AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة: تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت — آفاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY, 18 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11687

ان الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٩ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٨٧

مفاجأة في محاكمة جعجع:

المتهم الرئيسي بتفجير الكنيسة يسحب اعترافه

□ بيروت – من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ تراجع المتهم الرئيسي في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل جرجس الخوري امس عن افادته في اول مفاجأة حقيقية تشهدها جلسات المجلس العدلي لمحاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفاقه في دعوى الكنيسة ودعوى اغتيال المهندس داني شمعون. (التفاصيل ص ٢ – ٣)

وادى استجواب الخوري الذي استمر امس خمس ساعات، الى اعتبار رئيس المجلس العدلي رئيس مجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله

التتمة في الصفحة (٤)

الحريري: لبنان ليس موبوءاً ولن يوقع اذا لم توقع اسرائيل

□ بيروت – «الحياة»:

■ نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري ان «العرب مجمعون على الا يوقعوا معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ما لم توقع اسرائيل»، وان قانوناً جديداً للايجارات سيصدر هذا العام.

وكان الحريري استقبل امس، كرم وأعضاء مجلس نقابة المحررين، ودار حوار. وقال نقيب المحررين ان الحريري اكد رداً على سؤال عن قانون الاعلام المرئي والمسموع «أرى ان الشأن عندكم ومن غير المجدي ان تعطوا الحكام، وانا منهم، حق مد الايدي الى قضايا الحريات، انه شأن مضر بالنسبة الينا نحن الحكام، الا ان الحريات هي في النهاية التي تحكم مصائرنا جميعاً كدولة حرة ومستقلة وديموقراطية».

التتمة في الصفحة (٤)

ولي عهد البحرين يرحب باستمرار الوساطة السعودية

□ المنامة، جدة – «الحياة»:

■ ادلى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد البحريني والقائد العام لقوة دفاع البحرين بتصريح رحب فيه بالموقف السعودي الذي يؤكد استمرار المساعي الحميدة للملك فهد بن عبدالعزيز بين قطر والبحرين. وجاء في التصريح: «ان دولة البحرين تعبر عن خالص التقدير والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود للتصريح الصادر صباح اليوم (امس) عن مصدر مسؤول في حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة الذي عبّر فيه عن استمرار المساعي الحميدة لخادم الحرمين الشريفين بشأن الوساطة بين دولة قطر ودولة البحرين والتوجه الايجابي المشترك للبلدين الشقيقين من اجل الوصول إلى حل اخوي مقبول للبلدين.

كما أن دولة البحرين تؤكد استعدادها التام للتجاوب البناء نحو هذه المبادرة الكريمة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين من اجل استئناف الوساطة الكريمة وبذل كل جهد ممكن للوصول إلى تسوية تنهي الخلاف القائم بين البلدين الشقيقين وتحفظ للدولتين أواصر الاخوة

التتمة في الصفحة (٤)

أفضل صورة: كوبيون يفرون

□ اختيرت أمس هذه الصورة التي تظهر مجموعة من الكوبيين يحاولون الفرار من بلدهم تحت جنح الظلام الى الولايات المتحدة، بالجائزة الأولى في المسابقة الدولية للتصوير الصحافي في امستردام. والتقط الصورة التي نشرتها صحيفة «بلتيمور صن» الاميركية غارو لا شينيان في أيلول (سبتمبر) الماضي.

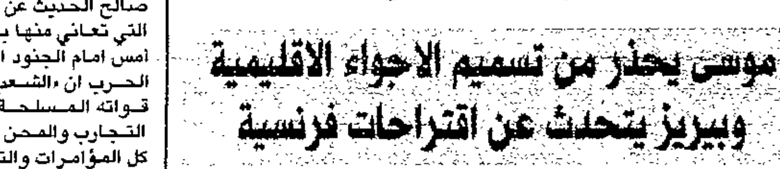
جورجيا ترسل عمالاً الى اسرائيل و«حماس» تهدد ضابطاً فلسطينياً

محادثات «جدية» سورية - أميركية لإعادة تنشيط مسار المفاوضات

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف
□ موسكو، القدس المحتلة – «الحياة»:

■ دخلت المحادثات التي يجريها السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم مع الفريق الأميركي المعني بعملية السلام برئاسة السفير دنيس روس «مرحلة جدية» بهدف اعادة تنشيط مسار المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي توقفت نهاية العام الماضي بعد الاجتماع الذي عقده رئيسا هيئة الاركان في البلدين والذي تركز على البحث في الترتيبات الأمنية.

التتمة في الصفحة (٤)



موسى يحذر من تسميم الاجواء الاقليمية وبيريز يتحدث عن اقتراحات فرنسية

□ باريس – من أرليت خوري:

■ شكلت العراقيل التي تعترض مسيرة السلام في الشرق الأوسط ومسألة تجديد المعاهدة حول حظر الاسلحة النووية محوراً لاجتماعين عقدهما وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه امس مع نظيريه المصري السيد عمرو موسى الذي حذّر من ان عدم انضمام اسرائيل للمعاهدة سينعكس سلباً على الاجواء الاقليمية، والاسرائيلي شمعون بيريز الذي أشار الى اقتراحات فرنسية لم يكشف عن طبيعتها لدفع المسيرة السلمية الى أمام.

وكان موسى وبيريز وصلا الى باريس للمشاركة في ندوة تعقد في مقر منظمة الـ «يونيسكو» بعنوان «الشرق الأوسط: اي مستقبل بعد السلام».

التتمة في الصفحة (٤)

علي صالح: التآمر الاقتصادي هدفه تركيع اليمن

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ كرر الرئيس علي عبدالله صالح الحديث عن الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها بلاده. وقال اول من امس امام الجنود المعاقين وجرحى الحرب ان «الشعب اليمني وأفراد قواته المسلحة الذين صقلتهم التجارب والمحن وصمدوا في وجه كل المؤامرات والتحديات منذ اليوم الاول لانطلاقة الثورة اليمنية هم اليوم أصلب عوداً وأكثر قدرة وتصميماً على الدفاع عن الوطن وكرامته واستقلاله وهم ايضاً أقدر على ادراك اهداف التآمر الاقتصادي ضد الوطن بغرض تركيعه». وأضاف: «شعبنا لا يمكن ان يركع الا لله سبحانه وتعالى مهما كانت الظروف والأحوال والتحديات ومهما كان جبروت المتآمرين واستكبارهم».

وفي الاتجاه ذاته اعترف السيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء الأمين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح بأن «الحكومة الائتلافية عندما قدمت برنامجها الى البرلمان وحازت على ثقته، كانت على علم بالصعوبات التي ستواجه مرحلة التطبيع ما بعد القضاء على مؤامرة الانفصال».

وقال مساء اول من أمس في لقاء مع المسؤولين عن الاجهزة الاعلامية ومراسلي الوكالات والصحف العربية والاجنبية في صنعاء ان «حلقات التآمر لا تزال متواصلة ضد اليمن اذ انتقلت من التحدي العسكري الى الحصار الاقتصادي وتضييق الخناق على العملة الوطنية (الريال) من خلال العمل الكيدي المؤثر على القيمة الشرائية للعملة في مقابل العملات الاجنبية».

وأوضح ان «الحكومة التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني الأمين العام للمؤتمر الشعبي قامت

التتمة في الصفحة (٤)

الشيعة يحصنون مواقعهم جنوب غربي كابول

الامم المتحدة تحاول اقناع «طالبان» بوقف الحرب والمشاركة في الحكم

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أجرى الوسيط الدولي وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري محادثات في كابول امس مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني تناولت انتقال السلطة الى حكومة «وحدة وطنية» شكلتها الامم المتحدة. ويتوقع ان ينتقل المستيري اليوم الى جهارسياب (جنوب العاصمة) للقاء عدد من قادة حركة «طالبان» بهدف اقناعهم بالعدول عن خطة إقتحام كابول في مقابل اشراكهم في الحكومة المقبلة.

وجاءت التحركات المكثفة للأمم المتحدة بهدف الحؤول دون حمام دم جديد في كابول خصوصاً بعد الانباء عن إحكام «طالبان» سيطرتها على المواقع الاستراتيجية حول العاصمة. وترافق ذلك مع انباء عن اشتباكات بين القوات الموالية للرئيس الافغاني والمقاتلين الشيعة الموالين لطهران. وعزز هؤلاء مواقعهم جنوب غربي العاصمة خوفاً من تعرضهم لهجمات في حال دخلت «طالبان» اليها.

ومعروف ان حزب «الوحدة» الشيعي كان متحالفاً مع رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار الذي اكتسحت «طالبان» معاقله جنوب كابول وأجبرته على الفرار الى سروبي شرقاً واتخذت «طالبان» من المقر السابق لحكمتيار في جهارسياب مقراً عاماً لقيادتها العسكرية.

ورجحت امس مصادر ديبلوماسية افغانية رفيعة المستوى ان يتمهل رباني في عملية التنحي لمصلحة الحكومة التي رشحتها الامم المتحدة، «حتى لا يقال انه انصاع لضغوط خارجية او داخلية عسكرية او سياسية». ولم يصدر أي اعلان رسمي عن الأمم المتحدة في شأن نتائج المحادثات بين رباني والمستيري علماً ان الموعد المقرر لنقل السلطة هو الاثنين المقبل.

وأبلغ مسؤولون دوليون «الحياة» ان ثلاثة من اعضاء الحكومة المقبلة وصلوا من الخارج وهم: غلام محمد امين (قدم من اميركا) البروفيسور عناية الله ابلاغ (قدم من الكويت) اضافة الى عبدالأحد كارزي.

التتمة في الصفحة (٤)

القاهرة تستخدم ديبلوماسية «اساتذة اللغة العربية» في الجمهوريات الاسلامية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ هل تنجح الثقافة واساتذة الجامعات في ما يجد الساسة صعوبة في تحقيقه على صعيد تطوير العلاقات بين مصر والجمهوريات الاسلامية الست في آسيا الوسطى والقوقاز خصوصاً في ضوء وجود نزاع تركي – ايراني على هذه المنطقة اضافة الى ان اسرائيل سبقت مصر اليها؟ الاجابة قدمتها دراسة لمركز الدراسات الشرقية في جامعة عين شمس المصرية لكيفية دعم العلاقة وتطويرها.

في البداية لاحظت الدراسة – التي اجراها الدكتور محمد السباعي – وجود نزاع تركي – ايراني على الجمهوريات الاسلامية. ففيما بادرت تركيا الى الاعتراف باذربيجان المستقلة، دعمت طهران ترشيح باكو لعضوية منظمة المؤتمر الاسلامي، وبينما تحاول ايران تغيير الابجدية الى العربية مع اضافة الحروف الاربعة الخاصة باللغة الفارسية، ترغب تركيا في تحويلها الى اللاتينية. ولفتت الى ضرورة اختلاف طبيعة علاقات مصر الخارجية مع دول العالم عن طبيعة العلاقات مع هذه الجمهوريات لتوافر عنصر ثقافي وتعليمي تمثل في ان عدداً كبيراً من القيادات وصناع القرار في هذه الجمهوريات كانوا طلاباً في الازهر والجامعات المصرية في الخمسينات والستينات.

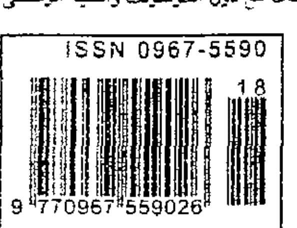
وفي هذا الصدد دعا صانع القرار في مصر الى استثمار البريق الذي يتمتع به اسم مصر في العالم الاسلامي عموماً، على ان يتصدر هذا النشاط علماء مستنيرون يتعاملون مع طبيعة العصر مع الوعي الكامل بالمكانة التي يحتلها المذهب الشيعي لافتة الى خطورة ارسال علماء من السنة يعادون هذا المذهب. و

لفتت الى استغلال اقبال المواطنين على تكلم اللغة العربية ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم بارسال اساتذة في اللغة منبهة الى ضرورة الاستفادة من تجربة مصر الطويلة في تعليم الافارقة اللغة العربية من ناحية ضآلة مردودها العملي ما يعني – من ناحية ثانية – اهمية اعادة النظر في اسلوب اختيار العناصر المرشحة لهذه المهمة.

كذلك دعت الى وجود ثقافي مصري فعال في عواصم الجمهوريات الاسلامية «قادر على الحركة الواعية والفاهمة لروح الاجناس المختلفة وثقافتها وفكرها وتطلعاتها ومشاكلها مع ادراك اهتمامات القوى الخارجية وأهدافها خصوصاً تركيا وايران واسرائيل وقدرتها على التأثير اضافة الى انها سبقت مصر الى المنطقة».

ورأت الدراسة – ان من المهم – تنظيم عملية استقبال ابناء الجمهوريات في الجامعات والمعاهد المصرية عن طريق منح تقدم الى كل جمهورية مع ضرورة تلافي المشاكل التي لازال يواجهها المبعوثون من هذه المناطق، ومنها القاء المحاضرات باللهجة العامية المصرية.

وقال المسؤولون في ادارة العلاقات مع دول الكومنولث وآسيا الوسطى في وزارة الخارجية المصرية ان مثل هذه الدراسات مهمة، وتعنى بها الادارة وتستفيد منها في صياغة العلاقات، وقالت: ان هناك اتصالات بالفعل مع هذه الدول من اجل المساهمة في انشاء مراكز اسلامية ودعم عملية تعلم اللغة العربية الى جانب البحث في المصالح المشتركة.



ISSN 0967-5590
18
9 770967 559026



محاكمة جعجع: المتهم الرئيسي في تفجير الكنيسة

□ بيروت -
من حبيب يونس
وغالب الأشمر:

■ اثبت المتهم الرئيسي في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل جرجس الخوري، ما كان تردد ونشر، عن تراجعه عن افاداته سابقاً، فتراجع عنها امس علناً في جلسة المجلس العدلي التي استمر استجوابه خلالها نحو خمس ساعات، معتبراً ان كل ما ورد في افاداته السابقة تم «تحت الضغط». ونفى علاقته بتفجير الكنيسة. وتحدث عن تعرّضه للضرب خلال توقيفه والتحقيق معه حتى نزف الدم من فمه ورجليه، وعن اجباره على البقاء ٤٣ يوماً اما واقفاً واما جالساً «يتعثّر عليه النوم مسطحاً». بعدما التقى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات في قصر العدل عند المحقق العدلي في جريمة تفجير بيت الكتائب القاضي فوزي داغر في حزيران (يونيو) الفائت وتراجع امامه عن افادته. واضاف انه كان امام خيارين: اما الاعتراف بانه هو من فجّر الكنيسة واما هو شاهد ومشارك ومتهم، ففضّل الخيار الثاني «حتى يتثنّى لي المثول امام هذا المجلس وهو اعلى سلطة قضائية للاعتراف بالحقيقة واثبات براءتي».

والخوري الذي بدا طول الساعات الخمس متماسكاً ودقيقاً في اجوبته عن كل الاسئلة التي واجهه بها المجلس العدلي والنيابة العامة، وظلّ واقفاً على رغم الآلام يعانيها في ظهره من جراء عملية جراحية، اوضح انه انخرط في حزب الكتائب ومن ثم في القوات اللبنانية وانه سافر الى اسرائيل نحو ٧ مرات في زيارات لأقارب لامه وبهدف السياحة وانه اودع في احد مصارفها ٧ آلاف دولار لانها تدر فائدة اكثر مما هي في لبنان. وتحدث عن صداقته لفتاة يهودية اسمها فيريد اوريا وقد تحوّل اسمها في افاداته الى فيرا من دون ان يتذكر كيف وردت شهرة منسي على هذا الاسم. ومما كشف ايضاً انه لا يعرف مبنى اركان القوات في الزوق حيث اورد القرار الاتهامي ان المتفجرة أعدّت فيه، الا حين اصطحبه رجال من مخابرات الجيش بعد توقيفه اليه. وقال ان لا علاقة شخصية تربطه بالدكتور سمير جعجع قائد القوات المحظورة، المتهم ايضاً في هذه القضية، واعلن انه عاد من جزين الى حيث لجأ متوارياً قليلاً ليعرف سبب سؤال السلطات عنه واقتياد والده وشقيقه الى التحقيق، لانه لم يكن يريد ان يلحق اذى بهم ولانه ليس متورطاً في اي شيء. واذا كان القاضي عويدات قرر امس الاكتفاء بطرح «بعض الاسئلة التافهة» على حد قوله، فانه جبه الخوري ببعض الوقائع والاسئلة «الثقيلة» مفضلاً ترك الاسئلة «القوية» الى وقت لاحق لان عنده منها الف سؤال وسؤال. الا ان محامي الدفاع رفضوا «كشف اسئلتهم واوراقهم» امام «خصم قوي» (اي عويدات)، وطلبوا ان يستمر في استجواب الخوري، فما كان منه الا ان استمهل المجلس ثلاثة ايام ليعد اسئلته، وهكذا كان، فرفع القاضي فيليب خير الله الجلسة الى الاثنين المقبل. اما الآن فماذا في وقائع الجلسة التي وصفت بالمثيرة والمشوقة؟

احضر المتهمون في التاسعة والدقيقة الـ ٢٨، وادخلوا قفص الاتهام وسط الطوق الامني المعهود، جرجس الخوري اولاً، الدكتور جعجع، فالرائد المتقاعد فؤاد مالك. وفي التاسعة والدقيقة الـ ٣٧، التأمت هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات. ومثل المتهمون من دون قيد، وبعد تسمية محاميهم، قال خيرالله: «تبيّن ان الجلسة مخصصة لاستجواب المتهمين، وتقرر البدء باستجواب المتهم جرجس الخوري على انفراد، وبالتالي اخراج السيدين جعجع ومالك في صورة مؤقتة». فاخرجا بمعية عناصر من المكافحة.

● متى تعاونت مع جهاز الامن في القوات؟ وفي اي ظروف؟

- سنة ١٩٨٩، اول خطوة بداتها في القوات كانت في جهاز الامن مع غسان توما. وبحكم وضعي كتلميذ جامعي، كان معي شخص في الجامعة اسمه توماس، طلب مني اذا كنت احب ان اشتغل معه، لانني كنت في الكتائب، وكنت كعنصر مدني اي من دون لباس عسكري او سلاح اجمع معلومات في الجامعة واخباراً خصوصاً في المنطقة حيث كنا موجودين. استمررت في هذه الطريقة الى حين حصول الاحداث بين القوات والجيش (عام ١٩٩٠) وتعرّفت الى رفيق الفحل وبول الفحل. وهما يعملان في الجهاز نفسه، ولم اكن اعرفهما قبلاً. ومصادفة عرفت بذلك عندما التقينا في مستشفى سيدة لبنان (على اثر اصابة والدته التي توفيت لاحقاً وشقيقه) ومن خلال الاحاديث في ما بيننا. في ذلك الوقت كانت اوضاع المناطق تغيرت كمواقع. وطلب مني رفيق الفحل ان اعمل في المكتب الذي هو فيه في محلة البوار (ساحل كسروان). وعملت على اساس اني ساكن في منطقة الضبية التابعة آنذاك للجيش. وعملي كان جمع معلومات عن مواقع الجيش العسكرية. وبقيت العلاقة على هذا المنوال حتى تموز (يوليو) ١٩٩٠. فطلب مني ان اعمل تحقيقاً وتخطيطاً عن ثكنة العنفوان في الضبية. فحضرت رسماً والمعلومات اللازمة وقدمتها الى رفيق الفحل. وبقيت علاقتي معهم علاقة اصدقاء ليس اكثر.

● كلّفت اعمالاً تنفيذية في ضبية ضد مواقع الجيش؟

- كلا.

● ما هي قضية (اطلاق) القذائف على الجيش في ثكنة العنفوان؟

- انا خططت للثكنة. وخططت اين توضع القذائف. وهذه كانت شغلتي بس.

● هل سلّمت قذائف ووضعتها حيث يجب وعملت على اطلاقها؟

- كلا.

● مع انك قلت في افادتك انك قمت بهذا العمل. فبما تجيب الآن؟ وستذكرك بانك وعدت بان تحكي كل ما تعرفه.

- اثناء التحقيق معي سئلت كيف تعرف ان العملية نفّذت ولا تعرف من نفّذها. فكان جوابي الجواب نفسه الذي اعطيته الآن. ولكن خلال التحقيق ما كانوا يصدقون. وضربت. وتحت الضرب قلت انني انا نفّذت. ولكن اود ان الفت هنا الى انني سنة ١٩٨٧ خضعت لعملية جراحية في ظهري كان عندي اربع فقرات مكسورة. ولا يمكنني ان اتحمّل اي ضغط وان احمل اكثر من ثلاثة كيلوغرامات.

● من نفّذ اذاً العملية؟

- في المكتب نفسه الذي اعمل فيه. اي مع رفيق الفحل. وانا سلّمت الاوراق والرسوم والتقرير عن طريقة تنفيذ العملية الى رفيق الفحل وطوني عبيد في المركز المذكور، ووقتها قالا لي: يعطيك العافية، وهما يكملان العملية.

● ومن نفّذ؟

- الاشخاص ما عرفتهم.

● اعطيت في افاداتك تفاصيل عن سيارة مرسيدس ٢٨٠ وعن لونها وعن كونها كانت محمّلة بالقذائف من نوع «لو». وانهم سلّموك اياها وانت قدتها ووضعت القذائف في اماكنها وفجّرتها. فماذا تقول؟

- سيارة المرسيدس مثل اي سيارة كان يعطيني اياها الجهاز ويضعها في تصرفي لانني لم اكن املك سيارة. اما بقية التفاصيل فقلتها تحت الضرب والضغط.

● ألم تعلم من احضر القذائف ومن ركّزها ومن اطلقها؟

- في شأن القذائف لا اعرف من احضرها، ولا اعلم اذا كانت في السيارة التي قلت انها تابعة لجهاز الأمن. واكيد انها كان لها اكثر من مفتاح مع بقية اعضاء الجهاز، في وقت كان معي مفتاح. وانا تسلمتها فعلاً على معبر نهر الموت. وبقيت معي نحو ثلاثة ايام. وانا بالليل انام، واترك السيارة قرب البيت. لست متأكداً اذا كانت هذه القذائف في السيارة واذا كان اشخاص من الجهاز أتوا في الليل واخذوا القذائف واستعملوها لانني اذكر ان العملية صارت بعد منتصف الليل.

● عندما حصل الانفجار، هل كنت مستيقظاً؟

- كلا.

● ولا وعيت (استيقظت) على الصوت؟

- بلى. كل المنطقة وعيت.

● بعد هذه القصة، كيف تطورت العلاقة، وما هي النشاطات التي قمت بها.

- حتى شهر آب (اغسطس) ١٩٩٠ بقيت علاقتي مع مكتب البوار وكنت اذهب اليه. وفي آب اضطررت الى الذهاب الى اسرائيل وعدت.

● الى اسرائيل، بأي غرض؟

- زيارة لأقارب لي، بقصد الحصول على «فيزة» (تأشيرات) هجرة الى الخارج. وكانت اوضاع المنطقة (الشرقية) تتقلّب خصوصاً بعدما علمنا ان السوريين دخلوا المتن. فبقيت هناك حتى ١٠ او ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠.

● أين بقيت كل هذا الوقت؟

- عند اقاربي. وعدت وعيّنت مع اهلي واخوتي، وكانت الجامعة فتحت واكملت دراستي الجامعية. وبقيت اتصل هاتفياً. وأرى احياناً الاشخاص مثل رفيق الفحل وبول الفحل وجان شاهين وغيرهم، حتى منتصف العام ١٩٩١. وانقطعت علاقتي معهم كلياً اي مع المكتب، لانني تفرّغت لدراستي وكنت احضّر لتقديم اطروحات في موضوعها.

● عندما ذهبت الى اسرائيل في آب، كما تقول، من التقيت على المعبر؟ وما دار من أحاديث عن التعاون والتنسيق؟

- في بادئ الامر، عندما ذهبت الى اسرائيل، طلعت مع شوفير (سائق) يتردد دائماً على الحزام الامني. وعند مركز بنت جبيل الرقم ١٧، دخلنا مكتب السكرتيرة التي تحضّر تصاريح الدخول الى اسرائيل. وعندما علمت انني ادخل للمرة الاولى الى اسرائيل، قالت انها مضطرة الى ان تراجع المسؤول عن المركز ولا تقدر ان تعطيني التصريح. فغابت نحو عشر دقائق واستدعتني. وكان معي شقيقتاي فيفيان وفيرا. فدخلنا الى عند المقدم المسؤول عن المركز، وكان اسمه صالح فلاح، وعرفت اسمه من الشوفير الذي يعرفه جيداً. ولما دخلنا تعجّب، خصوصاً اننا اتينا من الشرقية ونذهب الى اسرائيل للمرة الاولى، فسألنا عند من نذهب. فقلنا عند اقارب في اسرائيل، وسألنا عن اسمائهم ومحل اقامتهم. فاخبرناه. وسألنا كم يوماً ستمكثون هناك؟ فاجبناه بين عشرة و١٥ يوماً تقريباً. فعطانا تصريحاً لـ ١٤ يوماً فانطلقنا نحو الجدار...

● هيدا البيقولولو الطيب؟

- الطيب. واخذنا تاكسي وفتنا (دخلنا) على اسرائيل في اتجاه عنوان اقاربي. ومكثت عندهم ٤ ايام. ثم ذهبت مع ابن خالي الى السفارات الكندية والدانماركية والالمانية. وتقدمت باوراقي اليها، سعياً الى الهجرة. ولم يكن من مجال لذلك. عندها تقدمت بطلبات فيزا سياحية. انتظرت نحو ثلاثة ايام واتصلت بالسفارة، فكان الجواب النفي. ثم بقيت اربعة ايام عند اقاربي ومن ثم اوصلت شقيقتي الى مركز بنت جبيل لتعودا الى بيروت مع السائق نفسه الذي كان اوصلنا في الذهاب.

● وانت شو عملت؟

- وانا عدت الى اسرائيل. قال لي اقاربي، اخوالي، انني في امكاني ان اعمل في اسرائيل، لان لم يكن ثمة عمل او جامعة في لبنان، في المنطقة حيث نسكن. وعلى هذا الاساس بقيت عند اقاربي في معليا.

وهنا طلب وكيل الخوري المحامي جورج نجم من القاضي خيرالله ان يسمح لموكله بالقعود نظراً الى المه في ظهره، فرد خيرالله سائلاً الخوري: قل لي عندما تتعب؟

جريس (متابعاً) منذ صغري كنت راغباً في زيارة الاراضي المقدسة، لانني متقرّب كثيراً من الكنيسة. وعندما وصلت الى اسرائيل كانت امنيتي ان ازورها، وتحققت امنيتي. هذا كل وجودي في اسرائيل.

● سألتك سؤالاً ولم تجبني؟

- لم التق اي عنصر من عناصر القوات، ولا من الاسرائيليين؟

● والى متى بقيت هناك؟

- قبل عيد الميلاد بقليل عدت الى بيروت.

● بعد عودتك الى بيروت، وعند مرورك بالمعبر الرقم ١٧، هل دار اي حديث مع الاسرائيليين؟

- في طريق العودة لا نمرّ بالمركز الـ ١٧. لان التصريح الذي نحصل عليه لدخول الحزام الامني يكون معنا عند الخروج، ونسلّمه عند معبر بيت ياحون فمركز ١٧ لم امرّ به، ولا مرة، في طريق العودة. ولم اقابل احداً.

● ما بك تعطي خبر للاسرائيليين انك تركت المنطقة؟

- عند الخروج من اسرائيل، هناك مركز الحدود عند الجدار الطيب وهو يختم لي الفيزا بالخروج من اسرائيل. واسلّمها الى العسكري على الباب ليمكنني من دخول الاراضي اللبنانية. ولا مرة قابلت احداً لا بالطلعة ولا بالنزلة، من القوات اللبنانية، في المركز ١٧ ولا على الجدار الطيب، ولا في اي مكان، ولا حتى في اسرائيل. لما كنت اطلع الى اسرائيل، لم يكونوا يعرفون انني طالع الى اسرائيل، اي الجيران والاصحاب والاصدقاء والقوات، لانني لم أكن احب ان يعرف احد انني طالع الى اسرائيل.

● لماذا؟

- لان الوضع لم يكن يسمح، اذ كما قلت كان السوريون دخلوا المنطقة ثم اني لا احب ان يطّلع احد على اعمالي الخاصة.

● في لبنان متى عدت رأيت من رفاقك؟

- عدت وشاهدت جان شاهين وطوني عبيد وكل الرفاق.

● أين كنتم تجتمعون؟

- التقيت مرتين مع طوني عبيد ورشدي رعد في حي الكرنتينا. مرة كنت اتغدّى ورشدي في مطعم «الوينرز»، وانضم الينا جان شاهين. وعدت رأيت بول ورفيق الفحل في البوار. ومرة في مبنى المؤسسة اللبنانية للارسال.

● ومبنى الاركان في الزوق؟

- انا في مبنى الاركان لم اجتمع ولا مرة، وعلى فكرة انا لم اعرف مبنى الاركان الا حين اوقفت في وزارة الدفاع (وحدثت ضجة في القاعة).

● في افاداتك المتكررة، ذكرت اجتماعات حصلت بينك وبين عناصر من القوات ومسؤولين اسرائيليين مرات عدة في اسرائيل. فكيف تقول الآن انك لم تجتمع مع احد منهم في اسرائيل؟

- ما في شك. عندما بدأ معي التحقيق كنت وصلت الى وزارة الدفاع في ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٤ الرابعة بعد الظهر. واول ما دخلت الغرفة حيث خضعت للتحقيق، كنت مطمّشاً ومكلبجاً (مكبلاً). وسمعت اصواتاً عدة. لم اعرف احداً من اصحابها. واول كلمة قيلت لي: شو هـ «الزمك» هيدا جريس الخوري. فوجئت لانني اعرف نفسي لست فاعلاً شيئاً ولا عندي نقطة سوداء في حياتي كلها. واول سؤال سألوني اياه: شو بتطلع بتعمل في اسرائيل. تكرت بداية. وقلت لهم انني لا اطلع. اكلناها كفّين (صفعتين) اول شي. عندها قلت لهم انني اطلع لعند اقاربي في اسرائيل. والسؤال الثاني كان: نحن نعلم انك ضابط ارتباط برتبة ملازم اول في الجيش الاسرائيلي في القوة العاملة بين القوات اللبنانية والاسرائيليين. فقلت لهم: مش مظبوط هذا الحكي. والتحقيق جار بهذا النطاق. وقالوا لي نحن عندنا شهود وشايفينك بالبذلة العسكرية. فقلت لهم: قد يكون هناك سوء تفاهم او تشابه في الاسماء. الجميع يعرفني باسم جورج الخوري. وثمة تشابه اسماء. ولم يصدقوني. واخذوا يقولون لي عندنا معلومات انك تطلع تجتمع بضباط اسرائيليين. وانا كنت في بادئ الامر مستخفاً بالقضية. وشيء ما بخصني ومش عامل شي. وفي التحقيق لم يؤخذ بكلامي. وضربت، ولا اتحمّل كفاً. فقلت لهم: مثل ما بدكم بحكي. فاخذوا يسألونني من ترى في اسرائيل ومن تقابل من القوات؟ فاخذت اقول لهم ان من اشاهدهم هنا اشاهدهم ايضاً في اسرائيل، لانني سئلت وكنت اجيب بحسب السؤال. انا ما بشتغل مع الرائد فلاح. انجا (بالكاد) يقول لي مرحبا. ضربت كثيراً ونزل الدم من رجلي وفمي. وضربت على معدتي ولو سئلت وقتها هل انني انا مسبب الحرب اللبنانية، لكنت قلت نعم. لهذا السبب صرت اقول انني قابلت صالح فلاح وطلب مني كذا وكيت... وكذلك موشي في وزارة الداخلية، مع ان لا وزارة للداخلية في الناصرة.

● هل ثمة اوتيل باسم موشي تاور في تل ابيب؟

- لحد علمي انا. لا.

● كل التفاصيل التي سردتها في افادتك وكتبتها بخط يدك، هل كانت من صنع خيالك؟

- اول شيء، ليست من صنع خيالي انا شخصياً.

● خيال من لمن؟

- انما اثناء التحقيق والوضع الذي كنت فيه. السؤال اللي...

● كيف تصير تعرف بس تاكل قتلة؟

- كنت لما يقولون لي...

وكرر هنا القاضي السؤال وركّز على التفاصيل.

● وهل كانوا هم في اسرائيل؟

- التفاصيل في موشي تاور.

● ما ورد عن الغرفة والطابق والارقام (في الافادات).

- ما عندي خبر شي. انا سردت ما سردت في افاداتي الشخصية ومع المحققين في ضوء الاسئلة التي كانت تطرح علي.

● التفاصيل؟

- انا كنت من خلال الاصوات والاسئلة التي كانت تطرح علي. وهي متعددة، قادراً على ان اركّب (اؤلّف) كتاباً. هذا هو السبب الذي جعلني ادلي بما ادليت به واكتب ما كتبته.

● متى كتبت بخط يدك الوقائع التي كتبتها، واعتبرت فيها في مطلع الكتابة عن الخط والاغلاط؟

- بعد نحو شهر او شهر ونصف، من توقيفي.

● عندما اطلعت المحققين على حقيقة ما قلته في شأن المتفجرة في الزوق، ما كان ردّ فعلهم؟

- انا سئلت اسئلة عن عمليات عدة، ولا سيما منها الاخيرة، ومنها بيت الكتائب وكنيسة سيدة النجاة والعبوة في المركز الثقافي في جونية. قلت، وهذا المظبوط ان لا علم لي بهذه المواضيع الثلاثة. وكل ما اعرفه هو من الاعلام. فبطريقة التحقيق لم يقتنعوا مني اني لا علاقة لي بكل ذلك وما خصني فيه. ولهذا السبب وافقت على انني متهم في قضية تفجير الكنيسة.

● هل ابلغت المحققين ان هناك مسلسلاً لتفجير الكنائس في لبنان؟

- كلا. ولكن اريد ان اوضح شغلة. كان المحققون يقولون لي: انت بتطلع على اسرائيل، اذاً لك علاقة بالاسرائيليين، وهم مقتنعون الفاً في المئة ان لي علاقة باسرائيل. وبدأ الكلام عن الاعمال التفجيرية. وفي البدء على الكنيسة، ثم صارت كنائس. وفي الجو نفسه الذي كنت فيه، سميت كنيسة مار مخايل. طلعت مني عفوية وتشبّثته. يعني ان... (ولم يكمل).

● انت عندما تكلمت على كنيسة مار خايل وخطة لتفجيرها في احد الشعانين، قلت انك سمعت الحديث في هذا الشأن بين عنصرين من القوات؟

- من جراء السؤال، وقلت انا كنيسة، قيل لي شو عرّفك انها كنيسة وانت ما اشتركت فيها. قلت لهم انا سمعت بالخبر. وعندما شاؤوا ان يعرفوا ممن سمعت. واكيد كله تحت الضغط. قلت لهم: جان (شاهين) ورشدي (رعد).

وهنا طلب المحامي نجم من القاضي خيرالله تدوين عبارة «تحت الضغط» فاجابه رئيس المجلس «صار قايلها مئة مرة».

● الا تلاحظ ان مسلسل القذائف المرمية هنا وهناك ومتفجرة المركز الثقافي الفرنسي توقف بعدما استمع اليك في وزارة الدفاع؟ ولماذا؟

- انا ما عندي علم اذا كان توقف ام لا. لانني في وزارة الدفاع معتقل ولا اسمع شيئاً.

● في الواقع توقف. وما كان دورك في توقيفه؟

- الله يساعدني. بحكي منطق. اذا كان المسلسل توقف فإن الجهة التي تشتغل هذه الشغلة تكون نجحت في شيء، وهي انها ضربت القوات اللبنانية. واذا كانت القوات على علاقة بهذه القضايا، فلان كمان (ايضاً) طلعت الصدفة على القوات. ولا اعتقد ان كان لي دور في وقت المسلسل. وقد يكون الله ارسلني.

● عند حصول التفجير في الكنيسة، اين كنت؟

- من سنة الـ ٨٤ - ٨٥، تعرفت الى جماعة هي «جماعة الاخوة بالروح القدس» اي الاخ نور ورفاقه. وتضم كهنة وشباناً وصبايا وخلال هذه السنوات، تعمقت علاقتي معها. وفي العام ١٩٩١ التزمت كعضو فاعل في الجماعة. واجمالاً من مدة الى مدة، كنا نعقد خلوات روحية. واواخر صيف ١٩٩٣، اتخذ قرار بان نلتقي كل «ويك اند» من آخر كل شهر، وعلى هذا الاساس كنا نلتقي في دير رأم الله في عجلتون. وصودف ان الانفجار حصل في آخر شباط (فبراير) وكنت في هذا «الويك اند» في الدير في عجلتون. السبت بقيت حتى منتصف الليل، ونزلت الى البيت. ثم توجهنا الاحد باكراً نحو السابعة والنصف (الى عجلتون).

● الا تنامون فوق؟

- بلى. لكن سبب توجهي ان البابا (الوالد) كان مريضاً، وخضع لعملية قلب مفتوح وقد ترك الجيش. ففضلت ان ابقى الى جانبه تحسباً لأي طارئ، خصوصاً ان اخي العسكري كان عنده خدمة. وليس احد غيري قادراً على ان يكون الى جانبه. واكملت يومي طبيعاً في عجلتون ونزلت بعد الظهر.

● هل رسل الانجيل كانوا هناك يوم الاحد في خدمة القداس؟

- كلما اكون فوق، اراهم يصلون فوق، لانهم كل احد يكونون هناك ولا علاقة بيني وبينهم في ذاك النهار. واعتقد انني في ذاك الاحد شاهدت اخي انور والأخ سعيد. لان في الوقت الذي يخرجون من القداس وينهبون الى ديرهم نكون نحن في قاعة للاستماع الى محاضرة او لمناقشة موضوع. واعتقد ان الاب ايلي عازار كان يقدم بحثاً عن الليتورجيا او كنا نقدس.

● مع رسل الانجيل معاً؟

- لا. نحن نصلي وحدنا، وهم وحدهم مع الناس في الكنيسة. نحن مستقلون.

● متى سمعت بخبر تفجير الكنيسة؟ وكيف؟

- نحو الثانية والنصف او الثالثة (بعد الظهر). نزلت من عجلتون، وفي الطريق فتحت الراديو وكانت الاذاعات تبث موسيقى كلاسيكية. اعتقدت ان احدى الشخصيات متوفاة، او ان ذلك بسبب ذكرى للمرحوم (الرائد الركن) باسل الاسد. وافاجأ في المنزل بان اخوتي كانوا فاتحين التلفزيون، وكان البث موسيقى كلاسيكية. فاستفسرت، واخبرني اخي عن حصول الانفجار في كنيسة سيدة النجاة. وبعد مدة قصيرة، بث التلفزيون «فلاش» (ملحقاً اخبارياً) فاطلعت على كل تفاصيل القصة.

● ما كان رد فعلك؟

- اكيد تضايقت نفسياً. فهذه كنيسة.

● ماذا اعتقدت؟

- لم اكترث يومها الى شيء اكثر. وتابعت نهاري طبيعياً، وتوجهت الى جعيتا، حيث التقيت، كما كل احد جماعة الاخوة بالروح القدس.

● لماذا تواريت بعد هذا الحادث؟

- تابعت حياتي طبيعياً حتى تاريخ ٨ آذار (مارس). يومها صباحاً كنت احضر اوراقي للسفر الى اميركا ومتابعة دراستي، وكانت اوراقي قيد الترجمة عند احد المترجمين هنا قرب العدلية وما زالت الى اليوم. عدت نحو الثانية والنصف بعد الظهر الى البيت فوجدت شقيقتي فيفيان «معبّقة»، اي مضطربة. اما فيرا فصغيرة، عمرها ١٠ سنين سألتها ما بك؟ فاخبرتني ان اناساً من الجيش حضروا. واخذوا والدي وسألوا عني. واول ما سمعت ذلك تعجبت. وكنت اعتقدت ان والدي كان في الجيش وان ثمة معاملات ربما كانت تجرى. اما من ناحيتي فلم يمكنني ان اعطي اي تفسير. ثم قالت لي انهم دخلوا وفتشوا غرفتي واوراقي وثيابي ولما سمعت بذلك، وضعت بعض الثياب في حقيبة وفكرت انني كوني كنت في القوات، اذ ان الاجهزة الامنية في ذاك الوقت كانت توقف شباناً منها، فتواريت حتى يمكنني المراقبة من بعيد حتى استوضح الامر. وعلمت ان والدي عاد الى البيت بعد نهارين. وكنت على اتصال دائم مع اخوتي واقصد البيت ليلاً، سيراً واترك سيارتي بعيدة. ولم ار ابي بل رأيت اخي وسألته عن سبب استدعاء والدي وسبب السؤال عني، فاجابني انه لا يعرف. عندها صعدت الى جزين حيث لدي اصدقاء كثر فيها وفي محيطها.

● لماذا اخترت جزين بالذات للهرب اليها؟

- عندي بيت عمي وعمتي كمان في جزين.

● علاقتك منيحة مع كل اقاربك؟

- منيحة، مع عمتي ومع كل اقاربي، ويحصل احياناً بعض سوء التفاهم، انما هؤلاء في النهاية اهلي. اساساً، كنت انوي الذهاب الى صور، لكنني علمت ان مخابرات الجيش سألت عني عند اعمامي في صور. فقلت انها (المخابرات) لا يمكنها ان تصل الى جزين وتأتي بي من هناك.

● كيف رجعت؟ ولماذا؟

- بعد الاتصالات بالاصحاب وباهلي، وكانت دائمة، عرفت ان اخي الراهب انور موقوف في وزارة الدفاع. اتصلت باخي العسكري الى ثكنته فقالوا لي انه مأذون. وفي اليوم التالي اتصلت بالثكنة ايضاً فقالوا لي ان عنده مهمة. وانا اعرف طريقة اخذه مأذونياته، وكان مفروضاً ان يكون في المنزل، فشعرت انه موقوف في وزارة الدفاع، وتأكد لي ذلك عندما تكلمت ثالثة الى الثكنة. عندها فكرت، وقلت في نفسي انا مش عامل شي وما عندي اي مشكلة، واذا كان السبب علاقتي بالقوات فقد كانت علاقة واضحة ومعروفة. وليس عندي حتى اي مشاكل مع الجيش. وفي ١٥ آذار، الساعة العاشرة صباحاً انطلقت من جزين، لانني لم ارد ان يتوقف اخوتي ووالدي، وهم ما خصهم. عندما اضطررت الى ان انزل الى مركز مخابرات جبل لبنان في الزلقا. وسئل لماذا نهبت الى هذا المركز؟ فاجاب ان الضابط الذي حضر يوم اخذوا ابي كان يعمل معه عندما كان في الجيش، وهو يعرفني، وهو الرائد حمصي. وكانوا ياخذون اخي وسام الى مركز المخابرات ويستجوبونه اذا كنت اتصلت به. فعلمت ان الاتصالات تتم من مركز المخابرات في جبل لبنان، لذلك سلمت نفسي الى هذا المركز.

● شو صار؟

- سألني الرائد حمصي لماذا هربت؟ فقلت له: ما هربت، بل احببت ان ابتعد حتى اعرف لماذا بدكم اياني. وسألته: عامل شي؟ فقال لي: لا. وعندها قلت له: انتم ليش بدكم اياني. عامل شي؟ فقال لي انني يجب ان اذهب الى وزارة الدفاع عاوزيني شوي وارجع الى بيروت. وطلعت الى وزارة الدفاع وها انا هنا.

● في احدى المقابلات الصحافية اخيراً، يقول طوني عبيد انك عميل جهاز امني لبناني.

- حالياً؟ حالياً؟ اول شي..

● انك انت عميلاً لهذا الجهاز؟ وهنا تدخل المحامي نجم معترضاً على السؤال «لان هذه معلومات من خارج الملف».

جريس الخوري: اول شي طوني عبيد وكل الجماعة المتهمين بهذه القضية هم في الخارج، والذين هم في الخارج يمكنهم ان يحكوا ما يريدون. طوني عبيد في وضعه الموجود فيه، فوجيء بان جريس الخوري، وقد كنا تعرفنا في احدى المراحل، اتهمهم بهذه القضية، مع العلم ان لا ذنب لنا فيها، اي انا مثلما انا مؤمن بنفسي ان لا علاقة لي بهذه القضية، طوني عبيد عندما يعطي هذا التصريح وقد مضى على القصة ١٢ شهراً. اكيد سيقول انني تابع لجهاز خصوصاً انني لم احك بعد. هذه هي النقاط التي تجعل طوني عبيد او رشدي (رعد) يتكلمان في شيء غير حاصل. وان الكلمة في الداخل تصبح جريدة في الخارج، وافهم من تصريحات طوني عبيد ان ما وصل اليه عني الى الخارج خاطئ. ومش بس طوني، كل الناس.

● يلاحظ مما كتبت ان لك نشاطات متعددة واسفاراً كثيرة الى الخارج. لوين ولوين رحت؟

- بجاوب.

● عَ اسرائيل منعرف.

- اسرائيل، سورية، قبرص، يوغوسلافيا، فرنسا.

● اليونان؟

- ما رحت عَ اليونان. ما وصلت.

● كم مرة زرت اسرائيل؟

- نحو سبع مرات.

● بين اي تاريخ واي تاريخ؟

- بدءاً من ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٠، حتى اوائل تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩٣.

● في كل هذه المرات، ما كانت نشاطاتك هناك؟

- انا شاب احب الترفيه كثيراً.

● شو يعني؟

- احب في اوقات فراغي ان اخرج خارج لبنان. وقد اعجبتني اسرائيل كثيراً. وسبب زياراتي الكثيرة لها، ان لي اقارب هناك توطدت علاقتي معهم وصارت متينة، حتى انهم كانوا يريدون ان ابقى دائماً عندهم ولا اعود الى لبنان. والسبب الثاني زيارتي للاراضي المقدسة، وقد انهيت آخر زياراتي لآخر مكان ديني في تشرين الاول ١٩٩٣. والسبب الثالث طلبت اللجوء الانساني والسياسي الذي قدمته، وكان الامر يستدعي مقابلات دائماً.

● ألم يكن هناك سبب مخابراتي؟

- كلا.

● ألم يطلب منك احد من الاسرائيليين التعامل معه؟

- كلا.

● ممن تتألف عائلة خالك؟

- من اربعة شبان متأهلين، ولهم اولاد متزوجون ايضاً، هم اساساً اولاد خال امي وانا اناديهم اولاد خالي. وهناك ايضاً ابنة عم امي، متزوجة ولها عائلة. وثلاث نساء بنات خال امي متزوجات. والدتي اهلها فلسطينيون.

● هل كلهم يقيمون في مكان واحد.

- نعم، في معليا.

● هل بيوتهم كانت تتسع لضيوف، اكثر من واحد ولأيام متعددة؟

- ان السيستام (الاسلوب) المتّبع في منطقة معليا، هو استقبال ضيوف اجانب لا يعرفونهم. يأتي «غروب» معين (مجموعة) من بلد ما لاستكشاف البلد، فيوزعون افراده على البيوت اثنين اثنين. وقالوا لي انهم يضعونني في قلوبهم، لان البيوت وسيعة جداً.

● من كل هذه الرحلات، وانت ما زلت في مقتبل العمر، لا بد ان اموالاً تلزم لكل ذلك، فمن اين لك الاموال؟

- عَ اسرائيل او..

● عَ الكل. قديش عمرك.

- ٣٦ - ٢٧. انا اشتغل واتعلم. ووالدي يساعدني في مصروفي. وعندي سيستام معين في مصروفي اضعه جانباً، تحسباً لأي طارئ. وعملي يدر علي اموالاً. كنت اتعلم واعمل في مطعم وكان مدخولي جيداً. ثانياً ان القوات اللبنانية دفعت عني نحو سنة ونصف السنة اقساط الجامعة. وكل ما ادخره، اصرفه على ثيابي واضع قليلاً في البنك.

● هل لك اموال في البنوك؟

- حالياً، كلا.

● وفي الخارج؟

- نعم في اسرائيل، نحو سبعة الاف دولار.

● لماذا وضعت هذا المال في اسرائيل؟

- لانه يدر علي فائدة اكثر. وكانت المصارف اللبنانية معرضة للافلاس في حينه. وانا مش كل يوم في جيب مصاري.

● هل تنتمي الى منظمات عالمية يتعاون فيها الاخوة، كالماسونية؟

- كلا.

● في سفرك الى فرنسا كم مكثت من الوقت؟

- ١٥ يوماً.

● ماذا فعلت؟

- زرت صديقة لي فرنسية كنت تعرفت اليها في لبنان.

● في اي مناسبة؟

- عندما كان «غروب» فرنسي (مجموعة) في سياحة في لبنان، ومر افراده بجامعتنا وتعرفت اليها، وكنت ادعوها الى منزلنا. وصارت هناك علاقات مراسلة قوية بيننا.

● هل كانت لك صديقة ايضاً في لبنان؟

- عندي كثير.

● شو قصة كارمن؟

- انها رومانية تعرفت اليها آخر شهر قبل توقيفي.

● الا يحتاج كل ذلك الى اموال؟

- نعم.

● هل كل اموالك من شغلك؟

- اكيد ما كنت اصرف الوف الدولارات على هؤلاء. انما ضمن حدود مصروفي وامكاناتي.

● كم سنة بقيت في الجامعة؟

- ٤ سنوات.

● هل كان انتسابك اليها في شكل دائم او بتقطع؟

- في شكل دائم، وكانت الدروس تعطى من الاولى بعد الظهر الى الثامنة مساء.

● كم كان قسط الجامعة؟

- كنا ندفع في الجامعة كل ثلاثة اشهر، وكل مرة تتغير الاقساط نحن ندفع على الحصة التي نتعلمها. وكانت اولاً الساعة بخمسين دولاراً، وراحت ترتفع حتى بلغت الساعة في آخر قسط دفعته، بحسب ما اذكر ٩٠ دولاراً. ومن كان ينال علامات جيدة وعالية كان يحصل على حسم في القسط وانا كنت كذلك.

● يقول شقيقك انور في افادته في التحقيق الاولي انك كنت متورطاً مع الاسرائيليين اضافة الى علاقتك بالقوات. ماذا تقول؟

- انا عندما تليت افادة اخي انور في هذه القاعة، تفاجأت، ولا اعرف لماذا قال ان لي علاقة بالاسرائيليين (وابتسم).

● هل من خلاف بينك وبين شقيقك؟

- بالعكس.

واستوضح المحامي نجم اين وردت هذه؟ فاجاب خيرالله: في الملف. ليس في ذهني الآن.

● هل تعرف آنسة باسم فيرا منسي؟

- كلا.

● من اين اتيت بالاسم في افاداتك المتكررة؟

- اثناء الاستجواب في وزارة الدفاع سئلت عن فتاة يهودية اعرفها. انا اعرف فتاة يهودية وعلاقتي طيبة معها.

● ما اسمها؟

- فيريد (Vered) (وهجاه).

● وعائلتها؟

- اوريا.

● هل اتت الى لبنان؟

- اتت الى جنوب لبنان، الى الحزام الامني، لانها كانت في الجيش الاسرائيلي في الخدمة الاجبارية.

● اين تعرفت اليها؟

- على الحدود اللبنانية.

● كيف؟

- اثناء تفتيش اغراضي، لان خفراء الجمارك الاسرائيليين بنات وصادف انني شاهدتها اربع مرات خلال الدخول والخروج، وهكذا تعرفت اليها.

● ما مدى علاقتك بها؟

- علاقة صداقة. وخلال خدمتها في الجيش كان ممنوعاً عنها الاتصال بالمدنيين. ولما اكون في اسرائيل اتصل بها على بيتها في حيفا. وزرتها بعدما تركت الجيش، نحو ثلاث مرات. وعندما سئلت عن اسمها في التحقيق اضطررت الى ان اقول فيرا، لان اسمها يفسر بالعربية: فيرا.

● ومنسي من اين اتت؟

- شهرة منسي، انا شخصياً لا اتذكر كيف طلع هذا الاسم؟

● طلع منك ام من غيرك؟

- لا اتذكر.

رفع الجلسة واستئنافها

وتنهد القاضي خيرالله وابتسم

يتراجع عن افادته في التحقيق

وتوجه الى المدعي العام «لو نرتاح شوي». وقال وهنا بلغت الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق، فرفعت الجلسة للاستراحة نصف ساعة، واخرج المتهم الخوري. وفي الاولى الا ١٧ دقيقة استؤنفت الجلسة، واعيد جرجس الى مكانه في القفص، وكان مرتاحاً ويبتسم لمحاميه الذي قال لـ «الحياة» خلال الاستراحة انه التقى موكله الاربعاء الماضي ولم يطلب منه شيئاً الا قول الحقيقة.

وتوبع استجواب الخوري. فسأله خيرالله: الم تذهب الى اسرائيل؟ او لم تزر اقاربك هناك قبل سنة ١٩٩٠؟

ج: كلا.

● اهلك هل ذهبوا الى اسرائيل؟

- كلا.

● لماذا؟

- لم تكن الظروف مناسبة.

● هل اتى اقاربكم الى لبنان وزاروكم؟

- كلا.

● حتى على اثر الاجتياح الاسرائيلي (عام ١٩٨٢)؟

- كلا.

● هل ذهبت والدتك الى اسرائيل؟

- كلا.

● كيف حدث ان اكتشفتم اقاربكم فجأة سنة ١٩٩٠؟

- اساساً ما اكتشفنا. ونعرف ان لنا اقارب في اسرائيل، ووالدتي من فلسطين. وفي سنة ١٩٩٠ توفيت الوالدة، واوضاع المنطقة (الشرقية) كانت صعبة جداً، وكل الناس يعرفون ذلك. وكان هناك اشخاص كثر من المقيمين في منطقة الضبية يزورون اقاربهم في اسرائيل، وهذا ما شجعني على ان اذهب الى اسرائيل وازور اقاربي هناك. وكانوا يرسلون الينا سلامات قبل ذلك، ويدعوننا الى زيارتهم.

● عندما علمت ان اخوتك موقوفون بعد حادث الكنيسة، هل ابلغت عن سبب توقيفهم؟

- كلا.

● هل علمت ان توقيفهم على علاقة بتفجير الكنيسة؟

- كلا.

● الم تسأل عن السبب؟

- كل ما فكرت فيه هو انهم اوقفوا بسببي. وبس.

● اثناء التحقيق مع المحقق فريحة ذهبتم الى محلة مبنى الاركان في الزوق ودللتم الى الاماكن التي كنتم ترتادونها، فهل ما تم هناك كان صحيحاً؟

- غير صحيح.

● شو اللي مش صحيح؟

- اساساً لم يحصل اي لقاء في مبنى الاركان. وكما قلت سابقاً انا لم ازر المبنى. فقط مرة واحدة ذهبت الى هناك مع رجال وزارة الدفاع، خلال توقيفي. وهناك عرفت بوجود مبنى الاركان. كان ثمة محققون وعسكر.

● الم يكن هناك محامون؟

- كلا.

● الاستاذ إميل رحمة الم يكن هناك؟

- في مبنى الاركان لا.

وعلق رحمة: ما كنت ريس.

خيرالله: هل وصلت الى مكان الاجتماع وطريقة دخول السيد مالك عليكم في احد الاجتماعات؟

- امام المحقق العدلي؟ نعم.

● هل ما ذكرته في محضر التحقيق انذاك لم يكن صحيحاً؟

- لم يكن صحيحاً.

● لماذا اختلقته؟

- وانا اوضح هنا انني قبل ذهابي مع المحقق ذهبت مرة اولى مع رجال الامن، اي رجال المخابرات في الجيش، وتعرفت الى الغرفة في هذه القصة التي وضعت.

● اعطيت تفاصيل عدة عن المكان وعما كان يحصل في الاجتماعات، هل هي صحيحة؟

- كلا. غير صحيحة.

● كيف؟

- وانا من جراء التحقيقات والضغوط لم اكن اعلم ماذا احكي؟

● هل اطلعت المحقق على ساعة تفجير، ساعة توقيت، وهل فككتها في حضوره؟

- نعم، انا فككت الساعة. وساشرح كيف. تفكيك الساعة ملغمة شيء، وغير الملغمة شيء آخر. انا فككت ساعة غير ملغمة شبيهة بالساعة التي كانت في الكنيسة، ونزعت عنها الغلاف. وسئلت، وانا بصفتي اختصاصياً في الكومبيوتر اعرف كل شيئ عن الساعة.

● ذكرت في التحقيق انكم في احد الاجتماعات حضرتم متفجرتين مع ساعتي تفجير مختلفتي اللون والشكل. الم يكن هذا صحيحاً؟

- اتذكر انني في التاريخ الذي ذكر فيه اني كنت احضر الساعة للتفجير، اي في ٢٧ كانون الثاني (يناير)، كنت في المعهد الثقافي في جونيه اتعلم اللغة الفرنسية.

● اهو المعهد نفسه الذي وضعت امامه حقيبة متفجرة؟

- بحسب ما سمعت. نعم.

● عندما وُضعت تلك المتفجرة، هل كنت انت تلازم المعهد للدرس؟

- اعتقد ان المتفجرة وضعت في اذار، يوم عيد المعلم، وانا في ٨ منه كنت غادرت البيت. وكنت لا ازال في بيروت. ولم اكن الازم المدرسة حينذاك. وعلمت بالمتفجرة الاثنين في ١٤ اذار، من خلال احدى المجلات.

● هل وضعت خطيطة للكنيسة وسلمتها الى قاضي التحقيق؟

- كلا.

● من وضعها؟

- انا رسمت الكنيسة من خارج، كما طلب مني في التحقيق. لاني كنت اذهب واهلي اليها دائماً، وهي كانت تظهر علي من الطريق العام، اثناء ذهابي الى عملي في جونيه وعودتي منه.

● الم ترسم انت ايضاً صوراً تقريبية لبعض المتهمين كطوني عبيد وجان شاهين او غيرهما؟

- انا ما رسمت. انما وقعت على الصور.

● من اذاً رسم الصور؟

- لا علم لي.

● اثناء ذلك هل كنت تتعرض للضغط

- في وزارة الدفاع؟ نعم.

● اثناء وجودك مع المحقق واثناء وضعك خطيطة الكنيسة وتوقيعك كما تقول على رسوم المشتبه فيهم، هل كان في ذلك الوقت يحصل عليك ضغط

- الضغط حاصل.

● كيف؟

- قبل ان اصل الى المحقق العدلي، كان المحققون العسكريون يضعونني في جو الضغط. الوضع اللي صار انني اضطررت الى فعل ما فعلته وقول ما قلته، لأن الوضع بطل فيه تراجع: اما انا مفجر كنيسة سيدة النجاة، واما انا مشترك في التفجير. وكان خياري ان اقول انني مشترك حتى اصل امام المجلس العدلي واقول الحقيقة.

● هذه الضغوط التي تزعمها الا تخاف من تكرارها الآن بعدما قلبت افاداتك السابقة، امام المجلس راساً على عقب؟

- فكرياً اخاف. ولكن انا واقف امام مجلس، هو اعلى سلطة قضائية يؤمنني ويؤمن سلامتي حتى اخر لحظة، حتى تظهر الحقيقة واطلع من هذا الباب الى البيت.

● هل هذا ما يدفعك الى تغيير في افادتك كما غيّرت اليوم؟

- ما فهمت.

● انك تطلع من الباب وتروح عَ البيت؟

- انا انسان بريء. والتهم التي نسبت اليّ اضطررت الى القبول بها لانني كنت في وضع لم اكن فيه مرتاحاً لا نفسياً ولا جسدياً. وانا مؤمن بان براءتي ستثبت ولو بعد خمس سنوات (يبتسم).

● تقول في افاداتك مرات عدة ان الاسرائيليين ورجال «القوات» كانوا يكلفونك جلب معلومات عن مواقع الجيش، وكنت تزودهم هذه المعلومات في مقابل عمولات ماذا تقول؟

- في الاساس لا علاقة لي مع الاسرائيليين. ولا صادفت ولا مرة ان تلاقيت باشخاص من «القوات» مع الاسرائيليين. اما من ناحية اقوالي في التحقيق، فلأن الاسئلة كانت تبنى على اساس انني متعامل مع الاسرائيليين، فصرت اقول انني اتعامل وانهم يعطونني اموالاً. وبحسب السؤال صرت قول.

● متى اودعت الاموال في اسرائيل؟

- سنة ١٩٩٢، وضعت قسماً وسنة ١٩٩٣ عندما توجهت الى هناك انا واخي انور، وضعت قسماً.

● في اي مصرف؟

- في مصرف باركليز بموجب حساب توفير.

● معك الدفتر؟

- نعم وهو في اسرائيل مع اقاربي، وحسابي مجمد من سنة الى سنة تقريباً. واقاربي لا يمكنهم ان يقبضوا المال.

● صار لازم تشهّل (تعجّل) حتى تروح تقبضهم (معازماً)؟

- مش عايزهم ت اقبضهم.

● في اجتماعاتك مع طوني عبيد وجان شاهين وغيرهما، بماذا كنتم تتحدثون؟

- في الاجتماعات الاولى كان الموضوع امنياً يدور على المعلومات التي كانت تطلب مني عن المواقع العسكرية.

● وبعدين؟

- وبعد سنة ١٩٩٠، صارت الاجتماعات من نوع التطمين بعضنا الى بعض والسلام والكلام. ليست اجتماعات بل لقاءات.

● في اي تاريخ حصلت هذه الاجتماعات؟

- حتى منتصف ١٩٩١.

● هل حصل اجتماع او اكثر سنة ١٩٩٣؟

- انا منذ منتصف ١٩٩١، بعد عيد الفصح، ما عدت رأيت احداً، انما اتصلت هاتفياً بجان شاهين مرتين، عام ١٩٩١. وبعدها بطل فيه اي علاقة بيني وبين «القوات».

عويدات

وبعدما فرغ القاضي خير الله من اسئلته، سأل محامي الدفاع اذا كان لديهم شيء يقولونه، فلم يكن، فاعطى الكلام للمدعي العام القاضي عويدات، فالتفت نحو الخوري وابتسم، وقال عويدات «استميح المجلس عذراً لطرح بعض الاسئلة التافهة، واستمهله لان لدي الف سؤال وسؤال ساطرحها في حينه، واوضح في حينه سبب هذا التأجيل».

عويدات: هل تصرّ على انك لم تكن يوماً من الايام عميلاً لبعض اجهزة الجيش اللبناني كما ذكر طوني عبيد؟

- كلا، لم اتعامل مع اي جهاز غير جهاز «القوات».

● هل تعرف ضابطاً باسم اندريه ابو معشر؟

- نعم.

● الم تتذكر في افاداتك لدى المحقق العدلي انه عندما طلب منك معلومات عن واقع الجيش، ذهبت الى هذا الضابط واخبرته بالامر؟

- صحيح، نعم صحيح.

● ماذا طلب منك هذا الضابط؟

ولما همّ الخوري بالتفسير، اعترضه عويدات، فاعترض المحامي نجم لان لا يحق للمدعي العام طرح الاسئلة مباشرة، الا ان القاضي خيرالله قال ان للمدعي العام الحق، وردّ على اصوات لمحامين سمعت في القاعة «انا لا احد يؤثر فيّ». وردوا هم «ولا احد يؤثر فينا ايضاً».

عويدات: هل يصر المستجوب على انه في مرة ثانية وعندما طلبت منه معلومات عن ثكنة الضبية ومركز مار يوسف، ذهب الى ابو معشر واكد عليه ان تعطى تعليمات خاطئة؟

- نعم.

● وهل اعطي تعليمات خاطئة؟

- كلا.

● لماذا؟

- لانني كنت مشبوهاً لدى الجيش لذلك ذهبت وتكلمت مع الضابط ابو معشر.

● يعني كذابه يعني كذبت؟

- على من كذبت؟

وهنا وقف المحامي نجم ليعترض، فقال له القاضي عويدات: «اقعد» وحصل جدال بينهما، سأل بعده الاخير المتهم الخوري: «اسمك جرجس او جورج؟

- جورج، جرجس، جاورجيوس مثل بعضها.

● من اعطاك هذا اللقب؟

- الاصحاب.

● من الاصحاب؟

- الدولة اعطتني اللقب فاسمي في جواز السفر مكتوب بالانكليزية جورج.

● من اعطاك اللقب؟ (في حدة)

- اصحاب.

● هل عندك شقيق باسم جورج؟

- معقول اسمان في بيت واحد باسم جورج؟

● عندما كتبت هذه الورقة (الافادة الخطية) في ١٩٩٤/٣/١٧، هل كان احد ينزل ضروب القهر والضرب والتعذيب؟

عندها طلب المحامي نجم ان يرى جرجس الورقة، فاعطاها اياه، فنظر اليها وتصفحها. وعلق عويدات هنا موجهاً كلامه الى المحامين: «مش قارئين الملف. بعدكم مش قارئين شيئاً».

واطلع المتهم على الصفحة الاخيرة من افادته الخطية التي تحمل ١٢ سطراً وتبدأ بعبارة «٣٠ شباط»، وقال جرجس: «نعم كتبتها انما تحت الضغط».

● لماذا كتبتها؟

- لانني اجبرت على ان اكتبها.

● من الذي اجبرك؟

- في المكان الذي كنت موجوداً فيه، من قبل الاشخاص الموجودين فيه.

● وهل كان في ذلك المكان قضاة؟

- كان في الغرفة الثانية حضرتك (عويدات) والاستاذ جوزف فريحة.

● هل كان معي عصا؟

- لم اقل ان حضرتك من ضغط عليّ.

● ما حدا بيسترجي يضغط في حضوري.

- مش مظبوط (وعلت جلبة وهمسات في القاعة).

وهنا لم يكن خيرالله دوّن ما حصل، وسمع يقول للمحامين: «اقعدوا احسن لكم». فطلب المحامي عصام كرم الكلام فطلب تدوين كل شيء، «ليدوّن كل ما قيل على الاقل هنا. فقد قال حضرة المدعي العام: انا بحضوري ما حدا بيسترجي يضغط او يضرب. فردّ الرجل (الخوري): مش مظبوط. فليدوّن ذلك».

وسئل الخوري بماذا يجيب، فقال «وقتها مش مظبوط هذا القول. كنت تحت الضغط وان المدعي العام كان في غرفة ثانية وكان معي ٦-٧ عسكريين».

وعندما لم تدوّن عبارة «٦-٧ عسكريين»، اعترض المحامي انطون نعيم وطلب ان يسجل هذا الامر المهم في المحضر، وبعد جدال لم يستغرق طويلاً، ضرب خيرالله مطرقته وقال «ما رح سجل شي».

عويدات: هذه اسئلة بعدها بسيطة. عندي سؤال صغير. فيرا منسى التي ذكر اسمها في جميع افاداته وفي كل المراحل، هل هي حقاً فيرا منسى ام فيريد اوريا اليهودية؟

- ما في فيرا منسى.

● من اخترعها؟ المحققون؟

- ممكن.

● يمكن. يمكن. طيب. للمتهم اربع افادات حتى الآن، متى شعر انه يستطيع تحدي الضغوط وقول ما يريد قوله. هل الآن فقط وبحماية المجلس العدلي؟

- اساساً، بعد اسبوع من توقيفي طلبت من المحققين وقلت لهم ما فيي استمر في هذه القضية، لان الامر غير مظبوط وكان الجواب: اما ان اتحمل انا كل المسؤولية، واما ان ابقى في الوضع الذي انا فيه، اي كشاهد ومتهم في الوقت نفسه. وقررت من وقتها ان ابدأ بعد هذه الامور، ولو بدي اتكسر واتضرب. لكن الظروف لم تكن مؤاتية لي، لانني لم اكن قادراً على تعيين محام ولا الاتصال باهلي ليكون احد الى جانبي واقفاً. وفي اول فرصة سنحت لي، بعدما ارتحت نفسياً وجسدياً، اي بعد شهر ونصف الشهر، او شهرين، طلبت مقابلة الاستاذ جوزف فريحة اكثر من عشر مرات، وكنت امنع لما عرفوا انني كنت ساقول ان كل هذه الافادة غير صحيحة. واول فرصة رأيت فيها حضرة المدعي العام عندما طلبني الى هنا (قصر العدل) الاستاذ فوزي داغر لياخذ مني بعض الاقوال عن قضية بيت الكتائب فسررت عندما شاهدت حضرة المدعي العام وقلت انني ساحكي امامه، وبالفعل حكيت وقلت له كل ما صار معي في وزارة الدفاع. واحب ان تسمع مني كل الحقيقة مظبوط الآن في امكانكم ان تفعلوا شيئاً، وان تتداركوا الامر، ولكن كان القرار الظني صدر. وحضرة المدعي العام سمعني حتى اخر كلمة. ومن وقتها كنت احضّر ذاتي نفسياً، حتى اقف امام المجلس واثبت براءتي.

● هل تنكر في اي تاريخ «رأني وصار مبسوطاً مني»؟

- ارتحت قبل ما التقي المدعي العام، ولكنني انبسطت عندما شاهدته وانه سيسمعني، كان ذلك في منتصف حزيران (يونيو) الفائت.

عويدات: برافو ذاكرتك منيحة.

خيرالله: بعدما افصحت عن ذلك امام النائب العام، هل تلقيت ضغوطاً من احد بعدها وحتى الآن؟

- تعرضت الى ضغوط. وساشرح ما هي. فلقد بقيت بعدما خرجت من هنا (مقابلة عويدات وداغر في حزيران) ٤٣ يوماً ممنوعاً عني النوم مسطحاً، اما قاعداً واما واقفاً. كان جسمي يلتعب، وكنت انام على ركبتي «مكسيموم» (حداً اقصى) مدة نصف ساعة، لانهم كلما كانوا يرونني نائماً يلبطون على باب حديد، فيعطي صوتاً كقنبلة الـ ٢٤٠. وعندما تعبت كثيراً ثانت معدتي، وصرت ابصق دماً وعرضوني على الحكيم... اكيد الطبيب (وساد القاعة ضحك لان الدكتور جعجع ملقب بالحكيم) مع انني طلبت اربع مرات ان اعرض على طبيب وكانوا يستمهلونني. وقبل منتصف اب (اغسطس) عرضت على الطبيب واعطاني ستة انواع ادوية.

● المهم هلق صحتك منيحة.

- الحمد لله.

عويدات: هل هذا يعني انه تلقى ضغوطاً وايذاءات بعدما باح بما عنده لي اكثر مما تلقاه في بدء التحقيق؟ ولماذا اصرّ على رجوعه عن افادته السابقة على رغم ذلك؟ وهل نصحه احد بذلك؟ (فاعترض المحامي نجم على السؤال، لكن خيرالله قرر طرحه).

- اساساً بالاول كان في ضرب وانا لا اتحمل. ولما نزل الدم من رجلي وفمي وتعذر عليّ الوقوف وما كان هناك تراجع، ولو بقيت اقول لا، يمكن كنت انضربت اكثر، وكنت بدات احس ان جسدي يتأذى. اما في المرحلة الثانية، اي بعد مقابلة حضرة النائب العام (وهنا علق خيرالله موضحاً ان هذه المقابلة تاريخ مهم، لأن ثمة ما قبلها وما بعدها) اول شيء قلته له: لو بدكم تقطعولي راسي بدي قول الحقيقة. وكان صار عندي محام، وكنت بدات «اركلج» (ارتب) كل الامور في تفكيري.

خيرالله: المحامي ساعدك على الركلجة.

- المحامي لم يرني الا ثلاث مرات حتى ١٩٩٤/١١/١٩ (تاريخ بدء جلسات المحاكمة) وبعدها صرت اتفاهم على قضية الملف، وكيف لازم اثبت براءتي من التهم المنسوبة اليّ.

خيرالله: هل اعطاك وصفات منيحة.

- الاحظ ان المكان حيث نجلس كل شيء ينسمع. ولا اعتقد انه قال لي اي مرة ان انكر او قال لي ان اقول هذا الشيء او غيره. وكان يستوضح مني نقاطاً، وهل لي علاقة بها ام لا.

عويدات: ثمة تقرير طبي بتاريخ ١٩٩٤/٣/١٩، في الملف يبين ان جرجس الخوري لا يشكو من شيء وليس عليه اي اثار ضرب او عنف. فهل عاينه هذا الطبيب؟ وهنا اطلع الخوري على التقرير، في وقت علّق عويدات «هل له ثار عليك؟ فردّ المتهم: نعم ان الدكتور سمير قهوجي عاينني، ولكن كنت لابساً ثيابي، وكان في يدي ورقة كلينكس فيها دم نازل من فمي ورجلي، واطلعته على ذلك، فقال لي بسيطة.

● عويدات: هل من عداوة بينك وبين الطبيب؟

- كلا، لا اعرفه اساساً.

وسأل المحامي نجم من هو الطبيب قهوجي هل هو مدني او لا؟ فاجاب الخوري: اول مرة شاهدته في وزارة الدفاع. وكان يلبس مدنياً.

عويدات: هل كنت تعرف المحامي نجم قبل توكيله؟

- انا شخصياً لا اعرفه. اهلي يعرفونه. وهنا طلب المحامي نجم تسجيل اعتراضه على السؤال. فقال له عويدات «ما في شي يا استاذ السؤال». عندها اضاف المدعي العام «ساتراجع عن السؤال حتى ما احكي اشياء ثانية. واسأل عما كتبه جريس الخوري بخط يده، وفيه كلام كثير عن حياته الشخصية وعن عائلته ومن يحب ومن يكره من ذويه واهله. هل ما ورد في هذا المستند مختلف ومفبرك من المحققين العشرة.

الخوري: في هذه الافادة قسمان، وقد منعوني ان اراها في حينه. (وبعدما اطلع على ما كتب بخط يده وهو من عشر صفحات) اضاف «اول خمس اوراق من خط يدي تتضمن تاريخاً عني من يوم ولدت حتى اول بداية علاقتي مع القوات اللبنانية. اما الصفحات الخمس الباقية فهي عن وضعي مع القوات والاسرائيليين. وهذه كتبت بحسب نمط التحقيق الذي اجري معي في وزارة الدفاع بخط يدي. صحيح انني كتبت ما كتبت بخط يدي، انما لم يكن لي خيار. والفت الى انني لم اختر ان اكتب عن حياتي الشخصية لو لم يطلب مني ان اكتب عنها، خصوصاً ان لا مهرب، لان اخي موجود فوق في وزارة الدفاع. (فهو مغوار في الجيش) خصوصاً لجهة الكلام على العلاقة بالاقارب وما شابه.

عويدات: عندما كان منشرحاً بوجودي في حزيران، واقسم على الا يقول بعد ذلك الا الحقيقة، فماذا قال عن فيرا منسى؟

خيرالله: انتبه هون في شاهد.

الخوري: قلت انها اسرائيلية. وكانت في الجيش الاسرائيلي. واسمها فيريد. وانها بعدما تركت الجيش صارت لي علاقة صداقة معها.

عويدات: الم تقل انذاك انك انت التي اطلقت عليها هذا الاسم فيرا منسى؟

- لا اتذكر.

● حلفت يمين وقتها.

- ساوضح الشغلة. موضوع فيرا منسى، شخص غير موجود واسم غير موجود. لم اكن مركزاً انذاك خلال التحقيق، على قضية الاسم حتى اتذكر ولذا قلته.

● لماذا يقول الان ان المحققين فبركوا هذا الاسم؟

- انا ما قلت انني انا من اطلق هذا الاسم، بل قلت يمكن ان اكون اطلقته تحت الضغوط التي كنت موجوداً فيها. ولا انكر اذا كان الاسم طرح من عندي وكنت سمعته اثناء التحقيق، لان الجو كان معبوقاً كثيراً عندما كان يحقق معي، واصوات كثيرة. كلمة من هنا وكلمة من هناك. فكنت اضيع ولا اقدر ان اتذكر.

وعندما حاول المحامي نجم التدخل والاستيضاح، سأله القاضي خيرالله: هل حللت محل الاستاذ اسعد ابي رعد الذي كان معترضاً ومتدخلاً دائماً في الجلسات الماضية.

عويدات: انني استمهل ان اعطي وقتاً لاطرح اسئلة اخرى وادخل بالقضية في الاساس بسؤال اخير: هل كانت لك اي علاقة مباشرة شخصية مع الدكتور سمير جعجع عندما كنت في القوات؟

- كلا.

● هل طلب منك احد في كل مراحل التحقيق سؤالاً يتعلق بالدكتور جعجع؟

- نعم طلبوا مني.

عويدات: مش مدوّن في الملف.

- في كثير امور كانت تقال عني...

عويدات: ما جاوبتني؟

- طرحت عليّ اسئلة ونفيتها في التحقيق.

● هل ضربك احد لتجيب بالايجاب؟

- نعم، وقد رفضت ان اجيب بالايجاب لانني ولا مرة اجتمعت مع الدكتور جعجع.

عويدات: شو هالحكي؟ لماذا لم ترفض الامور المتعلقة باسرائيل؟

- اول شيء الدكتور جعجع موجود في لبنان. فاذا قلت نعم وكذبت فسيبين الامر، خصوصاً ان الدكتور جعجع لا يتعاطى مع كل عناصر القوات. اما في شأن اسرائيل فكنت اذهب اليها ولم اكن قادراً على اقناع المحققين بان لا علاقة لي مع الاسرائيليين.

● تبين ان لك صديقات كثيرات وانت تقول انك سائر على طريق المسيح؟ (وهنا اعترض المحامي نجم على السؤال).

- عندي كثير وما بقدر جاوب عن العدد.

● هل بينهنّ واحدة عرجاء في رجلها اليسرى؟

- اولاً كلا. ثانياً لا اختار صديقة اذا لم تكن كاملة. (وساد القاعة ضحك).

عويدات: ليش العرجاء من شو بتشكي؟

خيرالله: هل من اسئلة الآن؟

عويدات: اتامع الدفاع شو بيطلب انا حاضر ولكن يلزمني ثلاثة ايام لتحضير اسئلتي واطلب ارجاء الجلسة.

وقال خيرالله: «وعليه تقرر ارجاء الجلسة لمتابعة طرح الاسئلة والاستجوابات الى يوم الاثنين ٢٠ الجاري، التاسعة والنصف كالعادة. رفعت الجلسة.

ستريدا لـ «الحياة»

وفي دردشة مع «الحياة»، بعد انتهاء الاستجواب، تمنّت السيدة ستريدا جعجع على رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري «متابعة القضية لمعرفة الجاني الحقيقي ومعرفة الحقيقة كاملة خصوصاً بعدما سمعنا اليوم (امس) ما جاء على لسان المتهم جرجس الخوري». كذلك تمنت على «كل المسؤولين وكل الاجهزة مضاعفة الجهد وبذل المستطاع لكشف الحقيقة». وقالت «لنا ملء الثقة، بل الثقة التامة في القضاء ومتابعة التحقيق حتى اكتشاف كل ما يتعلق بهذه الاعمال برجع بقول لا يصحّ الا الصحيح».

لجنة 'حقوق الانسان' درست التقرير الأميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت «لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي» النيابية امس الطلب من السفارة الاميركية في بيروت تزويدها نسخة عن مداخلة منظمة العفو الدولية امام الكونغرس الاميركي والتي تناولت سياسة الولايات المتحدة حيال ذلك في بعض دول المنطقة. كذلك درست اللجنة تقرير الخارجية الاميركية حول حقوق الانسان في لبنان. وبحثت اللجنة في موضوع «حقوق النائب» بعد رفع الحصانة عنه في عمل معين. واعلن رئيسها النائب جوزف مغيزل، انها تدرس اقتراحات وافكاراً للخروج باقتراح تعديل حول الظروف التي ينقل فيها النائب «فلا يكبل مخفوراً».

ايت احمد لـ«الحياة»: اجتماع روما قلب المعادلات السياسية في الجزائر

□ باريس -
من رنده تقي الدين:

■ اكد الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية السيد حسين آيت احمد ضرورة ان تضع الدول الغربية شروطاً على دعمها الاقتصادي للجزائر هدفه دفع النظام الى الدخول في «حوار حقيقي» مع كل الأحزاب التي تمثل الشعب الجزائري. وشدد في مقابلة مع «الحياة» على ان الحوار بين النظام والاحزاب هو الحل الوحيد لاخراج الجزائر من محنتها.

وقال آيت احمد في رد على سؤال عن اجتماع روما: «ان اجتماع روما للمعارضة قلب كلياً المعادلات السياسية. في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ذكرى بدء حرب التحرير، اعلن (الرئيس الأمين) زروال عن نهاية الحوار والاستمرار في السياسة القمعية. ويمكن القول انه لم يكن هناك نهاية لحوار لأنه لم يبدأ أصلاً. فمنذ ثلاث سنوات يلعب النظام بالحوار مثلما يلعب بالقمع والعنف مع تركيز اهتمامه على تحريك السياسة الداخلية بظاهرة حوار والظهور امام شركائه الخارجيين بمظهر المستعد لحل بالتفاوض. لكن رأينا ان النظام قاد بنا الى مأزق تام. ومن اجل الخروج من هذا المأزق، وضعنا في روما عقداً ديموقراطياً. وكان ذلك ضرباً من ضروب المروءة إذ استطعنا الجلوس الى مائدة في روما مع احزاب تختلف وتفترق بمشاريعها بالنسبة الى المجتمع الذي تريده وسياساتها. وكان اننا وجدنا بعد ٨ ايام من المفاوضات المكثفة والصعبة اطاراً ديموقراطياً ووفاقاً تاريخياً مرتكزاً على هذا الاطار الذي ينص على كل المبادئ التي تعطي للديموقراطية مصداقيتها. ومن بينها أولاً التخلي عن العنف للوصول او الاستمرار في السلطة والتعددية واحترام حقوق الانسان والحريات العامة دون تمييز على صعيد الدين او الجنس وحق التناوب على السلطة. لقد رسمنا الخطوط الأولى مع مراحل، وبما اننا وضعنا الاطار لهذا، فالمراحل كانت أولاً ايقاف العنف. وفي هذه المرحلة تمكنا من تجنب ذهاب الأحزاب السياسية المسالمة ضحية وان تشارك في المناقشات التي ادت الى قرار التوصل الى هدنة وايقاف العنف، أي اننا لم نكن نريد ترك المتنازعين بالعنف سوياً رأساً برأس. لذلك ركزنا خلال هذه المسيرة على تكثيف الضمانات من اجل احترام الالتزامات».

واضاف: «بديهي ان في نهاية هذا المسار يجب العودة الى الاقتراع. ونحن لم نقرر شكل الاقتراع إذا كان انتخابات رئاسية او اشتراعية او رئاسية - اشتراعية. كان هناك نقاش مهم حول الموضوع. اما بالنسبة لجبهة القوى الاشتراكية فلقد اقترحنا العودة الى انتخابات مجلس وطني تشريعي لأن بلدنا لم يملك يوماً أسساً تشريعية واضحة، وتركنا تحديد ماهية الانتخابات لندوة وطنية من شأنها ان تكون أحد اجهزة المرحلة الانتقالية. إذن لقد أظهرنا وحدة في اطار التعددية. وقد وضعنا أسساً لا تشكل تحالفاً ضد النظام. النظام منذ ثلاث سنوات يحاول في مناقشاته معنا جرنا الى تشكيل جبهة ضد الاسلاميين. ولم نقع في هذا الفخ الاستراتيجي لأن سياسة الجبهة كانت مبتعدة تساوياً بالنسبة للجمهورية الأمنية البوليسية والجمهورية الأصولية. ولم نرد الوقوع في دوامة معارضة منظمة ضد الجبهة. وليس في اجتماع روما وارضيته اي غموض. فارضية العقد الوطني واضحة بخطتها الاستراتيجية وهي جلب النظام للجلوس الى طاولة مفاوضات. وكنا على قناعة منذ بضع سنوات أي بعد اقتراحنا حلاً شاملاً على طريقة جنوب افريقيا، ان من الأسهل جلب النظام الى هذه المفاوضة من جلب جبهة الانقاذ اليها ولكن بعد فشلنا في اقناع النظام بذلك، تمكنا من التوصل الى وفاق مع أهم قوى المعارضة الجزائرية بما فيها الاسلاميون الشرعيون. فقد بدأت مسيرة السلام ومصداقيتها ظاهرة في الدعم الذي تلقته من الشعب لأرضية روما».

وعن قوله ان الهدف ليس تشكيل جبهة ضد النظام علماً أن الجبهة الاسلامية للانقاذ تعارضه علناً، قال آيت احمد: «المؤتمر الصحافي الذي انعقد في ١٢ من هذا الشهر واضح جداً. إذ اننا جددنا اقتراحنا بالمصالحة مع النظام. ويجب علينا ان نتساءل لماذا هذه السياسة العمياء من طرف النظام. اننا نتفهم اكثر موقف الاسلاميين، إذ ان المتطرفين من بينهم يخشون مسيرة السلام إذ انها ستلقى دعم اكثرية الشعب الجزائري الذي ينبذ العنف. لكن التساؤل هو لماذا هذا التصرف من النظام، وما معنى انتخابات رئاسية في هذا الوضع، انهم يحاولون كسر ديناميكية روما بالاصرار على عقد الانتخابات الرئاسية وهذا الاصرار يعبّر عن نيّة النظام باعطاء نفسه شبه شرعية لأن المؤسسات التي تدير الدولة ليس لديها اي ركيزة شرعية».

واضاف: «اعتقد ان النظام نفسه يدرك تماماً استحالة تنظيم انتخابات رئاسية في بلد ممزق بالعنف: الادارة انهارت وغير موجودة والحياة السياسية مقموعة كلياً من حيث الحريات. فكيف تنعقد انتخابات في هذه الظروف؟ ان تنظيمها يشكل سخرية من الرأي العام الدولي ومن الشعب الجزائري. ونلاحظ أيضاً مضاعفات أحداث العنف والاغتيالات في منطقة القبائل والنظام يريد بتشجيع هذه الاغتيالات فقدان سمعة حزب جبهة القوى الاشتراكية كذلك تفريق مدني وبلحاج هدفه قطع القيادة عن قاعدتها والحصول على هدنة بمحاولة الحد من أعمال الشركاء الحقيقيين في روما».

وعن اقتراح الرئيس فرنسوا ميتران مؤتمراً أوروبياً عن الجزائر قال آيت احمد: «لقد قلنا باستمرار: يجب الحوار والحل في يد الجزائريين وحدهم. الحل يجب الا يكون مدولاً. وانا ضد أي تدخل خارجي. لكن ليس مفيداً ان نقدم سياسة عمياء ونقول لا نريد تدويلاً. فالتدويل واقع حالياً. حوادث المغرب واحتجاز طائرة «أر فرانس» وبعض الحوادث في تونس كلها تدويل. والتدويل السلبي للحل هو ايضاً واقع وهو في الدعم اللوجيستي والمالي الذي يتلقاه النظام من قوى اجنبية. لذا يجب ايقاف العنف بسرعة والدخول في الحوار، ولا حوار في الجزائر إلا إذا توافرت الشروط الأمنية للمشاركين فيه. وهذا ليس الواقع نظراً لما حدث سابقاً مثل اغتيال الرئيس محمد بوضياف. اقترحت مؤتمراً دولياً بهدف تأكيد الأسرة الدولية ان تدعم الجزائر ولكن ان يكون هذا الدعم مشروطاً بنجاح المسيرة الديموقراطية. واقتراح الرئيس ميتران يدخل في هذا الاتجاه. ولقد سجلنا بارتياح تطوراً في الموقف السياسي في فرنسا لأن الدول الأوروبية ارتكزت حتى الآن على فرنسا لأنها اعتبرت ان عندها معلومات أفضل من سائر دول أوروبا عن الجزائر. ووفاق روما اليوم هو بديل للتطرف والمتطرفين. الوسيلة الحتمية لتوصيل المتطرفين الى الحكم هي السياسة القمعية حالياً التي تقوم بها السلطات الجزائرية».

وعن الضمانات التي أعطتها جبهة الانقاذ لبقية الأحزاب عن ان حوارها مع السلطة إذا حصل لن يقتصر على الاسلاميين، اجاب: «لدينا ضمانات في عقد روما. العقد في روما تم بالتزامات خطية أمام الرأي العام الدولي والشعب، وهذه خطوة كبيرة جداً. أخذنا ضمانات والمهم لنا ان يعاد فتح المجال السياسي الذي يسمح بتجمع القوى الديموقراطية والأغلبية الصامتة التي تشهد بألم الوضع المتأزم والعنف. فالشعب يريد السلام».

وعن اتصالات المعارضة الجزائرية بالدول الغربية الكبرى بضغطها على النظام الجزائري، قال آيت احمد: «ان على الدعم الذي تقدمه الدول الشريكة للجزائر ان يكون مشروطاً بأن يدخل النظام في حوار حقيقي مع القوى السياسية التي تمثل الشعب الجزائري. وهذا أساسي. فالتصريحات الايجابية حول اجتماع روما التي صدرت عن الدول الكبرى الغربية مهمة، ولكن من اجل ان تصبح هذه التصريحات فعالة وتدفع الى الحوار وان تؤخذ بجدية من النظام الجزائري حالياً يجب ان يكون الدعم مشروطاً».



صورة من الارشيف لراشد بابا احمد، صاحب شركة لانتاج اشرطة موسيقى «الراي»، الذي اغتيل في تلمسان. (ا ب)

الجزائر: اغتيال صحافي يتزامن مع إنتهاء مهلة إنذار حددته الجماعات للاعلاميين

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية بعد ظهر امس ان الصحافي جمال زعيتر العامل بصحيفة «الجمهورية» الحكومية الصادرة في غرب البلاد، اغتيل صباحاً في بلدة جديل الواقعة على بعد ٢٠ كلم شرق مدينة وهران. واوضحت انه اغتيل برصاصات سلاح ناري قرب مقبرة البلدة حيث ذهب لزيارة قبر والدته.

وإنتهت امس في الجزائر المهلة التي حددتها جماعات اسلامية مسلحة للصحافيين بمغادرة «دور الصحافة». وكان مديرا داري الصحافة الجزائرية تلقيا رسالتي تهديد، قبل أسبوع، تطلبان من الصحافيين مغادرة اماكن عملهم، وتنذرهم بـ«عمليات انتحارية» تستهدف المؤسسات الاعلامية.

وتوجد في الجزائر العاصمة داران للصحافة احداهما قرب ساحة أول ماي، والثانية في بلدية القبة (معقل الاسلاميين). ودار الصحافة عبارة عن تجمع للصحافيين والمؤسسات الاعلامية الرسمية والمستقلة.

في غضون ذلك، علم ان مزرعة الخيول العربية الاصيلة في ولاية تيارت (جنوب غربي الجزائر) تعرضت هذا الاسبوع، الى عملية سطو، اختفت خلالها كل الجياد العربية الأصيلة. وتفيد المعلومات الواردة من المنطقة ان العملية نفذها مسلحون.

وعلى صعيد عمليات الاغتيال، اعلن (ا ف ب، رويتر) ان راشد بابا احمد وهو صاحب شركة لانتاج اشرطة موسيقى «الراي» قتل بالرصاص خارج محطة اذاعة الجزائر في تلمسان على بعد ٤٤٠ كيلومترا غرب العاصمة. وقال اصدقاء للقتيل الذي يعرف باسم راشد فقط انه اصيب برصاصتين وان مرافقا له اصيب بجروح. ويدير راشد شركة «راشد وفتحي» للموسيقى التي تنتج اشرطة كاسيت موسيقى الراي وهي مزيج من الموسيقى الغربية والافريقية.

وشُيّع اول من امس الكاتب رشيد ميموني الذي توفي الاثنين في باريس عن ٥٠ عاما من جراء اصابته بالتهاب حاد في الكبد، الى مثواه الاخير بمقبرة سيدي محمد في مسقط راسه بودواو (غرب العاصمة الجزائرية). وشارك في مراسم الجنازة عدد كبير من اصدقائه واقاربه وشخصيات ثقافية. وحضر المراسم ايضاً وزير الثقافة سليمان الشيخ ووزيرالنقل محمد الرزقي عسلي صديق رشيد ميموني والكاتب عبد الحميد بن هدوقة. وتحدث وزير الثقافة عن المزايا الادبية لميموني الذي نال عددا من الجوائز الادبية. وقال عبد الحميد بن هدوقة في تصريح للاذاعة «انني حزين. ولا اجد الكلمات للتعبير عما اشعر به لموت هذا الرجل الذي اضطُر للهروب من بلاده خوفا من اشقائه». وصرح احد اصدقاء ميموني «ان المنفى انهكه وقضى عليه». واوضح ان اقامته خارج بلاده اثرت عليه كثيرا. وكان ميموني يقيم في المغرب منذ اكثر من عام هربا من تهديدات الاسلاميين المتطرفين.

على صعيد آخر، اعلن مصدر رسمي ان الجزائر ومالي وقعتا الخميس في ادرار (اقصى الجنوب الجزائري) اتفاق تعاون بينهما يتناول تنظيم انتقال المواطنين بين البلدين. ووقع الاتفاق عن الجانب الجزائري نور الدين قصد علي الوزير المنتدب للجماعات المحلية والاصلاح الاداري بينما وقعه عن الجانب المالي العقيد صادا سماكي وزير الاصلاح الاداري.

وصرح قصد علي بان هذا الاتفاق سيتيح «مراقبة تدفق النازحين الى الاراضي الجزائرية». يشار الى ان الاف الطوارق الماليين لجاوا الى جنوب الجزائر هربا من العنف الدائر في شمال مالي. وقد نص «الميثاق الوطني» الموقع في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ بين حكومة مالي والمتمردين الطوارق برعاية الجزائر على عودة اللاجئين الطوارق الى بلادهم. الا ان تطبيق هذا الميثاق اصطدم بصعوبات مالية ومادية.

تظاهرة ضد الغلاء في محافظة أبين اليمنية

□ عدن - من إقبال عبدالله:

■ افادت معلومات من زنجبار، عاصمة محافظة ابين (٥٠ كلم شرق عدن)، «ان المدينة شهدت تظاهرة كبيرة للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب في الصيف الماضي وهزيمة الحزب الاشتراكي الذي كان مسيطراً على المحافظات الجنوبية والشرقية».

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في ابين ان التظاهرة التي شارك فيها «مئات المواطنين» مساء اول من امس جاءت «احتجاجاً على تردي الاوضاع الاقتصادية والخدمات والامن في المحافظة مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة يومياً في المدن الرئيسية منذ توقف الحرب في تموز (يوليو) العام الماضي».

وقال مسؤولون امنيون ان «بعض المتظاهرين استغل عدم تدخل رجال الامن في منع التظاهرة انطلاقاً من حرية التعبير بطرق سلمية فاحرق إطارات السيارات ورشق مبنى المحافظ السيد علي شيخ بالحجارة ما استدعى تدخل رجال الامن واحتجاز مرتكبي اعمال الشغب الذين حاولوا حرف مسار التظاهرة السلمية الى اعمال شغب».

واكد شهود عيان لـ «الحياة» امس ان رجال الامن لم يستخدموا العنف ضد المتظاهرين وكانت غالبيتهم من النساء، بل اكتفوا بتفريقهم بعدما سلّم وفد منهم مكتب المحافظ رسالة الى السلطات في صنعاء تضمنت مطالبهم وابرزها «رفع كاهل الغلاء عن المواطنين».

وفي عدن، قال اللواء الركن عبدربه منصور هادي نائب الرئيس علي صالح ان «الظروف الصعبة التي تعاني منها البلاد هي من جراء استمرار القوى المعادية لليمن ووحدته في التامر بمختلف الصور خصوصاً في الجوانب التي تمسّ الحياة الاقتصادية للمواطنين».

واكد في اول لقاء له مع ممثلي الاحزاب السياسية والمسؤولين في عدن اول من امس ان «الشعب بكل قواه الخيرة كان على يقظة ووعي عال واستطاع احباط المؤامرات التي تستهدف سلامة الوطن وامنه ووحدته» مشيراً الى ان «المرحلة الحالية التي تمرّ فيها البلاد خاصة منذ دحر مؤامرة الانفصال في تموز (يوليو) الماضي، هي من المراحل الدقيقة التي تتطلب من الجميع مضاعفة الجهود ورصّ الصفوف بما يضمن ترسيخ الوحدة الوطنية وتعميقها».

ودعا نائب الرئيس «الجميع من احزاب وتنظيمات سياسية واجهزة حكومية ومواطنين الى اليقظة العالية للتصدي الحازم لمثل هذه الاساليب الرخيصة، والى رفع درجة التنسيق وفعاليته بين اجهزة الدولة والمواطن».

من جهة اخرى ذكرت مصادر في التكتل الوطني للمعارضة الذي يضم سبعة احزاب رئيسية خارج السلطة ان «التكتل سيقيم مهرجاناً جماهيرياً كبيراً في العاصمة صنعاء احياء للذكرى الاولى لتوقيع وثيقة «العهد والاتفاق» التي وقّعت في العشرين من شباط (فبراير) العام الماضي في عمان للخروج من الازمة السياسية التي كانت تواجهها البلاد قبل اندلاع الحرب بعد شهرين من توقيعها».

واشارت الى ان «احزاب المعارضة تواصل عقد ندوات ولقاءات في العديد من المحافظات لتاكيد تمسكها بالوثيقة كمخرج حقيقي من الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية المتردية التي تشهدها البلاد منذ انتهاء الحرب الصيف الماضي». وقالت: «لن يجد الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح) غير الوثيقة - التي اجمعت عليها كل القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية عليها كوثيقة تمثل الوحدة الوطنية للبلاد - مخرجاً للتخبطات الخطيرة التي يواجهها (الائتلاف) نتيجة إصراره على التفرد بالحكم دون مشاركة الآخرين». وزادت: «على اساس الوثيقة يمكن للجميع المصالحة الوطنية الشاملة وتجاوز الصيغ السطحية التي يكررها أركان النظام ووسائل اعلامه الرسمية والحزبية من اختزال للمصالحة الوطنية». واكدت ان «المصالحة هي مصالحة مع الوطن وليست مع افراد او فئات».

الرباط: احتمال زيادة حقائب احزاب الغالبية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ واصل رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مشاوراته امس مع زعماء احزاب الغالبية لوضع اللمسات الاخيرة على تشكيل حكومته الجديدة. وابلغت مصادر سياسية «الحياة» ان محور الاجتماعات ركّز على زيادة عدد الحقائب المقترحة لاحزاب الغالبية لتقليص نفوذ التكنوقراطيين الذين يريد الدكتور الفيلالي الاحتفاظ بهم لاستمرار تنفيذ برامج سابقة التزمت بها الحكومة.

وتركز الاجتماعات ايضاً على بحث الخطوط العامة للبرنامج الذي سيقدمه رئيس الوزراء الى البرلمان لنيل الثقة. ورجحت المصادر ان تسند وزارة المال الى محمد القباج وزير التجهيز السابق الذي انتسب الى «الاتحاد الدستوري» منذ الانتخابات الاشتراعية الماضية. ويتوقع ان تسند وزارة الزراعة الى سفير المغرب لدى المملكة العربية السعودية حسن ابو ايوب الذي ينتسب الى حزب «الحركة الشعبية»، في حين تردد اسم ادريس خليل عضو اكاديمية المملكة لحقيبة التربية وإن كان هناك اتجاه للاحتفاظ بالوزير الحالي محمد كنيدري اضافة الى محمد مزيان وزير الزراعة الذي قد يصبح وزيراً للاشغال العامة. ورشحت الاوساط الحزبية عبدالله بلقزيز وزيراً للثقافة خلفاً للوزير علال سي ناصر الذي سيلتحق بالديوان الملكي. وكذلك عبدالاله القباج وزيراً للصناعة التقليدية، وبن صالح الزمراني وزيراً للاقتصاد.

ويدور نقاش حول امكان اسناد حقائب وزراء دولة لزعماء احزاب الغالبية لزيادة عدد المناصب الوزارية، في حين سيحتفظ ادريس البصري بحقيبة الداخلية، وسيبقى الفيلالي رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية وسيتم احداث وزارة جديدة للسكان تعنى بقضايا التخطيط.

وتامل احزاب الغالبية ان تسند اليها وزارات اخرى مثل حقوق الانسان والعدل، اضافة الى الشباب والرياضة والقطاعات الاجتماعية. ومن المرجح الاعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة في الايام القليلة المقبلة. ويذكر ان الاحزاب المعنية بعد فشل مشاورات تشكيل حكومة المعارضة، هي «الاتحاد الدستوري»، و«الحركة الشعبية»، و«الوطني الديموقراطي» اضافة الى «التجمع الوطني للاحرار» و«الحركة الوطنية الشعبية». وتملك هذه الاحزاب عند تحالفها غالبية في البرلمان الحالي، ما يعني حيازة حكومة الفيلالي على ثقة البرلمان عند عرض البرنامج الحكومي.

المستيري يحاول اقناع

تتمة الصفحة الاولى

ودعا المستشار السياسي للمستيري تشارلز سانتوس من جنوب كابول حيث التقى مسؤولين في حركة «طالبان»، وحضهم على عدم الدخول الى العاصمة وتسهيل عملية انتقال السلطة من الرئيس رباني الى الحكومة الانتقالية. وقالت مصادر الأمم المتحدة لـ «الحياة» ان سانتوس مهّد الطريق للقاء بين المستيري ومسؤولي الحركة في جهارسياب.

وعلم ان المستيري سيلتقي قائد قوات «طالبان» مشهور جاد لكنه لن يلتقي زعيمها مولوي محمد عمر الموجود في غزني. وسيعمل الوسيط الدولي على اقناع الحركة بوقف عملياتها العسكرية والدخول في التركيبة الحكومية.

علي صالح: التآمر الاقتصادي

تتمة الصفحة الاولى

اخيراً باجراءات مهمة تهدف الى الحد من الارتفاع المستمر في الاسعار». وأكد الانسي ان «اليمن ستسير على النهج الديموقراطي على رغم معرفتها بالعقبات التي ستواجهها خلال مسيرتها في هذا الطريق». وقال: «الدولة أعلنت العفو العام وقد فهمه البعض من منطلق الضعف فبدأوا يمارسون عملية التخريب وإعاقة سير العمل في المرافق التي عادوا الى العمل فيها، لكن الحكومة لن تسكت عن هذه الاعمال ولن تتهاون بعد الآن».

ولي عهد البحرين يرحب باستمرار

تتمة الصفحة الاولى

ووشائج القربى والمحبة التي تربط بينهما. والله ولي التوفيق».

وكانت المملكة العربية السعودية أعربت عن ارتياحها لاعلان قطر والبحرين تطلعهما الى استئناف مساعي الوساطة السعودية من اجل التوصل الى حل «أخوي مقبول» للخلاف الحدودي بين البلدين، وأكدت ترحيب الملك فهد ببذل «كل جهد ممكن من اجل الوصول الى تسوية لانهاء الخلاف القطري - البحريني».

وقال مصدر سعودي مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية وزعته امس: «تعقيباً على ما تضمنته كلمة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري خلال الجلسة التي عقدها مجلس وزراء دولة قطر الشقيقة في ما يتعلق بالخلاف الحدودي بين قطر والبحرين، وما ورد في تصريح سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين في هذا الشأن، والتطلع الذي عبّر عنه الجانبان نحو استمرار مساعي الوساطة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من اجل التوصل الى حل أخوي مقبول للبلدين الشقيقين، تود حكومة المملكة العربية السعودية ان تعرب عن بالغ ارتياحها وسعادتها بهذا التوجه الايجابي المشترك، وتؤكد ترحيب خادم الحرمين الشريفين باستئناف الوساطة بين الاشقاء في البحرين وقطر، وبذل كل جهد ممكن من اجل الوصول الى تسوية تنهي الخلاف القائم، وتستجيب لحقوق الطرفين وتحفظ للجارتين الشقيقتين اواصر الاخوة ووشائج القربى والمحبة التي تربط بينهما. وسيتم الاتصال بالدولتين الشقيقتين للنظر في كيفية استئناف هذه المساعي».

محادثات «جدية» سورية - أميركية

تتمة الصفحة الاولى

ووصفت مصادر ديبلوماسية مطلعة المحادثات التي عقدها الجمعة الماضي المعلم وروس بانها تمت في اجواء جدية بهدف ايجاد حل لمشكلة الترتيبات الأمنية بين سورية واسرائيل.

واضافت ان الأمور لم تتبلور حتى الآن لجهة نتائج المساعي الاميركية خصوصاً ان اجتماع يوم الجمعة كان الاجتماع الجدي الأول بين الجانبين. وقالت ان الطرف الاميركي اكد للسفير السوري في واشنطن ان الادارة ستبذل كل جهودها لتحريك مسار المفاوضات مع اسرائيل ووضعه في الطريق الصحيح. وان ذلك سيتم قبل قيام فريق العمل الاميركي برئاسة روس بجولته في الشرق الأوسط قريباً.

وفهم ان الجانب الاميركي فتح الآن ملف الترتيبات الأمنية برمتها سعياً وراء ايجاد صيغة يقبل بها الطرفان تؤكد المبادئ الرئيسية لهذه الترتيبات، خصوصاً بعد خيبة الأمل الكبيرة من الموقف الاسرائيلي خلال محادثات رئيسي الاركان العماد حكمت الشهابي والجنرال ايهود باراك بعدما رفضت اسرائيل الموافقة على هذه المبادئ وبالغت في طلب «اجراءات أمنية تعجيزية».

وقالت هذه المصادر ان السفير المعلم استدعي الى دمشق بعد اجتماعات رئيسي الاركان «احتجاجاً على الموقف الاسرائيلي وبسبب الخيبة الناجمة عن عدم قدرة الجانب الاميركي على لعب دور الشريك الفعال». وبقي هناك ستة اسابيع ثم عاد ليبدأ مفاوضات مع الفريق الاميركي بناء على رسائل متبادلة بين الرئيسين حافظ الأسد وبيل كلينتون.

وزادت المصادر نفسها ان السفير المعلم لمس خلال اجتماع الجمعة جدية لدى الجانب الاميركي وتصميماً على تحريك المسار. وان البحث تناول المبادئ والاهداف المتعلقة بالترتيبات الامنية على حدود البلدين في اطار التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل.

واوضحت المصادر الديبلوماسية نفسها ان المخاوف مستمرة بين سورية واسرائيل حول مبادئ الترتيبات الامنية وان الجانب الاميركي يسعى الى تضييق الهوة في الموقفين بهدف التوصل «الى اقرار الجانبين او موافقتهما على مبادئ الترتيبات» وان ابرز هذه المبادئ المساواة والتكافؤ وان اي اجراء يتخذ لدى طرف يجب ان يتخذ ايضاً لدى الطرف الآخر.

وتابعت انه من الواضح ان الجانب الاميركي بات يعتقد ان الاوان آن للعب دور اكبر بعدما راوحت المفاوضات مكانها فترة طويلة. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون لدى الادارة الآن سيناريو للحل علماً ان المسؤولين الاميركيين ما زالوا في مرحلة الاستماع الى وجهة نظر كل طرف. ولم يقدموا اي اقتراحات توفيقية.

وحذرت المصادر نفسها من المبالغة في التفاؤل بانتظار مزيد من المحادثات خصوصاً ان البحث محصور في هذه المرحلة بجدول أعمال واحد هو الترتيبات الامنية.

ولاحظت المصادر الديبلوماسية ارتياحاً سورياً الى التغيير في لهجة التعاطي الاميركي واسلوبه مع دمشق بالمقارنة مع ما كانا عليه الشهر الماضي، خصوصاً من خلال تصريحات وزير الخارجية وارن كريستوفر الاخيرة، واعتبرت ان ما حصل خلال الاسبوعين الماضيين هو محاولة «لتحسين الاجواء بين سورية والولايات المتحدة».

على صعيد آخر، قطعت إسرائيل خطوة أخرى أمس في اتجاه الاستغناء عن عدد كبير من العمال الفلسطينيين الذين يأتون من الضفة الغربية وغزة، إذ قررت الحكومة الجورجية البحث في ارسال «بضعة آلاف» من رعاياها إلى إسرائيل للعمل في مجالات الزراعة والبناء. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن مصدر في الحكومة أن القرار سيصدر بعد الاتفاق على شروط العمل. وتوقعت الوكالة اقبالاً شديداً على العمل في إسرائيل بسبب نسبة البطالة العالية التي تصل إلى نحو ٥٠ في المئة من القوى العاملة في جورجيا، علماً أن متوسط الاجور في هذه الجمهورية يعادل دولارين اميركيين شهرياً.

إلى ذلك، استخف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس بالعرض الذي تقدم به إليه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في شأن السيطرة المحدودة على مدينة جنين في الضفة الغربية، لكن وزير الخارجية شمعون بيريز، الذي حضر اجتماع اريتز اول من امس، قال إن منظمة التحرير لا ترفض «السيطرة المحدودة» على المدينة.

وفي كلمة أمام نحو ألف مصل ادوا صلاة الجمعة معه في مسجد الكتيبة في مدينة غزة وصف عرفات اجتماع القمة مع رابين بأنه «اجتماع صعب». وقال إن رابين «قال تعال استلم بلدية جنين. قلت له هل أنا عمدة بلدية جنين. أنا من هنا ومن تونس كنت أميرها لأننا شعب واحد. أنا عينت بلدية الخليل ونابلس. قلت له كلا».

اضاف «اجتماع أمس بلا شك كان اجتماعاً صعباً، فمن الاشياء التي كان من المفروض أن يحصل اتفاق عليها هو إعادة الانتشار. قلت له (رابين) إننا اتفقنا على تنفيذ اعلان المبادئ. وسألته: هل ستعيدون نشر قواتكم؟ وبالطبع لم يرد».

وبدوره قال بيريز للاذاعة الرسمية الإسرائيلية قبل سفره إلى باريس: «لقد اقترحنا جنين أولاً ومن وجهة نظري فإن ياسر عرفات وافق على هذه الفكرة. إنه لم يظهر حماسة لأنه يريد المزيد لكن ذلك لا يعني أنه يرفض ما اقترحناه عليه». وأعلن ان إسرائيل ستكون مستعدة في المستقبل «لتقديم مزيد» إلى الفلسطينيين «عندما نتوصل إلى اتفاق على الأمن. إن ما يهمنا هو ضمان الأمن».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت صباح أمس أنها لن توافق على اي اتفاقات مجتزأة لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة. وشدد احمد قريع وزير الاقتصاد على ان منظمة التحرير لن تقبل سوى باتفاق شامل لتوسيع الحكم الذاتي ليشمل الضفة الغربية كلها. (تفاصيل أخرى ص ٥)

«كتائب القسام»

وفي غزة، هددت «كتائب عزالدين القسام» الذراع العسكري لحركة «حماس»، الجمعة في بيان وزعته في مدينة غزة رئيس الاستخبارات العسكرية الفلسطينية موسى عرفات بالقتل في حال استمرار حملات الاعتقال.

وفي بيان شديد اللهجة وُزع في غزة توجهت «كتائب عزالدين القسام» في كلامها مباشرة إلى رئيس الاستخبارات الفلسطينية موسى عرفات قائلة: «نقولها لك وبصوت واضح ان رصاص القسام لا يهادن. ابطال القسام لم يعرفوا الجبن يوماً وعليك الاستعانة بطائرات الهليكوبتر من جيرانك». واضاف البيان: «نحن في كتائب عزالدين القسام تجاوزنا عن الكثير وصبرنا على إيذاء الكثير من ابناء شعبنا. ولكن يبدو ان حلمنا وصبرنا على الظالم أغراه بالتمادي وفسر سكوتنا ضعفاً، لقد طفح الكيل وزاد الحد».

وتابع البيان: «حينما وصلت قذارة الاستخبارات العسكرية وعلى راسها موسى عرفات وبعض «فرع» أجهزة أخرى إلى اعتقال العديد من أبطال القسام وايداعهم في غياهب السجون وقامت بحملة مسعورة لمصادرة السلاح. فهذا يؤكد ان هذه الاجهزة امتداد لجهاز الشين بيت». واتهم البيان رئيس الاستخبارات العسكرية موسى عرفات بانه «يقود قطاع غزة إلى حرب أهلية».

وقال عماد الفالوجي إن الشرطة الفلسطينية اعتقلت خلال الاسبوعين الماضيين حوالي عشرين اصولياً، موضحاً في الوقت نفسه انهم من غير عناصر «القسام». إلا أن الشرطة اعتقلت حوالي ثلاثين عنصراً من حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» التي تبنت عملية نتانيا الانتحارية في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي وأوقعت ٢١ قتيلاً إسرائيلياً بينهم ٢٠ عسكرياً.

موسى يحذر من تسميم

تتمة الصفحة الاولى

وقال موسى بعد لقاء مع جوبيه ان المحادثات تناولت الأزمة القائمة على صعيد مسيرة السلام اضافة الى عدد من القضايا الاقليمية الاخرى كذلك تلك المتعلقة بحوض البحر الأبيض المتوسط».

وأضاف ان المحادثات ستستمر مع فرنسا التي تترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي لتعزيز مسيرة السلام واقرار الحقوق الفلسطينية وغيرها من العناصر الاقليمية التي ينبغي توفرها لتحقيق سلام مستقر في الشرق الأوسط.

وعما اذا كانت مصر ستوافق على المصادقة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في حال عدم مصادقة اسرائيل عليها قال موسى: «لقد ناقشنا هذه المسألة وانا مسرور لكون السيد جوبيه والديبلوماسية الفرنسية يتفهمان الابعاد المختلفة لهذه المسألة».

وتابع «ان هذه المسألة عنوانها البرنامج النووي الاسرائيلي وليست مسألة المصادقة على المعاهدة. انها مسألة وجود برنامج نووي في الشرق الأوسط».

وعن العلاقات المصرية - الاسرائيلية قال «انها مستمرة في اطارها، علاقات سلام وليس هناك تراجع عن ذلك. ووجود مشاكل وخلافات في وجهات النظر يعتبر من القضايا الطبيعية التي تعترض عادة سير الأمور».

وأكد ان الموقف المصري مفاده انه «ينبغي على اسرائيل ان تنضم الى معاهدة حظر الاسلحة النووية. فاذا تحركت في هذا الاتجاه سيكون ذلك جيداً للمنطقة، ولاشاعة اجواء صحية فيها. واذا لم تتحرك، فان ذلك سيرتد سلباً على الاجواء الاقليمية».

وقال جوبيه انه اعرب لموسى عن أسفه لعدم تمكنه من التوقف في القاهرة خلال الجولة التي قام بها على رأس وفد من الترويكا الاوروبية في الاسبوع الماضي، الى الشرق الأوسط. وذكر ان اللقاء مع موسى شكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول مسيرة السلام «التي نشعر حيالها بقلق مشترك. ان هذه المسيرة دخلت مرحلة صعبة ان لم نقل حرجة». واضاف «لقد اشرت من جانبي الى ان الحل الوحيد لهذا الوضع هو المضي الى امام، وهذا ما سبق ان قلته اثناء وجودي في القدس وغزة».

وتابع أن محادثاته مع موسى تناولت أيضاً قضايا حظر انتشار الاسلحة النووية وتجديد المعاهدة في شأنها، كذلك تحدث مع السيد موسى عن المؤتمر المقترح عقده بين دول ضفتي المتوسط في برشلونة. وأشار الى «الاجواء الودية» التي تميز دائماً اللقاءات الفرنسية - المصرية.

وفي وقت لاحق صرح جوبيه اثر اجتماعه مع بيريز بأن محادثاتهما تمت في اجواء ودية جداً، وانه لم يتسن له لقاء نظيره الاسرائيلي خلال زيارة وفد الترويكا الاوروبية الى اسرائيل لانه كان موجوداً في واشنطن. وقال جوبيه «لقد ابلغته اليوم الانطباعات التي تكونت لدينا اثر الجولة» التي شملت سورية واسرائيل وغزة ولبنان، ونقلت له مدى قلقنا من تدهور الوضع من جراء العراقيل القائمة حالياً في طريق مسيرة السلام».

واضاف «لقد لاحظت ان اللقاء الاخير الذي عقد بين اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سمح بتحقيق تقدم كنا عبرنا عن أملنا به خلال جولتنا على المنطقة وينبغي الآن مواصلة التقدم».

و٣١

إ«الى ان فرنسا مثلها مثل الاتحاد الاوروبي تامل بتقدم مسيرة السلام «لأن اي تأخير واي جمود ينطوي على مخاطر كبيرة، والسيد بيريز يشاركني في هذا الرأي، ولذا فقد أبديت استعداد بلادي للقيام بكل ما ينبغي لتشجيع كل الاطراف المعنية بالمسيرة».

وتابع ان المحادثات مع بيريز تناولت أيضاً مسائل اخرى منها حظر انتشار الاسلحة النووية وتجديد المعاهدة المتعلقة بهذا الشأن، والعلاقات بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل. خصوصاً ان فرنسا التي ستراس الدورة الحالية للاتحاد تبذل جهوداً كبيرة لكي يتسنى ابرام الاتفاق الذي يجري التفاوض في شأنه.

وأعرب جوبيه عن أمله بالتوصل الى ابرام اتفاق التعاون الاوروبي الاسرائيلي في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، وجدد دعوة أسرائيل الى المشاركة في مؤتمر برشلونة بين دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وأعرب بيريز في تصريح مماثل عن اعتقاده بأن الزيارة التي قامت بها الترويكا الاوروبية الى اسرائيل ساهمت في حلحلة بعض القضايا لتسهيل ابرام الاتفاق الاسرائيلي - الاوروبي. وقال ان محادثاته مع جوبيه تخللها «حوار صريح ومنفتح حول المشكلات التي تعترض اليوم مسيرة السلام». والسيد جوبيه تقدم ببعض الاقتراحات التي تلقيتها بتقدير فائق». وأضاف «اننا نسعى الى مشاركة الاتحاد الاوروبي في اطار مسيرة السلام التي تواجه عراقيل عدة، لكننا تمكنا من احراز بعض التقدم على صعيد تسويتها».

وأوضح ان المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي بدأت أول من امس تتركز على المرحلة الثانية من الحكم الذاتي الفلسطيني وان السلام أصبح كاملاً مع الاردن بعد تبادل السفراء بين الجانبين. ونأمل الآن بأن يلعب الاتحاد الاوروبي دوراً قيادياً، على صعيد تعزيز الاوضاع التعليمية في كافة انحاء الشرق الاوسط. لأن الشباب في المنطقة هم مستقبلها، ولأنها ضرورة لبناء شرق أوسط جديد».

وعما اذا كانت هناك أزمة مصرية - اسرائيلية قال بيريز «ان دوري ليس اصدار الاحكام وانما العمل والسعي الى تسوية للمشاكل لأن مصر بالنسبة الينا هي الدولة التي تتولى قيادة مسيرة السلام في المنطقة. ونحن لا نسعى الى الأزمات وانما الى تسوية المشاكل المطروحة حالياً بين البلدين».

المتهم الرئيسي

تتمة الصفحة الاولى

انه قلب القضية راساً على عقب، ودفع ذلك النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات الى طلب مهلة ثلاثة ايام لتحضير اسئلته «القوية»، بعدما طرح عليه امس «اسئلة تافهة وبسيطة، لكنها لم تخل من العبارات الثقيلة».

ونزل خيرالله عند رغبة المدعي العام، وارجأ الجلسة الى الاثنين المقبل بدل السبت، في حين رفض وكلاء الدفاع طرح اسئلة على الخوري قبل فراغ النيابة العامة من اسئلتها لانهم لا يريدون «الكشف عن اوراقهم واسئلتهم» امام «خصم قوي».

وابرز ما في اعترافات الخوري امس، نفيه اي علاقة بالمتفجرة وحديثه عن تعرّضه لضغوط وتعذيب خلال توقيفه ما اضطره الى الاعتراف بانه شارك في الجريمة «ليتسنى لي الوصول امام المجلس العدلي والاعتراف بالحقيقة واثبات براءتي». وكشف ايضاً انه سافر الى اسرائيل سبع مرات، حيث له اقارب لامه، وان لديه حساباً في احد مصارفها بقيمة سبعة الاف دولار، نافياً ان يكون على معرفة باي من المسؤولين الاسرائيليين او ان يكون شاهد احداً من «القوات اللبنانية» هناك، بين ١٩٩٠ و١٩٩٣. واعترف بمعرفته بفتاة اسمها فيريد اوريا وقد حوّل اسمها اثناء التحقيق الى «فيرا» من دون ان ينكر كيف اتت شهرة منسى على هذا الاسم.

الحريري: لبنان لن يوقع

تتمة الصفحة الاولى

وعن احتمال عدم توقيع الرئيس حافظ الاسد اتفاق سلام، نقل كرم عن الحريري قوله: «الرئيس حافظ الاسد اذا وعد وفى وهو قال كلمته في هذا الشأن وهو ملتزم اياها، اذا كان السلام كاملاً وعادلاً ومحققاً لحقوق الشعوب العربية ولسورية ولبنان، ولبنان يعتبره مثل سورية، والا فإن اسرائيل تكون هي التي تعرقل هذا المسعى، ومن سعادتنا ان الاوروبيين عندما جاؤوا الى هنا، اي الترويكا، تأكد لهم اننا لسنا نحن المعرقلين. ترى «الترويكا الاوروبية» ان الحل ليس عند اوروبا، بل ان لاوروبا «رأياً» والحل في النهاية هو في اليد الاميركية». واعتبر الحريري ان «لاوروبا دوراً مهماً ومتعاظماً، الا انها ليست هي في النهاية صاحبة الحل وحاملة المفتاح».

واكد الحريري «انه مرتاح الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ لأن الاغتصاب لا يمكن ان يدوم والارض ستعود الى اصحابها، والقرار سيطبق سواء اهملوه او لم يجيئوا على ذكره، او قللوا من شأنه».

واشار الى ان «ذلك سيكلفنا وقتاً أطول وسهراً اكثر ونحن مستعدون لكل الاحتمالات والصمود والانتظار ومستعدون للسلام واعددنا له العدة». واشار الى ان غرض زيارة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد «تأكيد الموقف العربي الموحد في معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية برفض توقيعها ما لم توقعها اسرائيل. فالكرة في ملعبها وهي لا تريد السلام الذي له شروطه وقواعده التي عليها ان تسلكها». واعتبر الحريري ان «حل ازمة الاسكان يكون بصناديق ومصارف تسلّف ذوي الدخل المحدود».

وعن النفايات قال: «ليس صحيحاً ان لبنان موبوء احداً مات من جراء ما اختزن من نفايات، والماعز لم تمت منها ومما سربته من مياه. هذا غير صحيح وغير دقيق. هناك مشكلة ولم يتستّر عليها احد والمذنب سيعاقب، الا اننا لسنا في مرحلة الكارثة، ولا في مرحلة لبنان الموبوء».

وتابع «ليس صحيحاً ان الادارة كلها فاسدة، وان كل الموظفين فاسدون... هناك من سلكوا مسالك ملتوية اتخذت تدابير في حقهم، ومع الاسف تمّ الرجوع عن هذه التدابير، لان القضاء اصدر فيها احكاماً».

وعن قضية الغاء الطائفية السياسية، قال ان هذا الشأن «من اختصاص مجلس ينتخبه المواطنون مناصفة، ولم يقل اول مجلس، انما قال مجلس. وهنا الرأي للرئيس نبيه بري كرئيس للمجلس النيابي، لانه هو في النهاية الذي سيؤلف اللجنة او الهيئة المختصة في هذا الشأن، وليس هناك الزام ان يكون هذا المجلس، بل مجلس منتخب مناصفة».

وقال «ان الحل لموضوع الترويكا والاعتراضات على ما نقرره، يكون بأن يقرر مجلس الوزراء التعيينات في المناصب الكبرى اي سبعة مناصب او عشرة، اما سائر المناصب، فيجرى امتحان لها لتغلب الكفاية على الاعتبارات السياسية لأنها لا يمكن ان تكون سليمة بل حوافز شخصية». ورأى ان «حل مشكلة الغلاء تكون بمزيد من الاسواق الشعبية». واكد انه «ضد اي فرز سكاني بين ابنية للفقراء وابنية لغيرهم، ونحن ندعو الى قيام ابنية وشوارع تستوعب مواطنين من كل الفئات».

بعد اقتراح اسرائيل تسليم الفلسطينيين الشؤون البلدية في جنين

منظمة التحرير ترفض أي اتفاقات مجتزأة بشأن توسيع الحكم الذاتي الى الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - رفضت منظمة التحرير الفلسطينية امس اية اتفاقات مجتزاة بشأن توسيع الحكم الذاتي لكي يشمل الضفة الغربية المحتلة كلها وذلك بعد اقتراح اسرائيلي بالتخلي لها عن الاشراف البلدي على مدينة جنين بغية تحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وكان الحل الذي اطلق عليه اسم «جنين اولاً» واحداً من سلسلة مقترحات تقدم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اول من امس الخميس خلال لقائه مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات على معبر اريز الذي انتهى بالتخفيف من اجواء الأزمة المحيطة بمسيرة السلام. لكن اللقاء، وهو الثالث بين الرجلين خلال اسبوعين، لم يفلح في اخراج المحادثات الخاصة بالمرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي من الطريق المسدود الذي تواجهه منذ اشهر عدة.

ومن الناحية المبدئية تنص هذه المرحلة، التي تاخر موعد مباشرتها وفق البرنامج الزمني المعلن حوالى سبعة اشهر، على انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ونشر الشرطة الفلسطينية في هذه المناطق وانتخاب مجلس فلسطيني للحكم الذاتي.

وشدد وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) الذي شارك في لقاء رابين وعرفات على ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع ان تقبل اقل من اتفاق شامل لتوسيع الحكم الذاتي بحيث يشمل الضفة الغربية المحتلة كلها. لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان المنظمة الفلسطينية قد تقبل بان يتم هذا التوسيع على مراحل. وقال في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية «هذه امور لا يمكن لأحد ان يقبلها». واضاف: «ليس هذا حكماً ذاتياً. سيسمح لنا بان نعين رئيساً للبلدية وندير شؤونها ولكن لا شيء على صعيد الأمن حيث لن يتغير شيء».

من ناحيته اعلن وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه ان فكرة «جنين اولاً ليست جدية على الاطلاق». واعترف رابين نفسه ان عرفات لم يبد أي حماسة ازاء عرضه بان يتولى الفلسطينيون ادارة الشؤون الاقتصادية والبلدية في جنين التي يبلغ عدد سكانها ٣٣ الف نسمة فيما يبلغ سكان المنطقتين الاخريين الخاضعتين للحكم الذاتي منذ ايار (مايو) الماضي ١٥ الفا في اريحا و٨٠٠ الف في قطاع غزة.

يشار الى انه كان يفترض مبدئياً ان يعاد نشر القوات العسكرية الاسرائيلية خارج المدن في الضفة الغربية المحتلة نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٤ حتى يتمكن الفلسطينيون من اجراء انتخابات عامة، لكن الدولة العبرية ما زالت حتى الآن ترفض سحب قواتها تخوفاً على امن نحو ١٣٠ الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية. وقال قريع: «جنين جزء من الضفة الغربية ونحن نتحدث عن اعادة انتشار في الضفة الغربية وليس في جنين فقط». لكنه اضاف «يمكن لنا ان نقبل بتطبيق تدريجي إلا ان ذلك يجب ان يتم في اطار اتفاق شامل».

وفي اللقاء الثالث نفسه على معبر اريز عرض رابين ايضا رفعاً تدريجياً للطوق الذي تضربه الدولة العبرية منذ اربعة اسابيع على الاراضي الفلسطينية وستبدأ تل ابيب اعتباراً من الأحد المقبل توزيع تراخيص العمل على ١٥ الف فلسطيني ممن تزيد اعمارهم على الثلاثين عاماً.

وكانت اسرائيل فرضت اغلاق الاراضي الفلسطينية في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي بعد عملية نتانيا الانتحارية التي اوقعت ٢١ قتيلاً اسرائيلياً بينهم ٢٠ جندياً. وحرم هذا الاجراء نحو خمسين الف فلسطيني مزودين بتراخيص اسرائيلية من العمل في اسرائيل اضافة الى ما بين ١٠ الى ٢٠ الف فلسطيني كانوا يعملون هناك بصورة غير شرعية.

ومن المقرر ان يعود الفلسطينيون والاسرائيليون الى اللقاء في سلسلة اجتماعات سعياً وراء دفع المفاوضات بينهما قدماً. وبين هذه اللقاءات اجتماع محتمل بين عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز نهاية الأسبوع الحالي في باريس حيث يشاركان معاً في ندوة حول مستقبل السلام في الشرق الأوسط. كما ان الرجلين اتفقا على لقاء سيعقد خلال ثلاثة اسابيع يليه بعد أسبوع واحد لقاء بين رابين وعرفات.

اما اللقاءات الخاصة بالبحث في ترتيبات الانتخابات الفلسطينية فستستأنف من جهتها في العاصمة المصرية الثلثاء والأربعاء المقبلين.

عرفات و رابين في اجتماعهما الاخير على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل (ا ف ب.)

البرلمان الأوروبي يستعجل تنفيذ إعلان المبادئ

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ دعا البرلمان الاوروبي في قرار له الى استعجال خلق الظروف المناسبة لتنفيذ اتفاق اعلان المبادئ باكمله «خصوصاً ما يتصل باعادة انتشار القوات الاسرائيلية وتنظيم الانتخابات المؤجلة منذ شهر تموز (يوليو) ١٩٩٤». وطلب من الاتحاد الأوروبي في القرار الذي أصدره ليل الخميس - الجمعة في ستراسبورغ الى «مواصلة محادثاته مع سورية حتى يساهم هذا البلد في مسيرة السلام وان يشجع (الاتحاد) كلاً من الحكومتين الاسرائيلية والسورية على التقدم في المفاوضات من أجل احلال السلام والعلاقات العادية والشاملة بين البلدين». واعتبرت مصادر في البرلمان ان القرار كان سيكون اسوأ لو ساير النواب مشروع القرار الذي تقدمت به المجموعة الاشتراكية في برلمان ستراسبورغ.

وصرح الأمين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي جان ميشال ديمون بأن النواب من مختلف المجموعات السياسية تمكنوا من تقييد تاثير النواب الاشتراكيين (٢٢١ عضواً من اجمالي ٦٢٦ نائباً في البرلمان) الذين كانوا اقترحوا عبارة «إنضمام سورية الى مسيرة السلام» كأنها ليست طرفاً رئيسياً في المسيرة منذ انطلاقها في مؤتمر مدريد.

ويدعو القرار البرلمان في احدى فقراته العاملة المجموعة الدولية والاتحاد الأوروبي الى «الضغط على الدول التي تمول المنظمات الإرهابية او التي تستضيف زعماءها» وذلك في اشارة قد تستهدف سورية التي تتهمها حكومة اسرائيل بايواء قادة المعارضة الفلسطينية.

وستتسع الساحة أمام اللوبي الاسرائيلي عندما ستعلق الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي نشاطها في نهاية شهر نيسان (ابريل) المقبل لأسباب شح الدعم العربي.

واوضح الأمين العام ديمون ان تمديد نشاط الجمعية في الأشهر الجارية هو نتيجة «مساعدة استثنائية» من جانب حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وكانت جامعة الدول العربية تساهم في موازنة الجمعية التي لا تفوق ٢٠٠ الف دولار فقط بنسبة ١٠ في المئة فيما توافرت النسبة الكبيرة من القطاع الخاص العربي والأوروبي ومولت المفوضية الأوروبية بعض انشطتها.

وفي شأن النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي يحمل البرلمان الأوروبي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» مسؤولية «الاعمال الارهابية» ويرى من جهة اخرى ان وقف بناء مستوطنات جديدة «إجراء لا يكفي» ويدعو السلطات الاسرائيلية الى «حظر اعمال مصادرة الأراضي وكل نشاط استيطاني لأنه يزيد التوتر ويمثل حاجزاً أمام مسيرة السلام».

ويدعو الجانبين الى عدم الخضوع «للابتزاز الارهابي».

ويلاحظ البرلمان «الضرورة العاجلة» لتنفيذ اتفاق اعلان المبادئ بكامله وبشكل خاص البنود المتصلة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وتنظيم الانتخابات الفلسطينية التي كان من المقرر اجراؤها في منتصف العام الماضي وفقاً لنص اعلان المبادئ.

رابين يفوز إذا جرت الانتخابات الآن

■ القدس المحتلة - ا ف ب - جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيفوز في الانتخابات امام مرشحي اليمين الاسرائيلي في حال نظمت هذه الايام.

واعرب ٤١ في المئة من الاشخاص الذين شملهم هذا الاستطلاع عن دعمهم لرابين مقابل ٣٣ في المئة يؤيدون زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو و١٤ في المئة زعيم حزب تسوميت الجنرال رافائيل ايتان و١٢ في المئة لم يقرروا بعد.

واعد معهد دحاف هذا الاستطلاع الثلثاء والاربعاء الماضيين وشمل ٥٠٨ اشخاص مع هامش خطأ نسبته ٤ في المئة. ولم تاخذ اخر الاستطلاعات في الاعتبار ترشيح ايتان رئيس الاركان السابق خلال الغزو الاسرائيلي للبنان والذي اعلن الاسبوع الماضي انه سيترشح للانتخابات العام المقبل.

اتصالات سورية - ايرانية لترتيب اجتماع اللجنة المشتركة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة» في دمشق ان اتصالات تجري بين الحكومتين السورية والايرانية لترتيب زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع الى طهران لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين في اطار اجتماعات الدورة الرابعة للجنة المشتركة التي يراسها نائبا الرئيس السيد خدام والايراني حسن حبيبي.

وذكرت المصادر ان زيارة خدام والشرع التي تستمر يومين ستجري في النصف الاول من شهر اذار (مارس) المقبل بعد انتهاء شهر رمضان المبارك. واضافت ان اللجنة السورية - الايرانية لم تعقد اجتماعاً لها في العام ١٩٩٤ بسبب «انشغال المسؤولين السوريين واجراء خدام عملية جراحية». وكان مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الايرانية محمد كاظم خنصاري اعلن اخيراً ان خدام والشرع سيزوران طهران «قريباً»، مؤكداً ان الرئيس حافظ الاسد سيزور العاصمة الايرانية في «المستقبل القريب». ولم تؤكد السفارة السورية في طهران نبأ زيارة الرئيس الاسد، علماً ان الصحف الايرانية تحدثت عن زيارة محتملة للرئيس السوري في نيسان (ابريل) الماضي لكنها لم تحصل.

وافادت المصادر الايرانية في دمشق ان اللجنة السورية - الايرانية ستعقد لـ «التشاور وتبادل الافكار بين الجانبين في المجال السياسي، وبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي». واضافت ان الاجتماع «عادي في اطار اجتماعات اللجنة التي من المقرر ان تعقد اجتماعاً لها في العام بالتناوب بين طهران ودمشق».

وكان نائب الرئيس الايراني رأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الثالثة في العام ١٩٩٣، كما ان وزير الخارجية السوري حمل رسالة من الرئيس الأسد الى الرئيس هاشمي رفسنجاني في كانون الثاني (يناير) الماضي.

يذكر ان ايران تعارض عملية السلام بين الاطراف العربية واسرائيل وتملك علاقة طيبة مع معارضي التسوية واتفاق اوسلو، فيما تجري سورية مفاوضات سلمية لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والمبادرة الاميركية «الارض مقابل السلام» ومعادلة «سلام كامل مقابل انسحاب كامل».

العثور على جثة جندي اسرائيلي اختفى يومين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال مصدر عسكري اسرائيلي امس انه تم العثور اول من امس الخميس على جثة جندي اسرائيلي كان مفقوداً ويرجح ان يكون قضى منتحراً في محمية طبيعية في جنوب اسرائيل بعد يومين من عمليات البحث المكثفة عنه. واوضح المصدر ان دانيال روكمان (٢٠ عاماً) انتحر في ما يبدو برصاصة في الراس من سلاحه الشخصي وهو بندقية «ام - ١٦» عثر عليها الى جانب الجثة في منطقة عين جدي على الجانب الاسرائيلي من البحر الميت. وفتحت الشرطة تحقيقاً لتحديد ملابسات الوفاة. واستناداً الى احد الشهود في كيبوتز عين جدي فإن الجندي تسلق بمفرده تلة في المنطقة والتجأ الى احدى المغاور حيث عثرت على جثته أمام المغارة.

اسرائيل تهدد باغلاق مكاتب وزارة الاعلام في رام الله

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيل تهدد باغلاق مكاتب وزارة الثقافة والاعلام الفلسطينية في رام الله في الضفة الغربية المحتلة التي فتحت برغم معارضة اسرائيل.

وتعتبر الدولة العبرية ان هذه المكاتب تشكل «خرقاً» لاتفاق تطبيق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٤ في القاهرة والقاضي بفتح مكاتب سلطة الحكم الذاتي اما في غزة او في أريحا.

واعتبر ياسر عبدربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني النبأ الذي أوردته الاذاعة الرسمية «غريباً»، وقال لوكالة «فرانس برس» في غزة ان «صلاحيات الثقافة والتعليم نقلت كلياً الى السلطة الفلسطينية خلال عملية نقل محدودة للصلاحيات جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الضفة الغربية». واضاف «هذا الامر خطير جداً ويعني ان اسرائيل تريد الغاء الاتفاقات الموقعة وليس تاخير تطبيقها فحسب».

وتم افتتاح مكاتب رام الله قبل ثلاثة اشهر خلال عملية نقل السلطات واوضح ياسر عبدربه ان مقر الوزارة موجود في غزة ولديها فروع في منطقة الحكم الذاتي في اريحا ومدن اخرى من الضفة الغربية.

نائب روسي: العلاقات بين موسكو والعرب تضررت بأحداث الشيشان

□ موسكو - «الحياة»:

■ أشار نائب بارز في البرلمان الروسي الى ان احداث الشيشان الحقت ضرراً «لن يصلح» بالعلاقات بين موسكو والبلدان العربية.

وذكر فاسيلي ليبيتسكي رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي في مقال نشرته امس الجمعة صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» ان موسكو «لا يجب ان تخدع نفسها» بكون رد فعل الحكومات العربية كان متحفظاً واكد ان وراءه «توترا داخليا ملحوظا».

واضاف ان روسيا اضاعت عملياً فرصاً عديدة وتكبدت خسائر فادحة في ليبيا بسبب مشاركتها في العقوبات وزاد ان «انهيار» قضية لوكربي جعل الجماهيرية الليبية «لا تحتاج» الى روسيا.

وأكد ليبيتسكي الذي كان اسس فريقاً برلمانياً للتعاون مع البلدان العربية ان وزارة الخارجية «تتظاهر» بمشاركة روسية في التسوية الشرق الاوسطية وقال انه «من غير الواضح من يمكن ان يقتنع» بقدرة موسكو على التاثير في الاسرائيليين والفلسطينيين.

السلام الفلسطيني - الاسرائيلي رهن بالوفاق بين الفلسطينيين

□ غزة - من حسين حجازي:

■ نستطيع الآن ان نعرف طبيعة الحوار الذي جرى بين ياسر عرفات واسحق رابين بتكتم في اريز على مدى نحو ثلاث ساعات. ان رابين يوافق على إعادة فك الطوق الأمني تدريجاً. وهذا يعني انهما وصلا الى النقطة التي اقتنعا كلاهما عندها، ان ليس ثمة خيار مشترك امامهما سوى العودة لاستئناف السير من النقطة الأخيرة التي توقفا عندها.

ان لعبة الوقت هي ورقتهما الرئيسية. رابين اظهر أمام شعبه الغاضب انه لا يتنازل او تلين عريكته بسهولة، وانه بذل كل الجهد الممكن في ممارسة الضغط على عرفات شريكه. ولهذه الغاية قرن الضغوط بالتسريب. وقرأ الاسرائيليون على مدى الاسبوع الماضي اجزاء مطولة ومسهبة من النقاشات التي جرت بين عرفات ورابين في القاهرة. ومثل فيها هذا الأخير دور الاستاذ الذي يعاقب تلميذه الكسول.

أما عرفات الذي أعلن عن تشكيل محكمة الأمن العليا، فقد تمكن هو الآخر من اقناع شعبه في غزة، ومع مضي الوقت بأن عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لا تشكل بديلاً واقعياً لخطته. وبدأ الغزيون يجاهرون أخيراً بالقول بضرورة اعطاء هذا الرجل الفرصة ومنحه المهلة الكافية للحكم على صدقية منهاجه العملي وجدواه.

لقد تمكنا كلاهما من التغلب على حساسية موقفيهما. رابين أمام جمهوره الغاضب، وعرفات أمام المعارضة الاسلامية. وليس هذا نجاحاً لرابين، او عرفات، ولكنه الإقرار الواقعي بغلبة المنهج العملاني، ومنطق المصالحة الذي نضج حقاً على منطق العداء الى الحد الذي يبدو معه كما لو ان النجاحات التي حققتها الحركة الاسلامية في الكفاح المسلح ضد اسرائيل ربما جاءت بعد الأوان، وفي وقت متأخر، ليس وقتها.

هذه هي حجة عرفات الذي يقول الآن: أين كنتم تدخرون هذه العمليات البطولية عندما كنا نطالبكم بالقيام بها في وقتها، أي قبل اتفاق اوسلو. أما الآن، وهذا ما لا يقوله عرفات، فدعونا نكمل الشغل الذي بدأناه، لأن الحلم الفلسطيني والمشروع الفلسطيني هو أكبر من أن يترك ليقرر مصيره مجموعة من الهواة.

علينا الآن، اكثر من أي وقت مضى، ان ننظر الى مصير السلام باعتباره مرتبطاً بالتوافق الفلسطيني الداخلي أكثر من أي عامل آخر. والسؤال الذي ينبغي ان يطرحه الفلسطينيون على انفسهم هو التالي: أي استراتيجية يريدون انتهاجها للوصول الى تحقيق اهدافهم: استراتيجية عرفات التي لم تؤد حتى الآن الى الدولة أم استراتيجية «حماس». ومن دون التوصل الى الاجابة عن هذا السؤال، سيظل من الصعب الوصول الى تحقيق هذه الفكرة الثالثة التي يطالب بها حيدر عبدالشافي، أي تحقيق وضع من الصمود الفلسطيني النابض بالحياة لأن الحل لا يطرق الباب مبكراً.

ليس ثمة وقت للهذر أو الثرثرة: لنعطه الفرصة لكي يكمل العمل الذي بدأه. فعرفات في غزة يدير مخيماً كبيراً ولن يمكن الحكم على تجربته الا عندما يصل الى الضفة الغربية. فبالامكان عندئذ معاينة الآثار والرواسب التي يمكن ان تبقى من رحلة الطريق الى الدولة. فالاستقلال الفلسطيني هو من النوع الذي ينتزع من الفم، من بين أنياب الأسد، بالضربة الكاسرة. وهذا هو أصعب أنواع الاستقلال.

مصر: استمرار سياسة اسرائيل الحالية يعيد العلاقة بين البلدين الى السلام البارد

☐ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ حذر مصدر ديبلوماسي مصري مأذون له اسرائيل من الاستمرار في سياستها الحالية تجاه مصر. وقال: «ان استمرار اسرائيل في هذه السياسة سيعيد العلاقات بين البلدين الى مرحلة السلام البارد التي كانت سائدة في مطلع الثمانينات قبل التوصل الى اتفاق التحكيم حول شريط طابا الحدودي الذي كان محل نزاع بين البلدين».

وزاد المصدر نفسه في تصريحات لـ «الحياة» ان «لاسرائيل مصالح في منطقة الشرق الاوسط كما ان لمصر مصالحها ايضاً، وهذه مسألة مشروعة على الا تكون مصالح اسرائيل في المنطقة على حساب دولها بتهديدها من خلال ملكيتها اسلحة نووية ورفضها التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية».

وتابع قائلاً: «يبدو ان اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية دفع مسؤولي حزب العمل الحاكم الى اتباع سياسات لزيادة شعبيتهم لدى ناخبيهم، الا ان ذلك امر غير مقبول». ودعا اسرائيل الى احترام علاقاتها مع جيرانها وتنفيذ الالتزامات التي وافقت عليها في اتفاقاتها.

واضاف ان العلاقة المصرية – الاسرائيلية «لا تعني فصل مصر عن دورها العربي او اغفال علاقاتها العربية، وحديث اسرائيل في علاقات مصر العربية تعتبره القاهرة تدخلاً في شؤونها الداخلية وهو امر مرفوض».

وشدد المصدر على عدالة الموقف السوري ومشروعيته واكد ان «لا سلام في المنطقة من دون انسحاب اسرائيل الكامل غير المشروط عن كامل الجولان وتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الخاص بالجنوب اللبناني». ولفت الى ان اي تعاون اقليمي مرهون بالتوصل الى اتفاق على المسارين السوري واللبناني.

ورأى ان اللهجة العدائية الاسرائيلية تجاه مصر برزت مع اعلانها بوضوح انها لن توقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية من دون انضمام اسرائيل اليها.

وقال ان الموقف المصري الذي ابلغه وزير الخارجية المصري رسمياً لاسرائيل والولايات المتحدة اكد النقاط التالية:

– ان استمرار الوضع على ما هو عليه في المنطقة وتمتع اسرائيل بميزة نووية يعني استمرار التهديد في المنطقة.

– رفض مصر دعاوى اسرائيل في شأن رفض التوقيع سواء كانت مخاوفها من ايران او مشاكلها الداخلية.

– التشديد على ان اي خطوة اسرائيلية ايجابية نحو التوقيع ستواجه بخطوات ايجابية مماثلة من مصر.

– المطالبة بان تكون مدة الاتفاقية ٢٥ عاماً وليس مدى الحياة، وهي المدة نفسها التي وقعت عليها غالبية دول العالم على الاتفاقية نفسها عام ١٩٧٠.

ولوحظ ان وسائل الاعلام المصرية استمرت امس في هجومها على الموقف الاسرائيلي الرافض للتوقيع، وخصصت الصحف المصرية شبه الرسمية مساحات كبيرة من صفحاتها لهذا الغرض.

وانتقد رئيس تحرير «الاهرام» المصرية ابراهيم نافع سياسة اسرائيل نحو السلام وقال ان الاعلانات المتكررة من المسؤولين الاسرائيليين ورغبتهم في السلام لا تكفي وحدها لانقاذ عملية السلام.

وطالب اسرائيل بـ «اخراج عملية السلام من غرفة الانعاش والالتزام بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقيتي اوسلو واعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي واتخاذ مبادرة كبيرة على الجبهة السورية». وقال رئيس تحرير جريدة «المساء» سمير رجب: «يبدو ان عقدة الشعور بالاضطهاد سوف تظل تطارد اسرائيل الى ابد الدهر، وكلما ارتفعت نبرة السلام تصورت حكومة رابين او غيرها انها ستعطي اكثر مما تأخذ، وان الاسرائيليين «يفقدون عقولهم كلما تعرضت مسيرة السلام لشد او جذب ويمارسون سياسة توزيع الاتهامات والتهديد والوعيد».

ووجه رئيس تحرير جريدة «الاخبار» جلال دويدار في المقالة الافتتاحية رسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية قال فيها: «ان مصر لا تعرف لعبة ممارسة السياسة بوجهين، وهي معروفة بان ما تقوله في العلن هو نفس حديث الغرف المغلقة».

الاحزاب المصرية تؤيد موقف مبارك من المعاهدة النووية

☐ القاهرة – من أحمد السكري:

■ اثارت التصريحات التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك أول من امس، حول موقف مصر من التوقيع على تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ارتياحاً لدى كل التيارات السياسية المصرية. واعتبر السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المعارض ان تصريحات مبارك «وضعت النقاط على الحروف» مشيراً الى ان اسرائيل «تريد ابعاد انظار العالم عن تصرفاتها التي تعرقل مسيرة السلام وتدعي ان مصر هي التي تحرض الآخرين عليها». وقال ان «موقف مصر الذي ينتقد اسرائيل هو جزء من رد فعل عربي وعالمي ضد عرقلتها مفاوضات السلام والمفاوضات مع الفلسطينيين خصوصاً».

ورأى السيد ياسين سراج الدين أمين حزب الوفد المعارض في القاهرة ان «على الجميع مصريين وعرباً ان يقفوا الى جانب الرئيس مبارك في موقفه الوطني النزيه والشجاع» مشيراً الى ان تصريحات مبارك هي «رد فعل طبيعي للحملة المغرضة التي بدأتها اسرائيل قبل اسابيع، وتلتها حملة اميركية بموضوع حقوق الانسان».

وأيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض موقف الرئيس المصري وقال: «الجميع يعلم دور مبارك وجهوده لتحقيق السلام وان ما تثيره اسرائيل هو نوع من المناورات يهدف الى حفز الرئيس مبارك على بذل مزيد من الجهود لاقناع سورية بالمضي في طريق السلام، وكذلك عدم الاصرار على رفض توقيع تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية».

وقال الفريق المتقاعد كمال هنري ابادير رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس الشعب (البرلمان) المصري ان «اسرائيل تتوهم اذا اعتقدت ان العرب يمكن ان يقبلوا للأبد الخضوع للتهديد والابتزاز النووي الاسرائيلي من دون ان يفكروا في امتلاك وسائل مماثلة أو رادعة له».

خبراء التفتيش يحذرون من قدرة بغداد على انتاج مواد جرثومية

البيت الأبيض قلق من انتهاك العراق الحظر النفطي

■ واشنطن، نيويورك – ا ف ب، رويتر، آب – عبّر البيت الأبيض عن «قلقه» من الانباء التي افادت ان العراق تمكن سراً العام الماضي من بيع نفط قيمته ٨٠٠ مليون دولار منتهكاً الحظر الدولي.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت الخميس عن مسؤولين في قطاع النفط ان العراق يصدر يومياً حوالى مئتي الف برميل براً عن طريق تركيا او ايران.

وأوضح هؤلاء المسؤولون ان هذه الصادرات تمت بموافقة ضمنية من تركيا وايران وبلدان اخرى في المنطقة تعتبر ان العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت يجب ان تلغى.

وافادت تقديرات اميركية ذكرها الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري في وقت متقدم ليل الخميس ان العراقيين يطرحون ٨٠ – ١٠٠ الف برميل يومياً في الاسواق اي اقل بكثير من مليونين ونصف مليون برميل كان يصدرها قبل حرب الخليج.

وقال ماكوري: «مع ذلك، فان توصل العراق الى وسيلة للالتفاف على النظام المفروض (في اطار الحظر) يثير القلق». وشدد على ضرورة الالتزام الكامل بتطبيق الحظر.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اعلن مساء الخميس ان الادارة الاميركية ستتخذ اجراءات في حال ثبتت صحة التقرير الذي نشرته «نيويورك تايمز». وزاد ان واشنطن ستبحث عن وسائل لتشديد الحظر.

على صعيد آخر توجه الى العراق فريق تابع للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل، للتحضير لزيارة رئيس اللجنة رالف اكيوس الذي يتوقع وصوله الى بغداد غداً.

واعلن الناطق باسم اللجنة تيم تريفان في وقت متقدم ليل الخميس – الجمعة ان خبراء التفتيش الدولي يعتقدون ان العراق قادر على انتاج مواد جرثومية في غضون اسابيع. وزاد ان كل المعدات والمواد الكيماوية التي عثر عليها الخبراء تستخدم لأغراض مسموح بها كانتاج مواد طبية. لكنه حذر من ان المعدات والمواد ذاتها يمكن ان تستخدم لانتاج جراثيم الكوليرا والسل في غضون اسابيع، في حال غادر المفتشون العراق.

واضاف ان خبراء التفتيش اكتشفوا قبل بضعة اشهر كيلوغرامات عدة من مركبات تتضمن جراثيم قاتلة في مركز «الحكيم» لانتاج علف للمواشي. وزاد ان الخبراء اتلفوا تلك المركبات بعدما فشل مسؤولون عراقيون في اثبات استخدامها لأغراض مشروعة. وراقب الخبراء المركز ومراكز اخرى يمكن تحويلها لانتاج اسلحة بيولوجية، إذ وضعوا آلات تصوير واجروا اختبارات على عينات من مواد كيماوية ومنتجات.

بارزاني ينفي وجود اتصالات مع بغداد

■ أنقرة – «الحياة» – نفى السيد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني «نفياً قاطعاً» وجود أي اتصالات بينه والحكومة العراقية.

ونشرت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في أنقرة في عددها أمس تصريحاً خاصاً لبارزاني رداً على ما نقلته الصحيفة الثلثاء الماضي عن «مصدر حكومي» تركي لم تذكر اسمه من أن محادثات وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في أنقرة أخيراً كشفت وجود اتصالات بين بغداد وبارزاني.

واكد بارزاني أن كلام الصحاف «لا أساس له وغير دقيق»، وأعرب عن اعتقاده أن هدف الوزير العراقي من نشر «أمثال هذه المزاعم خلال هذه الفترة الصعبة الناجمة عن النزاع الكردي الداخلي هو مفاقمة الوضع وخلق جو من عدم الثقة عبر زرع الخلافات في صفوف المعارضة العراقية».

معارك الاكراد

في طهران (أ ف ب) بثت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية ان المعارك احتدمت بين اكراد العراق منذ يومين في ضواحي مدينة راوندوز شمال شرقي العراق حيث وصف وضع السكان بأنه «خطير».

ونقلت الوكالة عن مواطنين من راوندوز وصلوا امس الى ايران هرباً من المعارك ان «عدم توفر المواد الغذائية والوقود والادوية يعتبر اكثر فتكاً من الرصاص»، على رغم ان «حدة المعارك اشتدت منذ يومين».

وتابع المصدر ذاته ان المعارك دائرة بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) التي تسيطر على المدينة وقوات تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) يساندها «حزب الله» في كردستان (القريب من ايران) تسعى الى الاستيلاء الى راوندوز منذ اسابيع.

واوضحت الوكالة ان الاتحاد لجأ الى تعبئة «اكبر قسم من قوته» للحؤول دون سقوط راوندوز، مشيرة الى ان الحزب الديموقراطي و«حزب الله» مصممان على «مواصلة المعارك وشن الهجمات».

صباح الأحمد ينهي زيارته لألمانيا

☐ بون – من اسكندر الديك:

■ انهى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس زيارته لالمانيا بعد الحصول على تكيد من المسؤولين بأن الحكومة الاتحادية لن تقبل برفع الحظر الدولي عن العراق إلا بعد تنفيذه باقي القرارات الدولية. ومعروف ان المانيا تراس منذ الشهر الماضي لجنة العقوبات المكلفة مراقبة تطبيق الحظر.

وعرض صباح الأحمد أمام نظيره الالماني موضوع الأسرى الكويتيين والممتلكات التي سرقت من الكويت خلال الغزو العراقي.

وتبادل الجانبان الآراء حول الأوضاع الصعبة في الشرق الأوسط والأزمة في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وجمود المحادثات بين اسرائيل وسورية. واتفقا على ضرورة تشجيع الأطراف المعنية على مواصلة مسيرة السلام.

واجتمع صباح الأحمد مع رئيس الدولة الالمانية رومان هرتزوغ وناقشا أوضاع الخليج والشرق الأوسط. وعبر هرتزوغ عن شكره لأمير دولة الكويت للشيخ جابر الأحمد الصباح الذي وجه اليه دعوة لزيارة الكويت.

وانتقل الوزير الكويتي مساء امس الى فرنسا في اطار جولته الأوروبية.

سياسة الخرطوم تهدد استقرار القرن الافريقي

ليك: واشنطن تواصل جهودها لاحتواء النفوذ السوداني

☐ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ قال مستشار شؤون الامن القومي الاميركي انطوني ليك في تصريح بعد عودته من جولة في افريقيا ان واشنطن تواصل جهودها في صورة مشتركة مع دول اخرى لـ «احتواء» النفوذ السوداني في القرن الافريقي. واعتبر مراقبون ان التعبير يوضح تشدداً جديداً في الموقف الاميركي تجاه حكومة الخرطوم، لارتباطه في الاذهان بـ «استراتيجية الاحتواء المزدوج» المعلنة ضد العراق وايران.

وقال ليك «قمنا ببرامج كبرى للمساعدات الانسانية في محاولة للتعامل مع الكارثة الانسانية في الجنوب. ونحن نعمل مع حكومات اخرى في المنطقة لكي نرى كيف يمكننا احتواء نفوذ الحكومة السودانية، وذلك الى ان تغير تلك الحكومة مواقفها وتبدأ في التصرف حسب قواعد السلوك الدولي الذي نعتقد ان على الحكومات اتباعه».

وقال مسؤول اميركي رداً على استيضاح عن تصريحات مستشار الامن القومي ان المثال الاهم على تصرفات السودان تجاه دول المنطقة يخص اريتريا، التي تواجه محاولات للنيل من استقرارها مدعومة من الخرطوم. واكد المسؤول «قلق» الولايات المتحدة و«تعاطفها» مع اريتريا في وجه المحاولات، واضاف «كما يقلقنا منذ زمن مساندة السودان ليس فقط للارهاب الدولي بل محاولته تصدير التطرف على المستوى الاقليمي».

وعلى رغم ذلك عبّر مسؤولون اميركيون لـ«الحياة» عن استغرابهم للهجة المتشددة ضد الخرطوم، المختلفة عن الصيغ التي تستعملها عادة وزارة الخارجية الاميركية. وتعبّر الوزارة دوماً عن حرصها على الاستمرار في الاجتماع الى المسؤولين السودانيين وحل المشاكل العالقة عن طريق الحوار، وتتجنب الاشارة الى اي تعاون مع دول اخرى ضد حكومة الخرطوم.

وقال ليك انه اجتمع لمدة اربع ساعات ونصف ساعة خلال زيارته الى اثيوبيا الى الرئيس ملس زيناوي، و«استغرق بحث الموقف من السودان جزءاً كبيراً منها».

ووصف سياسة السودان تجاه الجنوب وتجاه دول المنطقة بانها «في رأينا مدمرة تماماً. انها مدمرة للبشر وتهدد الاستقرار في القرن الافريقي».

السودان: تشكيل فصيل مسلح ثالث في الجنوب

☐ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ اعلن قياديان بارزان في حركة التمرد في جنوب السودان انشقاقهما عن زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» العقيد رياك مشار وعزمهما تشكيل تنظيم سيصبح ثالث الحركات المسلحة في الجنوب. ويتوقع ان يساهم التشكيل الجديد في مزيد من البلبلة في أوساط الجنوبيين والقوى الدولية المؤيدة لقضيتهم.

واوضح الكومانذور كاربينو كوانين والكومانذور وليام نيون في بيان صحافي أنهما قررا عزل مشار وإعادة استخدام اسم «الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان» الذي الغاه مشار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، ووجه القائدان الدعوة إلى قياديين آخرين من المنشقين عن زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، وبينهم الدكتور لام اكول والكومانذور اروك ثون اروك للانضمام اليهما.

ويتمتع كوانين ونيون بوزن كبير في اوساط الجنوبيين وهما ينتميان إلى اكبر قبيلتين في الجنوب، الدينكا والنوير. وكان كوانين اول قائد للتمرد في بدايته عام ١٩٨٣ عندما كان ضابطاً في الجيش السوداني برتبة رائد. وقبل كاربينو بقيادة قرنق للحركة عندما انشق عن الجيش السوداني وكان برتبة عقيد. غير ان العلاقة بينهما لم تستمر طويلاً رغم احتفاظ كوانين بمنصب نائب رئيس الحركة. واعتقل قرنق نائبه واودعه السجن لمدة خمس سنوات حتى نجح اخيراً في الهرب إلى اوغندا ثم انتقل إلى كينيا وجنوب السودان حيث جمع قوات كبيرة من مؤيديه الدينكا.

اما نيون فهو ايضاً «متمرد قديم» واشتهر بالقسوة في العمل العسكري وعينه قرنق نائباً له ثم ما لبث ان استغنى عنه عندما أحس بميوله نحو مجموعة مشار واكول التي انشقت عن قرنق في عام ١٩٩١.

ويشمل التشكيل الجديد كوانين رئيساً للحركة المتحدة ونيون قائداً عاماً لها. ويتمركز كوانين الآن في منطقة جنوب شرق بحر الغزال وسيطر اخيراً على بلدة اكون بعد معارك مع مؤيدي قرنق. اما نيون فيقود قوات كبيرة في الاقليم الاستوائي في حين يتمركز لام اكول في جنوب غرب اعالي النيل.

ولم تتضح تفاصيل عن وضع الحركة الجديدة او قوتها العسكرية، لكن مؤشرات عدة تشير إلى انها تسيطر على مناطق واسعة من الجنوب وامامها فرصة لأداء دور مؤثر في مستقبل الجنوب السياسي.

واعتبر عضو اللجنة التنفيذية لـ «حركة استقلال جنوب السودان» (سم) كوستيلو قرنق ان نيون وكوانين «رفضا حضور مؤتمر الحركة الأخير الذي وضع الحركة بشكلها الجديد وانتخبا على رغم ذلك غيابياً». واوضح أن مشار اعتبر منذ ذلك الوقت انهما يتعاملان مع الحكومة ويرفضان مصالحة جناحي الحركة ولذلك قرر فصلهما الشهر الماضي.

وانتقد كوستيلو بشدة عملية «شريان الحياة» التابعة للأمم المتحدة المخصصة لجنوب السودان، واتهم مديرها في نيروبي فيليب اوبراين بانه «يتدخل في السياسة في الجنوب لمصلحة قرنق ويرفض امداد مناطق مثل تلك التي يسيطر عليها كاربينو ووليام بالمساعدات الغذائية». واوضح ان اوبراين «يحتج بان هذه المناطق غير امنة، علماً ان الجنوب كله غير امن وكان هذا التصرف سبباً في زيادة المشكلات بين الجنوبيين وربما سبباً مساعداً في التطورات الاخيرة».

واشار إلى حادث خطف موظفي الغاثة الاسبوع الماضي على يد القائد غوردون كوانغ، محذراً من ان قادة اخرين سيتبعون النهج نفسه «ويكررون هذه السابقة ما لم تلتفت الأمم المتحدة إلى تدخل مسؤوليها في خلافات المواطنين السياسية».



قوات أميركية تجري تدريبات إنزال على شاطئ مقديشو

☐ مقديشو – من علي موسى:
☐ القاهرة – «الحياة»:

■ اجرت قوات مارينز اميركية مشاركة في عملية تأمين انسحاب القوات الدولية من الصومال امس تدريبات انزال قرب شاطئ مقديشو.

وشاركت في التمرين سفينتان حربيتان اميركيتان ونحو ١٠٠ جندي. وكانت احدى هاتين السفينتين «يو. إس. إس. بيلو» آخر سفينة تغادر الصومال يوم ٢٥ آذار (مارس) الماضي عند اجلاء القوات الاميركية من الصومال.

والهدف من التدريب تهيئة الجنود لما قد يعترضهم اثناء مساعدتهم القوات الدولية في حوادث مثل اغلاق متظاهرين صوماليين اخيراً مدرج مطار مقديشو او في انسحابها من البلاد.

من جهة اخرى، عادت الى القاهرة أمس طلائع القوات المصرية التي شاركت ضمن قوات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة في الصومال.

وتولت القوات المصرية منذ وصولها الى الصومال قبل ٢٥ شهراً مهمة حماية المنشآت الحيوية في العاصمة مقديشو، ومنها الميناء الذي كان يمثل المنفذ الرئيسي لوصول المساعدات الانسانية للمواطنين الصوماليين.

ومن المنتظر ان يعود آخر جندي من القوة المصرية في الصومال الى القاهرة بنهاية شهر شباط (فبراير) الجاري.

تصاعد ازمة الحكومة المصرية والنقابات

☐ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتجهت الازمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية الى التصعيد، وكانت الأزمة تفجرت اثر إقرار مجلس الشعب (البرلمان) يوم السبت الماضي تعديلات في قانون النقابات المهنية بمنح اللجان القضائية المشرفة على الانتخابات النقابية صلاحيات واسعة.

وقررت النقابات المهنية تنظيم مؤتمر حاسم في مقر نقابة الاطباء «لاتخاذ إجراءات تصاعدية في مواجهة الحكومة» بعد الاضراب الذي نفذه المهنيون اول من امس. وقالت مصادر نقابية ان مجلس التنسيق بين النقابات المهنية يدرس الاعداد لتنظيم مسيرة الى القصر الجمهوري في منطقة عابدين لاعلان الاحتجاج على التعديلات التي ادخلت على قانون النقابات المهنية ومطالبة الرئيس حسني مبارك بعدم التوقيع على القانون. وكان مجلس الوزراء المصري حذر في اجتماع عقده امس المهنيين من اي خروج على القانون او تنظيم مسيرات او تظاهرات. ويذكر ان مصادمات عنيفة وقعت بين الشرطة والمحامين يوم ١٧ آيار (مايو) الماضي حينما حاول المحامون الخروج من مقر نقابتهم وسط القاهرة في مسيرة الى قصر عابدين للاحتجاج على وفاة زميلهم عبدالحارث مدني بعد اعتقاله يوم ١٧ نيسان (ابريل) الماضي.

وأبدى مراقبون خشيتهم من وقوع مصادمات جديدة بين الشرطة والمهنيين بعد غد الاثنين، لكن القطب الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين اعرب عن امله بالوصول الى حل مع الحكومة قبل تفاقم الازمة، وقال إن العناصر الموجودة في النقابات «سواء كانوا ينتمون الى التيار الاسلامي او التيارات الاخرى جاءوا بالانتخاب الحر المباشر واختيروا عن طريق الغالبية وليسوا قلة ولم يتسللوا الى النقابات ولا يمارسون عملاً محظوراً».

واوضح ان المهنيين اعترضوا على القانون الرقم ١٠٠ الخاص بالنقابات حينما عرض على مجلس الشعب في شباط (فبراير) عام ١٩٩٣ ووافق المجلس عليه لكنهم اعترضوا على التعديلات التي ادخلت عليه الاسبوع الماضي وتكرر الامر نفسه ولم يحترم راي اصحاب المصلحة ولم تعرض التعديلات على مجالس النقابات لمناقشتها او على الجمعيات العمومية للمهنيين لاخذ الراي فيها» مشيرا الى ان النقابات «هي المكان الطبيعي الذي يعبر اصحاب كل مهنة عن آرائهم فيها ومن حق المنتمين اليها التعبير عن آرائهم في اي قانون يصدر في شأنهم». واضاف «كان الاولى بالحكومة ان تنفذ الوعد الذي قطعه على نفسه السيد احمد عماوي وكيل مجلس الشعب الذي ينتمي الى الحزب الحاكم في لقائه مع وفد من المهنيين قبل عرض التعديلات على مجلس الشعب حينما اكد لهم ان التعديلات لن تمر الا بعد دراسة ملاحظاتهم عليها، لكننا جميعا فوجئنا بان القانون يدخل الى البرلمان في اليوم التالي ويتم الموافقة عليه خلال ساعتين». واعتبر البنا ان الاجراءات الحكومية «لا تحقق العدالة في المجتمع ولا تتفق مع الديموقراطية التي تتحدث عنها الحكومة» مشيرا الى ان الحرية النقابية هي حق للمنتسبين من دون تدخل من الحكومة او السلطة.

مقتل ٣ خفراء في المنيا

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت محافظة المنيا في صعيد مصر استنفاراً امنياً اثر قيام متطرفين من اعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية» باغتيال ثلاثة خفراء بينما قتل مواطن داخل احد مخافر الشرطة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة متطرفين اطلقوا مساء اول من امس الرصاص على الخفير نبيل سلواني قسطنطين (مسيحي) عندما كان في طريقه الى عمله في مخفر قرية نواي، فقتل في الحال فيما لاذ الجناة بالفرار.

واضاف ان اربعة متطرفين من اعضاء «الجماعة» اطلقوا الرصاص على الخفيرين لطفي حفظي محمد ومحمد جمال سيد احمد اثناء ذهابهما الى عملهما صباح امس في قرية اتقا التابعة لمدينة ملوي فقتلا على الفور بينما تمكن الجناة وعددهم اربعة من الفرار.

واشار الى ان مواطناً اسمه حمدان جمعة خميس قتل خطأ امس في مخفر قرية نجع مركب التابعة لمدينة ملوي عندما خرجت رصاصات من بندقية الخفير صلاح عبد الله مهني الذي كان يقوم بتنظيف سلاحه.

واكد ان قوات الامن شنت حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين بعد مقتل الخفراء الثلاثة.

والقت القبض على ٢٥ متطرفاً من اعضاء «الجماعة» تقوم بالتحقيق معهم لتحديد شخصيات الجناة في الوقت الذي امر فيه محمد الاحمدي رئيس نيابة ملوي بتشريح جثث القتلى الثلاثة ودفنهم واستمع الى اقوال عدد من شهود الحادثين فاكدوا انّ الجناة اطلقوا الرصاص من بنادق آلية وكانوا ثلاثة في الحادث الاول واربعة في الثاني وتمكنوا من الفرار داخل الحقول.

واوضح المصدر الامني: «ان وقوع الحادثين لا يعني سيطرة المتطرفين على الاوضاع في المنيا، لان قوات الامن تمكنت من توجيه ضربات امنية متلاحقة لهم خلال الاسابيع الماضية فألقت القبض على عدد كبير من قياداتهم وقتل بعضهم في معارك مع الشرطة».

من ناحية اخرى يصدر اليوم قرار الاتهام باحالة ١٨ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الإسلامية» على محكمة امن الدولة العليا في القاهرة.

وكان النائب العام المصري المستشار رجاء العربي وافق على احالة المتهمين على محكمة امن الدولة العليا لارتكابهم ٤ جرائم ارهابية في المنيا هي اغتيال اللواء محمد عبد الحميد غبارة مساعد مدير امن المنيا والعميد محمود الديب مفتش التحقيقات في مديرية امن قنا والنقيب محمد ابو الندا ومساعد الشرطة محمود ابو العلا.

وكانت نيابة امن الدولة العليا انتهت من التحقيق مع المتهمين ووجهت اليهم العديد من الاتهامات منها «القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص والانضمام لتنظيم سري هدفه قلب نظام الحكم والتزوير في مستندات رسمية».

وتنظر نيابة امن الدولة العليا اليوم في امر تمديد حبس عدد من قادة «جماعة الاخوان المسلمين» كما تنظر غداً امر تمديد حبس عدد آخر. وكان هؤلاء اعتقلوا يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي ووجهت لهم النيابة تهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة مطبوعات ومنشورات، وإجراء اتصالات مع جهات اجنبية».

الشيشانيون يصمدون وينتقلون الى حرب العصابات

تداعيات الحرب تجاوزت مبادرات الكرملين السياسية

□ لندن - من محمد وردة:

بعد شهرين ونيف من العمليات الحربية الضارية في غروزني عاصمة جمهورية الشيشان في شمال القوقاز راح ضحيتها الاف القتلى والجرحى - من الجانبين - واحدثت اضراراً وخسائر اقتصادية فادحة قدرتها مصادر روسية بحوالي ١٢ تريليون روبل (التريليون يساوي الف بليون) فشلت القوات الروسية في القضاء على المقاومة الشيشانية كما انها لم تفلح في إبعاد انصار الرئيس جوهر دودايف سوى بضعة الاف من الامتار عن القصر الرئاسي الواقع في ساحة الإمام منصور وسط المدينة.

وتؤكد وسائل الاعلام الدولية ان المقاومة الشيشانية ما زالت تحتفظ بنحو ٥٠ في المئة من مساحة العاصمة المهجورة التي تحولت الى كتلة ركام بعد ان كان يسكنها قبل الهجوم الروسي نصف عدد سكان البلاد البالغ ١,١ مليون نسمة تقريباً. لا بل يسود اعتقاد كبير لدى المراقبين بأن دائرة سيطرة المقاومة مرشحة للتوسع ما لم تزج موسكو بقوات إضافية في ساحة المعركة وتعاود أسلوب «سياسة الأرض المحروقة والتطهير الجزئي» تحت غطاء كثيف من القصف الجوي والأرضي مشابه للذي حصل اثناء عملية اسقاط القصر الرئاسي في مطلع الشهر الماضي. ذلك ان هذا الاسلوب نجح في شل قدرة المقاومين وحرمانهم من ميزة «الدفاع المتحرك» الذي يقوم على مبدأ الحركة السريعة وعدم ثبات النيران الدفاعية لمفاجأة الخصم المهاجم. كذلك نجح في تمزيق شبكة الدفاع وحولها الى اهداف معزولة عن بعضها ما يسهل مهاجمتها وإسقاطها تباعاً.

ويذكر ان موسكو تراجعت عن اسلوب سياسة الارض المحروقة، نتيجة حملة الاستنكار والشجب الدولية العارمة التي واجهتها خصوصاً تلك التي صدرت عن الدول الغربية التي كانت منذ بدء العمليات الحربية في الشيشان اعتبرت ان الازمة «شأن روسي داخلي». لكن همجية الهجوم وفظاعته اخرجت هذه الدول من تحفظها لتطرح مسألة إعادة النظر في دور روسيا في جوارها الاوروبي والعالمي عموماً واذا كانت تصلح كشريك حقيقي في حماية الديموقراطية والمحافظة على حقوق الانسان وبالتالي فيما اذا كانت تستحق المساعدة للخروج من ازماتها الاقتصادية المتلاحقة. وهذا الموقف عبرت عنه فرنسا بصفتها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي عندما قال وزير خارجيتها: «ان الاتحاد سيعيد النظر في المساعدات الاوروبية لروسيا اذا ما استمر الوضع كما هو عليه في الشيشان». كذلك نظيره الالماني كلاوس كينكل اكد غير مرة انه «يتوجب على القيادة الروسية ايقاف حمام الدم في الشيشان لإثبات صدقيتها في الانتماء الى العالم الحر من خلال التمسك بالديموقراطية وحماية حقوق الانسان»، بينما الادارة الاميركية رغم تأكيدها المتجدد على ان «ازمة القوقاز شأن روسي داخلي» الا انها رفضت اسلوب الحل العسكري ودعت الحكومة الروسية لايجاد حل سلمي يوقف العنف ويحول دون إراقة الدماء. وفي الوقت نفسه تدرك قيادة الكرملين ان استمرار الحرب الفرضية بواسطة الاسلحة الخفيفة في شوارع غروزني وجوارها قد لا ينهيها بسهولة وربما تدوم اطول مما هو متوقع ما يحتم مضاعفة خسائرها المادية والبشرية ويلطخ بالوحل اسم وريثة الدولة العظمى الثانية في العالم. اذ انها تحارب دولة لا يبلغ عدد سكانها تعداد جيشها العائد من اوروبا الشرقية. ناهيك عن خسائرها السياسية التي لن يكون ابرزها إضعاف موقف مريض الكرملين بوريس يلتسن داخلياً بمواجهة المعارضة التي تبدو انها حازمة في تجميع صفوفها داخل مجلس الدوما (البرلمان) لطرح مسألة الثقة في راس الحكم وتحميله مسؤولية الكارثة الشيشانية تمهيداً لتقديمه للمحاكمة اذا نجحت في إقصائه عن السلطة.

وفي محاولة لتقليل حجم الخسائر في الحرب الشيشانية اتخذت الحكومة الروسية مطلع الشهر الجاري سحب قوات الجيش وتكليف قوات وزارة الداخلية بـ «تنظيف ما تبقى من المتمردين» في المدينة وعينت نيكولاي سيمينوف رئيساً جديداً للادارة الاقليمية في الشيشان برتبة نائب لرئيس وزراء روسيا الاتحادية.

ويذكر ان سيمينوف كان حاكماً فعلياً للشيشان طوال عشر سنوات قبل إقصائه من منصب الامين الاول للجنة الحزب الشيوعي في البلاد في عهد اخر رؤساء الاتحاد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف عام ١٩٨٥. وفي اول لقاء مع الصحافة قال سيمينوف انه لا ينوي التفاوض مع الرئيس دودايف لكنه سيبدأ مشاورات مع مختلف الفعاليات الشيشانية سواء مسؤولي الاحزاب والحركات السياسية او رجال الدين والوجهاء وغيرهم. وأعلن عن تعيين ثلاثة شيشانيين نواباً له وجميعهم يمثلون المعارضة للرئيس دودايف. وقاد اثنان منهما (عمر افتورخانوف وبيسلان غانتيميروف) اول هجوم عسكري على غروزني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. اما الثالث وهو سلامبك حجييف فقد عينته موسكو اخيرا رئيساً لـ «حكومة البعث الوطني» التي عجزت عن اداء مهماتها والانتقال الى غروزني.

واعترف سيمينوف بانه يملك خطة لمعالجة الاوضاع وليس مخولاً إصدار اوامر الى القيادات العسكرية في المنطقة، لكنه اشار الى احتمال تشكيل «مجلس حرب» يضم مسؤولين عسكريين ومدنيين.

الى جانب تعيين سيمينوف رئيساً للادارة الاقليمية في الشيشان بدأت الحكومة الروسية تلعب لعبة مزدوجة مع الرئيس دودايف وانصاره حيث اعلن اوليغ لوبوف سكرتير مجلس الامن القومي في محاولة لاغراء دودايف، او على الاقل محاولة شق صفوف انصاره «انه امام دودايف فرصة للخروج من الازمة مثل الشعرة من العجين - اي محافظاً على رأسه - اذا قرر وقف المقاومة وإلقاء السلاح فإن العفو سيشمله لكنه اذا استمر بمقاومته سيحاكم جنائياً بوصفه المسؤول الرئيسي عما يجري في الشيشان».

لكن الاعتقاد السائد ان خطوات الحكومة الروسية جاءت متأخرة جداً وانها محكومة بالفشل سواء لجهة تعيين سيمينوف رئيساً جديداً للادارة الاقليمية في الشيشان وهي الخطوة التي رفضت لكسب الشخصيات التقليدية في الشيشان خصوصا منهم الذين احيلوا على التقاعد حيث يعتبر هؤلاء اكثر الفئات الشيشانية ضررا اذ انهم منذ اعلان الانفصال عن موسكو لم يقبضوا رواتبهم التي اوقفها البرلمان الفيدرالي الروسي. او لجهة ما سماه لوبوف بالعفو الشامل عن «المتمردين» الذين يسلمون اسلحتهم بما فيهم دودايف نفسه. ذلك ان الجرح الشيشاني اصبح اكبر من ان يندمل بالسرعة التي يتصورها قادة الكرملين اذ لم تنج عائلة من فقدان احد ابنائها او إصابته بعاهة الى جانب حجم الخراب الرهيب والدمار الفظيع الذي طال كل شيء في العاصمة ولا يتوقع اعادة إعمارها في فترة قصيرة في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بروسيا حالياً. وهذا ما ترجم بروداً واضحاً في جميع المشاورات والاتصالات التي اجراها سيمينوف اذ ان كل الشخصيات المستقلة تعتقد ان رموز المعارضة التي كانت مدعومة من موسكو قبل الحرب لا تصلح ان تكون حلاً وسطاً. كما ان قادة المعارضة ليست لديهم الجرأة لمواجهة جماهيرهم بعد الذي حصل وسيمينوف اخطأ عندما لم يعين ضمن نوابه شخصيات معروفة بعدم ولائها لقيادة موسكو مثل روسلان حسبولاتوف او غيره. وهذا يدل على مدى محدودية الصلاحيات التي منحته إياها موسكو.

وفوق كل هذا ثبت ان المقاومة لم تتأثر بهزيمة القصر الرئاسي والعاصمة لا بل بدا انها متماسكة اكثر من اللازم. فالى جانب الحرب الجبهوية الكلاسيكية التي تخوضها ضد القوات الروسية التي حققت فيها تقدما ملحوظاً حينما استعادت الاسبوع الماضي جسراً يمر عبر نهر سونجا وسط غروزني، فهي طورت تكتيكها الحربي ليرتقي في شق منه الى اسلوب حرب العصابات، ذلك ان انصار دودايف بدأوا بتنفيذ عمليات فدائية خاطفة في عمق قوات «العدو» بواسطة مجموعات صغيرة من المتطوعين تعتمد اسلوب «الكر والفر» ما اربك القوات الروسية وفرض عليها التوقف للتحصن ودرء اخطار العمليات المركبة التي تدرك القيادات العسكرية الروسية مدى فداحتها جيداً. حيث ان هذا النوع من العمليات يعتبر هو الاسلوب التكتيكي الرئيسي في تدريبات الجيش السوفياتي السابق المستمد من إرث تجربته في الحرب العالمية الثانية. وهذا الاسلوب يتقنه المقاومون الشيشانيون بمهارة بما انهم كانوا حتى الامس القريب جزءاً لا يتجزأ من الجيش الروسي. وكذلك خصوصية منطقتهم الجبلية الوعرة تعطيهم ميزة التفوق على ابناء السهل في مثل هذه الحروب.

اما العامل الاهم في تطور المقاومة الشيشانية الذي بات يقلق قيادة موسكو فعلياً فهو تدفق المتطوعين من مختلف بلدان القوقاز واستونيا الذين وصفتهم موسكو بـ «المجاهدين الافغان والعرب» والذين قدرت اعدادهم بنحو عشرة آلاف مقاتل بينما وسائل الاعلام الروسية قالت ان عددهم لا يتجاوز ستة آلاف. هؤلاء هم في الواقع من ابخازيا وانغوشيتيا والداغستان وحتى بعضهم من استونيا (إحدى جمهوريات البلطيق) الذين يعتبرون انفسهم مدينون بحلم الاستقلال والانفصال عن الاتحاد السوفياتي السابق الى «الصديق الرئيس دودايف» عندما رفض اوامر السلطات الشيوعية بإطلاق النار على اولى التظاهرات التي طالبت بالانفصال وحينها كان الجنرال دودايف يقود وحدة قاذفات استراتيجية للاتحاد السوفياتي تتمركز في استونيا قبل استقالته وعودته الى الشيشان ليتزعم المؤتمر الوطني الذي قاده الى الرئاسة. كذلك المقاتلون الابخاز يعتبرون ان «رد الجميل» واجب عليهم تحتمه القيم القوقازية، والآن جاء الوقت المناسب لرد «المعروف لاصحابه» ذلك ان الرئيس دودايف أرسل فصيلاً مهماً من قواته يعرف باسم «قطيع الذئاب» وهذا الفصيل لعب دوراً حاسماً في تغيير موازين القوى خلال الحرب الجورجية - الابخازية لصالح ابخازيا.

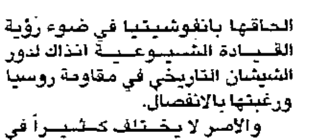
والقيادة العسكرية الروسية لا تخفي شكوكها في ان الانفجار الذي وقع في مركزها في تبليسي نهاية الشهر الماضي ان تكون احدى هذه المجموعات وراءه. اما الانغوشيون فنسبة ٥٠ في المئة منهم هم في الاصل من الشيشان حيث تم الحاقهم بانغوشيتيا بعد الحرب العالمية الثانية في عهد ستالين بعد ان اتهمهم بالتعامل مع النازية وقتل منهم نحو ٢٠٠ الف شخص ورحل الباقي الى اسيا الوسطى وسيبيريا، ولما اعيد اعتبارهم وسمح لهم بالعودة اقتطع مساحات واسعة من الشيشان وتم الحاقها بانغوشيتيا في ضوء رؤية القيادة الشيوعية انذاك لدور الشيشان التاريخي في مقاومة روسيا ورغبتها بالانفصال.

والامر لا يختلف كثيراً في الداغستان ذلك ان الشيشان هم من حضنوا زعيمهم التاريخي الإمام شامل بعد ان خذله امراء القبائل الداغستانيون وهزم في معركة اضولكو عام ١٨٣٩ وهذا ما ذكرهم به قائد القوات الشيشانية داوديف سلمان حينما قال في بيان له قبل عشرة ايام محذراً «أبناء القوقاز الشجعان من ان التاريخ لن يرحمهم اذا تخاذلوا عن نصرة الشيشان» وذكرهم بأيام «الإمام شامل عندما حاربنا معكم ضد القيصر وحان دوركم الآن».

اما بخصوص ما قيل عن وقوع ٣ من الاردنيين في الاسر في أيدي القوات الروسية وعرضتهم سلطات موسكو على التلفزيون وقالت عنهم انهم من «المجاهدين العرب الافغان» فمن المؤكد ان هؤلاء أردنيون من أصول شيشانية الذين عادوا الى بلادهم إثر إعلان استقلالها وهم كثر ولا يخفون انفسهم.

وبعد فهل بدأت الحرب الاستقلالية لبلدان شمال القوقاز؟ قد تكون الاجابة مبكرة عن هذا السؤال الا ان المؤكد ان تداعيات حرب الشيشان اذا ما دامت لفترة أطول ستتجاوز الشيشان لتصل الى مختلف الاقاليم والجمهوريات الثماني التي تنضوي في إطار الاتحاد الفيدرالي الروسي؟

مقاتل شيشاني اصيب في المعارك (أ ف ب)





تبكي منزلها الذي دمر (أ ف ب)


سيارات تابعة للامم المتحدة تعبر امس من الاراضي الكرواتية الى جيب بيخاتش المحاصر (ا ب)

كوزيريف يصفه بحامل مفتاح السلام عشية لقائهما في بلغراد
"ناشا بوربا": ميلوشيفيتش يطالب بارث يوغوسلافيا في مقابل الاعتراف بالبوسنة - الهرسك

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وضع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش شروطاً للموافقة على المشروع الجديد الذي أعدته مجموعة الاتصال الدولية ويقضي بتسوية مشاكل يوغوسلافيا السابقة واحلال الاعتراف المتبادل بين الدول التي تأسست بعد انهيارها.

جاء ذلك عشية وصول وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الى بلغراد في محاولة لاقناع ميلوشيفيتش بقبول المشروع كونه «حاملاً مفتاح السلاح في البلقان» حسب الوزير الروسي.

في غضون ذلك استمر القتال العنيف في مقاطعة بيخاتش (غرب البوسنة) وسط انباء عن استعداد الصرب لشن هجوم واسع ضد المقاطعة. وواصل مسؤولو القوات الدولية مساعيهم للحيلولة دون نهيار اتفاق وقف النار الهش.

وبثت اذاعة ساراييفو ان قائد القوات الدولية في البوسنة - الهرسك الجنرال روبرت سميث اجرى لقاءات مع القادة العسكريين في الجيش البوسني والميليشيات الصربية من أجل التحضير لاجتماع رفيع المستوى للجنة المركزية المشتركة (تضم ممثلين عن الحكومة والانفصاليين الصرب). وهدف الاجتماع معالجة الوضع المتوتر في بيخاتش ومحيطها الناتج عن الهجمات الصربية المتواصلة.

ونقلت الاذاعة عن مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان قافلة اغاثة ثالثة وصلت الى مدينة تسازين في مقاطعة بيخاتش تضم عشر شاحنات تحمل ٦٨ طناً من الغذاء والادوية.

واشار بيان للجيش البوسني امس الى ان الهجمات تركزت على ضواحي مدينتي فيليكا كلادوشا وبوسانسكاكروبا في حين واصل المعتدون تحريك قواتهم والياتهم العسكرية بشكل يدل على انهم يحضرون لهجوم جديد يستهدف المناطق التي تم تحريرها حول المنطقة المحمية حول بيخاتش المدينة.

على صعيد آخر، افادت اذاعة ساراييفو ان نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ورئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني كريشمير زوباك التقيا في مدينة موستار مع ممثلي السلطة المحلية البوشناق والكروات فيها من أجل اعادة أوضاع المدينة الى حالها الطبيعية.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ناشا بوربا» المعارضة في جمهورية الصرب امس ان ميلوشيفيتش «اعد اقتراحات لمواجهة مشروع اعتراف بلغراد بجمهوريتي البوسنة - الهرسك وكرواتيا يطلب فيها الاعتراف الدولي بيوغوسلافيا (المكونة من جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) كوريثة شرعية ليوغوسلافيا السابقة ومساعدة مالية كبيرة لبلغراد اضافة الى اصدار عفو دولي عن مجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

وأوضحت الصحيفة انه «في حال تمسك ميلوشيفيتش بمطالبه هذه فإن المشروع السلمي الجديد لمجموعة الاتصال سيموت قبل ان يرى النور».

وتم كشف النقاب عن هذه المقترحات في وقت يتوقع ان يصل وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف اليوم السبت الى بلغراد ونقلت عنه صحيفة «ناشا بوربا» قوله «ان الرئيس ميلوشيفيتش هو الشخصية الرئيسية في اي تسوية لانه يحمل مفتاح السلام في منطقة البلقان».

ونقلت وكالة «تانيوغ» عن مساعد الرئيس الروسي للشؤون الدولية ديمتري ريوريكوف ان «موسكو ستواصل مشاركتها الفعالة في مجال ايجاد تسوية لمشاكل يوغوسلافيا السابقة والحيلولة دون اتساع نطاق الصراعات فيها وان زيارة كوزيريف تأتي في اطار المساعدة لتحقيق هذا الهدف».

مقدونيا: بدء التدريس في الجامعة الألبانية

■ سكوبيا - «الحياة» - بدأت الجامعة الألبانية في مدينة تيتوفو المقدونية امس الجمعة التدريس في كليتها على رغم موقف السلطات المقدونية المعارض لتأسيس هذه الجامعة. واتخذت سكوبيا هذا الموقف بحجة أن الجامعة «ذات اهداف سياسية تمهد للمطالبة بالحكم الذاتي واستقطاب ألبان كوسوفو الذين اغلقت سلطات جمهورية الصرب مدارسهم قبل ثلاث سنوات».

وتم الاعلان عن بدء الدراسة في تجمع جماهيري ضم حوالي خمسة آلاف شخص. والقى قادة الأحزاب الألبانية في مقدونيا كلمات اكدوا فيها اتفاقهم على تقديم الدعم الدائم لهذه الجامعة على رغم تباين مواقف أحزابهم ازاء الأمور السياسية.

وحضر الافتتاح مدعوون من عدد من الدول بينهم عضو الكونغرس الأميركي السابق (من أصل ألباني) جوزيف ديوغاردي الذي حمل معه رسالة من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي أعلنت دعم اللجنة للجامعة الألبانية واستعداد الجامعات الأميركية لاقامة تعاون ثقافي وعلمي معها».

وتضم الجامعة حوالي ٦٠٠ طالب سجلوا في الصفوف الأولى من كلياتها. وتتم الدراسة في المساجد والبيوت الخاصة بسبب عدم سماح السلطات المقدونية للجامعة باستخدام المدارس والمباني العامة.

وأدى افتتاح هذه الجامعة إلى تصاعد التوتر بين السلطات المقدونية والمواطنين الألبان الذين يشكلون ثاني قومية، إذ تبلغ نسبتهم ٢٠ في المئة تقريباً من عدد السكان حسب الاحصاءات الحكومية، و٣٥ في المئة حسب تقديرات المؤسسات الألبانية. وقال رئيس الجامعة الدكتور فاضل سليماني لـ «الحياة» ان تأسيسها «انجاز تاريخي وسيكون لها مستقبل علمي وثقافي كبير في المنطقة، لذا فإن ٢٠٠ ألف ألباني في مقدونيا مستعدون لحماية جامعة تيتوفو بكل الوسائل والامكانات المتوفرة لديهم».

مانيلا: بوتو وراموس يتفقان على مكافحة المنظمات الارهابية

■ مانيلا - رويتر - اتفقت باكستان والفيليبين امس الجمعة على مواصلة التعاون بحثاً عن المتطرفين بعدما ادت جهودهما المشتركة الى ضبط احد أهم المشتبه بهم في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك. وجاء ذلك اثر محادثات في مانيلا بين رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو والرئيس الفيليبيني فيدل راموس، كذلك اتفق الجانبان على تكثيف جهودهما للحد من تهريب المخدرات في آسيا.

واجرت بوتو محادثات مع راموس بشأن الأمن الدولي والتعاون الاقتصادي بعد قليل من وصولها الى العاصمة الفيليبينية في زيارة تستغرق يومين.

ولعبت مانيلا دوراً رئيسياً في القبض الأسبوع الماضي على رمزي احمد يوسف الذي يزعم انه العقل المدبر لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣. ونبهت الحكومة الفيليبينية واشنطن الى «مؤامرة» مزعومة دبرها جماعة يوسف لتفجير طائرات اميركية في رحلات الى منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وكشفت الشرطة الفيليبينية «المؤامرة» عندما دهمت منزلاً في مانيلا حيث كان يقيم يوسف وضبطت مواد تستخدم في صناعة القنابل ومعلومات مخزنة على اقراص كومبيوتر. وفر يوسف من الفيليبين لكن القي القبض عليه في باكستان وسلم الى الولايات المتحدة حيث مثل أمام المحكمة.

واثر محادثاته مع بوتو قال الرئيس الفيليبيني: «اتفقنا على تقوية شبكة اتصالاتنا بشأن (تبادل) المعلومات عن المنظمات الارهابية اضافة الى المشاركة في الاتصالات الدولية للحد من تهريب المخدرات واعتراض طرق التهريب والسيطرة عليها في آسيا». وأشار الى انه ناقش مع بوتو التعاون بشأن امدادات الدفاع، مشيراً الى ان باكستان من الدول المنتجة للأسلحة والذخيرة.

كريستوفر وبيري يوصيان كلينتون بنقضه
مجلس النواب الاميركي يقر مشروعاً يحد من المشاركة في حفظ السلام

■ واشنطن، نيويورك - ا ف ب - أعرب كبار المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون عن الأسف والقلق بعدما اقر مجلس النواب الاميركي مشروع قانون يرمي الى الحد من مشاركة الولايات المتحدة في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام في أنحاء العالم.

وكرر وزير الخارجية وارن كريستوفر في بيان اول من امس تأكيده على انه ووزير الدفاع وليام بيري أوصيا الرئيس كلينتون باستخدام حق النقض (فيتو) في حال وافق مجلس الشيوخ على نص المشروع في صيغته الحالية.

واعتبر ان مشروع القانون الذي يمس الأمن القومي «يترك الولايات المتحدة امام خيارين غير مقبولين في كل مرة تطرح فيها مشكلة عاجلة: العمل بمفردها أو عدم القيام بأي عمل». واضاف كريستوفر انه فضلاً عن خفض الموازنة المخصصة للعمليات الدولية فإن القانون «يفرض قيوداً غير مجدية وغير معقولة ومنافية للدستور على الصلاحيات التي تسمح للرئيس بوضع قواتنا تحت إشراف دول أخرى».

وتابع الوزير الاميركي ان النص يشكل «تهديداً لسلطة الرئيس الحالي و(تلفائه) في حماية أمن الولايات المتحدة». لكنه رأى في مشروع القانون نقطة واحدة إيجابية وهي ان «الغالبية العظمى من الديموقراطيين بذلت جهوداً قوية لتقشيل هذا التدبير، وتمكنت من استصدار تعديل يستبعد وضع نظام مضاد للصواريخ البالستية وهو ما دعا إليه الجمهوريون في برنامجهم الانتخابي».

ووصفت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت في تصريح للصحافيين قرار مجلس النواب بانه «خطأ كبير». وقالت ان «مشروع القانون سيء حتماً». واضافت: «اعتقد انه خطأ كبير وسنسعى بجد لاقناع مجلس الشيوخ بالعمل ضده».

واوضحت ان الولايات المتحدة كانت «حذرة جداً في المسائل الخاصة بحفظ السلام (في اطار الامم المتحدة)، الأمر الذي تعتبره واشنطن «اداة مهمة جداً في نزاعات مختلفة حيث لا تريد الولايات المتحدة العمل منفردة لكنها لا تريد في الوقت نفسه الوقوف متفرجة». وتابعت: «عندما سيعرف الجميع ما فعلناه هنا (في الامم المتحدة) سيدركون انه امر جنوني ان تتخلى الولايات المتحدة عن فكرة استخدام حفظ السلام بمقتضى ما نعتبره مصلحتنا القومية».

يذكر ان الجزء الأكثر إثارة للجدل في «مشروع القانون المتعلق بتنشيط الأمن القومي» الذي اقره مجلس النواب ينص على تقليص المساهمات الاميركية في الامم المتحدة بخفض المبالغ المخصصة لعمليات حفظ السلام الدولية. ويستثني النص، الذي دافعت عنه المعارضة الجمهورية القائل ان الولايات المتحدة تدفع كثيراً الى الامم المتحدة، وضع القوات الاميركية تحت قيادة أجنبية.

وفي معرض رده على سؤال وجه اليه خلال هذا الاسبوع حول مشروع القانون هذا قال الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان المنظمة الدولية لا بد ان تجد الوسائل لمواجهته. وقال: «سأتوجه الى دول اخرى، الى أعضاء المجتمع الدولي، وسأطلب منهم ايجاد سبيل لمعالجة هذه المشكلة».

في تطور آخر رد مجلس النواب الاميركي اقتراحاً جمهورياً يهدف الى إجبار الرئيس كلينتون على نشر نظام دفاع مضاد للصواريخ من أجل حماية الأراضي الاميركية.

وتم التصويت عليه اثناء مناقشة مشروع القانون المتعلق بعمليات الامم المتحدة. وكان من المقرر ان يستأنف المجلس مناقشة هذا المشروع أمس. وبغالبية ٢١٨ صوتاً، بينهم ٢٤ جمهورياً ضموا صوتهم الى الأقلية الديموقراطية، في مقابل ٢١٢ تبنى مجلس النواب تعديلاً يستبعد العودة الى مشروع «حرب النجوم» الذي بدأه الرئيس السابق رونالد ريغان وكان وارداً اصلاً في مشروع القانون.

أميركا متمسكة بترشيح إسرائيل إلى عضوية "ناتو"
روما: انييلي تبحث مع كلايس توسيع حلف الأطلسي

■ روما - ا ف ب - اعلنت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي بعد استقبالها الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ويلي كلايس انهما تطرقا إلى امكان توسيع الحلف باتجاه دول البحر الابيض المتوسط وأوروبا الشرقية.

أما كلايس فلم يتحدث إلا عن «حوار» مع خمسة بلدان في جنوب المتوسط هي: المغرب وموريتانيا ومصر وإسرائيل وتونس التي كان الحلف الأطلسي قرر اجراء حوار معها بشأن الأمن.

وقالت انييلي: «تحدثنا عن امكان توسيع حلف شمال الأطلسي في المستقبل باتجاه دول متوسطية وباتجاه دول شرقية».

وقال كلايس إن الحوار مع دول جنوب المتوسط «لا يعدو كونه بداية مشروع يجب ان يتطور وبامكانه ان يشمل في المستقبل بلداناً متوسطية أخرى ولكن لا يمكنني ان احدد تاريخاً لذلك».

ويتوقع ان يبدأ الحوار مع ممثلي الدول الخمس في بروكسيل على ان يشمل دولاً متوسطية أخرى في ما بعد.

وقالت مصادر ديبلوماسية في العاصمة البلجيكية ان اختيار الدول الأولى التي سيبدأ الحلف الاطلسي حواراً معها هو «ثمرة تسوية». وتريد اسبانيا ان تضم إلى هذه الدول موريتانيا بسبب علاقاتها التجارية الواسعة معها، في حين أن الولايات المتحدة طالبت بإدراج اسم إسرائيل بسبب الدعم الدائم والثابت الذي تقدمه إليها.

وقالت مصادر متطابقة في بروكسيل ان كلايس تعرض لانتقادات في الحلف لانه قدم بدء الحوار مع هذه الدول الخمس في الجنوب كوسيلة لمكافحة الحركات الدينية المتطرفة. وكان كلايس وصل اول من امس الخميس إلى روما في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء لامبرتو ديني.

تطوير دفاعات جوية بالتعاون بين أميركا وفرنسا والمانيا وايطاليا

■ بون - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع الالمانية أول من امس الخميس ان الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا ستعمل معاً على تطوير نظام صاروخي متطور يحل محل صواريخها العتيقة المضادة للصواريخ. ويوقع مسؤولون من الدول الاربع خطاب نوايا في الاسبوع المقبل لتطوير وانتاج اسلحة للوقاية من هجمات على مناطق حساسة مثل المنشآت العسكرية.

وقال مسؤولون فرنسيون الشهر الماضي ان المشروع قد يكلف ٣٧ مليار دولار وهو مبلغ اكبر بكثير من ان تتحمله دولة واحدة.

والهدف ... بمساعدة ... تطوراً من نظام الصواريخ الاميركي الصنع من صواريخ باتريوت المضادة للطائرات اصلاً واستخدمت خلال حرب الخليج لاعتراض صواريخ سكود العراقية. وذكرت وزارة الدفاع الالمانية ان «اعلان النوايا الذي يجمع الدول الاربع خطوة مهمة نحو تحديث الدفاعات الجوية في الدول المشاركة».

بعثة مراقبين للاشراف على وقف النار بين اكوادور وبيرو

■ برازيليا - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي برازيلي امس الجمعة في برازيليا ان الاكوادور والبيرو وافقتا على ارسال بعثة مراقبين من الدول الاربع الضامنة لبروتوكول ريو الموقع في ١٩٤٢ الى المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين البلدين والاشراف على وقف النار المطبق منذ الثلثاء الماضي.

وأوضحت ماريا ايستيلا فروتا المتحدثة باسم وزارة الخارجية البرازيلية ان الاتفاق وقع من قبل نواب وزراء خارجية الاكوادور مارسيلو فرنانديز دي كوردوبا والبيرو ادواردو بونس وكذلك الدول الاربع الضامنة لبروتوكول ريو اي الارجنتين والبرازيل وتشيلي والولايات المتحدة.

وكان مشروع الاتفاق الذي يقضي بوقف العمليات العسكرية بشكل دائم احيل الى حكومتي ليما وكويتو الثلثاء بعد ان دخل وقف النار حيز التنفيذ.

وعقد ممثلو الدول الضامنة لقاءات منفردة مع كلا الوفدين الاكوادوري والبيروفي اللذين وقعا على الاتفاق الجديد في مقر وزارة الخارجية البرازيلية.

من جهة اخرى اتهمت الاكوادور اول من امس الخميس البيرو بانتهاك وقف النار الذي اقر الثلثاء الماضي في المنطقة الحدودية المتنازع عليها في سلسلة جبال كوندور.

وجاء في بيان للقيادة المشتركة للقوات المسلحة الاكوادورية بث مساء اول من امس الخميس في كيتو ان دوريات بيروفية قامت بـ «انتهاك فاضح لوقف النار» اذ شنت «هجمات» قرب موقعين اكوادريين في قاعدة سور وكويفا دي لوس تايوس في المنطقة المتنازع عليها ما «اضطر قواتنا الى الرد ونجحت في صدها».

واضاف البيان ان جندياً اكوادورياً اصيب بجروح مشيراً الى ان الاكوادور ستحترم من جهتها وقف النار الا في حال تعرض لهجوم او في حال حشود لقوات البيرو في منطقة النزاع.

مفتي الشيشان يتهم الروس بشن حرب طابعها طائفي
غروزني: تمديد وقف النار ودودايف يتحدث عن خطة لترحيل السكان

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ اتفق الروس والشيشانيون امس الجمعة على تمديد اتفاق وقف النار لمدة ٤٢ ساعة وتبادل الاسرى والجثث اليوم السبت، فيما اكد الرئيس جوهر دودايف وجود خطة لترحيل الشيشانيين واسكانهم في مدن روسية.

وجرت في بلدة اورجينيكيدزه بانغوشيتيا المباحثات بين وفدين برئاسة الجنرال اناتولي كوليكوف قائد القوات الروسية في المنطقة واصلان شهدوف رئيس الاركان الشيشاني وانضم اليهما في ما بعد الرئيس الانغوشي رسلان اوشيف.

وتم الاتفاق على تمديد اتفاق وقف النار حتى السادسة من مساء الأحد، على ان يجري ظهر اليوم السبت تبادل الاسرى والجثث.

واثر المحادثات ذكر شامبيل باسايف أحد ابرز القادة الميدانيين الشيشانيين ان «يوماً واحداً بلا حرب أو دماء نجاح كبير». واعرب عن الامل في ان استمرار الهدنة سيوفر للساسة فرصة لتحقيق وقف كامل للعمليات.

وكان الجانبان عقدا اتفاقيتين لوقف النيران ولم يتقيدا بكل بنودهما. وجرى تبادل رشقات الهاونات والاسلحة الخفيفة في العاصمة الشيشانية غروزني واستخدمت القوات الروسية المدفعية لضرب مناطق تجمعات الطرف الآخر.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان الشيشانيين ردوا باطلاق نيران من مدفعية الدبابات على مواقع القوات الروسية قرب بلدة شيشان أول حيث يوجد زهاء ١٠٠ دبابة روسية وذكر الشيشانيون انهم طوقوا المجموعة الروسية الموجودة هناك.

واكد نائب رئيس جمهورية انغوشيتيا بوريس الغايوف الوسيط في المفاوضات ان الوقف الكامل للعمليات يقتضي شهراً كاملاً على اقل تقدير. واضاف ان وقف النار يجب ان يشمل كل اراضي الجمهورية ويتم خلاله تبادل الاسرى واعادة تشغيل شبكات الماء والكهرباء والمواصلات واكد ان اتفاق الطرفين على ذلك سيكون «قاعدة لبدء حوار لتسوية سياسية».

واشار الى ان الرئيس الشيشاني جوهر دودايف يشرف شخصياً على المفاوضات، مما يقضي احتمالات وجود انشقاق في القيادة الشيشانية.

وكان دودايف اكد في حديث ادلى به الى الكسندر ليوبيموف مقدم برنامج «النظرة» التلفزيوني الروسي ان بلاد الشيشان الحقت قسراً بروسيا وذكر ان المجابهة «تاريخية» بين الطرفين. واشار الى وجود خطة رسمية اعدت في موسكو لاسكان الشيشانيين في عدد من المناطق الروسية في اطار حملة تهجير جديدة على غرار الحملة التي جرت عام ١٩٤٤ وادت الى طرد مئات الألاف الشيشانيين من اراضيهم بعد اتهامهم بالتواطؤ مع الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» امس عن المدعي العام الروسي فيكتور ايليوشينكو الموجود في لندن حالياً انه طلب رسمياً من الانتربول التعاون في البحث عن دودايف «في حال تواجده خارج روسيا». واكد ان هذه الخطوة اجراء «احترازي». وقال انه «يفضل» القاء القبض على دودايف داخل الاراضي الشيشانية ولكنه اعترف بان هذه المهمة ستكون صعبة.

وعلى صعيد اخر ذكرت هذه الوكالة الرسمية ان الشقيق الاكبر للرئيس الشيشاني بك ميرزا دودايف اعتقل في غروزني. ونسبت الوكالة الى مصادر مقربة من رسلان حسبولاتوف رئيس البرلمان السابق وذكرت ان بك ميرزا كان «مستشاراً غير رسمي» للرئيس ومسؤولاً عن التعيينات والتنقلات في القيادات المسؤولة عن الشؤون العسكرية والامنية. ولكن اياً من المصادر الرسمية في وزارتي الأمن والداخلية الروسيتين لم يؤكد الخبر.

وفي موسكو عقد عدد من كبار رجال الدين المسلمين مؤتمراً صحافياً تحدثوا خلاله عن نتائج لقائهم مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. واكد مفتي تترستان عبدالله علي الله استعداد رجال الدين لوقف «المجزرة الشيشانية». وذكر انهم قد يطلبون من الجنود الامتناع عن المشاركة في العمليات ورفض الاستدعاء الى الخدمة العسكرية.

واضاف ان رجال الدين سيدعون المسلمين الى ان يؤيدوا في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة الاطراف المناوئة للحرب الشيشانية. وفي الاطار نفسه كرر مفتي الشيشان الشيخ محمد حسين السابيكوف امس الجمعة تصريحاً كان ادلى به أول من امس وقال فيه ان حرب الشيشان تحولت «حرباً طائفية بين المسلمين والمسيحيين لان الروس دمروا المساجد ودمروا حياة المسلمين». وقال في مؤتمر صحافي عقده في موسكو وشارك فيه رجال دين مسلمون من القوقاز انه «بعدما غادرت غالبية الروس اراضي الشيشان اصبح المسلمون يشكلون ٩٠ في المئة من السكان».

لكن مفتي انغوشيتيا الشيخ محمد البوغاتشيف قال ان كثيرين من الروس يقطنون في انغوشيتيا ولهم علاقات طيبة مع المسلمين.

زعيم معارض: خطاب يلتسن الى البرلمان "رسالة من المريخ"

■ موسكو - «الحياة» - في كواليس «قاعة المرمر» في الكرملين تحدثت «الحياة» الى عدد من الساسة لاستطلاع آرائهم في خطاب الرئيس بوريس يلتسن الى البرلمان أول من أمس نثبت هنا بعضاً منها:

فاسيلي ليبيتسكي (رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي): الخطاب رسالة من المريخ. ويسعدنا ان الرئيس يزور بلاده احياناً وفي كل مرة يستغرب ما يراه فيها من عجائب.

نرحب بالتقويمات التي طرحت لو كانت صدرت من شخص آخر. لكننا لم نسمع كلمة واحدة عن مسؤولية الرجل الذي يتمتع بسلطات غير محدودة وعن الطرف المسؤول عن عدم تنفيذ رسالة العام الماضي.

يغور غايدار (زعيم كتلة «خيار روسيا» رئيس أول حكومة اصلاحية راديكالية): الخطاب اعلان نوايا ومن هذه الزاوية فهو ايجابي. ولكن المشكلة في مدى تطابق الكلام مع الفعل وستظهر الأيام المقبلة الترجمة الفعلية للخطاب الذي كان الانتقاد الذاتي فيه أقل مما ينبغي.

منتمير شايميف (رئيس جمهورية تترستان): في الخطاب تمنيات جيدة والمهم تطبيقها. ثمة اعتراف بأن الدولة لم تنفذ التزاماتها في شأن دعم ذوي الدخل المحدود. ومن رسالة العام الماضي رحلت موضوعات عن تعزيز الدولة، ولكن الخطاب الحالي أكد ان الجيش غير مستعد.

ليس معقولاً الحديث عن حل سلمي في الشيشان بعدما حصل. المهم الآن كسب ثقة الناس وهذا يتطلب زمناً طويلاً.

سيرغي غلازييف (رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في البرلمان): في العام الماضي تحدث الرئيس عن تقوية الدولة والراهن انها ضعفت. ثمة أفكار صحيحة كثيرة ولكن الحكومة الحالية عاجزة عن تنفيذها لذا ينبغي تغييرها.

غينادي زيوغانوف (زعيم الحزب الشيوعي): انا حزين. لا افكار جديدة ولا حتى كلمات جديدة، ولم يتضمن الخطاب أي تصور لسبل الخروج من الأزمة. كتاب خطبنا (في العهود السابقة) كانوا اكثر نزاهة وأسلم لغة.

فلاديمير جيرينوفسكي (رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي): الكلام نفسه الذي كان يتردد في هذه القاعة (أثناء اجتماعات قيادة الحزب الشيوعي) سمعناه اليوم. دعوة لمعالجة المشاكل من دون اقتراح الأدوات. جيشنا لم يكن مستعداً؟ اذن كيف يقولون الدولة، وماذا كان يحصل لو تعرضنا لهجوم. يلتسن تلا خطاباً كتبه آخرون، المحيطون به موالون لأميركا وخونة.





"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٨٧٣
الين الياباني	٩٧,٤٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٦٥

(* ١٧,٠١ توقيت لندن يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٧٨,٠
السعر السابق
٣٧٦,٨٠

حجم سوق إعادة التصدير من دبي الى ايران بلغ العام الماضي بليون دولار

ايران تبدأ اليوم تسديد مستحقات تجار الامارات البالغة ٤٠٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول مصرفي ايراني ان بلاده ستبدأ اعتباراً من اليوم السبت تسديد مستحقات تجار الامارات التي لم تسددها المصارف الايرانية والتي قدرتها المصادر المصرفية في دبي بنحو ٤٠٠ مليون دولار نتجت من عمليات التصدير الى الأسواق الايرانية عن طريق خطابات الاعتماد عبر النظام المصرفي الايراني.

وقال عزيز فارسي مسؤول دائرة المال في المصرف المركزي الايراني ان عملية التسديد ستتم عبر فروع «بنك صادرات ايران» و«بنك ملي ايران» في الامارات وان العملية ستتم وفق خطة تدريجية تبدأ في الأسبوع الأول بدفع الاعتمادات المستندية التي تبلغ مئة دولار، ثم ترتفع في الأسبوع الثاني الى ٢٥٠ دولاراً، وفي الأسبوع الثالث الى ٥٠٠ دولار.

واضاف في تصريحات صحافية أدلى بها في دبي اثناء زيارته للامارات برفقة نائب محافظ المصرف المركزي الايراني احمد عزيز للالتقاء برجال الأعمال الاماراتيين الذين يتعاملون مع السوق الايرانية، ان طريقة الدفع التدريجي تم اعتمادها حتى يتسنى لاكبر عدد من التجار الحصول على مستحقاته». واشار الى ان المصرف المركزي الايراني دفع مبالغ كبيرة من الديون المستحقة عليه الى تجار الامارات في الأشهر الماضية ولم يحدد المسؤول قيمة المبالغ المسددة.

وتعتبر دبي أبرز الشركاء التجاريين لايران في المنطقة، ويقدر حجم تجارة اعادة التصدير منها الى الأسواق الايرانية بنحو بليون دولار سنوياً.

وتشير أرقام رسمية في دبي الى ان حجم اعادة التصدير الى الأسواق الايرانية في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي زادت بنسبة ٩٠ في المئة. وبلغت ٩٠٠ مليون دولار، اي ما يعادل ٤٠ في المئة من اجمالي قيمة اعادة تصدير دبي خلال الفترة المذكورة التي بلغت ٢,١ بليون دولار (٣.٩ بليون درهم).

واشار فارسي الى ان بلاده نجحت في السنة المالية الجارية التي تنتهي في ٢١ آذار (مارس) المقبل في تقليص حجم وارداتها الخارجية التي كانت تبلغ طبقاً لاحصاءات العام المالي الماضي نحو ١١ بليون دولار.

وقال ان غالبية الواردات التي تمت في السنة المالية الجارية كانت على الأسعار الرسمية للصرف، وهي في معظمها واردات لمنتجات صيدلانية ومواد غذائية اساسية وسلع ضرورية. واعتبر ان الواردات عن طريق السوق السوداء غير الرسمية لم تتجاوز خمسة في المئة من اجمالي واردات البلاد.

وكان مسؤولون ايرانيون اعلنوا تمكن الحكومة من جدولة ديونها القصيرة المستحقة في السنتين المقبلتين وتحويلها الى ديون متوسطة وطويلة الأجل. وقدروا المبالغ التي تمت اعادة جدولتها بنحو ثمانية بلايين دولار من أصل ٣٠ بليون دولار تشكل حجم الديون الخارجية لايران.

وتقول المصادر الايرانية ان اتفاقات الجدولة التي وقعتها الحكومة البالغة ثمانية بلايين دولار مع ١١ شريكاً تجارياً كانت بواقع ٢.٧ بليون دولار لالمانيا وبليوني دولار لليابان و١.٤ بليون دولار لايطاليا و٤٦٦ مليون دولار للنمسا و٣١٢ مليون دولار لسويسرا و٣٠٠ مليون دولار لفرنسا و٢١٠ ملايين دولار للدنمارك ومبلغ مماثل لهولندا و١٥٠ مليون دولار لاسبانيا و١٤٠ مليون دولار لبلجيكا ومثلها للسويد.

واشارت المصادر الى ان ايران وبريطانيا ستبدأن قريباً مفاوضات من أجل اعادة جدولة مستحقات الدفع المتأخرة الايرانية الى شركات بريطانية تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار من بينها مئة مليون دولار ضمنتها المصارف البريطانية. وقالت «ان بريطانيا هي آخر شريك تجاري رئيسي لايران لم يوقع معها اتفاق إعادة جدولة متأخرات الدفع الايرانية».

وواصلت العملة الايرانية انخفاضاً في اسواق دبي انعكاساً للتدهور الذي منيت به في الأسواق الايرانية الاسبوع الماضي وتراجع الريال الايراني الى أدنى مستوياته بعد ان تجاوز حاجز الأربعة آلاف ريال مقابل الدولار، في السوق غير الرسمية، في مقابل ثباته لدى المصارف الايرانية عند مستوى ٢٦٠٠ ريال مقابل الدولار.

وقالت أوساط مكاتب الصرافة في دبي لـ «الحياة» ان قيمة العملة الايرانية بلغت يومي الأربعاء والخميس الماضيين ٤٤٠٠ ريال مقابل الدولار في مقابل ٣٨٥٠ ريالاً للدولار في الفترة ذاتها من الاسبوع الأسبق.

واعربت المصادر عن قلقها من احتمالات استمرار العملة الايرانية بمسيرة تدهورها في الأسابيع المقبلة حتى ٢١ آذار المقبل.

واشارت المصادر ذاتها الى ان المتعاملين بالريال الايراني يعتقدون ان العملة الايرانية قد تكسر حاجز الخمسة آلاف ريال للدولار في ذلك الموعد. وبنوا توقعاتهم على اساس احتمالات صدور قرارات ايرانية اكثر تشدداً مطلع السنة المقبلة.

"هلا" تمنح "ساودن" عقداً قيمته ٣٥ مليون دولار لتنفيذ أعمال في مشروع "اسمنت بيشة" السعودي

□ جدة - من عمر ادريس:

■ منحت شركة «هلا» الكورية الجنوبية شركة «ساودن» السعودية - الايطالية عقداً قيمته ٣٥ مليون دولار لتنفيذ الأعمال الميكانيكية والكهربائية في مشروع اسمنت بيشة (جنوب السعودية).

وقالت مصادر صناعية لـ «الحياة» ان «ساودن» وهي شركة مختلطة من «فوكي» الايطالية و«شركة ابراهيم شاكر» السعودية فازت بالعقد بعد منافسة مع شركات «المباني» و«سيتاف» و«الرضوان» واحدى الشركات التركية التي بلغ عطاؤها ٤٥ مليون دولار.

واوضحت المصادر ان فوز «ساودن» كان مفاجأة لشركات المقاولات السعودية التي تقدمت بعطاءاتها للمشروع، اذ ان مبرر «هلا» للاختيار لا يعود الى انخفاض السعر عن بقية العطاءات فقط بل لأن معدات «ساودن» موجودة في الكويت عقب انتهائها من تنفيذ احد مشاريع اعادة البناء بعد حرب الخليج الثانية. ولاحظت المصادر ان سرعة اختيار الشركة السعودية - الايطالية يعود الى سهولة نقل معداتها الى موقع المشروع مطلع الشهر الجاري بعدما تأخرت «هلا» كثيراً في بدء الأعمال الميكانيكية للمشروع. وكان مقرراً بدء تنفيذ هذه الأعمال مطلع العام الماضي، الا ان خلافات فنية في شأن الاعمال المدنية مع شركة «المبطي للمقاولات» اجلت تحرك المشروع وبدء تنفيذه. وأشارت الى ان شركة «المبطي» فازت بعقد الأعمال المدنية بقيمة ٧٠ مليون دولار. وتشمل الأعمال المدنية انشاء القواعد الاسمنتية للمعدات الميكانيكية والكهربائية للمصنع الذي يتوقع ان يتجاوز انتاجه السنوي مليون طن.

وقالت ان مشروع اسمنت بيشة يحفل بالمفاجآت منذ بداية ترسيته، اذ ان شركة «هلا» لم تكن صاحبة العطاء الأقل سعراً عند فض مظاريف مناقصة المشروع وان شركة «كي. اتش. اي. سي» الكورية الجنوبية صاحبة العطاء الأقل استبعدت ليتم اسناد تنفيذ المشروع الى شركة «هلا» بالتضامن مع شركة «فلور» الاميركية بقيمة ٢٢٥ مليون دولار على اعتبار ان «فلور» نفذت سابقاً المشروع الرئيسي اسمنت الجنوب وكان معروفاً في حينه ان تجمع «ديلم» الكورية مع «اي. اتش. اي» اليابانية كان قدم اعلى العطاءات سعراً وان «هيونداي» الكورية انسحبت من المناقصة قبل فض المظاريف بساعات.

وتعاقبت المفاجآت لتحصل شركة «المبطي» على عقد الأعمال المدنية بعدما تم استبعاد شركة مقاولات سعودية ذات خبرة واسعة في سرعة التنفيذ.

وتم اخيراً ترسية الأعمال الميكانيكية والكهربائية على شركة «ساودن» التي تخوض تجربة العمل في السعودية للمرة الاولى.

واستبعدت المصادر الصناعية ان تكون شركة «هولدر بنك» الاستشاري للمشروع ساهمت في تأخر التنفيذ. وتوقعت ان تكون الخلافات القائمة مع شركة «المبطي» تعود الى قيام شركة «هلا» الكورية بانشاء شركة سعودية للمقاولات الانشائية هي «هلا للأعمال المدنية» تشارك «المبطي» في الأعمال الامر الذي احدث ارباكاً في برنامج العمل.

وتوقعت ان ترسي شركة «هلا» عطاء مشروع انشاء ٢٠٠ وحدة سكنية بقيمة ٢٦ مليون دولار في غضون الأسابيع المقبلة اذ يفترض ان يستغرق بناء الوحدات سنتين ونصف السنة وبذلك ستتأخر الشركة المنفذة في تسليم المشروع في الموعد المحدد سابقاً وهو منتصف السنة المقبلة.

وقالت المصادر انه في حال تجاوز الخلافات الفنية يمكن الانتهاء من جميع مراحل المشروع في النصف الأول من سنة ١٩٩٧. واضافت ان الجدوى الاستثمارية للمشروع قد تنخفض في شكل كبير نظراً الى تأخر التنفيذ وانتهاء شركات الاسمنت الاخرى في مشاريع زيادة طاقتها الانتاجية.

تزامنت مع وصول منسق مجموعة المصالح البريطانية - العراقية

وفد أردني يزور بغداد لدرس اعلان مجلس للتعاون الصناعي المشترك

□ عمان - «الحياة»:

■ غادر الى بغداد أمس وفد يمثل قطاع الصناعة الأردني برئاسة رئيس غرفة صناعة عمان السيد خلدون أبو حسان. وحمل الوفد الصناعي الذي يقوم بالزيارة الرسمية الثانية للعراق منذ مطلع السنة الجارية، مساعدات غذائية وطبية بلغت قيمتها ٢٥٠ الف دينار أردني استوعبتها ٢٠ شاحنة كبيرة وشكلت «مساهمة القطاع الصناعي في إغاثة الشعب العراقي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك».

وقالت مصادر في غرفة صناعة عمان لـ «الحياة» ان الوفد الصناعي الأردني يستكمل محادثاته التي كان اجراها في زيارته الأولى التي قام بها في الأيام الأولى من سنة ١٩٩٥ وشملت القطاعات الاقتصادية كافة وتخللتها زيارات ميدانية لبعض المصانع ولقاء مع عدد كبير من المسؤولين العراقيين في مجالات الاقتصاد كافة.

وكانت تلك الزيارة انتهت بتوقيع بروتوكول تعاون يرسي الأسس لقيام مجلس اعلى للتعاون المشترك بين القطاعين الصناعيين في كل من الأردن والعراق. ولم تستبعد المصادر ان يتم اعلان قيام المجلس المشار اليه في ختام هذه الزيارة.

ولاحظت مصادر صحافية ان الزيارة تتزامن مع زيارة سيقوم بها وفد من رجال الأعمال البريطانيين للعراق قامت بتنسيقها مجموعة المصالح البريطانية - العراقية، اذ وصل الى بغداد اول من أمس الخميس المنسق العام لهذه المجموعة إدموند ساكس للاعداد للزيارة.

ويضم الوفد البريطاني ممثلين عن ٢٧ شركة بريطانية تشمل مجالات عملها تنظيم شبكات المجاري وتمديد شبكات المياه وقطاعات الصناعة كافة وقطاع التجارة خصوصاً تجارة المواد الغذائية وتجارة الأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية.

وكانت انباء صحافية اردنية ذكرت أن الأردن قام اخيراً بما وصفته بـ «الوساطة الصامتة بين لندن وبغداد» بهدف «تحسين الموقف البريطاني من موضوع الحصار المضروب على العراق».

وذكرت صحيفة «المجد» الاسبوعية في عددها قبل الأخير ان «نتائج الوساطة الملكية في تحسين الموقف البريطاني ستجد تعبيراتها العملية الملموسة في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، غير أنها لم تذكر اي تفاصيل.

وقللت مصادر غرفة صناعة عمان من أهمية تزامن وصول الوفد الأردني والمنسق العام لمجموعة المصالح البريطانية - العراقية الى بغداد، مشيرة الى ان الوفد الصناعي الأردني إنما يستكمل في زيارته هذه ما كان بدأه سابقاً من اتصالات مع العراق لتوثيق التعاون بين القطاع الصناعي الأردني والقطاع الصناعي الخاص والمختلط في العراق.

وأشارت الى أن التعاون الاقتصادي بين الأردن والعراق لم يتوقف يوماً وخاصة في قطاعات حيوية وحساسة مثل قطاع الصناعات الغذائية والصناعات الدوائية التي تعد من أكثر الصناعات تطوراً في الأردن، وأكثرها اهمية بالنسبة للعراق. مذكّرة بان الغذاء والدواء من بين السلع المستثناة من قرار الحظر الاقتصادي على العراق، والذي اتخذ في أعقاب قيام العراق بغزو الكويت في ٢ آب (أغسطس) ١٩٩٠.

ورأت المصادر ان رجال الأعمال الأردنيين «يتطلعون الى اليوم الذي سترفع فيه العقوبات الدولية عن العراق للاستفادة من سوق العراق الكبيرة» شأنهم في ذلك شأن رجال الأعمال الأوروبيين الذين لم ينقطعوا عن زيارة بغداد. وكان وفد من رجال الأعمال الايطاليين زار العاصمة العراقية قبل أسبوعين لاستكشاف فرص للاستثمار والعمل هناك.

رئيس هيئة قناة السويس لـ «الحياة»:

الايرادات بلغت ٦,٧١ بليون جنيه عام ٩٤

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ قال المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس لـ «الحياة» ان ايرادات القناة بلغت العام الماضي ١٩٩٤ نحو ٦,٧١٦ بليون جنيه مصري بانخفاض قدره ٢٢٨ مليون جنيه عن العام السابق نتيجة تغير سوق التجارة العالمية وصناعة السفن والناقلات.

وقال رئيس الهيئة «ان سياسة الهيئة لسنة ٩٥ تقوم على تقديم خفوضات الى السفن والناقلات التي كانت تستخدم طريق رأس الرجاء الصالح تراوح بين ٢٠ و ٣٥ في المئة لاجتذاب عملاء جدد لعبور القناة خصوصاً ناقلات بضائع الصلب والغاز».

واعتبر مرور ناقلة الغاز الطبيعي «فينها» التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة وحمولتها الصافية ٨٠ الف طن، احدى ثمار التنسيق العربي في تنمية المشاريع الاقتصادية العربية.

ولفت الى أن الهيئة بدأت تستعيد ما فقدته من ايراداتها السنة الجارية، اذ زادت الايرادات فيها بمقدار ١٠.٥ مليون جنيه على ما كانت في الفترة نفسها من العام السابق خصوصاً بعد انتهاء تعميق المجرى الملاحي من ٥٣ الى ٥٦ قدماً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

عزا التأخير الى أسباب قانونية وتقنية

رئيس بورصة بيروت لـ «الحياة»: نأمل اعادة فتحها مطلع الصيف

□ لندن – من انطوان ا. خوري:

■ أعرب رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي عن أمله في اعادة فتح البورصة مطلع الصيف المقبل بعدما كان تقديره السابق انها ستستعيد نشاطها في الربيع. وعزا اسباب التاخير الى اجراءات قانونية واسباب تقنية. وقال انه سيدعو مطلع نيسان (ابريل) الشركات التي كانت مسجلة سابقاً وللشركات الجديدة لتقديم طلبات التسجيل. ومعلوم ان البورصة متوقفة عن العمل منذ عام ١٩٨٣.

وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة» اثناء زيارة قام بها للندن في اطار جولة اوروبية له، انه بعد التاثير الذي حصل لم يعد بامكانه تحديد موعد دقيق، لكنه يتوقع ان تستانف هذه المؤسسة اللبنانية اعمالها في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) المقبلين. وقد رافقه في الزيارة وفد ضم ايضاً ياسين جابر عضو لجنة البورصة الذي حاورته «الحياة» ايضاً. والتقى الوفد مسؤولين في سوق لندن للأسهم وسوق السندات الآجلة، كما زار مؤسسات مالية عدة بينها «شرودر عسيلي» و«كابيتال تراست» و«روبرت فليمنغ» وغيرها. ووصفت هذه اللقاءات بأنها كانت «مشجعة».

وعن اسباب التاخير في اعادة فتح بورصة بيروت، قال صحناوي انها ناجمة عن اجراءات قانونية واسباب تقنية، فيما أوضح جابر من جهته ان بين هذه الاجراءات كان انتظار الحصول على سلفة خزينة. ومعلوم ان الحكومة اللبنانية أقرت هذه السلفة (١,٥ بليون ليرة) اخيراً. وعن الاسباب التقنية اوضح جابر ان هناك اتفاقاً مبدئياً مع الحكومة الفرنسية وبورصة باريس لتنظيم الناحية التقنية من البورصة، اي البرامج وانظمة الكومبيوتر، وان تنفيذ ذلك رهن بتوقيع البروتوكول بين الحكومة اللبنانية من خلال مجلس الاعمار والحكومة الفرنسية. وهو «امر يتطلب بعض الوقت». كما ان تركيب الاجهزة والبرامج كي تعمل البورصة كلياً بشكل الكتروني وتكون بورصة حديثة يتطلب وقتاً ايضاً.

وذكّر جابر بان البورصة طالما انها مؤسسة مستقلة (ذات هيكلية مستقلة) وليست عامة تابعة للدولة، فإن الخزينة لا تخصص لها موازنة كي تصرف منها، بل تعطيها سلفة خزينة. واكد انه ليست هناك اسباب جوهرية للتاخير، إذ «ان هناك اتفاقاً عاماً في البلد على اعادة تفعيل البورصة والاسواق المالية في لبنان من قبل الجميع».

ورداً على سؤال عن المقر الدائم للبورصة، اوضح صحناوي ان المقر سيكون في الوسط التجاري، وانه بانتظار اكتمال الاشغال (حوالى ٨ اشهر) في المنطقة المخصصة لذلك (فوش، اللنبي)، فإن المقر الموقت سيكون في منطقة الحمراء.

وسيدعو صحناوي في اول نيسان (ابريل) المقبل الشركات التي كانت مسجلة سابقاً في بورصة بيروت وترغب في ان تسجل نفسها مجدداً كي تقدم طلباتها، وكذلك الشركات الجديدة التي تريد ان تتقدم للتسجيل.

وقال جابر ان ذلك يتطلب وقتاً ايضاً ويساهم في التاخير، إذ ان اللجنة ستعكف على التدقيق في حسابات ووثائق هذه الشركات. واضاف انه يجري العمل على جبهة ثالثة ايضاً لتعديل القانون الذي يرعى عمل كل الاسواق المالية (وليس تغييره) من اجل تحديث البورصة «كي تجاري المتطلبات».

واوضح جابر ان النظام الداخلي للبورصة سيتضمن الشروط الدقيقة لقبول الوسطاء وتحديد الرسوم التي سيتوجب دفعها، مشيراً الى ان اللجنة ستستعين بخبراء من بورصة باريس في هذا المجال. وكشف ان الحكومة البريطانية ابلغت الوفد عن طريق وزارة الصناعة والتجارة البريطانية انها تدرس جدياً ارسال خبراء من بورصة لندن لتقديم مساعدة تقنية لتحديث هذه القوانين.

وعن قانون الأسواق المالية، افاد جابر ان اللجنة اقرته وحولته الى وزير المال الذي سيرسل بدوره نسخاً منه الى المصرف المركزي وجمعية المصارف كي ترفق به تعليقاتهم وآراءهم. واضاف انه من المفترض ان يتحول القانون الى مجلس الوزراء الذي سيحيله بدوره الى مجلس النواب.

وتوقع ان تتوسع البورصة لاحقاً لاقامة اسواق جديدة مثل اسواق لسندات الخزينة، مشيراً الى ان السوق الاساسية التي ستنشأ اولاً هي للشركات المستوفية الشروط المطلوبة، اي التي تستطيع ان تقدم بيانات موازنة عن ٣ سنوات. وقال انه من الضروري لاحقاً انشاء سوق ثانية (Over the Counter) تخدم الشركات المؤسسة حديثاً.

اما صحناوي فتوقع ان يكون عدد الشركات التي ستتسجل في البداية لدى اعادة فتح البورصة بين ٧ و٨ شركات مثل «شركة الترابة» وشركة كازينو لبنان. واشار الى ان هناك شركات عدة مثل «قاديشا» انتهى الامتياز (الذي اعطته لها الدولة) بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. وافاد انه في حال «قاديشا» يفترض ان تكون الدولة بدأت تشتري الأسهم وحددت سعرها.

وعما إذا كانت البورصة ستخضع لضغوط معينة في مجال تعيين الموظفين والكوادر، قال جابر ان الامر غير وارد وان اللجنة لها حرية تامة وانه لم تتدخل اي جهة لديها في هذا الموضوع.

ورداً على سؤال عما إذا كانت سيحق للشركات العربية والاجنبية التسجيل في البورصة، قال صحناوي ان القانون يلحظ امكان تسجيل شركات عربية او اجنبية في بورصة بيروت في المستقبل. لكنه أوضح انه في المرحلة الأولى «يهمنا ان نشجع الشركات اللبنانية خصوصاً وانها بحاجة الى رساميل كي توسع نشاطاتها (...) لكنني لا أتصور انه سيكون هناك شركات اجنبية في المرحلة الأولى بل ربما شركات عربية». فيما أوضح جابر انه قبل الموافقة على تسجيل اي شركة غير لبنانية فإنه «يتعين معرفة شروط قبولها في البورصات الموجودة فيها حالياً وما إذا كانت مستوفية للشروط التي تهمنا». وقال: «ان همنا الاساسي الآن وضع بورصة بيروت على خريطة الاسواق المالية في الشرق الأوسط». واشار الى ان هناك الحاحاً من كل المؤسسات التي زارت بيروت اخيراً على فتح الأسواق المالية في لبنان «لأنها لا تستطيع انشاء صناديق مثلاً إذا لم يكن بامكانها القول لمستثمريها، ان هناك سوقاً مالية في لبنان، إذ ان المستثمر يريد ان يطمئن الى انه يستطيع تامين السيولة عندما تلزمه». واعطى مثالاً على ذلك صندوق «ليبانون انفست» الذي أسسته «كابيتال تراست»، وبنك عودة.

واشار جابر، من جهة اخرى، الى ان الطريقة التي يتم فيها التداول الآن ليست فيها شفافية، إذ ان المستثمرين يشترون من خلال وسطاء من دون اي ضمان بان هؤلاء سيسددون السعر الصحيح «لذلك من المهم جداً للشركات العربية والاجنبية وجود اسواق مالية في البلد الذي يريدون الاستثمار فيه». وقال ان النظام الذي سيستتبع في بورصة بيروت سيساعد كثيراً على الشفافية.

واوضح ان بورصة لبنان ستسير على غرار بورصة باريس وفق نظام العرض والطلب (Offer Driven) الذي يوفر شفافية كاملة. وعن امكان التعاون مع «الشركة المالية اللبنانية»، التي تتولى تشغيل سوق بيروت الثانوية، حيث يتم التداول باسهم «سوليدير» قال جابر ان هناك امكاناً للتعاون معها مرحلياً. واشار الى ان «السوق الثانوية انشئت في ظروف كان مطلوباً ان يكون فيها سوق لاسهم سوليدير عندما كانت البورصة غائبة عن الساحة». فيما قال صحناوي ان الفكرة من التعاون في البداية كانت امكان استعمال كومبيوتر الشركة المالية.

وعن الأسواق الناشئة الـ ٤٣ في العالم التي يختار مديرو صناديق الاستثمار من بينها، قال جابر ان لبنان يريد ان تكون سوقه من أفضلها، مؤكداً ان «لدينا ميزات اكثر مما لدى اسواق ناشئة عدة». وذكر ان اللبنانيين في الخارج والمستثمرين الخليجيين مثلاً يبدون باستمرار رغبة في الاستثمار في لبنان، واضاف ان «أولى هذه الميزات كفاءة الجهاز المصرفي والنسبة المتدنية للديون الهالكة للمصارف اللبنانية على رغم الحرب التي مر بها البلد، ثم الخبرات اللبنانية في الخارج، التي ستكون عنصراً مساعداً كبيراً للأسواق اللبنانية». واشار صحناوي من جهته الى ميزة أخرى هي حرية التداول في لبنان.

وقال جابر ان لجنة البورصة تشجع الدور المالية على طرح منتجات مالية وايجاد وسائل توظيف «لأن هناك الكثير من الشركات اللبنانية الغنية بالاصول لكن التي تنقصها السيولة». واوضح ان مثل هذه السيولة يمكن ان تتامن من خلال هذه الشركة. واعطى مثالاً على ذلك «شركة الترابة اللبنانية» التي «تبحث جدياً في طرح سندات بقيمة ١٥٠ مليون دولار» لتوسيع وتحديث اعمالها وتلبية متطلبات الاعمار الهائلة من الاسمنت. واشار الى ان هناك مشاريع عدة تبحث ايضاً عن تمويل مثل انشاء مراكز طبية حديثة في لبنان. وقال ان كل ذلك يصب في اطار عودة لبنان الى مركزه السابق في المنطقة.

وعن الضرائب على الارباح ذكّر جابر بالتشريعات الجديدة التي تجعل من لبنان «جنة ضريبية» بعد ما اصبح البلد الأدنى نسبة ضرائب في المنطقة. واشار الى ان التعامل بالاسهم معفى من ضريبة الارباح، موضحاً ان الحد الأدنى من الضرائب على ارباح الاسهم يبدأ عند ٢ في المئة ويرتفع الى حد اقصى هو ١٠ في المئة.

وقال صحناوي، من جهته، ان ذلك يساعد على ايجاد شفافية اكثر من حسابات الشركات لان هذه كانت تلجأ دائماً الى عدم كشف الارباح عندما كانت الضرائب عالية ويصل مستواها الى ٤٥ في المئة مثلاً.

واشار جابر الى انه «من اجل تعزيز الثقة في البورصة هناك قانون جديد يعكف على تحضيره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لتحديث مهنة المحاسبة ووضع شروط حديثة لها، لأن الشركات المالية الاجنبية او الموجودة في الخارج يهمها لدى درسها للشركات اللبنانية ان تكون هناك ثقة بمؤسسات المحاسبية التي تصدر التقارير السنوية للشركات».

وعن الضوابط المزمع وضعها لمنع حصول تلاعب او تقلبات حادة في الأسعار، قال جابر ان هناك مجلساً تأديبياً سيُعمل على تطويره ويضاف اليه جهاز رقابة يتابع العمليات التي تتم يومياً والتقارير عن ذلك. كما انه ستكون هناك ضوابط في ما يتعلق بانشاء شركات جديدة تكون مقبولة في البورصة. إذ انه «سيطلب من هذه الشركات ان يكون لديها كفيل مثل شركة مالية معروفة او مصرف يرعى تاسيسها اي يُعرّف عنها. كما سيتم وضع ضوابط حتى على المؤسسين، بينها عدم بيع اسهمهم إلا بعد فترة لمنع حمل كمية معينة من الاسهم والخروج منها بسرعة (...) اننا نسعى لقيام بورصة مفتوحة، لكن خاضعة لرقابة جدية واشراف».

وللحيلولة دون حصول تقلبات كبيرة في الأسهم قال صحناوي انه سيصار الى تحديد هوامش صعوداً او نزولاً على غرار حد الـ ٥ في المئة بالنسبة الى سهم «سوليدير» الآن. ويتم فرض هذه الهوامش وتوسيعها او تقليصها تبعاً لكل حالة على حدة، وذلك في الاجتماعات اليومية للبورصة.

وبالنسبة الى نظام المقاصة والتسوية ذكّر جابر بان المصرف المركزي انشأ منذ اشهر عدة شركة «ميدكلير» التي ستقوم برعاية التداول، اي تخزين صكوك الأسهم وعمليات المقاصة. ومعلوم ان المصرف المركزي يملك ٨٠ في المئة من هذه الشركة، فيما تملك مجموعة من المصارف الـ ٢٠ في المئة المتبقية. وأوضح ان هذه ستعمل كلياً بطريقة الكترونية وستحصل على دعم مالي فرنسي.

فيما اوضح صحناوي ان مهمة الشركة تخزين صكوك الأسهم وعمليات التسوية في السوق، مشيراً الى انه سيكون بامكان المستثمر الذي يملك اسهماً موضوعة في مصارف اعطاء اوامر بيع مثلاً عبر الهاتف، فيما تحصل التسويات عبر «ميدكلير» اي ان هذه الأسهم الموجودة في المصارف تصبح وكأنها موجودة في «ميدكلير». وقال انه في مرحلة لاحقة سيصبح التداول الكترونياً وسيكون هناك تعاون بين البورصة و«ميدكلير». واضاف ان تسلم الأسهم في بورصة بيروت لن يستغرق اكثر من اربعة ايام.

ورداً على سؤال قال صحناوي انه لم يتم الاتصال ببورصة نيويورك للحصول على اي مساعدة تقنية وان الاهتمام ببورصة بيروت يأتي في معظمه من فرنسا وبريطانيا.



الامين العام لبورصة بيروت في قاعة التداول التي لم تستخدم منذ ١٩٨٣ (رويتر)

كازينو لبنان يمدد مهلة تقديم العروض حتى ٢٨ آذار

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ قرّر مجلس ادارة «شركة كازينو لبنان» في اجتماع عقده امس تمديد مهلة تقديم عروض الشركات المقاولة العشر المصنّفة للقيام باشغال تأهيل منشآت الكازينو وتطويرها الى ٢٨ آذار (مارس) المقبل بناء على رغبة الشركات. على ان يتم تحليل العروض في مهلة ثلاثة اسابيع، من قبل الاستشاري دار الهندسة «شاعر ومشاركوه». ويتوقع ان يتم التلزيم منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

ومعلوم ان الكلفة التقديرية لاشغال اعادة تأهيل منشآت كازينو لبنان وتطويرها، تبلغ نحو ٢٠ مليون دولار اميركي.

ويقسّم المشروع على مرحلتين تشمل الاولى تأهيل المبنى الحالي وصالة السفراء والمسرح وتحسين نوعية المرافق الموجودة من صالات لعب ومطاعم ومطابخ وخدمات، وانشاء مرأب متعدد الطبقات لاستيعاب ٧٥٠ سيارة.

وتشمل المرحلة الثانية بناء فندق فئة ٥ نجوم يتألف من ١٥٠ الى ٢٠٠ غرفة مع توابعها.

وزير الاعمار البريطاني يزور لبنان في نيسان

■ بيروت – «الحياة» – افاد مكتب الاعلام في سفارة بريطانيا في لبنان ان وزير الاعمار البريطاني ألس ووتر اعلن ان «في برنامج وزارة البيئة البريطانية لهذه السنة تنظيم سبع بعثات تجارية الى عدد من الدول التي يرأس كلاً منها وزير في وزارة البيئة بهدف دعم جهود التصدير للمقاولين والاستشاريين وشركات التوريد البريطانية في قطاعي المياه والاعمار».

ويرأس الوزير ووتر بنفسه البعثة البريطانية الى لبنان في نيسان (ابريل) المقبل.

وزراء النفط في مجلس التعاون يجتمعون في الرياض اليوم

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ يناقش وزراء النفط لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع يعقدونه اليوم السبت في الرياض عدداً من المواضيع في مقدمتها تنسيق سياسات دولهم في القطاع النفطي وتدارس الوضع الراهن لأسواق النفط العالمية وامكانات دول منظمة اوبك في تنشيط السوق.

وعلى رغم تقليدية المواضيع التي تحتل حيزاً ثابتاً في كل لقاء الا انها مهمة الآن بسبب المصاعب الاقتصادية لدول المنطقة الناتجة عن تدني عائداتها المالية من بيع النفط السلعة الرئيسية التي تشكل المورد الرئيسي لمداخيل هذه الدول.

ويبدو ان البحث في سبل رفع الاسعار وتكريس موقف خليجي مشترك يتعدى الدول الست الى شركائها في اوبك التي ستعقد اجتماعاً لتقويم الاوضاع في السوق في حزيران (يونيو) المقبل.

ويبقى موضوع فرض ضريبة اضافية على الطاقة من قبل دول الاتحاد الاوروبي على وارداته من النفط من ابرز المواضيع التي ستكون على جدول اعمال الوزراء.

وجاء قرار دول الاتحاد الاخير بالغاء المعاملة التفضيلية على وارداتها من بعض منتجات النفط السعودي واحتمال توسيعها لتشمل الامارات وقطر وعُمان.

وتواجه دول المجلس في هذه المرحلة حاجة ماسّة للبحث عن وسائل تمويل عمليات تطوير حقولها النفطية التي ستكلف عشرات بلايين الدولارات وضرورات وضع آلية للتعاون من اجل خفض نفقات التطوير.

واشار بيان لمجلس التعاون الخليجي الى ان الوزراء سيناقشون خلال الاجتماع الاوضاع الحالية والمستقبلية لاسواق النفط العالمية وتطورات مفاوضات دول المجلس في كل المجالات وبشكل خاص في مجال الطاقة مع المجموعات الاقتصادية الدولية والدول الرئيسية المستوردة للنفط.

وذكر البيان ان الوزراء سيناقشون في هذا الصدد التوصيات المرفوعة اليهم من اللجان وفرق العمل المختلفة بما في ذلك عمل الطاقة لدول المجلس، ومسؤولي التكرير ولجنة مديري النفط الوطنية ولجنة مسؤولي الثروة المعدنية.

واضاف البيان ان الوزراء سيبحثون في سبل التنسيق مع الجهات المعنية في قضايا البيئة والمصادقة على الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناتج عن حركات السفن وناقلات النفط.

وتوقعت مصادر اقتصادية ان يبحث الوزراء اضافة الى ذلك مشروع انشاء شبكة للغاز بين دولهم وبرنامج انتاج البنزين الخالي من الرصاص.

أبو ظبي تنفذ مشاريع قيمتها ٤,٩ بليون دولار

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اعلنت دائرة الاشغال في ابو ظبي مشاريع تقوم بتنفيذها قيمتها الاجمالية نحو ١٨,١٤٣ بليون درهم (٤,٩٥٠ بليون دولار) بينها ٥,٦٠١ بليون درهم للطرق والجسور و١,٢٤١ بليون درهم للمطارات و٣,١٣٤ بليون درهم لاعمال الحفر والاستصلاح والموانئ البحرية و٨,١٦٧ بليون درهم لمشاريع المباني الحكومية.

وكشفت الدائرة في تقرير اصدرته امس مشاريع تنوي تنفيذها مستقبلاً قيمتها ١١,٣٦٤ بليون درهم بينها ٤ بلايين درهم للطرق والجسور و١,٩٨٩ بليون درهم للموانئ البحرية واعمال الحفر والاستصلاح و٨٧٥ مليون درهم للمطارات و٤,٥ بليون درهم لمشاريع المباني الحكومية.

وذكرت الدائرة انها تقوم حالياً باجراء الدراسات اللازمة لعدد كبير من المشاريع في مجال النقل والمواصلات تشمل الطرق والجسور بهدف توسيع وتطوير شبكة الطرق لتصبح ذات مستوى عال من الأمان والسلامة.

وسيتم طرح هذه المشاريع في مناقصات فور اكتمال الدراسات واعداد الوثائق المتعلقة بها من اجل الشروع في تنفيذها.

وتقدر الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع بنحو اربعة بلايين درهم وتشمل ٣٣ مشروعاً للطرق بين مدن امارة ابو ظبي والطرق الداخلية، ومن اهمها طريق ابو ظبي – العين السريع بمراحله الثلاث. كما تشمل خطة دائرة الاشغال في مجال النقل والمواصلات تنفيذ عدد كبير من المشاريع في ميناء زايد في ابو ظبي وميناء المصفح الذي يبعد ١٥ كيلومتراً عن ابو ظبي، الى جانب اعمال الحفر واستصلاح الأراضي في مواقع مختلفة.

وتبلغ الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع نحو ١,٩٨٩ مليون درهم ومن اهمها توسيع وتعميق قناة ميناء زايد واعادة انشاء الأرصفة ٥ – ٩ في الميناء ومشروع خزانات الوقود فيه.

واعلنت الدائرة نيتها تنفيذ مشاريع في مجال المطارات تصل كلفتها الى ٨٧٥ مليون درهم تشمل المدرج الثاني للطائرات في مطار ابو ظبي الدولي وتوسيع مبنى الركاب ومبنى الاستقبالات الرسمية في المطار.

وتشمل هذه المشاريع مبنى تموين الطائرات ومبنى شحن البضائع ومبنى مبردات مياه التكييف ومحطة الكهرباء الفرعية في مطار العين الدولي.

واعلنت دائرة الاشغال عن خططها لتنفيذ عدد كبير من مشاريع المباني الحكومية، تم طرح بعضها في مناقصات عامة. ويجري اعداد الدراسات والتصاميم لمشاريع اخرى قيمتها الاجمالية نحو ٤,٥ بليون درهم.

وتتضمن قائمة هذه المشاريع ٤٠ مشروعاً ابرزها انشاء متحف وحديقة للحيوانات في ابو ظبي ومكتبة الشيخ زايد للاطفال ومبنى للتلفزيون بكامل التجهيزات والمدينة المرورية في ابو ظبي ومستشفى للمعاقين. كما تتضمن انشاء فنادق ومدارس وعيادات صحية ومستشفيات واندية رياضية ومساجد.

وأكدت الدائرة انها انجزت عام ١٩٩٤ مشاريع ذات اغراض مختلفة قيمتها الاجمالية نحو ١,٩٤٤ مليون درهم منها ١٧٥ مليون درهم للطرق والجسور و٥٤٧ مليون درهم للموانئ واعمال الحفر والاستصلاح و٢٩١ مليون درهم للمطارات و٩٣١ مليون درهم لمشاريع المباني الحكومية. وذكرت الدائرة انها انجزت في مجال الطرق مشاريع مختلفة اهمها مشروع تحسين طريق مطار ابو ظبي الدولي بكلفة بلغت ٨٥ مليون درهم ومشروع ازدواج طريق ابو ظبي – سويحان بمبلغ ٩٠ مليون درهم كما نفذت في مجال الموانئ البحرية واعمال الحفر واستصلاح الاراضي مشاريع كلفتها ٥٤٧ مليون درهم بينها مشروع حفر واستصلاح شمال جزيرة صير بني ياس بمبلغ ٢٣٢ مليون درهم وقناة غرب مصفح بمبلغ ٩٠ مليون درهم، واعمال في عدد من المدن الحديثة بامارة ابو ظبي بقيمة ١٤٠ مليون درهم.

وأضافت الدائرة انها انجزت مشاريع في مجال المطارات كلفتها ٢٩١ مليون درهم وتشمل العقد الرقم ٤ في المباني العامة في مطار العين الدولي بقيمة ١٣٠ مليون درهم وامداد الكهرباء وانارة منطقة الطيران في المطار بقيمة ١١٥ مليون درهم. ونفذت ٢٦ مشروعاً خاصاً بالمباني الحكومية كلفتها الاجمالية ٩٣١ مليون درهم تشمل مدارس ومستشفيات صغيرة تخصصية وعيادات ومجمعات سكنية للموظفين في المناطق النائية.

وأكدت الدائرة انها تنفذ حالياً مشاريع عدة في أبو ظبي كلفتها الاجمالية ٤,٨٣٥ بليون درهم منها ١,٤٣٦ بليون درهم للطرق من ابرزها تحسين مستوى الطرق الدولية وخاصة بين ابوظبي والعين بمبلغ ٤٨٧ مليون درهم اضافة الى ٥٩٨ مليون درهم للموانئ البحرية و٧٥ مليون درهم للمطارات و٢,٧٣٦ مليون درهم لمشروعات المباني الحكومية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٧٠٨	٤,٩٧٣	٣٢٦,١	١٧,٢٨	٤,١٩٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠٢	٥,٩١٥	,٣٩٥٨	٢٥,٩٥	١,٣٧٥	,٣٣٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩٣	,٤٠٤٢	٢٦,٥٠	١,٤٠٥	,٣٤١١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٤٤	٣,٩٣٩	٢٥٨,٣	١٣,٦٩	٣,٣٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٧٣	٣,٨٥٦	٢٥٢,٨	١٣,٤٠	٣,٢٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤١	,٤٠٧٨	٢٦,٧٤	١,٤١٧	,٣٤٤٢
الليرة اللبنانية	١٦٣٩,٥	٢٥٨٦,٣	١١٠٤,٤	١٦,٨٤	٣١٧,٧	١٣٠٨,٤
الجنيه المصري	٣,٤	٥,٣٦٣	,٤٣٦٦	٢٨,٦٢	١,٥١٧	,٣٦٨٥
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,١٠٢	٢,١٢٣	١٣٩,٢	٧,٣٨١	١,٧٩٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩١٣	٤,٧٦٥	٣١٢,٤	١٦,٥٦	٤,٠٣٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٢٧٠	,٠٠٦٥	,١٢٢٨	,٥٠٥٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٧٥	,٦٧٣٦	,٠١٠٢	,١٩٣٧	,٧٩٨٠
الين الياباني	٩٧,٣٣	١٥٣,٥٣	٦٥,٥٦	–	١٨,٨٦	٧٧,٦٧
المارك الالماني	١,٤٨٤٥	٢,٣٤١	–	,٠١٥٢	,٢٨٧٦	١,١٨٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٦	٨,١٣٩	٣,٤٧٥	,٠٥٣٠	–	٤,١١٨
الفرنك السويسري	١,٢٥٣	١,٩٧٦	,٨٤٤٠	,٠١٢٨	,٢٤٢٨	–
الليرة الايطالية	١٦٠٣,٥	٢٥٢٩,٥	١٠٨٠,١	١٦,٤٧	٣١٠,٧	١٢٧٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,٥٠	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٦٨	–	–	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٩٣	٧,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,٠٩	٢,٢١	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٢١	٢,٢٨	٢,١٨	٢,٣١	٢,٤٠	٢,٤٦
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨
الفرنك الفرنسي	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٠	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٥٨	٦,٧٠
الفرنك السويسري	٣,٣٥	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٨	٤	٤,١٢	٤,٣٨	٤,٥٠
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٣٧	٨,٣٧	٨,٦٢	٨,٨٧	٩,١٢	٩,٣٧	٩,٥٠	١٠,١٨	١٠,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٨,٢٥	٣٧٦,٧٥	٣٧٦,٦٠	٣٧٦	٣٧٤,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٧٤	٤,٧٣	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥,٥٠	٤١٣	٤١٤	٤١٣,٥٠	٤١٢,٢٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	تسليم ٣ اشهر ٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣
نحاس (دولار)	٢٨٨٢	٢٨٨٧	٢٨٩٩	٢٨٦٣	٢٩١٣	٢٨٧٦,٥	٢٨٧٨,٥	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٩,٥	٢٨٦٤
الومنيوم (دولار)	١٨٧١	١٨٦٨,٥	١٨٧٠	١٨١٤	١٨٩٠	١٩١٢,٥	١٩٠٧	١٩٠٣,٥	١٨٧٩,٥	١٩٢٨
زنك (دولار)	١٠١٨	١٠١٠	١٠٠٠	٩٤٩,٥	١٠٠٨,٥	١٠٤٧,٥	١٠٣٤	١٠١٩,٥	١٠٠٢,٥	١٠٣٤,٥
نيكل (دولار)	٨٣٧٠	٨٣٠٥	٨٣٠٥	٨٠٤٥	٨٣٣٥	٨٥٥٠	٨٤٤٥	٨٤٢٥	٨٣٠٠	٨٤٨٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٥٥	١٦,٤٠	١٦,٤٠	١٦,٣٠	١٦,٩٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٧,٤٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٥٥	١٨,٣٥	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٨,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	١٠١,٦٨	١٠٠,٤٣	١٠٠,٢١
العائد	٧,٢٠	٧,٣٤	٧,٤٤	٧,٦١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٢/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠٠,٦	٣٩٧,٢	ايار
بن (دولار)	٢٩٢٠	٢٩٤٢	اذار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٢	١٠٣٨	اذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٢٥	١٠٨,٢	اذار
شعير (جنيه)	١٠٤,٤٥	١٠٣,٤	ايار
صويا (دولار)	١٥٣,٥	١٥٣,٣	اذار
بطاطا (جنيه)	٢٧٨,٣	٢٧٨,٥	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٧	٢/١٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٨٣٣	,٩٨٣٣
الجزائر	دينار	٤٢,٤٤	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٠٥	٢٤,٩٧
سنغافورة	دولار	١,٤٥٠٣	١,٤٥١٨
تايوان	دولار	٢٦,٣١	٢٦,٣١
تايلاند	بات	٢٤,٩٥	٢٥,٠١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٤٢	,٧٩٥٥
اليونان	دراخما	٢٣٣,٤٥	٢٣٤,٩٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٢٠	١٢٩,٠٧
الفرنك الافريقي	–	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
استراليا	دولار	١,٣٥٤٨	١,٣٤٣١
كندا	دولار	١,٤١٢٧	١,٤٠٨١
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٥٢	,٦٧٨٠
قبرص	جنيه	,٤٥٧٥	,٤٦٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٢/١٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦٥١٤	٣٣٦٦	٣٣٥٤	١٣٢,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٥١٤	٣٣٦٦	٣٣٥٤	١٣٢,٢٥
التداول العادي	٢٤٠٨٥	٤٦٢٤	٤٦٢٤	١٣٢,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٤٠٨٥	٤٦٢٤	٤٦٢٤	١٣٢,٢٥
المجموع العام	٣٠٥٩٩	٧٩٩٠	٧٩٧٨	–

الامارات تتجه الى زيادة رأس مال شركتها الى ١.٤ بليون دولار

السعودية والكويت تطبقان برامج "اوفست" على العقود العسكرية والمدنية

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان حجم العقود التي وقعتها الكويت ضمن اطار برنامج «اوفست» بلغ ٣٠٠ مليون دولار، وتوقعت ان يرتفع اجمالي العقود الى بليون دولار مع ثماني شركات فازت بصفقات عسكرية في البلاد.

وقالت المؤسسة في تقريرها الشهري ان المملكة العربية السعودية والكويت قررتا توسيع نطاق برنامج اوفست المطبق على مشتريات الأسلحة والمعدات العسكرية ليشمل بعض العقود المدنية الكبيرة في حين تتجه الامارات الى زيادة رأس مال «الامارات للاستثمارات الخاصة» المعنية بتنفيذ برامج «اوفست» في البلاد من بليون دولار الى ١.٤ بليون دولار. وذكرت المؤسسة ان السعودية كانت أول دولة عربية تطبق برنامجاً متكاملاً للتوازن الاقتصادي يشمل عقود شراء المعدات العسكرية ويقضي باعادة استثمار نسبة تصل الى ٣٥ في المئة من قيمة اي صفقة في مشاريع استثمارية داخل المملكة، كما قامت المملكة السنة الجارية بتوسيع نطاق البرنامج ليشمل العقود المدنية الضخمة.

واشارت الى ان الخطوة الاولى في هذا المجال عقد توسيع وتحديث شبكة الهاتف السعودية الهادف الى اضافة ١.٥ مليون خط هاتفي جديد و٢٠٠ الف خط هاتف نقال (خليوي) وتبلغ قيمة العقد الذي فازت به شركة «اي. تي. اند. تي» الاميركية نحو ٤.١ بليون دولار، كما وقعت اتفاقاً للمشاركة مع شركة «تايت انديل» البريطانية قيمته ١٧٣ مليون دولار تنفيذاً لجزء من التزامات بريطانيا بموجب برنامج اليمامة.

ويقضي الاتفاق باقامة مصنع لتكرير السكر ومصنع آخر لطحن الحبوب، وبوشر بتنفيذ مشروع السكر وتم تاسيس الشركة المتحدة للسكر برأس مال قدره ٤٥ مليون دولار تساهم فيها شركة «صافولا» بنسبة ٥١ في المئة و«تايت انديل» بنسبة ١٥ في المئة وتتوزع النسبة الباقية وقدرها ٣٤ في المئة على ١٣ مساهماً سعودياً غالبيتهم من تجار السكر. ومن أبرز المشاريع التي تمت اقامتها في اطار هذا البرنامج، مشروع «شركة الالكترونيات المتقدمة» و«شركة المعدات المكملة للطائرات» و«شركة السلام للطائرات» و«الشركة الدولية لهندسة النظم» و«شركة الشرق الاوسط لمحركات الطائرات» و«الشركة السعودية للتقنية والتدريب» و«شركة ذهب» المتخصصة في تكرير وانتاج الذهب.

كما قامت شركة «جنرال موتورز» وست شركات سعودية بتاسيس شركة مشتركة باسم «شركة الشرق الاوسط للبطاريات» تتولى انشاء مصنع لانتاج نوع حديث من البطاريات لا يحتاج الى صيانة، كما قامت «شركة التوريدات السعودية» باقامة مصنع لانتاج الأدوية بالتعاون مع شركة «غلاكسو» البريطانية.

وفي الكويت قدرت المؤسسة قيمة العقود المتوقع ابرامها في اطار هذا البرنامج بنحو بليون دولار مع ثماني شركات فازت بصفقات عسكرية في البلاد، وبلغت قيمة العقود التي تم توقيعها بالفعل نحو ٣٠٠ مليون دولار مع اربع شركات. واشارت الى قيام الكويت بتوسيع نطاق البرنامج ليشمل بعض العقود المدنية حيث تم الترتيب مع مجموعة من ثلاث شركات يابانية هي «ميتسوي» و«ميتسوبيشي» و«ساساكورا» لتطبيق برنامج «اوفست» على عقد انشاء محطة الزور لتوليد الطاقة الكهربائية بقيمة ٧٢١ مليون دولار.

واشارت الى اعلان اللجنة الاستشارية الخاصة ببرنامج «اوفست» موافقتها المبدئية على المشروع الذي تقدمت به شركة «جي. كي. ان» البريطانية في اطار التزامها باعادة استثمار ما نسبته ٣٠ في المئة من قيمة صفقة تزويد الجيش بمعدات عسكرية، ويتعلق المشروع بمعالجة المخلفات الصلبة للشركات العاملة في منطقة الشعيبة الصناعية واغلبها شركات نفطية تابعة للدولة وتتراوح تكاليف المشروع ما بين ٣٥ و٤٥ مليون دولار.

وكانت ادارة منطقة الشعيبة تلقت طلبات عديدة من الشركات العاملة في المنطقة تحثها على سرعة اقامة هذا المشروع كحل لمشكلة رمي المخلفات السائلة في البحر والصلبة في الصحراء. وبينت دراسة الجدوى التي أعدت لمشاريع معالجة المخلفات الصناعية السائلة والصلبة من قبل احد المكاتب الاستشارية الوطنية بالتعاون مع أحد المكاتب الهندسية الاميركية ان المشروع يشكل فرصة استثمارية مجدية وامنة.

ويعتبر المشروع في حال انجازه ثاني مشروع يقام في اطار برنامج «اوفست». وكان المشروع الأول الذي وافقت وزارة التجارة والصناعة على الترخيص له هو انشاء «شركة الخليج للتقنيات الصناعية» وهو مشروع مشترك بين «شركة الضوء» الكويتية و«شركة هيوز» الاميركية التي فازت بصفقة لتزويد الجيش الكويتي بمعدات عسكرية ترتب عليها التزام باعادة استثمار ما قيمته نحو ٢٧,٧ مليون دولار في السوق المحلية وتحديث أهداف الشركة بأربعة مجالات الأول توفير خدمات الصيانة في المجالين المدني والعسكري والثاني انشاء مركز للمعلومات لمساعدة الهيئات الحكومية في توفير بعض الخدمات للمواطنين والثالث توفير الخدمات المتعلقة بالاتصالات الفضائية سواء للمؤسسات او الأفراد.

ويتعلق المجال الرابع بصناعة الالكترونيات وتوفير خدمات الصيانة والتطوير للنظم والأجهزة لدى الشركات الحكومية والخاصة اذ اعلنت مصادر الشركة انها تمكنت حتى الآن من الحصول على عقود عمل من جهات حكومية وخاصة تقدر قيمتها بنحو ٧ ملايين دينار مشيرة الى وجود شركات اخرى تلتزم بالبرنامج ويجري التشاور معها لتوقيع مذكرات تفاهم تقدر قيمتها نحو ٥٣٩.٩ مليون دولار، وهي «جنرال داينامكس» الاميركية وشركة «تليكوم» الاميركية للاتصالات، كما يجري التفاوض مع جمهورية روسيا الاتحادية لتوقيع مذكرة بقيمة ٢٢٨.٩ مليون دولار نتيجة عقدها العسكري الموقع مع الكويت بقيمة ٧٦٣ مليون دولار.

واشارت المؤسسة الى اعلان الامارات عن تاسيس شركة للاستثمارات المالية باسم شركة «الامارات للاستثمارات الخاصة» تهدف الى حشد الالتزامات المالية المتوجبة على الشركات الاجنبية بموجب برنامج الصفقات المتقابلة واستثمارها في مشاريع قائمة او مشاريع جديدة داخل دولة الامارات ويساهم في الشركة بنك «تشيس مانهاتن» وعدد من رجال الأعمال والمستثمرين المحليين، ويتولى «تشيس مانهاتن بنك» مهمة ادارة واستثمار الاموال المتجمعة التي تقدر تبعاً للاتصالات الأولية مع الشركات الاجنبية المعنية ببرنامج «اوفست» ومع مستثمرين محليين بنحو بليون دولار يتوقع ان ترتفع الى اكثر من ١.٤ بليون دولار عند مباشرة الشركة لنشاطها الامر الذي يسمح لها بالدخول في مشاريع ضخمة لا تتمكن شركة واحدة من تنفيذها.

وقالت انه تم في الامارات اطلاق مشاريع عدة صغيرة الحجم نسبياً كان ابرزها مشروع «وستنغهاوس الخليج» ويهدف الى انشاء مشاريع صناعية يتكامل انتاجها مع انتاج شركة وستنغهاوس لا سيما في مجالات الطاقة والكهرباء ومعدات البيئة والاجهزة الالكترونية ويأتي المشروع تنفيذاً لالتزام الشركة باعادة استثمار جزء من قيمة الصفقة التي فازت بها لتزويد القوات المسلحة في دولة الامارات باجهزة الكترونية. وثلاثة مشاريع تنفذها شركة «ماكدونالد دوغلاس» بالاشتراك مع عدد من المستثمرين المحليين تنفيذاً للالتزام الناجم عن صفقة طائرات «اباتشي» العمودية. يتعلق المشروع الاول بانشاء شركة لتأجير المعدات الثقيلة لآجال طويلة هي شركة «ميدل ايست للتأجير طويل الأمد للمعدات» برأس مال قدره ٧٥ مليون دولار.

ويهدف المشروع الثاني الى انشاء شركة لانتاج طابعات الليزر وتسويقها في منطقة الخليج ويتعلق المشروع الثالث بانشاء مصنع لانتاج المواد المستخدمة في مكافحة التلوث النفطي، وهناك مشروع مشترك بين شركة «ايروسبيسيال» الفرنسية التي فازت بعقود تسليح كبيرة في دولة الامارات، مع «شركة ابو ظبي لصيانة الطائرات» يهدف الى انشاء مركز لصيانة الطائرات الحديثة تتولى الشركة الفرنسية فيه نقل الأنظمة الفنية التي تستخدمها في عمليات الصيانة اضافة الى تدريب الكوادر الاماراتية، الأمر الذي يجعل «شركة ابو ظبي لصيانة الطائرات» قادرة على اختبار وصيانة انواع الطائرات كافة تقريباً.

كما ان هناك مشروعاً مشتركاً بين شركة «مارتن ماريتا اوفرسيز» و«مجموعة ابن خلدون» الاماراتية لانشاء مركز طبي تخصصي مجهز باحدث المعدات ويتم ربطه بعدد من مراكز العلاج المتقدمة في الولايات المتحدة الاميركية وأوروبا، بحيث يمكن الحصول على تشخيص مباشر دونما الحاجة الى السفر وتقدر التكاليف الاستثمارية للمشروع الذي يتوقع البدء بتنفيذه في شهر حزيران (يونيو) المقبل بنحو ٤٠ مليون درهم.

ولاحظت المؤسسة ان سعي الشركات المصدرة للسلاح للفوز بحصة من سوق الامارات من جهة وقناعتها بجدوى الاستثمار فيها من جهة اخرى، ادى الى مبادرة بعض الشركات الى الدخول في مشاريع استثمارية قبل الفوز بأي عقود تسليح على أمل ان يساهم ذلك في تحسين فرص فوزها خصوصاً قيمة مثل هذه الاستثمارات تحتسب ضمن الالتزامات المترتبة على اي صفقة تبرمها الشركة المعنية مستقبلاً.

واشارت الى أن «نيوبور نيوزشيب بيلدنغ» وهي فرع لشركة «تينيكو» الاميركية تعتزم المشاركة في مشروع ضخم لانشاء تصليح السفن التجارية يقام في منطقة مصفح الصناعية في مدينة أبو ظبي، وتقرر ان تساهم فيه مبدئياً «شركة المستثمر الوطني» الاماراتية التي ستتولى ادارة الاستشارات والتنسيق بين مجموعة الشركات والهيئات التي تدير الاصدار العام وتضم «بنك أبو ظبي الوطني» وشركة «ارنست انديونغ» و«مكتب هادف الظاهري وشركاه للمحاماة» و«المؤسسة القانونية الدولية»، وتقرر طرح أسهم الشركة للاكتتاب العام في الربع الأول من السنة المقبلة.

في المجال نفسه أعلنت شركة «سيكورسكي باتال» عن عزمها على انشاء مركز متخصص لنقل وتوطين التكنولوجيا، اذا فازت بالصفقة التي تتفاوض بشانها مع دولة الامارات لتزويدها بطائرات عمودية من طراز «سيهوك»، وتعتمد شركة «سيكورسكي» في عرضها هذا على انها

المركزي الأردني يلغي سقف ٩٠ في المئة من الودائع كحد أقصى للتسهيلات الائتمانية للمصارف

□ عمان - من صلاح حزين:

■ ألغت تعليمات وزعها البنك المركزي الأردني على المصارف السقف الذي كان يحدد حجم التسهيلات الائتمانية التي تقدمها هذه المصارف بما لا يزيد على ٩٠ في المئة من اجمالي ودائع العملاء بالدينار الأردني. وشملت التعليمات التي الغت تعليمات سابقة كانت دخلت حيز التنفيذ في العام ١٩٩٢، التسهيلات الممنوحة بالدينار الأردني والعملات الاجنبية على حد سواء.

ونسبت وكالة الانباء الأردنية (بترا) الى مصدر رسمي في البنك المركزي الأردني قوله ان هذه الاجراءات تأتي انطلاقاً من توجهات البنك الرامية الى التحول التدريجي نحو الادارة غير المباشرة في السياسة النقدية، مشيراً الى ان هذا قد تم في ضوء ما تحقق في هذا المجال خصوصاً تطوير أدوات جديدة لتنفيذ سياسة الرقابة النقدية غير المباشرة.

وكان البنك المركزي الغى في مذكرة سابقة وزعها على المصارف الأردنية شرط ألا تزيد التسهيلات الممنوحة من المصارف على عشرة اضعاف رأس المال. وكان هذا الشرط والسقف المحدد بما نسبته ٩٠ في المئة من اجمالي ودائع العملاء بالدينار الأردني شرطا منح التسهيلات المصرفية للعملاء في السابق.

ووضعت مصادر مصرفية هذه الخطوة في إطار العودة عن خط التشدد في منح التسهيلات المصرفية، وتوقعت ان يعود البنك المركزي الأردني بالتدريج عن التعليمات التي كان أصدرها في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي ووضعت ضوابط للتسهيلات الممنوحة من الجهاز المصرفي للعميل الواحد او لمجموعة العملاء ذوي الصلة بحيث لا تزيد نسبة التسهيلات على ١٥ في المئة من رأس المال المدفوع والاحتياطات القانونية بالنسبة للعميل الواحد، ولا تزيد على ٢٥ في المئة بالنسبة لمجموعة العملاء ذوي الصلة ولا تزيد نسبة التسهيلات غير المباشرة على ٢٥ في المئة من رأس المال المدفوع والاحتياط القانوني بالنسبة للعميل الواحد، ولا تزيد على ٤٠ في المئة بالنسبة لمجموعة العملاء ذوي الصلة.

وقال مصدر مصرفي لـ «الحياة» ان هناك اعتقاداً عاماً لدى العاملين في الحقل المصرفي بان التعليمات المشار اليها متشددة في ما يتعلق بقصرها على راس المال والاحتياطي القانوني مؤكداً ان من شان ذلك تقليل مجال التسهيلات التي يمنحها المصرف.

واعرب مصرفي اخر عن اعتقاده بان التعليمات الجديدة تجعل قدرة المصارف على الاقراض متدنية، وخاصة في ظل حقيقة ان معظم المصارف الاردنية لا يزيد رأسمالها على عشرة ملايين دينار. وقال ان رفع رأس المال الى ٢٠ مليوناً قد يجعل الامر «مريحاً أكثر». واعتبر المصرفي تعليمات البنك المركزي بضرورة زيادة رؤوس اموال المصارف الأردنية الى ٢٠ مليون دينار خلال العامين المقبلين تعليمات متشددة، وتوقع عودة البنك المركزي عنها.

وقال ان المهلة الممنوحة للمصارف وتنتهي مع العام ١٩٩٦ غير كافية مما يجعل الدمج هو الحل بالنسبة لعدد من المصارف في فترة غير كافية.

مخاطر تحول المساعدات الأوروبية من دول "لومي" الى اوروبا الشرقية والمغرب العربي

□ لندن - من إيان ديفيدسون:

■ يبدو للوهلة الأولى ان الخلافات بين دول الاتحاد الاوروبي في شأن قيمة المساعدات المالية الى الدول النامية السبعين المشمولة باتفاق «لومي» مجرد خلافات ادارية. وهذا أمر صحيح، لكنه لا يقف عند حدود ذلك. فالخلافات تشير الى ان الاتحاد الاوروبي وصل الى نقطة بات يتحول معها عن شركائه التقليديين في العالم الثالث لينشئ علاقات مع دول أقرب إليه بكثير من الدول النامية.

وإذا نظرنا بدقة الى الحقائق المتوافرة لوجدنا ان دول الاتحاد الاوروبي خصصت ١٠,٩ بليون «ايكو» (٨.٦٥ بليون جنيه استرليني) للمساعدات الخاصة بالخطط الخمسية. وتقترح المفوضية الأوروبية زيادة هذه المخصصات ٣٠ في المئة في البرنامج الخمسي المقبل وجعلها ١٤,٣ بليون «ايكو» مراعاة لارتفاع معدلات التضخم. لكن الأسبوع الماضي شهد اعتراض بريطانيا والمانيا ودول اخرى في الاتحاد الأوروبي على المساعدات المقترحة باعتبار انها باهظة التكاليف. ولمح بعض دول الاتحاد الى انه ينبغي خفض ما تقدمه من مساعدات حتى في ظل الزيادة المحتملة في برامج الخطط الخمسية. وكان من المفترض ان يبت مجلس وزراء دول الاتحاد الذي انعقد أول أمس مسألة هذه الخلافات، لكن وزراء الدول المنتمية الى «اتفاق لومي» سيعودون للاجتماع رسمياً قريباً.

اما الحكومات الاوروبية فلكل منها اسبابها الخاصة التي تدعوها الى خفض مساعداتها. فالمانيا صرحت بانها وصلت الى الحد المالي الذي لا يمكنها تجاوزه نظراً الى المساعدات التي تقدمها الى دول أوروبا الشرقية. اما البريطانيون فيقولون ان مواردهم المالية أقل بكثير من حجم التزاماتهم وان زيادة المساعدات الى دول «لومي» تعني التخلي عن مشاريع المساعدات البريطانية الثنائية ذات النوعية الممتازة. ومما لا شك فيه انه لا مهرب لأي حكومة في دول الاتحاد الاوروبي من ان تسعى جاهدة الى سد العجز في موازنتها تقيداً بمعايير التقارب الاقتصادي والمالي التي حددتها معاهدة ماستريخت داعية الى اتباع سبل التقشف وخفض العجز. وتشير أرقام منظمة التعاون والتنمية الى ان الدول الصناعية بدأت خفض مساعداتها الى الدول النامية.

ومن الناحية المبدئية يتعين على حكومات دول الاتحاد الأوروبي ان تكون ملتزمة على نحو خاص ببرنامج «لومي» لأن هذا الالتزام جزء من التراث الأوروبي الذي يعود الى المبادئ المقررة إبان عقد معاهدة روما، عندما اسست نواة الاتحاد الاوروبي الحالي. لكن السؤال المطروح الآن هو: هل هناك علاقة بين التعنت الاوروبي الراهن وبين نوعية برنامج «لومي» نفسه؟

ان هذا البرنامج يتعرض لانتقادات لاذعة. فهو جزء من موازنة الاتحاد الاوروبي العامة، لذلك فهو لا يخضع للمراقبة البرلمانية الدقيقة في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ويقارن بعض الخبراء بين برنامج «لومي» وبرامج المساعدات المتعددة الجنسية الاخرى ويجد فيها شبهاً كبيراً. فهذه البرامج تفتقر الى نوعية البرامج الجيدة في العالم، كالمساعدات الثنائية التي تقدمها بريطانيا مثلاً. لكنها تبقى افضل من المساعدات الثنائية التي تقدمها ايطاليا. ويتساءل المراقبون عما اذا كانت حكومات اوروبا المانحة برنامج «لومي» قد أصابها الاعياء، ومعظم أموال هذا البرنامج يخصص لافريقيا الاستوائية، حيث يعم الفقر وتزداد الفاقة ويتضخم العوز. وتشعر بعض الحكومات الأوروبية، بمسؤولية خاصة نحو مستعمراتها السابقة. لكن لسوء الحظ تبقى نتائج المساعدات المرسلة الى افريقيا باعثة على التشاؤم، سواء بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الاساسية في افريقيا، أو لأن الحكومات الافريقية، في الغالب، تتصرف على نحو يجعل هذه الاوضاع اسوأ مما هي عليه أو مما يمكن ان تكون عليه.

المطربون يحتلون الفنادق الفخمة والتواشيح الدينية تستقبل محيي الليالي الجميلة في الأحياء الشعبية

القاهرة تشع بالسحر الشرقي في رمضان وزوارها العرب يشربون "الشيشة" ويسمعون المواعظ

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ على رغم ان شهر رمضان يعتبر من ابرز شهور الاستقرار والتجمع العائلي في كل الدول العربية إلا ان شهرة القاهرة تجذب السياح العرب عاماً بعد عام لكثرة ما تتميز به من مناخ معتدل وطقوس جميلة وليل ساطع للساهرين الذين يستعدون لصيام يوم جديد.

القاهرة استعدت لشهر رمضان السنة الجارية بكثير من العادات التقليدية ومحدثاتها، ولم تتورع الفنادق عن بناء مقام يغلفها الجو الشرقي وتحفل بالموسيقى والمشروبات التي تعيد خلق طابع الاحياء الشعبية في غلاف راق وباذخ.

اما حي الحسين، الذي يضم مقاهي عدة أبرزها مقهى الفيشاوي، فهو الحي الوحيد الذي يطلق عليه «رمضان زمان» لما يتميز به من بنايات اسلامية واثرية أشهرها الجامع الازهر ومسجد سيدنا الحسين وخان الخليلي، وهذه الأماكن وغيرها يستمر فيها السمر والسهر ساعات طويلة كل ليلة في جو مليء بالفن والحياة.

وتقول المديرة الاقليمية في فندق رمسيس هيلتون كارمن رمزي: «العرب يفضلون حلاوة القاهرة في رمضان لانهم يعتبرونها وطنهم الثاني ولانها تشعرهم بانهم في دارهم وبين عشيرتهم، كما تتميز القاهرة بالطقس المعتدل والثقافة، بالاضافة الى وحدة اللغة وتقارب العادات والتقاليد»، مشيرة الى ان فندق «رمسيس» أعد خلال شهر رمضان بوفيه افطار متميز للسياح في قاعة المنترة مع تامين جو شرقي وبرامج غنائية تستمر حتى فترة السحور وتحييها نخبة من المطربين.

وقالت ان قاعة المنترة تحتوي ايضاً على اكشاك لبيع البخور وياميش رمضان، وبعض الملابس والجلباب والسبح وبعض المشغولات الجلدية، كما تقدم الشيشة العربي بانواعها والعاب الطاولة والمشروبات منها الشاي والقهوة والسحلب والكركدية والتمر، وتتراوح أسعار الشيشة والمشروبات ما بين ١٠ و١٥ جنيها مصريا.

وتقول رمزي: «يفضل العرب الوجبات التي تحتوي على الارز بالخلطة والكسكسي وجميع انواع الطيور واللحوم والمحاشي والمخللات، كما ان هناك بائعاً مع عربة فول وعربة ترمس وعرقسوس في القاعة التي اعد فيها جميع أنواع الحلويات الشرقية والشامية وبلح الشام والكنافة والقطايف وطواجن ام علي».

واشارت الى ان نسبة الاشغال تبلغ في شهر رمضان ٩٠ في المئة من السائحين العرب، وقالت ان السياحة العربية في رمضان ليست مجرد نزهة او سفر للترفيه بل تشمل أيضاً زيارات للاطلاع على التاريخ المصري والاثار والاماكن التاريخية.

وقال أحد رواد فندق «رمسيس هيلتون»، محمد سلمان من المملكة العربية السعودية، ان ما يعجبه في القاهرة خلال شهر رمضان هو الجو العابق بالتاريخ العريق والاثار التي تركتها الحضارات القديمة والمعاصرة وأنشطة الثقافة والفن وزيارة المناطق الشعبية مثل مسجد ابن طولون، الذي يعد من اكبر المساجد وبه أعلى مئذنة وهي ذات شكل حلزوني فريدة من نوعها.

وقال انه يجب زيارة جامع عمرو بن العاص بمصر القديمة، الذي يعد اول مسجد شُيد في مصر عام (٦٤٢م) والذي يعتبر تحفة معمارية، وباب المتولي وباب زويلة اشهر ابواب القاهرة بمنطقة تحت الربع، والذي يقع على بعد امتار قليلة منه مسجد الفالح طلائع آخر المساجد المعلقة التي شيدت في العصر الفاطمي (عام ١١٦٠م)، والذي يرتفع عن سطح الشارع أربعة امتار.

واشار الى عادات الكرم والضيافة التي يتميز بها الشعب المصري والذي يستقبل السياح العرب منذ لحظة دخولهم ارض المطار وحتى انتهاء الاجازات.

اما محمد العتيبي من دولة الكويت فيرى ان السهر في رمضان سمة اساسية من سمات الشهر في القاهرة، تظهر فيه مجموعة من العادات والتقاليد والاحتفالات الدينية ومظاهر البهجة التي تعم الاحياء الشعبية حيث تقام السرادقات والمهرجانات في منطقة الحسين وخان الخليلي، اقدم اسواق القاهرة والذي يبلغ عمره اكثر من خمسمئة عام، معبراً عن إعجابه بتلك الروائع التي يبدعها الفنان المصري والنماذج الرائعة من المصنوعات البيئية التي تعطي صورة معبرة عن كل انحاء مصر والمجتمع الذي تصنع فيه.

واوضح نبيل غيث صاحب مقهى السكرية في منطقة خان الخليلي ان منطقة الحسين وخان الخليلي منطقة سياحية اثرية يزورها العرب والاجانب والمصريون المقيمون في القاهرة خصوصاً خلال شهر رمضان، لأنها تنفرد بانها خلاصة فن الصانع المصري ومهارته اليدوية في اخراج تحف فنية باهرة كالمنتجات النحاسية والخشبية والورقية والمشغولات الفضية والذهبية والمنتجات الجلدية والمصنوعات التذكارية والتي يقبل عليها السياح العرب والاجانب، بالاضافة الى احتوائها على محال للعاديات والسلع السياحية والسلع الاخرى كالعطور الشرقية وغيرها من السلع التي يفضل السياح العرب اقتناء سلعة ذات طابع خاص ومزايا معينة مثل كونها مصنوعة باليد او انها تمثل الطابع الاثري كتذكرى لزيارتهم القاهرة.

سهرات

واشار غيث الى المشغولات الاسلامية اليدوية والمطبوعة على القماش التي يتم وضعها بالمقاهي في منطقة خان الخليلي وتسمى «الترك» لاستقبال الرواد العرب، وقال ان من اهم المشروبات المفضلة للعرب السحلب وحمص الشام والكركديه والتمر هندي والشاي بالنعناع والشيشة العربي أو (الارجيلة كما تسمى في بلاد الشام) والتي عرفت وفي مصر أيام حكم الاتراك والعثمانيين.

وقال غيث: تتفاوت اسعار المشروبات ما بين جنيه وجنيه ونصف، كما توجد شيشة بالتفاح وبالمعسل والفواكه وتختلف اسعار الافطار والمشروبات والسحور في منطقة خان الخليلي عن الفنادق الكبرى.

وعن اهم الاكلات التي يفضلها العرب في رمضان في منطقة الحسين: الحمص المطحون بالزيت والطعمية بالحمص، وتتراوح سعرها ما بين ١٠ إلى ١٥ جنيها، كما تشتهر منطقة الحسين بالطبالين والعوادين والزمارين، ويقدم مع المشروبات «التخت العربي». وكان يطلق لفظ «تخت» على المكان الذي تجلس فيه الفرقة الموسيقية وبمرور الوقت اطلق على الفرقة الموسيقية معنى التخت، وهو مصطلح فني ويتكون من «قانون – عود – ناي – كمان – رق» وتعمل في مصاحبة المغني عند ادائه الادوار والقصائد والموشحات والمواويل، وعرف التخت منذ اوائل القرن التاسع عشر وازدهر في عصر الخديو اسماعيل.

وفي مقهى «الفيشاوي» اشهر مقاهي حي الحسين، قال احمد ابو سعدة: يفضل العرب التمتع بالجو الشعبي الاصيل والذي يتمثل في بائع الحمص والبطاطا والترمس كما يفضلون السهر في المقاهي الشعبية واقتناء السبح، وكانت السبح تصنع من الخص ثم تطورت الى الخرز وخشب الصندل والسيراميك والكهرمان والمرجان والذهب وتتراوح اسعارها ما بين جنيهين و١٥ الف جنيه، كما تقام سهرات رمضانية بالحسين وتقدم «كنكة» للقهوة وبراد (إبريق) الشاي بالنعناع وانواع الشيشة المختلفة. ومن الاكلات الشهيرة طبق الفول بالحمص وبالخلطة والفول السوداني بالصلصة والطحينة، ويحتل فول «القدرة» الطازج المركز الاول لدى الصائمين العرب ويشارك طبق الفول في السحور الزبادي (اللبن الرائب) الذي ظهر في السلاطين (اوعية) الفخار ثم تطور الى الاكواب البلاستيك.

وفي مقهى «نجيب محفوظ» المزين بالفوانيس، والمقام على الطراز العربي الاسلامي علقت ٤٠ صورة كرمز لحي الحسين وخان الخليلي، ومن الاطعمة الشهيرة التي يقدمها مقهى «نجيب محفوظ» المحاشي بانواعها والكوارع كما يشتهر بطواجن اللحوم والخضروات الى جانب وجود الحلويات الشرقية ويتراوح سعر الوجبة ما بين ٣٥ الى ٥٠ جنيها.

ويستقبل فندق «موفنبيك» السائحين العرب من خلال إعداد بوفيه افطار متميز في الخيمة الشرقية بقاعة الحفلات مع تقديم بعض المقبلات والحلويات الرمضانية الشهيرة، والتخت الشرقي وكذلك تقديم بوفيه سحور مع سهرة رمضانية يومي الخميس والجمعة، كما يضم الفندق مقهى «دندش» حيث الشيشة المخصوصة والشاي وتقدم برامج غنائية تبدأ من العاشرة مساء وحتى صلاة الفجر مع نخبة من المطربين.

إهتمام مبرر

وتبذل وزارة السياحة والهيئة المصرية لتنشيط السياحة جهودا كبيرة للاهتمام بالسائح العربي لانه اكثر اقامة واكثر انفاقا، ويقول عادل عبدالعزيز رئيس «الهيئة المصرية لتنشيط السياحة»، ان مصر تولي اهمية كبيرة للسياحة العربية التي تمثل ٣٢.٨ في المئة من حجم السياحة العالمية لمصر مشيراً الى ان السياح السعوديين ياتون في المرتبة الاولى بين السياح العرب وتصل نسبتهم الى ٢٢.٨ في المئة من إجمالي حركة السياحة القادمة من دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية الاخرى. وتضع وزارة السياحة السوق العربية على راس اولوياتها لدى تخطيط وتنفيذ مختلف السياسات والبرامج التنشيطية لأنها اكبر الاسواق المصدرة للسياحة الى مصر.

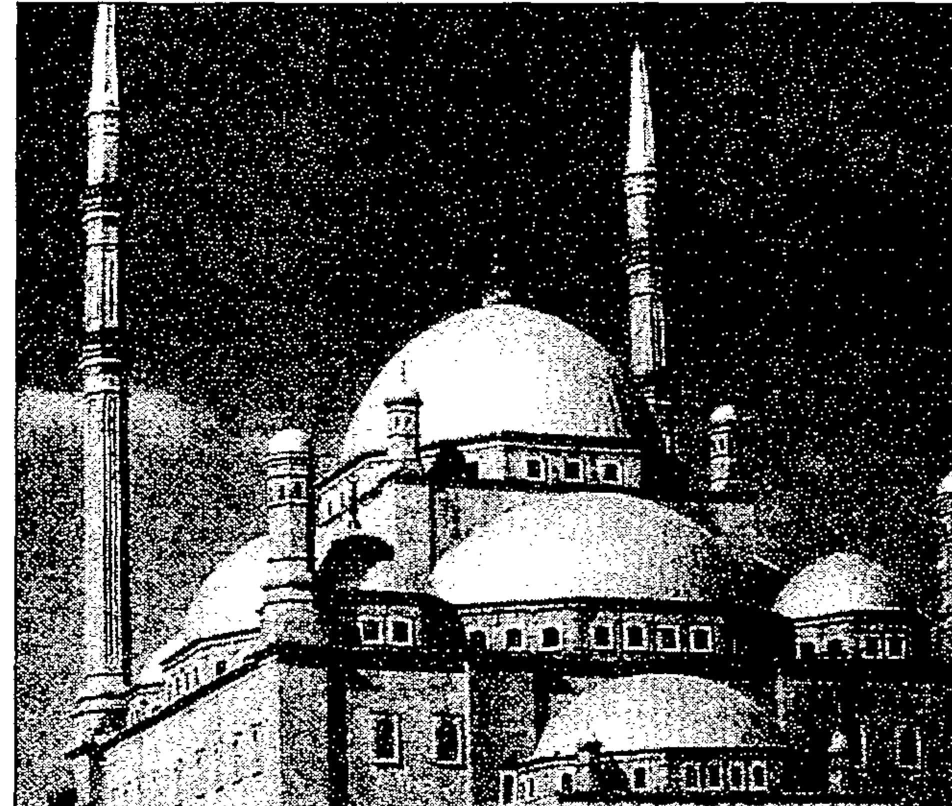
وقال «نعتمد في برامجنا على ان القاهرة بيت كل العرب ومركز الدائرة الثقافية والحضارية والعربية وهي تتمتع بجاذبية سياحية خاصة لمسناها لدى العرب الذين يرون فيها منهلاً للثقافة والفن ومركزاً للتسويق والترفيه وهي مزار سياحي اقرب جغرافياً واكثر ملاءمة من دول الغرب من حيث الاسعار».

وأفاد ان الزوار العرب يفضلون الاحياء الشعبية حيث يقام فيها جميع انواع الفنون والفولكلور الشعبي والتواشيح الدينية والاغاني معتبراً ان السبب هو احتواء القاهرة على مجموعة كبيرة من المساجد التي يحرص العرب على زيارتها والصلاة بها حيث تظل هذه المساجد مفتوحة خلال شهر رمضان وعامرة بالمصلين وعلماء الدين الذين يقومون بتوجيه النصح والارشاد.

وتتميز مناطق القاهرة القديمة والتي توجد في منطقة السيدة زينب والأزهر بمظاهر متميزة حيث تقام السرادقات والمهرجانات، التي تعد عناصر الجذب السياحي.

واشار عبدالعزيز الى جهود وزارة السياحة لابراز العناصر المتميزة من العادات والتقاليد التي تقام خلال شهر رمضان لاستقطاب حركة السياحة العربية. وقال ان «هيئة تنشيط السياحة» تعمل بالتنسيق مع الجهات المختصة بهيئة قصور الثقافة لابراز هذه المقومات الاساسية والتي وصفها بانها من اهم معالم وعناصر الجذب خلال شهر رمضان.

فوانيس رمضان معروضة للبيع في شارع الحسين. (أ ب)



قلعة صلاح الدين التي بنيت عام ١١٨٣ والتي تحتوي مباني عدة بينها مسجد سليمان باشا. (الحياة)

تنفيذه رهن بالاتفاق مع تل أبيب على الممرات الجوية

الأردن واسرائيل يتفقان على سياسة موحدة لنقل السياح الاميركيين الى المنطقة وإعادتهم

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال السيد نادر الذهبي، المدير العام، الرئيس التنفيذي لشركة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية»، ان الأردن وإسرائيل اتفقا على سياسة موحدة لنقل السياح مبدئياً من الولايات المتحدة الى المنطقة. واوضح ان هذا الاتفاق تم في ضوء الاجتماعات التي عقدت بين الجانبين الاردني والاسرائيلي والتي جرى خلالها بحث التعاون السياحي بينهما.

وقال ان الاتفاق ينص على قيام احدى الشركتين: «الملكية الأردنية» و«العال» الاسرائيلية بنقل السياح من الولايات المتحدة الى بلد الشركة الناقلة، وتقوم الشركة الاخرى باعادتهم الى الولايات المتحدة على ان يقضوا فترات زمنية متساوية في كلا البلدين، اضافة الى تنظيم حملات دعائية مشتركة لتسويق الأردن واسرائيل في الولايات المتحدة بهدف جذب السياح الاميركيين الى المنطقة.

وعلمت «الحياة» ان تطبيق الاتفاق مرهون باتفاق الطرفين على الممرات الجوية فوق الأراضي الاسرائيلية وهو الأمر الذي لا يزال مسؤولون وخبراء في الطيران من الجانبين يبحثونه من خلال لجنة النقل التي عقدت حتى الآن عدداً من الاجتماعات من دون التوصل الى اتفاق خاص بالممرات الجوية. كما يرتبط أيضاً باتفاق الطرفين على استخدام مطار العقبة من قبل كل من مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» وشركة «العال» الاسرائيلية.

وعلمت «الحياة» كذلك ان اسرائيل لم تُجب الأردن بعد حول اقتراحه ارتفاعات محددة واتجاهات معينة تسلكها الطائرات الأردنية لدى عبورها الاجواء الاسرائيلية. وابلغت مصادر ملاحية جوية «الحياة» ان اسرائيل تحفظت عن هذه الاقتراحات «لأنها مناطق تدريب لسلاح الجو الاسرائيلي» غير ان المحادثات لم تصل بعد الى طريق مسدود في هذا المجال حيث تقدم الأردن باقتراح يتضمن مواقيت محددة وأياماً محددة للطيران لا تغطي الأسبوع باكمله.

وكان الأردن وإسرائيل شاركا في المؤتمر السنوي الرابع والستين لـ «جمعية وكلاء السياحة والسفر الاميركية» الذي عقد في لشبونة في البرتغال، حيث بحث المؤتمر امكان رفع كفاءة القطاع السياحي في المنطقة ومحاولة استقطاب السياح الاميركيين لزيارة المنطقة واعتبارها وحدة سياحية متكاملة.

وخلال المؤتمر الذي شارك فيه الأردن لاول مرة تنفيذاً للسياسة التي وضعتها وزارة السياحة والآثار لاستقطاب السياح الاميركيين اكدت آرلين كوزي التي مثلت «جمعية وكلاء السياحة والسفر الاميركية» دعم الجمعية لجهود الأردن وإسرائيل في تسويق السياحة الى منطقة الشرق الأوسط في مرحلة السلام.

وكانت شركة سياحية أردنية قامت بتنظيم رحلة سياحية لنحو ٤٥٦ من وكلاء السياحة والسفر الاسرائيليين. وكان الهدف من هذه الرحلة تدعيم التعاون في مجال الترويج السياحي بحيث يروج اصحاب المكاتب السياحية الاسرائيليون الأردن في السوقين السياحيين الأميركية والأوروبية، حيث تعد السوق السياحية الاميركية اكثر الاسواق السياحية ثراء واهمية في العالم.

الى ذلك قال السيد الذهبي ان مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» على وشك الانتهاء من تقييم جدوى استخدام الطائرات الصغيرة التي تتسع لعدد يراوح بين ٣٠ و٦٠ راكباً في الرحلات الداخلية بين عمان والعقبة بحيث تنطلق الطائرات من مطار عمان المدني القديم وليس «مطار الملكة علياء الدولي» الذي افتتح في العام ١٩٨٣، وذلك للتخفيف عن المطار الدولي وعلى المسافرين في الوقت نفسه.

وقال ان هذه الطائرات ستستخدم لزيادة عدد الرحلات اليومية بين عمان والمناطق الجنوبية الى رحلتين بدلاً من رحلة واحدة كما هو الامر الآن.

وكانت بعض التجارب على طائرات صغيرة تابعة لشركة كندية قد تمت في أوائل العام الجاري حيث درست امكان استخدامها سياحياً في رحلات تصل عمان بشرم الشيخ والغردقة والقاهرة في مصر، وبدمشق وبيروت في سورية ولبنان. وتوقع السيد الذهبي ان يبدأ استخدام هذه الطائرات في مطلع الصيف المقبل ضمن اسطول «الملكية الأردنية»، مؤكداً ان ذلك من شانه تخفيض الكلفة التشغيلية على المؤسسة الأردنية.

أحد المعالم الاثرية في مدينة البتراء.

---

١٠٠ مليون دولار كلفة سبعة مشاريع سياحية معروضة للاستثمار في سورية وتونس ومصر

□ دبي – «الحياة»:

■ دعت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» رجال الاعمال العرب الى المشاركة في سبعة مشاريع سياحية في عدد من الدول العربية اعدت دراسات جدوى اقتصادية اظهرت امكان تحقيق عائدات استثمارية عالية تراوح بين ١٥ و٢٥ في المئة، واقترحت مساهمة رجال الأعمال العرب في تحريك هذه المشاريع التي تصل كلفتها الى ١٠٠ مليون دولار وتتوزع على سورية ومصر وتونس.

وعرضت المؤسسة التي تعنى بشؤون الاستثمار في الدول العربية على المستثمرين دراسات جدوى وردت اليها من جهات سورية مختلفة لتنفيذ خمسة مشاريع سياحية في سورية. وقالت ان المشروع الأول يرمي الى اقامة مجمع سياحي في منطقة وادي قنديل على ساحل البحر الابيض المتوسط يشمل اقامة فندق من فئة خمس نجوم وآخر من فئة ثلاث نجوم ومبنى للشقق المفروشة ومنطقة للمخيمات السياحية، اضافة الى المرافق اللازمة من مطاعم ومرافق تجارية وخدماتية.

وقالت المؤسسة في تقاريرها الشهرية التي اصدرتها على مدار الاشهر الماضية ان كلفة مشروع وادي قنديل في سورية تقدر بنحو ٢٥ مليون دولار، بالاضافة الى ٢٨٥ مليون ليرة سورية. وحددت المؤسسة المطلوب بالمساهمة في راس المال وتوفير التمويل، اضافة الى المعرفة الفنية. ودعت رجال الأعمال والمستثمرين العرب الى البحث مع وزارة السياحة في هذا الصدد باعتبارها الجهة التي اعدت الدراسة الاولية للمشروع.

واشارت المؤسسة التي يقع مقرها الرئيسي في الكويت وتساهم فيها معظم الدول العربية الى وجود دراسة جدوى لمشروع انشاء مجمع سياحي في منطقة خليج ابن هاني على البحر الابيض المتوسط على مسافة ثمانية كيلومترات من مدينة اللاذقية السورية يتضمن فندقاً سياحياً درجة اولى (١٥٠ غرفة) وموتيلاً (٥٠ غرفة) وعدداً من الشاليهات باحجام مختلفة، اضافة الى المرافق اللازمة كالمحلات التجارية والملاعب الرياضية والخدمات الترفيهية، وتقدر دراسة الجدوى تكاليف المشروع الاستثمارية بنحو ١٥ مليون دولار.

ويرمي المشروع الثالث في سورية ايضاً الى اقامة مجمع سياحي في منطقة بانياس على ساحل البحر الأبيض المتوسط في المنطقة الواقعة بين مدينتي طرطوس واللاذقية حيث تتوافر المرافق العامة كافة كالكهرباء والماء والصرف الصحي اضافة الى ارتباط موقع المشروع بشبكة المواصلات الدولية.

ويتضمن المشروع اقامة فندق من فئة ثلاث نجوم يحتوي ٣٠٠ سرير، ومجموعة من الفيلات والشاليهات تتسع لـ ٧٠٠ سرير اضافة الى المطاعم والملاعب الرياضية ومرافق الترفيه. وتقدر التكاليف الاستثمارية بنحو اربعة ملايين دولار.

ويرمي المشروع الرابع الى اقامة مبنى سياحي في سورية مخصص للشقق المفروشة على ان يقع في مدينة دمشق ويخصص للتاجير السياحي. ويتكون المبنى من ٦٠ شقة اضافة الى المرافق والخدمات كافة التي يحتاج اليها السائح.

اعطت دراسة الجدوى الاولية التي اعدت للمشروع مؤشرات مشجعة على تحقيق عائد جيد على الاستثمار، خصوصاً بوجود عدد كبير من التسهيلات والاعفاءات الضريبية التي ينص عليها قانون الاستثمار. وقدرت التكاليف الاستثمارية بنحو ٢ مليون دولار مشيرة الى ان المطلوب هو المساهمة في راس المال او تامين التمويل.

وقالت ان المشروع السياحي الخامس يرمي الى اقامة منتجع سياحي علاجي في منطقة الشيخ عيسى في محافظة ادلب لاستغلال نبع المياه المعدنية الحارة، حيث دلت نتائج التحاليل على فاعلية المياه في علاج بعض الامراض الرثوية وامراض الجهازين الحركي والهضمي.

ويتكون المشروع حسب دراسة الجدوى الاولية المعدة له والمتوافرة لدى وزارة السياحة من مركز علاجي مساحته ثلاثة آلاف متر مربع. ويحتوي مسابح ومغاطس واجهزة علاج فيزيائي وكهربائي اضافة الى فندق سعته مئة سرير مع المرافق اللازمة. وتقدر التكاليف الاستثمارية للمشروع بنحو ١,٥ مليون دولار. والمطلوب تبني المشروع من جانب احد المستثمرين او تامين التمويل.

وفي تونس عرضت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» فرصة استثمارية في المجال السياحي ترمي الى انشاء مجمع سياحي متكامل في منطقة وادي السرايق في ولاية قابس على مساحة ٣٦٠ هكتاراً، يتكون من فندق اربع نجوم، وميناء للقوارب، ومركز ترفيهي اضافة الى المرافق الرياضية والخدمية.

وتقدر التكاليف الاستثمارية بنحو ١٠٠ مليون دينار تونسي (نحو ١٠٠ مليون دولار) والمطلوب تامين التمويل والمساهمة في راس المال ودعت الى الاتصال بالغرفة التجارية والصناعية للجنوب التي اعدت الدراسة الاولية.

اما المشروع السابع المقترح اقامته في مصر فيقضي بانشاء قرية سكنية سياحية في الاسكندرية (منطقة مراقيا الجنوبية) على مساحة خمسة افدنة تتكون من شاليهات وعمارات سكنية اضافة الى مرافق الخدمات العامة كسوق تجارية ومطعم سياحي ومركز طبي شامل ومراكز صيانة.

وقالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان هناك دراسة جدوى للمشروع وإن تكاليفه الاستثمارية تناهز ٦١ مليون جنيه مصري (١٧ مليون دولار).

"البريطانية" نقلت ٢٣,٧ مليون مسافر خلال تسعة اشهر

■ لندن – «الحياة» – اعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» ان «منطقة الشرق الأوسط ساهمت بنصيب كبير في أرباح الخطوط الجوية البريطانية للربع الثالث من السنة قبل اقتطاع الضرائب والتي فاقت ١٠٠ مليون جنيه استرليني».

وذكر الان بيرنيت مدير منطقة الشرق الأوسط ان هناك الآن «ما يزيد على ٤١ الف عضو كامل ومشارك في نادينا التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وشهدنا خلال شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) زيادة طيبة بلغت ١٦ في المئة في اعداد المسافرين في رحلات ترفيهية الى المنطقة ومنها».

واضاف «اثبتت خدماتنا العربية الخاصة مثل قناة القرآن الكريم والاكلات العربية المصنوعة من مكونات محلية ذبحت لحومها وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية اقبالاً وتقديراً من المسافرين من مواطني المنطقة فيما يستفيد المسافرون الوافدون ايضاً من مختلف الخدمات التي تعد خصيصاً لهم».

وقال ان «اجور السفر التنافسية وبرامج العطلات الترفيهية المغرية والاهتمام المتجدد بالوصول الى العميل وتلبية متطلباته اعطت دفعة لاعمالنا وخصوصاً للسفر والرحلات الترفيهية».

وقالت «الخطوط الجوية البريطانية» ان أرباحها قبل اقتطاع الضرائب للربع الثالث من السنة والتي بلغت ١٠٢ مليون جنيه استرليني تزيد بنسبة ٥٦,٩ في المئة بالمقارنة مع الأرباح البالغة ٦٥ مليون جنيه استرليني للفترة نفسها من العام الماضي. وقد بلغت نتيجة الاشهر التسعة الاخيرة من ١٩٩٤ رقماً قياسياً قدره ٤٤٣ مليون جنيه استرليني بزيادة قدرها ٤٧,٧ في المئة بالمقارنة مع النتيجة التي بلغت ٣٠٠ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩٣.

وقد زادت أرباح التشغيل للربع الثالث بنسبة ٥١,٥ في المئة بحيث بلغت ١٤٧ مليون جنيه استرليني، وفي فترة التسعة أشهر فانها ارتفعت بنسبة ٣٣,١ في المئة بحيث بلغت ٥٨٧ مليون جنيه استرليني بالمقارنة بمبلغ ٤٤١ مليون جنيه استرليني في العام السابق. وبلغت أرباح الشركة في الأشهر التسعة بعد اقتطاع الضرائب ٣٣٢ مليون جنيه استرليني.

وقد بلغ مجموع المسافرين الذين سافروا بالرحلات المنتظمة للخطوط الجوية البريطانية في فترة التسعة اشهر ٢٣,٧ مليون مسافر أي بزيادة قدرها سبعة في المئة بالمقارنة مع السنة السابقة. وفي الربع الثالث بلغ عدد المسافرين ٧,٣ مليون مسافر أي بزيادة قدرها ٧,٤ في المئة.

مواعيد اقلاع مناسبة وسحر الجزر يغري بالتوقف والغطس

"طيران الامارات" تسيّر رحلتين أسبوعياً إلى جنوب افريقيا وجزر القمر في حزيران

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلنت «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة عن انهائها الترتيبات المتعلقة بتسيير رحلتين اسبوعياً الى جوهانسبورغ عاصمة جنوب افريقيا، وذلك اعتباراً من الثالث من حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت الشركة انها ستسيّر طائرات «ارباص أ ٣١٠ – ٣٠٠» ذات الممرين والمحركين على الخط الجديد الذي يمر بجزر القمر في المحيط الهندي، وانها حصلت على حقوق نقل كاملة بين جزر القمر وجوهانسبورغ.

وتوقع العاملون في قطاع السفر الذي تشمله الرحلات الجديدة ان تعزز عودة الخدمة الى جوهانسبورغ، والتي كانت متوقعة منذ فترة طويلة، الروابط التجارية والسياحية بين دولتي الامارات وجنوب افريقيا.

أما جزر القمر، والتي ما زالت مجهولة لدى كثيرين كمحطة سياحية، فيتوقع ان تشهد الحركة السياحية اليها دفعاً قوياً من خلال ربطها برحلات منتظمة مع جنوب افريقيا ومحطات «طيران الامارات» الأوروبية.

وتقع جزر القمر، وعددها اربع، في منتصف الطريق بين مدغشقر وسواحل موزمبيق، وتشكل جنة استوائية يقول عنها خبراء السفر انها ما زالت «بكراً» لم تعبث بها الأفواج السياحية بعد. إلا انها تضم في الوقت ذاته تسهيلات ذات مستويات عالية بينها الفندق الساحلي الفخم «لو غالاوا» في جزيرة «متساميولي».

وتتميز الجزر الاربع بشواطئها الجميلة ويتوافر مجموعة متنوعة من الرياضات البحرية فيها، وبينها أماكن للغوص، ومراكز لمشاهدة الحيتان في القناة بين جزيرتي «كومور الكبرى» و«موهيلي».

وقال بطرس بطرس مسؤول العلاقات العامة في الشركة لـ «الحياة» ان «طيران الامارات صممت رحلاتها الى جوهانسبورغ وجزر القمر بحيث تناسب مواقيت وصول رحلاتها الاوروبية والعربية الى دبي، مما سيتيح للمسافرين من والى جدة والرياض والدوحة والقاهرة ولندن – هيثرو ومانشستر وباريس ونيس وفرانكفورت وزيوريخ ولارنكا، فرصة وصل ممتازة عبر دبي مع فترة انتظار قصيرة يستفيدون منها بالتجول على سوق دبي الحرة والتبضع منها».

وقال ان رحلات «طيران الامارات» تنطلق في وقت مبكر من فجر كل يومي سبت وخميس على أن تصل مطار «مهايا الدولي» بالقرب من العاصمة موروني في الساعة ٩,٢٥ على أن تكمل طريقها بعد فترة توقف تستمر ساعة باتجاه جوهانسبورغ لتصلها في تمام الساعة ١١,٤٠.

أما رحلات العودة فتنطلق من جوهانسبورغ مساء لتصل الى دبي في ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي. واعتبر المدير التنفيذي للدائرة التجارية في الشركة تيم كلارك ان الخط الجديد سيكون فرصة ممتازة لتنمية الحركتين التجارية والسياحية بين البلدان الثلاثة. وقال ان جزر القمر مهيأة لتكون محطة المستقبل السياحية في المحيط الهندي. وتوقع ان تجذب السياح من منطقة جنوب افريقيا وأوروبا.

واكد كلارك ان «طيران الامارات» هي واحدة من أوائل شركات الطيران في العالم التي تسوق لهذه المحطة الواعدة.

أما محمد يوسف مطر مدير عمليات الشحن في «طيران الامارات»، فقد توقع قيام حركة نقل بضائع جيدة بين جنوب افريقيا ودولة الامارات. وقال ان المساحة الاضافية التي ستؤمنها «طيران الامارات» ستسمح باستيعاب كميات كبيرة من حركة الشحن، والتي باتت تشهد ارتفاعاً ملحوظاً نتيجة ازدياد التبادل التجاري بين جنوب افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط نقطة تقاطع تلتقي عندها الرحلات والمغامرات

"مقاصد سياحية" اللندني يبيع الأحلام لمحبي الإستقلالية

□ لندن- من إبراهيم خياط:

■ ينتهي غدا معرض «مقاصد سياحية» الدولي، الذي يقام لمدة أربعة أيام في صالة «أولمبيا» وسط العاصمة البريطانية بمشاركة أكثر من ٣٠٠ عارض من مختلف القطاعات والبلدان بينهم عارضون من منطقة الشرق الأوسط مثل مصر واليمن وقبرص وإسرائيل وتركيا.

وقال المنظمون إن «الغرض من المعرض هو تقديم المزيد من الفرص للراغبين في قضاء إجازاتهم وفق ما يناسبهم» مؤكدين وجود شعور متزايد لدى العاملين في قطاع السفر بأن المسافرين «باتوا أكثر تطلبا من ذي قبل».

وبين العارضين شركات طيران ومكاتب سياحية حكومية وشركات متخصصة في تنظيم الرحلات الجماعية قدمت آلاف الفرص للقيام برحلات تشكل بديلا حقيقيا من الرحلات الجماعية التي باتت تغص بها سوق الرحلات والعطلات.

ولوحظ حضور «ادريفت إكزبيديشن» التي تعتبر الشركة الأولى في العالم لتنظيم الرحلات والنشاطات الرياضية المائية، لا سيما في ما يتعلق بالأنهار والمجاري المائية السريعة. كما «حضرت جمعية شركات تنظيم الرحلات الجماعية المستقلة» (أيتو) التي تضم في عضويتها ١٥٠ من الشركات الصغيرة المتخصصة في تنظيم الرحلات ذات النوعية العالية والتي نقلت حوالى ١.٨ مليون مسافر منذ عام ١٩٩٠.

ويقدم العارضون النصائح الى الزائرين الذين يريدون القيام بأنفسهم بنشاطات رياضية أو رحلات بحرية أو نهرية أو رحلات ثقافية أو مجرد التوجه إلى مناطق تقدم الى زائريها الفرصة للتمتع بالرمال والشمس والبحر من دون الزحمة التي باتت سمة المقاصد السياحية المدرجة على لائحة الرحلات الجماعية.

وضمت لائحة الدول المشاركة بلداناً عدة بينها أستراليا وبلدان البحر الكاريبي والولايات المتحدة وكندا وجنوب إفريقيا وبلدان جنوب ووسط أميركا اللاتينية وبعض دول أوروبا الغربية والصين وفيتنام وكوريا الجنوبية وكوبا وكرواتيا وناميبيا وقبرص الشمالية وأوغندا وماليزيا وتايلاند وغيرها.

وقد غطت الرحلات والعروض المقدمة انحاء الكرة الأرضية بدءا من الاسكا إلى القطب الجنوبي مرورا بسور الصين والرحلات فوق النيل أو زيارة غواتيمالا أو الجزر العذراء في البحر الكاريبي.

رحلات غير مألوفة

وثمة مقاصد ورحلات غير مألوفة حرص العارضون على تقديمها إلى المسافرين من أصحاب الأذواق الصعبة وبينها رحلة إلى الاسكا لمشاهدة الحيتان الضخمة أو التوجه إلى بورنيو لإستكشاف الغابة الإستوائية أو رحلات في عربة الحنطور في اليمن أو السباحة مع الدلافين في مياه الآزوريس أو مشاهدة الغوريلا في ناميبيا أو ركوب الطوافات الخشبية والمطاطية فوق الأنهار السريعة في تركيا أو الإبحار في أسطول من المراكب في بحيرة كاريبا في زيمبابوي أو التوجه إلى اليونان في رحلة لتعلم الرسم أو القيام برحلة إستكشافية في دلتا نهر اللؤلؤ في الصين الجنوبية أو القيام برحلات تسلق بالدراجة الهوائية لهضبة التيبت أو القيام برحلة «سفاري» إلى جنوب إفريقيا معدة وفق طلبات صاحبها للعب الغولف والصيد مقابل مبلغ لا يتجاوز ٢٣ الف دولار.

واقيمت على هامش المعرض ندوات ومحاضرات تناولت التجارب الحية والمشاهدات التي توصل إليها المحاضرون وهم من الخبراء في مجالات التنقل الفردي والجماعي. وبين المحاضرين عدد من الشخصيات المشهورة في عالم السفر بينها الآن ويكر الذي يعتبر اكثر الرحالة في بريطانيا شهرة. وتتناول المحاضرات مواضيع متنوعة بينها «كيف تنتقي افضل حقيبة لسفرك» و«كيفية إختيار الرحلة البحرية المناسبة» و«ماذا تتناول من طعام وشراب خلال السفر» و«المشاكل الصحية التي تعترض المسافر وكيفية التعامل معها» و«كيف تختار الصور التي تلتقطها اثناء رحلاتك» و«كيف تتمكن من ترك طفلك في البيت للسفر» أو «كيف تصطحب أولادك في السفر» و«حماية البيئة من عبث السياح» و«السفر وسيلة لمزاولة الأنشطة الرياضية».

وكانت العاصمة البريطانية شهدت الأسبوع الماضي معرضين دوليين آخرين تناولا بدورهما قضايا السفر والعطلات من جوانب مختلفة. وتسمح مقارنة بين المعارض الثلاثة بإدراك حجم التطور الهائل الذي شهدته الخدمات السياحية وخدمات السفر والإقامة.

ويحتل قطاع السياحة والسفر أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمؤسسات. اذ يبلغ إجمالي النفقات الفردية في مختلف انحاء العالم على هذا القطاع أكثر من ١١ في المئة سنويا. بينما تخصص الشركات أكثر من ستة في المئة من إجمالي نفقاتها التشغيلية لتنقل موظفيها. وهو ما تصل قيمته لدى الشركات البريطانية وحدها إلى اكثر من ٣٢ بليون دولار سنويا.

وكان المعرض الأول خصص لـ «سفر رجال الأعمال ٩٥». أما الثاني فنظم لعرض الفرص غير المألوفة التي يستطيع «المسافرون المستقلون ٩٥» الحصول عليها للسياحة في انحاء العالم.

ويلاحظ من دقق في العروض التي حملتها الشركات والهيئات المنظمة للرحلات حول العالم أن منطقة الشرق الأوسط باتت تحتل مكانة رئيسية في كل الرحلات الجماعية. وهي أيضا مقصد رئيسي تحرص شركات السفر على تقديمه الى زبائنها لا سيما مصر وتونس اضافة الى سورية ولبنان اللذين عادا بقوة مع الاردن إلى معظم منشورات الشركات السياحية البريطانية والاوروبية.

من معرض «مقاصد سياحية» الدولي (الحياة)

الحكير يرأس وفد السعودية إلى مؤتمر دمشق عن السياحة

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ تشارك المملكة العربية السعودية بوفد من لجنة السياحة الوطنية في مؤتمر «فرص الاستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في الدول العربية» (الذي سيعقد في العاصمة السورية من ١٣ إلى ١٥ الشهر المقبل)، وتنظمه «الغرفة التجارية العربية - الفرنسية» و«الاتحاد العربي للفنادق والسياحة» و«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» و«مجلة الاقتصاد والأعمال»، وتشارك فيه وفود سياحية من مختلف الدول العربية.

وقال السيد عبد المحسن الحكير رئيس «لجنة السياحة الوطنية» رئيس الوفد السعودي «إن وفد لجنة السياحة سيلتقي الخبراء وأصحاب المشاريع والمستثمرين في حقل السياحة وذلك بهدف الاستفادة من تجاربهم وايجاد صيغة تعاون مشتركة».

واضاف ان الوفد سيشارك في الندوات التي ستعقد خلال المؤتمر بورقة عمل بعنوان «التجربة السياحية في المملكة العربية السعودية».

واشار إلى أنه ستكون هناك ندوات مفتوحة للدول المشاركة تعرض كل دولة من خلالها مشاريعها في مجال الاستثمار السياحي بشكل خاص والمشاريع الانمائية بشكل عام، والفرص المتاحة للمستثمرين والمولين العرب والأجانب للمساهمة فيها على ضوء المزايا والتسهيلات التي تمنحها كل دولة للمستثمرين في هذا المجال.

وقال: «إن المؤتمر سيكون فرصة للاستفادة من خبرات الدول العربية المتقدمة سياحياً والبحث في أوجه التعاون معها بهدف تدعيم القطاع السياحي في السعودية».

وتأتي المشاركة السعودية في هذا المؤتمر في إطار محاولة الجهات المعنية بالسياحة في السعودية تطوير القطاع السياحي لتقليص الفجوة بين السياحة الداخلية والسياحة الخارجية والتي تشكل إحدى قنوات التسرب للدخل القومي، إذ تشير الاحصاءات إلى أن إنفاق المواطنين السعوديين فاق أربعة بلايين دولار العام الماضي، ويتوقع أن يصل إلى ٦.٧ بليون دولار السنة الجارية. وهو تسرب من شأنه ان يؤدي في حال استمراره إلى عجز مطرد في ميزان المعاملات غير المنظورة (ميزان الخدمات).

وتبذل الحكومة السعودية جهوداً ملموسة لجعل السياحة أحد العناصر الأساسية في زيادة الدخل القومي وذلك من خلال تشجيع رجال الأعمال على استثمار أموالهم في المشاريع السياحية في مناطق السعودية كافة وتقديم جميع التسهيلات لهم. وتقوم الحكومة بعملية تطوير مستمرة للمناطق السياحية والاهتمام بالمناطق الاثرية المنتشرة في انحاء البلاد مع الاهتمام بعملية الترويج الاعلامية للسياحة الداخلية.

كما تقوم الحكومة بمهمة تزويد مناطق التنمية السياحية بالمرافق الأساسية وانشاء المتنزهات الوطنية، فيما تترك للقطاع الخاص القيام بالدور الأكبر في عملية التنمية السياحية من انشاء الفنادق والقرى السياحية ومدن الترفيه والمنتجعات وغيرها من المشاريع.

وكانت الفترة الأخيرة شهدت انشاء الكثير من الشركات المتخصصة التي تعمل في مجال السياحة، ما يشير إلى تزايد الوعي لدى القطاع الخاص والمواطنين السعوديين بأهمية الاستثمار في القطاع السياحي وجدواه الاقتصادية في الوقت نفسه من خلال المناخ الملائم الذي تهيئه الحكومة لتشجيع هذا النوع من الاستثمار وتقديم جميع التسهيلات في هذا المجال.

وقد انعكس هذا المناخ على تزايد الاستثمار في قطاع السياحة الداخلية والذي بلغ خلال عام ١٩٩٣ ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) بمعدل زيادة سنوية بلغ ٢٠ في المئة.

ويعتبر مؤتمر دمشق حول «فرص الاستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في الدول العربية» مجالاً للدول المشاركة لتبادل المعلومات الخاصة بالاستثمار السياحي وظروفه في كل دولة، والبرامج الخاصة والتسهيلات التي تقدمها لاستقطاب الاستثمارات السياحية. كما يعد فرصة لعقد الكثير من الصفقات بين الشركات السياحية والقيام باستثمارات سياحية مشتركة.

ويتزامن هذا المؤتمر مع زيادة الاهتمام العالمي بالسياحة العربية حيث قرر المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية الذي عقد في مدريد في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أن يكون عام ١٩٩٥ عاماً للسياحة العربية. ومن المقرر أن يشارك في المؤتمر الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة انطونيو سافيناك.

"غولف ستريم" تتوسع في الشرق الاوسط

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ قالت دراسة اميركية عن آفاق تطور سوق الطيران العربية ان الشرق الاوسط يشكل حافزاً متزايداً لشركات صناعة الطائرات الخاصة العالمية لترويج طائراتها.

وقدرت الدراسة التي أجرتها «غولف ستريم» الاميركية بخمسة بلايين دولار حاجة السوق العربية خلال الاعوام الخمسة عشر المقبلة بنحو مئتي طائرة من الطائرات الخاصة بعيدة المدى الى جانب عدد مماثل من الطائرات المتوسطة والصغيرة.

وقد حفز هذا الأمر الشركة التي تتخذ من مدينة سفانا بولاية جورجيا الاميركية مقراً لها على افتتاح فرع اقليمي في القاهرة الى جانب مكتبيها في لندن وسنغافورة وذلك بهدف الوصول الى عملاء الشركة الحاليين والمحتملين.

وذكر طارق محمد راغب نائب رئيس الشركة في الشرق الاوسط في لقاء مع «الحياة» على متن طائرة «جي ٤ اس بي» في رحلة طيران تجريبية في سماء العاصمة السعودية ان الشركة تعمل على تعزيز تواجدها في المنطقة من خلال ترويج احدث طائراتها في سلسلة «غولف ستريم» وان هذا النوع من الطائرات بعيدة المدى يمثل قرابة ٣٠ في المئة من اجمالي الطائرات الخاصة في العالم. وقال ان مدى الطائرة التي تشكل الجيل الرابع في سلسلة طائرات الشركة يصل الى اكثر من اربعة آلاف ميل من دون توقف.

وقد استعادت الطائرة وهي احدث طائرات الجيل الرابع من التكنولوجيا المتقدمة المستخدمة في بناء الطائرات العسكرية وخاصة تكنولوجيا شركة «غرودمان» الاميركية المتخصصة بصناعة طائرة «إف ١٤ وإيه ٦» الحربيتين، كما زودت الشركة طائرتها بمحركات «رولز رويس» وبنظام معلومات خزنت فيه المعلومات اللازمة عن المطارات الرئيسية كافة في العالم ونظام ملاحة آلي ونظام اتصالات بالقمر الصناعي وفاكس ونظام رادار لتجنب الحوادث الجوية وقادر على رصد الطائرات التي يمثل مسارها خطراً على الطائرة في دائرة قطرها ٤٠ ميلاً.

وكانت الشركة استهلت انتاجها عام ١٩٦٨ بطائرة «جي ١» باعت منها ٥٠ طائرة. وقد دفعت هذه الطائرة الشركة لتحتل المرتبة الاولى في سوق الطائرات الخاصة بعيدة المدى في العالم (٤٤ في المئة) كما حفزها النجاح على تطوير هذا النوع من الطائرات.

وتوقع راغب ان تطرح الشركة الجيل الخامس من طائراتها خلال العام المقبل على ان يكون مداها في حدود ٥٦٠٠ ميل وهو ما يمكنها من الطيران من الرياض او جدة حتى نيويورك بدون توقف.

ولدى الشركة في المنطقة العربية حالياً قرابة ستين طائرة من طائراتها اكثر من نصفها في السعودية موزعة بين القطاع الخاص وشركة الخطوط السعودية. وكانت اقامت لهذا الغرض مركزين للصيانة في كل من جدة والبحرين.

واعتبر طارق راغب العام الماضي الافضل في تاريخ الشركة حيث بلغت مبيعاتها بليون دولار او ٢٥ طائرة منها تسع طائرات للحكومة اليابانية بتجهيزات خاصة في صفقة بلغت قيمتها ٥٠٠ مليون دولار، في حين باعت ثلاث طائرات فقط في منطقة الشرق الاوسط.

وتواجه الشركة منافسة قوية من شركات عالمية اخرى اهمها «كندا آر» الكندية و«مارسيل داسو» الفرنسية الى جانب شركات اخرى.

وتبرز في سجل عملاء الشركة اسماء عالمية يأتي في مقدمتها العاهل الاردني الملك حسين والسلطان حسن بلقيه سلطان بروناي دار السلام الى جانب البيت الابيض الاميركي حيث تحمل الطائرة الخاصة التي يستخدمها الرئيس الاميركي في تنقلاته الداخلية رقم واحد في سلاح الطيران الاميركي.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٢٠,٥١	١٧٧٨٠,٥٩	١٧٩٩١	١٨١٣٨,٤٧	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	٣٩٧٥,٤١	٣٩٨٧,٥٢	٣٩٨٦,١٧	٣٩٥٨,٢٥	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٠٤٤,٢٠	٣٠٥١,١٠	٣٠٧٤,٩٠	٣٠٧١,٣	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٧,٠٣	٢١١٥,٧٢	٢١٣٥,٠٤	٢١٢٣,٢٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٢٢,٤٧	١٨٣٥	١٨٦١,٩٠	١٨٥٦,٠٩	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٦٩٩,٧٠	١٧٠٧,٨٢	١٧١٥,٨٦	١٧١٩,٧٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٠٤٣,٠١	٨١٢٣,٣٤	٨١٠٣,١٤	٧٨٦٢,٦٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٧,١٣	٢١٢٣,٠٧	٢١٠٧,٦٩	٢٠٨٩,٠٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٥٦,٢٠	١٨٦٠,٢٠	١٨٤٢,٩٠	١٨٣٤,٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	436	-2	514	381
ALLIED COLLOIDS	115	-1	155	115
ALLIED DOMECQ	498	-6	632	498
ANGLIAN WATER	482	-5	602	446
ARGOS	345	-2	374	307
ARGYLL GROUP	273	-0.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	224	1	315	221
ASDA GROUP	67	0.5	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	597	-3	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	270	-2	312.5	229
BAA	449	1	522	441
BANK OF SCOTLAND	207	2	226	174.5
BARCLAYS	605	-6	619	499
BASS	515	0	593	488
BAT INDS.	432	-9	493	372
BBA GROUP	194.5	0	230	174
BET	103.5	-0.5	144	99
BICC	334	6	463	303
BLUE CIRCLE IND.	269	-4	367	265
BOC GROUP	727	-1	765	665
BOOKER	389	-1	460	379
BOOTS	470	-7	582	458.5
BOWATER	396	5	517	388
BPB INDUSTRIES	312	-3	348	275
BRIT.AEROSPACE	479	-3	549	420
BRIT.PETROLEUM	413.5	1.5	435	349
BRITANNIC ASR.	431	-2	511	372
BRITISH AIRWAYS	379.5	-7.5	472	344
BRITISH GAS	310	1	341	253
BRITISH LAND	371	2	449	345
BRITISH STEEL	153	0.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	385	0.5	449	353.5
BTR	311	0	399	275.5
BUNZL	172	-1	185	141
BURMAH CASTROL	852	2	916	784
BURTON GROUP	70.5	-0.5	73	51.25
CABLE & WIRELESS	383	-2	480	354
CADBURY SCHWEPPS	424.5	-0.5	519.67	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	-1	230	188
CARADON	234	-4	420	226
CARLTON COMMS.	880	-4	976	797
CHUBB SECURITY	309	-2	403	278
COATS VIYELLA	177	1	280	172.5
COMMERCIAL UNION	524	-2	627.49	473.5
COMPASS GROUP	320	-1	353.34	291.77
COOKSON GROUP	223	-3.5	285	216
COURTAULDS	422	-3	578	403
DAILY MAIL'A'	1075	0	1438	870
DALGETY	433	5	489	394
DANKA BUS.SYS.	368	3	395	269
DE LA RUE	1039	-13	1052	827
DELTA	469	-1	579	431
DIXONS GP.	207	-0.5	215	170
EAST MIDL.ELTY.	764	0	890.91	621.59
EASTERN GROUP	739	9	863	568
ELECTROCOMPONENTS	493	-1	528	443
EMAP	392	-5	453.31	356
ENG.CHINA CLAYS	375	0	449.72	321
ENTERPRISE OIL	394	-1	457	372
EUROTUNNEL UNITS	294	-5	525.94	199
FARNELL ELTN.	544	-1	601	492
FISONS	119	1	157	105.5
FKI	143	-1	212	142
FORTE	236	2	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	534	-7	681	491
GENERAL ELEC.	286	0	339	259.5
GKN	572	-5	657	536
GLAXO	641	0	707	532
GLYNWED	308	-2	399	298
GRANADA GROUP	520	-3	596	476
GRAND MET.	368	-2	491	355
GREAT PORTLAND EST.	176	0	245	169
GREENALLS GP.	415	7	475	400
GT.UNVL.STORES	520	0	632	496
GUARDIAN RYL.EX.	178	-3	234	161
GUINNESS	422	0	526	409.5
HAMMERSON	320	3	427	304
HANSON	239	-1.25	287	220.25
HARRISONS &CROS.	146	-0.5	213	136
HAYS	298	0	319	261
HEPWORTH	295	-1	491	282
HILLSDOWN HDG.	175	0	187	152
HSBC HOLDINGS	669	-1	995	589
HSBC HOLDINGS (L)	660	0	1020	578
IMI	302	1	364	286
IMP.CHM.INDS.	731	-6	868	723
INCHCAPE	299	-3	579	294
JOHNSON, MATTHEY	529	0	626	491
KINGFISHER	414	-6	624	389
KLEINWORT BENSON	623	-8	639	427
KWIK SAVE GP.	546	0	649	523
LADBROKE GROUP	175	-1.5	211.5	147
LAND SECURITIES	580	1	740	545
LAPORTE	641	1	841	640
LASMO	151.5	-0.5	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	447	0	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	360	-1	420	313
LLOYDS BANK	575	5	603	522
LONDON ELTY.	757	13	774	535
LONRHO	152	-1.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	191	0	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	972	0	1174	794
MAI	242	0	301	218
MANWEB	859	18	879	635
MARKS & SPENCER	377	-2.5	441	369
MEPC	385	2	510	354
MERCURY ASSET	768	1	799	538
MFI FURNITURE	115	-0.5	174.5	115
MIDLANDS ELTY.	784	7	840	547
MIRROR GP.	131	2.5	197	121
MORGAN CRUCIBLE	319	0	400	300
MORRISON(WM)SPMK.	139	0	149	103
NAT.WSTM.BANK	490	-6	539	424
NATIONAL POWER	473.5	6.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	227	-1	297	201
NEXT	260	0	273	215
NFC	174	4	266	146
NORTH WEST WATER	505	-1	602	457
NORTHERN ELEC.	1112	19	1112	601
NORTHERN FOODS	211	1	234	194
NORWEB	838	5	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	356	0	419	331
PEARSON	563	-8	720	543
PEN.&ORNTL.DFD.	570	-10	741	560
PILKINGTON	153	-1	207	143
POWERGEN	495	5	600	450
PROVIDENT FINL.	550	5	550	417
PRUDENTIAL CORP.	305	-2	339	275
RACAL ELECTRONIC	225	-3	261	203
RANK ORG.	373	4.5	445.2	356
RECKITT & COLMAN	647	2	689.92	529
REDLAND	437	3	591	416
REED INTL.	734	-2	919	722
RENTOKIL GROUP	226	-3	264	199.5
REUTERS HOLDINGS	443	-1	539.75	408
RMC GROUP	938	-6	1019	807
ROLLS-ROYCE	154	-1.5	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	470	10	472	337
ROYAL IN.HDG.	285	-1	314	234
RTZ CORP.	725	-2	904	725
RUGBY GROUP	106	-5	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	399	-3	484	378
SAINSBURY (J)	417	-1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	259	-1	296	243
SCHRODERS	1525	0	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	504	-1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	315	0	433	308
SCOTTISH POWER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SEARS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SECURICOR GP.'A'	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SECURITY SER.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SEDGWICK GROUP	157	0	219	141
SEEBOARD	464	12	606	462
SEVERN TRENT	574	3	635	502
SHELL TRANSPORT	723	3	774	648
SIEBE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SLOUGH ESTATES	225	1	249	203
SMITH & NEPHEW	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITH (DAVID S)	519	-1	[illegible]	[illegible]
SMITH(WH)GROUP	433	0	496	[illegible]
SMITHKLINE BHM.A	440	0	510	[illegible]
SMITHS INDS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SOUTH WEST WATER	520	10	[illegible]	[illegible]
SOUTH WLS.ELTY.	874	23	885	556
SOUTH WSTN.ELTY.	765	8	[illegible]	[illegible]
SOUTHERN ELEC.	561	-3	632	466
SOUTHERN WATER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STD.CHARTERED	280	0	325.9	229
STOREHOUSE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUN ALL.GP.	314	2	376	[illegible]
T & N	161	1	204	141
TARMAC	107.5	-2	204.5	107.5
TATE & LYLE	429	1	453	393
TESCO	245	-2	255	202
THAMES WATER	477	-1	567	434.5
THORN EMI	1041	-4	1156	963
TI GROUP	350	-1	434	332
TOMKINS	229	-1	266	203
TRAFALGAR HOUSE	67	-2	114	63
TRANSATLANTIC HD	321	2	457	303
TSB GROUP	236	-2	253	198
UNIGATE	352	0	409	319
UNILEVER	1179	1	1206	959
UNITED BISCUITS	350	4	365	294
UNITED NWSP.	492	0	700	471
VENDOME LUXURY U	450	-9	539	416
VICKERS	176	-1	204	163
VODAFONE GP.	183.5	-1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	726	-3	916	569
WASTE MAN.INTL.	322	-7	640	322
WELLCOME	1028	5	1028	499
WELSH WATER	605	-4	716	552
WESSEX WATER	270	-3	349	263
WHITBREAD	537	0	582.5	496
WILLIAMS HDG.	325	-6	407.97	310
WOLSELEY	360	-15	487.5	354
WPP GROUP	111	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	874	-2	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	521	2	609	460.5
ZENECA	898	3	916	675

FRANCE

ACCOR	528	-2	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	175.6	-4.4	327.5	173
AIR LIQUIDE	747	10	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	421	-3.9	733	415
ALCATEL CABLE	396	7.4	685	374
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1955	5	2200	1801
AXA	230.5	-2.7	305.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	730	-19	875	538
BANCAIRE	486	-0.8	650	453.3
BIC	714	3	715	570
BNP	238.5	-1.5	277.9	227
BON MARCHE	875	0	944	726
BONGRAIN	2750	-15	3560	2656
BOUYGUES	534	-5	723.83	505
BP FRANCE	131	6	135	106
CANAL +	798	3	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	173.4	0.4	203.52	142.3
CARNAUDMETALBOX	180.1	-4.7	200.8	160.1
CARREFOUR	2123	-20	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	142	-0.5	195	129
CASTORAMA DUBOIS	728	0	915	638
CCF	214.9	2.1	285	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	435.5	2.5	570	428
CETELEM	915	-15	1456	860
CGIP	1060	8	1380	960
CHARGEURS	1160	-20	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	740	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	412	-1.5	466.4	361
CLARINS	398	-2.1	598	363
CLUB MEDITERRANEE	425.1	-4.4	464	346
COMPT. MODERNES	1353	-15	1540.9	1224
CR.FONC.FRANCE B	696	5	1339	686
CR.LOCAL DE FRANCE	408.8	11.5	470.1	353
CREDIT LYONN.CI	345	7	785	324
CREDIT NATIONAL	382.4	-4.6	659	345
DANONE (EX-BSN)	752	-7	943	692
DASSAULT AVIATION	419.4	-5.6	580	400
DOCKS DE FRANCE	721	4	797	617
EAUX (GEN.DES)	469	-7.6	692.5	425
ECCO	615	-2	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	314	0	370	270
EIFFAGE	759	0	1397	692
ELF AQUITAINE	380.5	-3	429.7	359.1
ELF GABON	990	-19	1239	985
ERAMET	355	0	380	330
ERIDANIA BEGHIN	755	7	1035	676
ESSILOR INTL.	739	3	799	640
ESSO	659	4	1088	635
EURAFRANCE	1528	-11	2276.12	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.6	0	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	24.5	-0.35	52.1	16
FINAXA	984	-9	1288	907
FROMAGERIES BEL	4620	15	5850	4182
GAN	186.8	-2.2	547	186.8
GAZ & EAUX	1799	-1	2084.73	1690
GPE.VICTOIRE DV	267	0	444	267
GROUPE DE LA CITE	773	-5	885	687
HAVAS	365	-10.5	487.4	358.1
HERMES INTL.	594	8	639	488
IMETAL	499	-3	659	490
IMM.PLAINE MONC.	239.8	18.8	491.9	218
LAFARGE COPPEE B	353	-4	475	353
LAGARDERE GROUPE R	116.8	0.5	165.8	112
LAPEYRE	293	-2.5	355	257.2
LEGRAND	6530	-40	7160	5540
LVMH	834	-4	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	436.8	3.9	617	411.1
MATRA-HACHETTE	111.2	0.7	170.9	100
MICHELIN B R	210.2	-0.5	273	188.5
MOULINEX	108.5	0.5	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1030	6	1317	877
REXEL	724	-6	738	570
SANOFI	272	4.9	275.25	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1015	-15	1360	1000
AEG	142.7	-1	195.7	140.3
AGIV	497	-1	630	467
ALCATEL SEL	271.5	1	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1500	3.46	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2484	10	2645.97	2124
ALTANA	665	-1	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	675	-15	780	620
ASKO	630	-15	1058	609
BADEN-WUERTT.BANK	684	0	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	344.8	-1.2	424	337.1
BASF	328	1.4	337.9	289.1
BAYER	362.4	0.6	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	393	3	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	442.5	-2.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	979	3	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	285	-0.7	322.5	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	169	0	212.5	165
BERTELSMANN GSH.2 15	176.3	-0.2	223	174.5
BHF BANK	382	2	460	362
BILFINGER & BERGER	749	4	894.5	705
BMW	767	2	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1095	-5	1393.9	990
COMMERZBANK	338.3	-0.2	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	724.8	4.3	901.04	694
DEGUSSA	464.8	-2.2	566	422.5
DEUTSCHE BANK	719.8	0.8	835.5	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	148.5	-1.85	171.5	140.6
DRESDNER BANK	401.5	0	428	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	708.5	-1.5	840.5	699
DT.SB-KAUF	2365	0	2420	1925
FORD-WERKE	790	0	880	730
FPB HOLDING	313	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	230	0.5	238	174.4
GEHE	581.5	1.5	610	480.5
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	564
HEIDELB.ZEMENT	1144	3	1345	1100
HENKEL PREF.	561	-9.5	678	529.5
HEW	253	1	255	190
HOCHTIEF	835	-4	1033	810
HOECHST	327.7	-0.8	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	800	3	923.1	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	259	-2	298.55	253
KARSTADT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KAUFHOF	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LEIFHEIT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LINDE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LUFTHANSA	202.8	-0.2	215.77	157.15
MAN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MANNESMANN	429.8	-2.2	483.5	[illegible]
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2735	-15	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PREUSSAG	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
RHEINELEKTRA	1275	5	1498	1235
RWE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
RWE PREF.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
RWE-DEA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SAP AG	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SAP PREF.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SCHERING	1127	5	1158	875
SIEMENS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SPRINGER,AXEL R	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUEDZUCKER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THUEGA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THYSSEN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
VEBA	529.7	-3	557.6	461.2
VEW (B)	427.5	2	430	324
VIAG	513.9	-1.4	527	438
VICTORIA HDG. R	1100	5	1463.47	1005
VICTORIA VERS.	1170	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	413.9	-0.1	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	319.5	-0.5	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	950	0	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3200	0	3500	2800
ADIA B	222	-4	272	198
ALUSUISSE B	625	-5	710	574.31
ALUSUISSE R	624	-5	707	568.9
ARES-SERONO B	754	1	805	601
BAER HOLDING B	1180	5	1612.86	1155
BALOISE R	2370	-15	2926.84	2170.24
BK VISION B	1195	-30	1994.65	1150
BROWN BOVERI B	1060	-17	1334	1015
BROWN BOVERI R	207	-4	250	190
BUEHRLE R	119.5	-3	171	119.5
CIBA-GEIGY B	790	-10	945	705
CIBA-GEIGY R	790	-8	902	703
CS HOLDING B	522	-2	688.72	503
CS HOLDING R	105	0	136.52	97.5
ELEKTROWATT B	333	-3	399.56	327
ELVIA INS B	3830	0	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3600	20	5399.05	3485
HOLDERBANK B	927	-13	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	407	300
HOLDERBANK R	188	-2	213	163.68
LANDIS&GYR R	765	10	976	66[illegible]
LLB B	305	0	387	[illegible]05
MERKUR R	325	-3	379	325
MOTOR-COLUMBUS B	1740	20	1955	1400
NESTLE R	1193	-17	1350	1070
PARGESA B	1290	40	1720	1250
PIRELLI INTL. B	150	1	260	145
RICHEMONT B	1190	15	1420	1020
ROCHE B	11600	-50	13000	10800
ROCHE GSH.	6775	-20	7225	5260
SANDOZ B	710	-7	818	639
SANDOZ R	705	2	804	612
SCHINDLER R	1540	-10	1820	1385
SMH B	647	-17	1004	595
SMH R	144	-4	216	133
SULZER P	730	-3	1060	730
SULZER R	755	-8	1076	755
SURVEILLANCE B	1800	-20	2245	1650
SURVEILLANCE R	336	0	427	323
SWISS BANK CO B	366	-6	502	348
SWISS BANK CO R	180	-2.5	246.5	168
SWISS RE. R	748	-7	811	515
SWISSAIR R	745	-5	888	675
UNION BANK B	1030	-8	1458.76	1001
UNION BANK R	245	-5	365.61	228
WINTERTHUR IN. B	640	0	788	609
WINTERTHUR IN. R	610	-7	738	566
ZURICH IN. B	1194	-12	1520	1129
ZURICH IN. R	1196	-10	1520	1128

JAPAN

ACOM	2740	-20	5900	2650
AISIN SEIKI	1250	20	1510	1150
AJINOMOTO	1200	10	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	20	1200	1000
AMADA	1020	48	1290	972
AMWAY JAPAN	3050	-20	4790	2920
ASAHI BANK	1150	30	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1050	10	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	682	32	807	650
ASAHI GLASS	1110	-10	1290	1100
ASHIKAGA BANK	695	40	820	655
AUTOBACS SEVEN (OK)	9300	30	14400	9220
BANK OF TOKYO	1420	-10	1690	1380
BRIDGESTONE	1310	10	1690	1300
CANON	1470	40	1800	1430
CANON SALES	2390	-30	3590	2250
CHIBA BANK	802	12	997	790
CHICHIBU ONODA CEMEN	599	14	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2360	40	2920	2200
CHUGOKU BANK	1730	30	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	30	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1330	50	1660	1200
COSMO OIL	655	-5	881	655
DAI NIPPON PRINTING	1550	10	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1750	50	2030	1580
DAIEI	1080	20	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1550	10	1610	1430
DAINIPPON INK	449	28	560	421
DAIWA BANK	905	-2	1110	887
DAIWA HOUSE	1480	30	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1130	20	1860	1090
DDI	682000	2000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	423000	-3000	529000	423000
EBARA	1500	10	1800	1450
EISAI	1450	-20	1850	1450
FAMILY MART	6000	-70	6960	5630
FANUC	4000	140	4890	3860
FUJI BANK	2090	20	2440	1900
FUJI ELECTRIC	500	20	598	461
FUJISAWA PHARM.	1130	10	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	772	12	980	760
FURUKAWA ELECTRIC	595	17	775	560
GENERAL SEKIYU	945	38	1050	888
GUNMA BANK	1040	10	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1160	10	1230	1090
HANKYU	520	1	639	512
HINO MOTORS	822	-3	1030	769
HIROSHIMA BANK	599	29	675	568
HITACHI	848	34	1110	814
HITACHI METALS	999	0	1330	908
HITACHI ZOSEN	462	-4	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2180	30	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	353	6	520	330
HOKURIKU BANK	676	16	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2170	50	2790	2080
HONDA MOTOR	1550	20	1950	1500
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2500	10	3330	2340
ISETAN	1380	0	2200	1380
ISHIKAWAJIMA	404	14	516	390
ISUZU MOTOR	433	-6	559	396
ITO YOKADO	4380	-20	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	551	-8	763	551
JAPAN AIRLINES	602	1	773	601
JAPAN ASSD.FINANCE	10100	0	17900	10100
JAPAN ENERGY	364	14	492	345
JAPAN TELECOM	2310000	90000	4650000	2220000
JAPAN TOBACCO INC	871000	0	1110000	871000
JOYO BANK	780	19	915	732
JUSCO	1800	60	2500	1710
KAJIMA	884	14	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	70	2920	2070
KAO	1040	10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	388	-2	488	369
KAWASAKI STEEL	365	6	457	335
KEIO TEITO ELEC.	549	10	609	530
KEYENCE	8590	40	11900	8550
KINDEN (OK)	1910	20	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	769	8	875	760
KOBE STEEL	256	1	335	255
KOKUSAI DENSHIN	8440	230	13000	8150
KOKUSAI SECURITIES	1350	30	2120	1310
KOKUYO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KOMATSU	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KUBOTA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KUMAGAI GUMI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KURARAY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KURITA WATER IND.	2270	40	2960	2230
KYOCERA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KYOWA HAKKO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KYUSHU ELEC.POWER	2330	30	[illegible]	[illegible]
KYUSHU MATSUSHITA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LONG-TERM CREDIT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MABUCHI MOTORS	5970	150	7870	5800
MARUBENI	467	1	[illegible]	[illegible]
MARUI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA COMMS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELEC.WKS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELECTRIC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA KOTOBUKI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MAZDA MOTOR	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MINEBEA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI CHEMICAL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI ELECTRIC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI ESTATE	1010	11	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	617	15	828	602
MITSUBISHI MATERIAL	445	0	575	445
MITSUBISHI MOTORS	838	-14	995	838
MITSUBISHI OIL	861	-2	1200	861
MITSUBISHI TST.& BKG	1410	20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	691	-9	883	691
MITSUI FUDOSAN	1030	10	1330	949
MITSUI MARINE	671	19	883	605
MITSUI O S K LINE	339	9	450	330
MITSUI TOATSU	357	-4	449	338
MITSUI TST.BANKING	935	11	1380	812
MITSUKOSHI	901	23	1100	818
MURATA MANUFACTURING	2890	0	4409.04	2890
NAGOYA RAILROAD	472	9	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	710	3	923	695
NEC	914	22	1300	892
NEW OJI PAPER	947	14	1090	930
NGK INSULATORS	979	-1	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	740	-10	907	731
NICHII	1100	10	1580	1060
NIKKO SECURITIES	977	30	1440	917
NINTENDO	5250	170	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	550	23	709	474
NIPPON EXPRESS	910	12	1090	892
NIPPON FIRE	566	-2	802	566
NIPPON LIGHT METAL	596	20	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1260	-20	1570	1230
NIPPON OIL	615	0	780	615
NIPPON PAPER INDS.	627	1	783	554
NIPPON STEEL	339	9	403	322
NIPPON YUSEN	585	9	666	565
NIPPONDENSO	1750	10	2120	1740
NISSAN MOTOR	697	-1	923	697
NISSHIN STEEL	418	11	516	390
NISSHO IWAI	465	2	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2210	40	2890	2140
NKK CORPORATION	247	-1	301	238
NOMURA SECURITIES	1780	40	2550	1740
NSK CORPORATION	668	16	793	611
NTN	594	2	787	545
NTT	726000	31000	979000	695000
OBAYASHI CORPORATION	726	2	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	0	780	685
OKI ELECTRIC	600	15	817	569
OMRON	1600	0	1900	1600
ONO PHARM. (OK)	4680	0	5420	4440
OSAKA GAS	370	10	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2140	50	3040	2050
PROMISE	4520	120	7552	3920
RICOH	827	11	1010	735
ROHM (OK)	3220	160	4640	3060
SAKURA BANK	1190	0	1520	1190
SANKYO (1ST)	2310	-10	2580	2170
SANKYO (OTC)	5000	140	9300	4860
SANWA BANK	1990	10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	524	11	603	439
SAPPORO BREWERY	911	8	995	870
SECOM	5280	240	7180	5010
SEGA ENTERPRISES	4700	100	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3500	-240	4530	3500
SEKISUI CHEMICAL	1000	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1140	-20	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7230	200	8440	7030
SEVENTY SEVEN BANK	962	12	1100	900
SHARP CORPORATION	1410	10	1890	1400
SHIKOKU ELECTRICAL	2200	40	2830	2110
SHIMIZU	983	8	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1650	-20	2300	1650
SHISEIDO	1070	40	1270	1030
SHIZUOKA BANK	1200	10	1490	1130
SHOWA DENKO	327	18	383	305
SHOWA SHELL	1210	40	1530	1120
SMC	4450	260	5730	3330
SOFTBANK	15000	-100	25600	15000
SONY	4400	20	6400	4380
SONY MUSIC ENTMT.	4560	-40	6700	4560
SUMITOMO BANK	1780	0	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	434	-6	580	415
SUMITOMO CORPORATION	855	11	1100	844
SUMITOMO ELECTRIC	1150	-10	1630	1150
SUMITOMO MARINE	770	20	1020	735
SUMITOMO METAL	299	6	367	258
SUMITOMO METAL MINES	788	2	998	777
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	0	1790	1040
SUZUKI MOTOR	972	38	1510	921
TAISEI	635	19	724	580
TAISHO PHARM.	1700	20	2180	1680
TAKEDA CHEMICAL	1130	0	1340	1130
TDK	3990	170	5030	3820
TEIJIN	496	11	604	446
TOBU RAILWAY	587	3	695	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	50	3120	2190
TOKAI BANK	1140	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1030	0	1370	1030
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	80	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2400	-90	3380	2400
TOKYO GAS	387	6	568	381
TOKYO STEEL	2260	10	2740	2020
TOKYU	625	18	810	587
TONEN CORPORATION	1550	30	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1210	30	1550	1180
TORAY	624	18	783	606
TOSHIBA	615	10	870	605
TOSTEM CORPORATION	3000	-50	3900	2660
TOTO	1600	10	1990	1480
TOYO SEIKAN	3160	80	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	930	0	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1670	0	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1800	10	2230	1790
UBE INDUSTRIES	350	10	432	306
VICTOR	1100	10	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1640	0	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	672	16	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	2000	-40	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1030	30	1340	1000
YAMAZAKI BAKING	1770	0	2230	1760
YASUDA FIRE	665	12	868	612
YASUDA TRUST	739	6	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	780	10	958	770

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.1	-0.05	12.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.25	0.05	33.96	19.37
BEAUFORTE INVRS.	12	0	16.5	11.3
CATHAY PACIFIC	12.3	-0.4	13.4	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.9	0.2	45.25	24.85
CHINA LT.& POWER	37.8	-0.4	46	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.5	0.05	11.9	4.47
CITIC PACIFIC	18.85	-0.5	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.2	-0.1	13.8	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.9	-0.2	29.7	16.9
GUOCO GROUP	29.6	-0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11	-0.1	16.8	9.5
HANG SENG BANK	45.9	-0.1	73	42.6
HEND.INV.	5.15	0.05	7.7	3.97
HENDERSON LD.DEV.	37	-0.7	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.9	-0.1	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.55	-0.25	26.5	13.6
HK.TELECOM	13.9	-0.2	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.85	-0.15	27.6	18.95
HOPEWELL HDG.	6.25	-0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	80	-0.5	118	71.25
HUTCHISON WHAMP.	31.4	-0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.5	0.1	27.5	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)$	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NEW WORLD DEV.	19.45	-0.65	33.5	15.25
SINO LAND CO.	5.5	-0.2	8.95	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	47.4	-0.8	61	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.95	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	49.4	-0.6	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28	-1.6	37.7	25
WHARF HDG.	26.1	-0.7	34.8	21.25
WHEELOCK	12.65	-0.05	19.6	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.4	-0.1	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.67	-0.07	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.4	0	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7	-0.2	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	18.3	0.1	36	17
CYCLE & CARRIAGE	10.7	-0.1	14.2	8.9
DBS LAND	3.66	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.95	0	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	16	0.2	19.2	12.9
GT.EASTERN LIFE	26.5	0.3	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0.04	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.5	-0.2	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	-0.2	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0.2	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.6	0.2	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	-0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.6	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.55	-0.25	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.3	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.8	-0.01	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.81	-0.02	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.16	-0.08	5.55	3.18
TAT LEE BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
UNITED INDL.CORP.	1.24	0.01	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.5	-0.2	31	18.4
AOKAM PERDANA	15.2	0	25	12
DCB HOLDINGS	6	-0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GENTING	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GOLDEN HOPE PLTN.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
HICOM HOLDINGS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
HONG LEONG CREDIT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	0.06	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MAGNUM CORPORATION	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MALAYAN BANKING	16.8	0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MALAYSIAN INTL.SHIPP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
NESTLE (MALAYSIA)	16.3	-0.5	17.2	14.2
PROTON	8.9	-0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.86	0	5.15	3.18
RENONG	3.38	-0.04	4.66	2.38
RESORT WORLD	14.7	0.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.6	-0.1	22.4	15
SIME DARBY	5.95	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	0	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18.5	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.9	0.15	16.7	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.8	-0.1	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.31	0.01	2.43	2.06
AMCOR LTD.	9.51	-0.01	10.2	8.48
ANZ.BANK	4.47	0	5.53	3.65
BORAL	3.51	-0.02	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	12.12	-0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18	-0.18	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.36	-0.02	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.92	-0.02	9.34	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.2	0	9.68	7.92
COLES MYER	4.37	0.02	5.09	3.93
CRA	16.64	0.12	20.44	15.92
CSR	4.4	-0.06	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	-0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	8.91	0.06	11.6	8.85
LEND LEASE	16.94	0.08	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	2.06	0.01	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.58	0	12.28	10.02
NEWS CORP.	5.64	-0.01	6.99	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.87	-0.07	5.5	2.86
PIONEER INTL.	3.13	-0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.55	0	2.6	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.88	-0.05	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.83	0.01	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	4.8	0.03	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.83	0	3.43	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	80.5	0.13	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	34.63	0	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	52	0.25	63.63	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.13	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.13	0	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	38.13	-0.75	39.56	30.88
ALLSTATE CORP.	25.75	-0.5	26.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	83	1.25	90.25	65
AMER.BRANDS	37.63	0	38.13	30
AMER.CYANAMID DEAD -	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	34.13	0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.88	-0.63	33.5	25.5
AMER.GENERAL	31.25	0	31.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	69.5	0	71.75	56
AMER.INTL.GP.	104.25	0.13	106.75	82.5
AMERITECH	43.13	0.5	43.88	36.88
AMGEN	66.88	1.13	70.75	35.36
AMOCO	58.88	-0.25	63.38	51
AMP	74.75	0.88	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	54.88	0.13	55.38	48.5
ARCHER-DAN-MIDL.	19.75	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.38	-1	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	107.5	0.38	109	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.5	0	62.25	49
BANC ONE	28.75	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.5	-0.38	32.88	25.06
BANKAMERICA	47.5	0	49.75	38.63
BAXTER INTL.	30.88	0.5	30.88	22
BELL ATLANTIC	53.5	0.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.5	-0.75	63	50.75
BOEING	46.25	-0.25	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61	-0.25	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	31.75	-0.25	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	44.38	-0.25	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	85.38	0.38	88.88	66.51
CATERPILLAR	53.25	0	60.37	50
CHASE MANHATTAN	34.5	-0.13	40	31
CHEMICAL BANKING	39.75	-0.63	40.88	34.13
CHEVRON	47	0	47	40.5
CHRYSLER	46.25	-0.13	60.88	43.88
CHUBB	79.63	0.88	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.25	-0.25	40.37	19.63
CITICORP	42.63	0.13	47.75	36.63
COCA COLA	54	1.13	54	39.38
COLGATE-PALM.	62.38	-0.5	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.63	-0.13	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	37.88	0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.63	0.38	56	27.75
CONAGRA	32.88	0.38	33	26.38
CONS.EDISON NY.	27.75	0	31.25	23.13
CORNING	31.75	-1	34.5	28.88
CPC INTL.	53.63	-0.5	55.38	44.25
CSX	77	0.13	90.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.75	-0.25	43.13	32.25
DEERE	76.25	-0.5	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	53.38	-0.25	53.63	37.88
DOMINION RES.	38.13	0.38	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	65.38	-1.5	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	56	0.38	62	51.75
DUKE POWER	39	0	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50.88	0.25	61.5	49
EASTMAN KODAK	51	1.38	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.38	-0.63	67.13	56.5
ENRON CORP	31.38	-0.63	34.63	27
EXXON	64	0.63	66.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	57.13	-0.38	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.13	-0.88	89.38	68.13
FIRST UNION	45.13	0	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.22	0.09	32.75	24.75
FPL GROUP	36.88	0	36.88	27.5
GANNETT	53	0.13	56.75	46.75
GEN.ELEC.	54.13	0.5	54.13	45.63
GEN.MILLS	60	0	60.38	49.38
GEN.MOTORS	41.5	0	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.5	0.13	40	32.13
GEN.RE	129.75	-0.38	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	76.38	-1.88	78.63	57.88
GILLETTE	77.38	-0.25	78.63	60.38
GTE	32.88	-0.25	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	0.13	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	115.88	10.5	115.88	72
HOME DEPOT	48.75	0.13	49.75	39
INTEL	79.88	0.13	79.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	75.5	-0.13	77.5	52.25
INTL.PAPER	77.13	-0.75	79.88	61
ITT	97.38	-0.38	97.75	77
JOHNSON&JOHNSON	56.5	0	58.13	36.75
K MART	14.25	0.13	19.13	12.75
KELLOGG	55	0.13	60.5	47.75
KEYCORP	28.13	-0.5	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51	0.13	60	47.25
LILLY ELI	64.25	-0.38	66.63	47.5
LIMITED	18.5	0.25	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	130.25	-10.25	146.25	103.5
LOWE'S COS.	35.5	-0.5	40.63	28.5
MARION MERRELL DOW	24.88	0.63	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	81.63	0	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37.13	0.5	45	33
MCDONALDS	33.13	-0.38	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	54.88	0.13	54.88	35.2
MCI COMM.	19.75	-0.88	27.38	17.5
MEDTRONIC	55.75	-1.88	60.38	35.25
MERCK	40.5	-0.13	40.63	28.38
MERRILL LYNCH	40.13	-0.13	44	33.25
MICROSOFT	60.88	0.13	65.06	39.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	53.75	0	56.75	47.25
MOBIL	86.75	0	88.38	73
MONSANTO	76.75	-0.88	86.5	68.75
MORGAN (JP)	62.75	-0.63	68.75	55.38
MOTOROLA	64.25	2.5	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.25	0	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65	0.75	70.63	59.25
NORWEST	24.88	0.5	28	21.13
NOVELL	20.06	-0.44	25.63	14
NYNEX	38.25	0	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.25	-0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	46.13	0.38	46.13	26.88
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.25	0.13	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	30.13	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.25	0.38	58.5	40.63
PEPSICO	38.63	0.25	39.63	29.75
PFIZER	80.38	0.38	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	61.75	0.75	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	33	0	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37.5	0	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	65.38	0.13	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29	-0.38	30.38	24.38
RAYTHEON	68.38	0	69.13	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.69	-0.06	7.5	5.5
ROCKWELL INTL.	38.88	-0.13	43.5	33.88
SARA LEE CORP.	25.88	-0.13	27	19.5
SCECORP	16.38	-0.13	18.5	12.5
SCHERING PLOUGH	77	0.38	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	55	-0.25	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	47.25	0.38	51.75	43.13
SOUTHERN	20.63	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.88	-0.88	40	26.5
STHWSTN.BELL	42	-0.88	44.25	37.5
SUNTRUST BANKS	53.13	-0.63	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	23.13	-0.25	25.25	18.38
TENNECO	45.13	0.13	58	37.38
TEXACO	61.25	-0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	80.25	1.75	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32.75	-0.13	38.75	29.75
TIME WARNER	38.63	-0.38	43.38	32.13
TOYS R US	29.75	-0.63	38.75	28.75
TRAVELERS	38.88	-0.5	39.5	31
UNION PACIFIC	52.75	1	60.63	44.63
UNITED HEALTHCARE	44.13	-0.5	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.75	-0.38	69.75	55.38
UNOCAL	27.25	0.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	42.25	-0.25	47.94	35.25
US.WEST	38.88	-0.13	43.5	34.75
UST	30.38	0.38	31.25	24
VIACOM B	47.25	0	47.25	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WAL-MART STORES	24	0.13	29.13	20.88
WALGREEN	46.25	-0.75	48	34.13
WARNER LAMBERT	77.38	-0.75	86.75	60.5
WELLS FARGO	156.88	0.88	160.38	134.63
WEYERHAEUSER	41.63	0.5	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.13	0	30	23.25
XEROX	109	-0.38	111.88	91

نظراً للنجاح الباهر
ولدفع عملية السلام الى الوراء...
تعلن الحكومة عن تمديدها لاغلاق
الضفة والقطاع اسبوعاً آخراً..

رابين يطرح مشروع بناء "جدار برلين" بين الضفة واسرائيل

الفلسطينيون يعتبرون "الفصل" مقدمة للدولة المستقلة

سليم نصار *

■ بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين حديثه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالسؤال عن الاجراءات المتشددة التي اتخذها لمكافحة الارهاب.

وكان بهذا السؤال يحاول تجاوز اشكالات الجدل الطويل وكل ما اثارته العملية الانتحارية الاخيرة من اتهامات تتعلق بالمسؤولية الامنية التي تولتها السلطة الفلسطينية لردع المعارضة الاسلامية.

وراح أبو عمار يعدّ على اصابعه سلسلة المداهمات والتدابير القاسية، بدءاً باحتجاز مدير غزة للحقوق والقانون راجي الصوراني... وانتهاء باعتقال اربعة اشخاص ينتمون الى «حماس» بعد اكتشاف نحو من مئتي كلغ من المتفجرات مخبأة في مزرعة احدهم. وكعادته في تضخيم هذه العمليات واظهار التصلب حيالها، فقد رسم عرفات لغضبه صورة المنتقم فجحظت عيناه وارتفعت نبرات صوته وهو يهدد بالويل والثبور وعظائم الامور. وقبل ان ينهي عرضه الترامي قدم الى رابين قائمة بأسماء جميع افراد الشرطة الفلسطينية كبادرة على حسن نيته وحرصه على استمرار التعاون، علماً بانه كان يرفض تسليمها للجانب الاسرائيلي. ويبدو ان هذا الموضوع أثير داخل لجنتي الخارجية والدفاع التابعتين للكنيست، خصوصاً عندما تبين للحكومة ان هناك اكثر من ٦٢٠٠ شرطي من اصل ١٢ الفاً لم تقدم السلطة الفلسطينية اسماءهم الى الدوائر المختصة حسبما ينص اتفاق اوسلو. اضافة الى هذا فان الرقم المسموح به يجب الا يتجاوز التسعة الاف شرطي بعد التأكد من ان الاسلحة الموضوعة بتصرفهم خضعت لرقابة الشرطة الاسرائيلية وموافقتها.

ولم يكن رابين بحاجة الى اكثر من هذه الادلة ليعلن مراجعته لقرار اغلاق الاراضي الفلسطينية، اي القرار الذي اصدره اثر العملية الانتحارية التي نفذها فلسطينيان واوقعت ٢٢ قتيلاً اسرائيلياً في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي. صحيح ان سياسة تخفيف الطوق المفروض على غزة والضفة ستتم على مراحل بهدف التثبت من الاجراءات الحازمة التي تعهد عرفات بتطبيقها... ولكن الصحيح ايضاً ان رابين كان يبحث عن مخرج سريع من الورطة التي اوقع الحكومة فيها. والسبب ان الحل المرتجل الذي اقترحه قد يفشل في توفير الأمن المطلوب للمجتمع الاسرائيلي... ولكنه بالتأكيد سيوفر الظروف الجغرافية والسياسية لقيام دولة فلسطينية مستقلة تفرضها حالات الفصل الكامل بين اسرائيل والضفة الغربية. وهذا يعني قيام دولة ثالثة بين الاردن والدولة العبرية.

يقول المراقبون ان الرأي العام الاسرائيلي بدأ يتقبل فكرة المؤرخ مرون بنفنستي الذي طالب بحلم الانفصال منذ وقت طويل. ولقد تنامت هذه الفكرة وانتشرت اثر العملية الانتحارية الاولى التي وقعت في تل أبيب في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ثم جاءت العملية الانتحارية الثانية قرب نتانيا لتجعل من دعوة المؤرخ مطلباً قومياً، وقاسماً مشتركاً التقى حوله حزب العمل وتكتل ليكود.

واستغل اسحق رابين المناسبة ليطل عبر شاشة التلفزيون ويخاطب الفلسطينيين بلهجة التهديد ويقول: «نريد اقامة حال من الانفصال الكامل بيننا وبينكم. نحن نرفض ان تبقى الغالبية اليهودية (٩٨ في المئة من عدد السكان) رهينة إرهابكم. كل ما نتمناه لهذه الغالبية هو ان تعيش بامن واستقرار واستقلال».

بعد توجيه هذا الانذار، عقد رابين جلسة استثنائية ضمت الوزراء وكبار ضباط القيادة. واقترح بانفعال وغضب تشييد جدار شبيه بجدار برلين للفصل بين اسرائيل والضفة الغربية. واعترض بعض الوزراء على هذا المشروع المكلف الذي يحتاج الى موازنة خيالية لبناء سور يمثل مسافة ٣٢٠ كيلومتراً، خصوصاً ان حراسته الدائمة تستدعي استنفار اكثر من مئة الف جندي، والى انشاء ابراج مراقبة وأسلاك شائكة مكهربة. وتدخل الوزير شمعون بيريز ليعدد مخاطر هذا السور الذي سيقوي حواجز الكراهية والخوف والبغض ويلغي اسواق التعاون المشترك مع العرب ويضع الفلسطينيين في «غيتو» كبير ويحرم الصناعة الاسرائيلية من خمسين ألف عامل. وقال ان البحث في قضية العلاقات بين المجتمعين لا يمكن ان تخضع للاعتبارات الامنية فقط. والدليل على ذلك ان مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي اسفرت عن مقتل ٢٩ فلسطينياً كانوا يؤدون الصلاة، لم تفرض هذا التدبير القاسي من الحصار.

وتراجع اسحق رابين عن فكرة بناء الجدار الفاصل، لكنه عيّن لجنة وزارية أوكل اليها مهمة تصميم سياج من الاسلاك الشائكة رصدت الحكومة لانجازه مبلغ ٣٣٠ مليون دولار.

وقرأت واشنطن عبر هذا القرار اعترافاً اسرائيلياً رسمياً بفشل خطة السلام واعلاناً بان فكرة التعايش بين الشعبين يصعب تنفيذها وسط الظروف الحاضرة. وكتب الخبير الاستراتيجي الاسرائيلي جوزيف الفر ينعي عملية السلام قائلاً ان الأشهر الثمانية الماضية شهدت تحول الزواج الى طلاق... وانتقال حال التداخل والتشابك الاجتماعي - الاقتصادي الى حال الانفصال وفك الارتباط. وتبارى المعلقون في تعداد حسنات هذه السياسة لان السلام الذي يفرض استمرار الارهاب يستدعي حصول الانفصال لانقاذ مشروع السلام من الانهيار الكامل. وبما ان السلامة الشخصية تشكل عصب الامن القومي في المجتمع الاسرائيلي، فقد وجدت فكرة الفصل تجاوباً شعبياً منقطع النظير، خصوصاً ان الاحساس الجماعي بالامان كان دائماً يتنامى ويشتد بعد اقفال بوابات العبور ومنع العمال الفلسطينيين من الدخول الى اسرائيل. اضافة الى هذا، كلفت الحكومة الوزير موشي شاحاك وضع دراسة ميدانية تتعلق بزيادة المخافر ونقاط العبور وامكان انشاء فرع خاص للاستخبارات يتولى جمع المعلومات عن معارضي مشروع السلام. كما جرى تكليف وزير المال ابراهام شوحات البحث عن وسائل تامين اليد العاملة من تايلاند وسري لانكا، والاستغناء عن آلاف العمال الفلسطينيين. والسبب ان الحكومة الاسرائيلية تحاول الغاء فكرة الاندماج والتكامل الاقتصادي الاسرائيلي - الفلسطيني. وهي فكرة رست عليها العلاقة على مدى ٢٧ عاماً من الاحتلال. ولقد نشأت عنها حساسية مفرطة بسبب اضطهاد العمال الفلسطينيين وعدم توفير مناخ من المساواة والاحترام المتبادل. وكان من الطبيعي ان يتعمق شعور الفلسطيني بالظلم والمرارة والكراهية، خصوصاً ان علاقته مع رب العمل الاسرائيلي كانت تتميز بالمعاملة الفوقية، اي معاملة السيد، صاحب السلطة والمال، الامر الذي أفرز التباين الاجتماعي والهوة الطبقية. وعندما اعلن الاعتراف المتبادل في اوسلو شعر الفلسطينيون بان الاتفاق اخرجهم من اطار العلاقات غير المتساوية. واعتبرت المعارضة، الممثلة في «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، ان تحدي السلام الذي فرضته اسرائيل يعني التحرر من علاقات الاحتلال الجاثم على الصدور منذ ٢٧ عاماً.

الوزير الاميركي كريستوفر فسر قرار الانفصال بانه خطوة مناقضة لعملية السلام التي اعطت الطرفين فترة خمس سنوات لاختبار تجربة التعايش قبل الوصول الى الحل النهائي. ويعتقد الزعماء الأوروبيون ان اسحق رابين اعلن الانفصال من طرف واحد كمعالجة سريعة لامتصاص المعارضة السياسية المتنامية ضده. وفي تصورهم ان الخطوة الجديدة اعطته الوقت الكافي للتهرب من ترسيم الحدود النهائية لدولة اسرائيل والامتناع عن تفكيك المستوطنات وتاجيل البحث في مستقبل القدس ووضع الكيان الفلسطيني.

الفلسطينيون داخل الضفة وغزة انقسموا في شأن قرار الفصل. المعارضون رحبوا به لانه في رأيهم، يمهد لتنفيذ قرار التقسيم ويمنحهم الفرصة الملائمة لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة. اعضاء السلطة الفلسطينية ترجموا قرار رابين بانه اعلان لفشل الفترة الانتقالية ومحاولة جديدة لتاجيل البحث في موضوع انسحاب قواته من الضفة الغربية. وهو يبرر ذلك بالقول ان الانسحاب سيعرض حياة ١٤٠ الف مستوطن يهودي للخطر وان الفراغ الأمني الذي سيحدث لا بد أن يملأ بضربات «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، على اعتبار ان السلطة الفلسطينية فشلت في حماية مسيرة السلام. ولكي يحرج الوزير صائب عريقات الحكومة الاسرائيلية، فقد طالبها بسحب قواتها من الضفة الغربية والجلاء عن المعابر لكي يصبح الانفصال نافذاً ولكي تنتقل عملية التفاوض الى مرحلة استقلال الدولتين. وعندما رفض رابين البحث في هذه الخطوات، كتبت الصحف المعارضة تقول ان رئيس الوزراء يطلب الطلاق، لكنه يحتفظ لنفسه بحق معاقبة مطلقته وعزلها وضربها اذا اقتضت الضرورات الامنية. فالانفصال - حسبما تحدده القوانين - يعني ترك الفريق الآخر يتدبر أموره لوحده، ولا يعني نقله الى المعتقلات.

يقول أبو عمار انه نجح عبر مفاوضات حاجز اريز في اقناع اسحق رابين بضرورة تخفيف الطوق المضروب على قطاع غزة والضفة الغربية. خصوصاً بعدما اعترف رئيس وزراء اسرائيل بان الانفصال العضوي بين الشعبين لا يعني بالضرورة الانفصال الاقتصادي والجمركي. وكان هذا التراجع مفيداً لمراجعة اسباب الخلل في العلاقات، واحتمال تطوير عملية التقارب ضمن الاطر المشتركة. واستند الفريق الفلسطيني في حجته على المعادلة التي وضعها وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث، والتي تنص على التالي: «يتم الحصول على الحق الفلسطيني خطوة خطوة... مقابل حصول الاسرائيلي على الأمن خطوة خطوة». وهذا يعني ان كل خطوة تتراجع فيها اسرائيل من الارض المحتلة ستربح مقابلها خطوة من الأمن. وبما ان اسرائيل لم تنفذ الخطوات المطلوبة منها على صعيد تحديد موعد الانتخاب ووقف الزحف الاستيطاني والافراج عن المعتقلين، وسحب القوات... فقد تعرضت عملية السلام لخطر الانهيار، خصوصاً ان رابين كان يتذرع بالعمليات الانتحارية لتاخير تنفيذ ما هو مطلوب من حكومته، وكان العقاب الجماعي يزيد من مشاعر الغضب واليأس ويعطي المعارضة حجة اضافية لمهاجمة السلطة الفلسطينية.

وفي نهاية اللقاء الاخير اتفق رابين وعرفات على معالجة بعض القضايا الملحة، على ان تترك المشاكل المعقدة مثل القدس واللاجئين والمستوطنات الى اجتماعات اخرى. واعترف رئيس وزراء اسرائيل بان المصالحة التاريخية التي فتح لها اتفاق اوسلو بعض ابواب النجاح، لا يمكن ان تتحقق بدون صعوبات وعوائق. ولكنه حذر الفريق الفلسطيني من تاثير هذه الصعوبات على مستقبل حزب العمل، ومن احتمال وصول ليكود في انتخابات ١٩٩٦ اذا فشل ابو عمار في توفير الأمن المطلوب!

> لأن السلام الذي يفرض استمرار الارهاب يستدعي حصول الانفصال لانقاذ السلام من الانهيار، وبما ان السلامة الشخصية تشكل عصب الامن القومي في المجتمع الاسرائيلي، فقد وجدت فكرة الفصل تجاوباً شعبياً، خصوصاً ان الاحساس الجماعي بالامان كان دائماً يتنامى ويشتد بعد اقفال بوابات العبور ومنع العمال الفلسطينيين من الدخول.

* كاتب وصحافي لبناني.

لبنان بين فرص السلام وأسس التعامل مع خيوط متداخلة

شفيق ناظم الغبرا *

■ عند زيارة لبنان في رحلة عمل لحضور مؤتمر شديد التنوع عن تحديات السلام العربي - الاسرائيلي، الذي نظمه في كانون الاول (يناير) ١٩٩٥ المركز اللبناني للدراسات، تعود وترتسم الكثير من التساؤلات عن المستقبل اللبناني. [illegible]

واللبنانيون تواقون للخروج من المأزق التاريخي الذي وجدوا انفسهم فيه، ولكنهم بنفس الوقت مضطرون للتعامل بحذر شديد مع الخيوط العديدة الصعبة المسيطرة على عالمهم الراهن. فبدءاً من الخيط الاسرائيلي المحتل ومروراً بالخيوط اللبنانية الداخلية المعبرة عن عزوف فئات عن المشاركة وسيطرة فئات أخرى ووجود أزمة طائفية، ومروراً ايضاً بالخيط اللبناني [illegible]

الامر يبدو لنا مفتاحاً رئيسياً للبنان وبدونه سوف يكون من الصعب ان يتقدم لبنان كثيراً، بل سوف يكون التقدم بطيئاً وصعباً ومتعثراً بفضل طبيعة الصراع في الجنوب وبفضل عوامل تتعلق بافاق التسخين السوري - الاسرائيلي الذي لا بد وان يلامس لبنان ويؤثر به ويفجر جنوبه ويحرك قواه السياسية. ان السلام بهذا المعنى يعني تقدماً حقيقياً اولاً على جبهة السلام السوري - الاسرائيلي مما [illegible]

[illegible] العسكري والأمني الى علاقة تكتسب عمقاً اقتصادياً وثقافياً شرعياً ومحورياً. فامام افاق المنافسة الاسرائيلية سوف يجد لبنان انه مضطر للمنافسة على أصعدة عدة، وهذا سيفرض نفسه بالضرورة على اعادة تنظيم العلاقة مع سورية من خلال تطبيق تشريعات تنظم سوق العمل، والتجارة، وتمنع السوق السوداء وتخطط للانتعاش الاقتصادي والمشاريع المشتركة. اي ان العلاقة القادمة بعد [illegible]

[illegible] للتعامل مع المرحلة القادمة على كافة المستويات. بل ان صناعة رئيس الجمهورية القادم يجب ان تنطلق من التغيرات القادمة لا من الماضي كما تشكل من الطائف حتى الآن. ان الفرصة لتوقيع اتفاق بين سورية واسرائيل ثم بين لبنان واسرائيل قد تتبلور هذا العام. لكن الخطورة تكمن حتى الآن في امكان تفويت الفرصة فتذهب هباء. فان فاتت الفرصة لاقرار سلام هذا العام، فلن تعود [illegible]

* أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت.

وقائع جديدة في اليمن

■ قبل سنة وقّعت في عمان برعاية الملك حسين وثيقة العهد والاتفاق بين الأحزاب اليمنية. ولم يكن حبر الموقعين جف بعد حتى بدأ العد العكسي للحرب اليمنية، التي ما لبثت أن اندلعت في شكل مفتوح قبل أن تنتهي في الاسبوع الأول من تموز (يوليو) بدخول القوات الحكومية عدن.

والذي يتبين مع الوقت هو أن توقيع وثيقة العهد والاتفاق لم يكن بداية العد العكسي لاندلاع الحرب فحسب، بل كان في الواقع بداية الانهيار للحزب الاشتراكي اليمني الذي لم يحسن المحافظة على الانتصارات السياسية التي تحققت وتوجت بتوقيع الوثيقة. كانت الوثيقة من الناحية العملية صياغة متطورة لمطالب الحزب الاشتراكي وكانت تعكس ميزاناً معيناً للقوى تمثل قبل كل شيء بوجود جيشين في البلد الواحد.

الآن لم يعد هناك سوى جيش واحد، وثمة من يتحدث عن بضع ميليشيات، تدور في فلك هذا الحزب أو ذاك. وهذا يعني بكل وضوح ان وثيقة العهد والاتفاق تنتمي إلى مرحلة من الماضي انتهت بالهزيمة العسكرية للاشتراكي وتفكيك جيشه. وبكلام أكثر وضوحاً ثمة وقائع جديدة في اليمن لا بد من أخذها في الاعتبار إذا كان المطلوب تجاوز المرحلة الماضية وبناء شيء جديد انطلاقاً من ايجابيات المرحلة الانتقالية التي تلت اعلان الوحدة مروراً بانتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٣ ووصولاً إلى توقيع وثيقة العهد والاتفاق.

أولى الوقائع الجديدة أن هزيمة الاشتراكي تركت فراغاً على صعيد الحياة السياسية والحزبية في البلد التي اتسمت بحيوية فائقة في السنوات الممتدة من ربيع ١٩٩٠ إلى ربيع ١٩٩٤، وكأن تلك المرحلة كانت «ربيع اليمن» على رغم كل العواصف والأزمات السياسية. فللمرة الأولى، ويعض الفضل في ذلك إلى مرونة الرئيس علي عبدالله صالح، يشهد بلد عربي مثل هذا الصراع السياسي ويبقى باب الحوار مفتوحاً بين الأحزاب.

كان ذلك الربيع اليمني والذي امتد أربع سنوات جميلاً ومشوقاً وغنياً بالنقاشات السياسية التي توجت بوثيقة العهد والاتفاق. ولكن بقدر ما برعت قيادة الاشتراكي في المناورات السياسية وغير السياسية قبل توقيع وثيقة العهد والاتفاق، نزل اداؤها إلى الحضيض بعد التوقيع وتوالت الأخطاء إلى أن جاء قرار الانفصال الذي شكل أفضل خدمة لعلي صالح.

في الأمكان الحديث حالياً عن بلد يبحث عن توازنات جديدة بعد زوال توازن الرعب الذي كان قائماً بين الجيشين قبل الحرب. وإذا كان هناك من يريد التفكير جدياً في مستقبل البلد، لا بد من طرح سؤال في غاية البساطة هو: من يملأ الفراغ الذي خلفه الاشتراكي؟ الاكيد ان هذا الفراغ لا تملأه وثيقة العهد والاتفاق، بل الحاجة أكثر من أي وقت إلى مبادرة سياسية تقوم على مصالحة وطنية حقيقية تأخذ في الاعتبار أن لا أحد يلغي أحداً في اليمن، وان انهيار الاشتراكي لا يعني غياب المطالب المشروعة لهذه المحافظة أو تلك، بل أن البحث عن توازن جديد على كل الصعد هو الطريق الأقصر لتجاوز المرحلة الانتقالية الحالية إلى مرحلة دولة المؤسسات بما يغني عن الترحم على مرحلة الصراعات بين حزبي المؤتمر والاشتراكي. بعض التفكير في المستقبل من دون التعلق بأشياء تنتمي إلى الماضي يبدو ضرورياً لليمن.

خيرالله خيرالله

رسالة من المريخ!

■ كرس الرئيس الروسي بوريس يلتسن اول من امس جزءا كبيرا من رسالته الى البرلمان للحديث عن «النظام الديكتاتوري» لجوهر دودايف وتقويته «القذرة» وشبهه بمافيا المخدرات في كولومبيا. ولانه «يمكن الدولة ويتعين عليها ان تستخدم قوة السلطة للحفاظ على سلامة اراضيها ووحدتها واستقلالها» فان ذلك كاف، في نظر الرئيس الروسي، لتبرير حرب الشيشان والدعوة الى «استئصال (نظام غروزني) كالورم السرطاني».

صحيح ان سيد الكرملين اعترف بانتهاك حقوق الانسان في الشيشان لكنه عزا ذلك الى ان القوات المسلحة الروسية كانت «غير مستعدة». كأن عدم الاستعداد يبرر ارتكاب جرائم فظيعة ضد السكان المدنيين الذين كان بينهم عدد كبير من الروس.

صحيح ايضا ان يلتسن اكد ان حل الازمة الشيشانية لا يقتصر على استخدام القوة، وقال ان الاولوية هي للاجراءات السياسية والاقتصادية. لكن الرئيس الروسي نسي انه كان يشدد على الحل السياسي للازمة قبل ان يشن الحرب على الشيشان واثناءها، وكان في كل مرة يشدد على «الحل السياسي» يصدر في الوقت نفسه اوامر الى قواته المسلحة لتوجيه ضربات اقوى واشد لغروزني حتى حل بها الدمار الى حد ان المراسلون الحربيين يشبهون دمارها بذلك الذي حل بمدينة دريسدن الالمانية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

لكن اغرب ما في رسالة يلتسن الى البرلمان، التي وصفها زعيم احدى الكتل فيه ساخرا بانها كانت «رسالة من المريخ»، انها لم تتضمن اي «حل سياسي» محدد لمعالجة الوضع في الشيشان مفضلا الكلام العمومي عن اعادة البناء و«الديموقراطية» الى الجمهورية القوقازية المنكوبة.

والحق انه لم يبق احد، او جهة، الا وحمّلها يلتسن مسؤولية حرب الشيشان، باستثناء نفسه طبعا، على رغم انه يتمتع بسلطات مطلقة يمنحه اياها الدستور الروسي، حتى انه تجاهل البرلمان كليا في قراره شن الحرب على الشيشان والاستمرار فيها. وهو لا يزال قادرا، بحسب الدستور، على ان يواصل هذه الحرب سواء رضي البرلمان او لم يرض.

بعبارة اخرى تصرف يلتسن على اساس ان الشيشان ضيعة له يمكنه ان يفعل بها ما يشاء. واخر دليل على عجز البرلمان عن اي شيء لتغيير هذا الوضع هو قرار يلتسن تعيين ممثل شخصي له، النائب الاول لرئيس الوزراء أوليغ سوسكوفيتس، حاكما اعلى للشيشان. ولمن لا يعرف فان سوسكوفيتس ينتمي الى معسكر الصقور واتخذ موقفا متشددا جدا في ذروة حرب الشيشان. ويعني تكليفه هذه الوظيفة الجديدة ان يلتسن عازم على تشديد قبضته على الجمهورية القوقازية باسم حماية وحدة اراضي روسيا وسيادتها.

في ضوء هذا كله ليس متوقعا ان نرى في المستقبل القريب اي تغير ينكر في الشيشان، بل الارجح ان الوضع فيها سيسوء او يبقى على حاله في افضل الاحوال.

لا شك ان ما يفاقم الوضع اكثر هو ان يلتسن وممثله الشخصي الجديد في الشيشان تجمعهما صفة مشتركة لا تبشر بقدرتهما على مواجهة ازمة الشيشان بطريقة صحيحة، او بالاحرى بطريقة «صاحية»، بعدما اعلن مسؤول رفيع المستوى في مجلس الامن القومي، الذي يحكم يلتسن روسيا من خلاله، ان الادمان على الكحول فيه «يعتبر مشكلة جدية للغاية داخل الهيئات العليا للسلطة». واوضح ان «ولع» يلتسن بالكحول يشاركه فيه وزير الدفاع بافل غراتشوف «الذي لا يكتفي بتناول الشاي اثناء ساعات العمل»، وهو ما ينطبق ايضا على سوسكوفيتس الذي «ليس بالطبع من المشاركين في نشاطات جمعيات مكافحة الادمان على الكحول».

الآن يمكن ان نفهم لماذا اعتبر زعيم الكتلة البرلمانية خطاب يلتسن في البرلمان «رسالة من المريخ»!

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة: [illegible]

[illegible]

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd.. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«لا لزوم لي» لعبدالعزيز جاسم:

الحرث في النص... ثم الحرث في الحرث

□ بيروت -
من محمد علي شمس الدين:

■ كتابة عبدالعزيز جاسم في كرّاس «لا لزوم لي» الصادر له حديثاً عن دار الجديد في بيروت، شبيهة «بالسيطرة على رجل ميت».

هو يقدم نصوصه الملساء بجملة لوالتر بنجامين «... على اقل تقدير، لا سيطرة لأحد على رجل ميت» فالموت يحرر من العبودية. وهكذا، فكل نص يكتب بعد حال شبيهة بالموت، يكون بدوره حراً كرجل ميت ليس في الامكان القبض عليه.

وهي مناورة، على الارجح، او محاولة لشد انتباه القارىء للانشغال عن اية قيمة او سؤال يطرح، وحتى للانشغال عن تباين النص ورثاثه، فنصوص عبدالعزيز جاسم ذات تشويش (لعله مقصود)، وهي تستند الى مناخ اسود او «كتابة سوداء» عرفت في الغرب من ايام لوتريامون، ثم تعممت كتابتها، وتناسلت تقنياتها هناك وهنا، حتى اليوم، خصوصاً بعد ان زكّاها السورياليون الاوائل، وزكّوا مفتتحها «لوتريامون»، وقبله المركيز دو ساد، في تبجيل وصل حدّ الدهشة.

«لا لزوم لي» تنهل من معين شبيه بالعدم، بل لعلها بخار طالع من دمار شامل ومستحكم للذات والعالم. لا اجزم بان الاحساس به «مستعار» بالنسبة الى عبدالعزيز جاسم، فهو يتقمصه او يتمثله حتماً، وإلاّ لما كان نجح في العثور على عبارات ذات قرار مدمر او تدميري، على نسق «بمشط شعر الشياطين»، او «عائلة الحائط» او «ضراوة البهجة»، او «شجرة الامواس»، وسواها من عناوين لنصوص او جمل منها... لكن لديّ انطباع بانني قرأت مثل ذلك في اماكن كثيرة متناثرة هنا وهناك، بالعربية لدى شعراء حداثويين شبان، وبالفرنسية او بالانكليزية. ولا مانع هنا من سوق اسم الن غينسبرغ، او ربما جان تارديو. وجان تارديو، المتوفى من اسابيع في فرنسا، بعد مناهزته التسعين، يحضر من طرف العنوان، او جملة بنجامين الاولى التمهيدية. كان تارديو اعتبر نفسه ميتاً قبل الموت. وفي جملة فاتحة له، بل جملة ذات مناخ ساخر اسود، قال في بعض اشعاره (ديوان تهميشات)، إنها مكتوبة بعد موته. أي ان موت شعره سبق موته الجثماني. واليأس الكلي، أو دمار الشعر، هنا، افدح من أن يوصف. هو دمار الكائن ايضاً، والكائن الشاعر الذي لم يبق كذلك. وهذه لاحدى نهايات الحداثة الغربية، ونهاية غير سعيدة حتماً، انما هي ايضاً غير ساذجة، بل لعلها اشد حيوية من الحياة نفسها. قاسية لكنها معبرة وحاضرة حتماً في اللحظة المعاصرة للكائن والفن. ولعله في الامكان لاختصار الحداثة الغربية بالموت. وما بعدها تكريس او دفن للجثة. فما بعد الحداثة هو تفكيك *الشخص للكائن الفرد* المستقرد او اختزاله الى «صورة»، في فيديو، اعلان، رقم يظهر بكبسة زر في كومبيوتر.

وتمثل هذه اللحظة القاسية المعاصرة، والاعتراف بها، ما يجعل من «تارديو» حتى في اعلانه موت قصائده، شاعراً. وما لم يكن له لزوم، او ما اعتبر بمثابة ميت، صار له لزوم. واعترافه المخيف احياه.

قد لا يكون عبد العزيز جاسم قرأ «تارديو» او «الن غينسبرغ» وسواهما، وصعاليك متعددي الاقاليم والجهات، من شباب حداثويين عرب وآخرين، وقد يكون، على ما نظن، قرأ... وهو ما تشي به النصوص، إلاّ أن الثابت ان جاسم ينسج شرانقه تحت عنكبوت الموت ومذاق الفساد.. فساد كلي وشامل تعلن عنه النصوص... سيل من دراما صور وعبارات منفلتة، تتساقط بلا نسق (سوى الفوضى)، وكأنها شواظ او ثمار شياطين او رجم بالصور.

والصور تنبثق، *والعبارات ايضاً*، من ذاكرة «مبعوجة» مكتظة ومحشوة بحمولتها الى درجة لا تستطيع معها سوى التمزق، او التفسخ، وإلقاء ما يشبه البقع السوداء على الورقة...

وهي هذه النصوص عينها التي لا لزوم لها (على ما يعلن من حيث لا لزوم له)، تثبت حضورها كمناخ، من حيث رفضها لذاتها اولاً، وللكائن (شاعرها) ثانياً، وللكائن العام (الانسان) من بعد ذلك.

فإذا كان الحرث في النص، من اساسه، صعباً بل مدمراً، فالحرث عليه ايضاً (اي كلامنا) صعب ومدمر. فالنصوص مقفلة، تتحرك في داخلها جمل كشواظ، ثم لا يبقى من كل شيء سوى رائحة حريق ما، او دوخة، او دوار ما... ولا تفاصيل، بل لا شيء البتة ليبقى، سوى ذكرى مناخ.

والصور في اي نص من «لا لزوم لي»، محشورة كما لو وجدت لتخرج من مكانها باي ثمن. سنجد مثلاً (ص ٧١) هذا التدافع الصُوَري على صفحة تالية لعنوان هو «شجرة الامواس». والعنوان الاصلي هو «فتاتي»... وهذه *شجرة الامواس*» لكننا اختزلنا الكلمتين الاوليين لمصلحة الايحاء. يقول جاسم (في ما نقوم به من توزيع او تفكيك للصور)، سارداً بلا حكاية:

١ - «ليلاً، حين اعود الى مسكني، ممتلئاً بشبيهات فلكيين منفصلين، انبهروا بانوثة العدم».

٢ - «اجيء بهاويتي الخالصة، مسرفاً في خسائري».

٣ - «كحشاش أليف اهبرُ دمَهُ على ساحل».

٤ - «وبعد ان اشعل المصباح».

٥ - اخلع معطفي المبلل بذكريات وروائح وحطام ضخم لاحلام».

٦ - «حسيته، بنم ممزق، وعين متوحشة، اقف امامه».

٧ - «افتش عن بقايا فتيات ضجرات».

٨ - «التقين بي وسحبن من رئتي كل هوائي».

٩ - «وبعيداً... مثل نزوات رواد الفضاء».

١٠ - «نهبن دون جانبية تشتّمن نحوي» (انتهى).

نحن امام صور لا تتجانب. لا تتآزر... لا تتحاب. تتناهش ويدمر بعضها بعضاً. هنا: لابناء (بمعنى قيمومة للنص)، بل «لابناء» (بمعنى تذرّر الصور)، فليس بالامكان الركون الى سياق ما، محدد، او منتظر، بحيث تسلمك فكرة لما بعدها او تمهد لها، او كلمة تسلمك لما يشبهها او يفرطها من داخل نسقها او ينقضها بسلالتها، وكل ما هناك، *هذا الرجم بالصور*... فلا نسب ليوجد بين «الفلكيين، وهاوية العدم، والحشاش الاليف وبقايا الفتيات الضجرات... واخيراً نزوات رواد الفضاء» سوى دمار الحالة والنص وكاتبه. وهذا هو معنى «اللالزوم» هنا.. وهو «لا لزوم» غير طالع من اعمال النظر والفكر والتأمل في حال الذات والوجود والعدم، واللاجدوى، على غرار «لزوم ما لا يلزم» *لابي العلاء المعري*، او مفكري ومشعرين اللاجدوى والعدم... إذ ان النصوص لا تحتمل مثل هذا الحمل *الفكري والتأملي الباهظ*... ولا يرشح منها ما يشبهه او يشي به. ولكنه «لا لزوم» منضو تحت مناخ ثقافي وشعري حداثوي شاسع، وفي عائلة من كتابات حديثة عربية وغير عربية، منتشرة بغزارة في لبنان في الاساس، ومن ثم في المغرب العربي، وفي الاردن ومصر والسعودية (ثالثاً)، وتأخذ منها ليبيا بقسط وافر، ولم تبق اليمن بمنأى عنها، والامارات... فضلاً عن عواصم المنفى لعراقيين ولبنانيين، في باريس ولندن وكوبنهاغن وشتوتغارت... كل ذلك ينضوي في كتابة تتشابه لديها الاشارات والصور، ويسلكها مناخ تسرب اليها من عدوى نصوص غربية وتقنيات ثقافة مهشّمة ومهمّشة، تعيش في درجة الغليان، وتموت تحت درجة الصفر.

هذا، ولا ننفي عن افراد عائلتها، هناك وهنا، ومن بينهم عبد العزيز جاسم. انهم إن لم يكونوا عاشوا بالفعل، العلاقات والشروط التاريخية لهذه الحالة. الا انهم، على الاقل، اندرجوا في حساسيتها الشعورية واللاشعورية، وتوحدوا في ثقافتها، وعباراتها، وتقنياتها، وحتى في الاخطاء.



رقصة الغروب. (دون ميلتون)

فرقة «ألفين آيلي» الأميركية افتتحت موسمها وستعرض في اوروبا في النصف الثاني من السنة

الراقص «وحيداً» كما في غابة افريقية

□ نيويورك -
من عبدالله كحيل:

■ افتتحت فرقة «الفين آيلي» Alvin Ailey للرقص الحديث موسمها لهذا العام بعروض استمرت لثلاثة اسابيع في نيويورك، في بداية جولة تستمر طوال العام الحالي في مدن اميركية عدة، بالاضافة الى عروض في مدن اوروبية خلال الصيف والخريف المقبلين.

تميزت عروض الموسم الحالي باهداءات الى والدة مؤسس الفرقة التي رحلت السنة الماضية. والجدير بالذكر ان المؤسس الفين آيلي توفي هو أيضاً لأربعة اعوام خلت تاركاً الفرقة بين يدي جوديث جاميسون Judith Jamison احدى الراقصات الاساسيات التي كانت قد صاحبت رحلته الفنية في العقد الاول من تأسيس الفرقة.

رحلة الفين آيلي وفرقته نموذجية من حيث *تقاطعها* مع تطور الرقص الحديث في الولايات المتحدة وأوروبا وصراع السود الاميركيين لاكتساب الاحترام اللائق بهم في المجتمع الاميركي. والتجربتان تتآلفان في عروض الفرقة بليونة وبقوة تبدوان بالغتي السهولة والطبيعية.

وإهداء عروض الموسم الحالي لوالدة الفين آيلي يأتي ضمن هذه السهولة والطبيعية التي تخفي وتتضح في آن واحد بتجربة ابتدأت منذ اربعة عقود من السنوات في حقول القطن في ولاية تكساس، وعلى انغام اناشيد *العاملات والعاملين* في تجميع القطن (بلوز) وموسيقى قداديسهم في كنائسهم المحلية (غوسبل).

قبل سنوات الأربعينات كان السود من الجنوب يهاجرون افراداً وعائلات الى الشمال الشرقي وخصوصاً الى المدن التي ازدهرت صناعاتها في فترة الحرب العالمية الثانية كديترويت، كليفلاند، فيلادلفيا ونيويورك. لكن، في *بداية الخمسينات* تحولت مواكب من المهاجرين الى الغرب، خصوصاً الى جنوب كاليفورنيا ومدينة لوس انجليس. في ذلك الوقت قرر الفين المراهق ان يتوقف عن مصاحبة والدته في حقول القطن ويهجر غرباً، حيث استقر في لوس انجليس لسنوات تعلّم فيها الرقص مع ليستر هورتن الذي كان قد طور بعض التقنيات الحديثة في الرقص. هنالك التقى آيلي *الراقصة* ولاحقاً مصممة الرقص كارمن ديلافال التي عرفته الى فرق *الرقص الشعبي* لجزر الكاريبي وخصوصاً فرقة كاترين دنهام. في سنة ١٩٥٨ انتقل أيلي الى نيويورك حيث قدم اول مقطوعتين من تصميمه في صالة عرض ثانوية. هاتان

الماضية، وهما: «وصي» و«مجموعة البلوز»، وكلا المقطوعتين يتناول تجربة السود في جنوب الولايات المتحدة. واذا كانت الأرقام والاحصاءات تعكس اشياء فحري ان نعلم ان هاتين المقطوعتين عرضتا في الولايات الاميركية كلها بالاضافة الى ٦٧ دولة (بما فيها مصر ولبنان من البلاد العربية)، ويقدر عدد الذين شاهدوا *هذه العروض* بحوالي ثمانية عشر مليون مشاهد. وربما تكونان الوحيدتين من باليهات الرقص الحديث اللتين اصبحتا جزءاً اساسياً من مراجع الرقص الحديث، اذا ما قارناهما بمقطوعات الباليه الكلاسيكية.

هذا النجاح لم يتكون بين ليلة وضحاها، اذ، لوقت طويل، لم تشكل فرقة الفين آيلي جزءاً من التقليد الاميركي في الرقص الحديث، ففي حين كانت مارثا غراهام تتربع على عرش الرقص الحديث لم يعر النقاد والممولون اهتماماً لمجموعة من الراقصين والراقصات السود، كانوا في نظر الكثيرين يرقصون في جانب آخر من محيط الحداثة.

وتقول جوديث جاميسون (المديرة الحالية للفرقة) في مذكراتها التي نشرت منذ عامين، ان ايلي حمل فرقته الى اوروبا مرة في كل سنة، فهو، مثله مثل العديد من الفنانين السود ابتداء من جوزفين بايكر، تعلموا ان الشهرة والنجاح في الوطن للفنان الأسود يجب ان تأتي عن طريق العواصم الاوروبية. والاهتمام الرسمي الوحيد الذي نالته الفرقة كان في بداية الستينات حين بدأت الحكومة الاميركية بتوسيع نشاطاتها في القارة الافريقية، فارسلت الفرقة لتمثيل «الرقص الاميركي الحديث» في افريقيا، بينما ظلت الفرقة على ضفة الاهتمام داخل الولايات المتحدة.

في سياق النجاحات الأوروبية المستمرة ومع صعود السود الاميركيين *البطيء السلم الاقتصادي* والسياسي بدأت الفرقة تنال اهتماماً اكثر، ومنذ نهاية السبعينات طور الفين أيلي مدرسته الخاصة لتعليم الرقص الحديث التي تعد الآن من اهم المدارس العالمية، حيث تشتمل برامج التعليم على صنوف في تقنيات تتراوح بين المدرسة الروسية والرقص الشعبي في الريف الافريقي وجزر البحر الكاريبي، ويتوزع الطلاب والطالبات على جنسيات واعمار متعددة. وهكذا فإن الفرقة تؤمن خزاناً لا ينضب لاستمرارها باختيار مواهب سوداء وعالمية، فمن بين اعضاء الفرقة حالياً راقصات وراقصون من الفيليبين واليابان والكاميرون.

مقطوعتا «الوصي» وقطعة

صورتان عن تجربة والدته، الأولى تجربتها الاجتماعية (بما فيها عملها في حقول القطن، ونزهاتها مع صديقاتها) والروحية (ذهابها الى الكنيسة)، والثانية هي صورة عن تجربتها الخاصة كامرأة وحيدة ونموذج رحلتها من العبودية الى العمل الجسدي بأجر وضيع، الى الحمل والولادة، الى التأمل الروحي *البعيد عن قداس صباح الأحد*، النابع من الجسد والذي ينتهي بصرخة قوية ولكن صامتة تحتل مكاناً مجاوراً لصرخات نراها في لوحات فرانسيس بيكون البريطاني وفي صور من افلام أيزنشتاين الروسي.

في كلا المقطوعتين عمد أيلي الى استعمال تقنيات من الرقص الكلاسيكي، وتقنيات هورتن، مارثا غراهام وكاترين دنهام، واستطاع ان يصهرها في تتابع يصاحب التتابع السردي للحركات على انغام قطع موسيقية من البلوز والغوسبل وبازياء تتراوح بين *لباس نهار الأحد* الذي يميز النساء والرجال السود في الجنوب الاميركي وبين اللباس اللاصق على الجسد الذي يستعمل غالباً في الرقص الحديث. الأزياء المتعددة، كما الموسيقى والحركات، تأتي للاشارة الى التجربة الخاصة والتجربة الاجتماعية. والسرد يبدأ من الحزن المرافق للعبودية والعمل وينتهي بفرح متفجر مع التحرر الاجتماعي والروحي. فتأتي الحركات المصممة بحسب تقنيات سهلة وطبيعية.

على سبيل *المثال* هناك حركة مشهورة من دفتر مارثا غراهام التي تتمحور تقنيتها حول اعتماد مركز للجسد، وبما ان تقنيتها تعتمد اساساً على جسد المرأة فالمركز بالنسبة اليها هو المتوسط الهندسي للجسد. وعلى سبيل الاشارة والاستعارة يتناول أيلي، المبدأ نفسه ويستعمله في الأماكن التي تصف تجربة المرأة السوداء كمركز للألم والانتاج والفرح، لكنه يوزع الحركة في سياق السرد. وهكذا في حين ان تقنية غراهام احادية الجانب حولت في عمل أيلي الى حركة ذات جوانب وماهيات متعددة.

وما زالت هذه الحركة جزءاً من حركات التقنيات المعاصرة لكنها في الوقت نفسه تتلازم مع تجربة انسانية بعيدة عن التجربة المدينية (مكان انطلاق واحتضان الحداثة) والبيضاء الأوروبية المرجع (الاساس العنصري للحداثة). انها تجربة السود الريفيين.

خلال السنوات الست والثلاثين من عمر الفرقة، وعلى رغم احتفاظها بمقطوعات كانت صممت منذ نشوئها فإن فرقة الفين أيلي ما زالت مكاناً «الصرخة»، اللتان صممهما أيلي

للتجديد والاختبار من مصممين ومصممات متعددي المشارب الفنية.

هذا الموسم بالتحديد مشهد تقديم ثلاثة أعمال جديدة من ثلاث مصممات. الأولى هي جاميسون، والثانية من تصميم برندا واي التي تعمل عادة مع فرقة باليه سان فرانسيسكو، والثالثة من تصميم اليسا مونتي.

مقطوعة *برندا واي* وعنوانها «قصص وورق حجر»، نالت تقديراً خاصاً باعتبارها تنهج منطق التصميم في اعمال أيلي السابقة لكنها تتناول موضوعاً معاصراً. استعارت المصممة موسيقى وحركات الشبان والشابات في الاحياء الداخلية في المدن الاميركية (غالبيتها سوداء). هذه الحركات المميزة تنتمي الى لغة جسدية خاصة تختلف جذرياً عن كيفية حمل الجسد في الأحياء البيضاء ولدى الطبقة الوسطى، حركات الجسد التي تطورت مع تطور موسيقى *«الراب»* وهي تقدمت *الى* واجهة الانتاج الفني في العقد الماضي لتشكل جزءاً كبيراً من الثقافة الشعبية الاميركية، لكنها في الوقت نفسه ما زالت تشكل صيغاً لتعريف الهوية السوداء الشابة. تأخذ «واي» هذه الحركات وتكسرها الى وحدات صغيرة ثم تعيد تركيبها في قالب من قوالب الرقص الحديث يتطلب مهارة وليونة جسدية بالغتين، من دون ان تفقد هويتها الأساسية. هذا المنطق نفسه هو الذي ميّز أعمال أيلي خصوصاً في مقطوعة «وصي».

ومحور مقطوعة «واي» هو التواصل بين شباب الشارع حيث تعبّر حركات الجسد أكثر من الكلام الخام عن الرغبة ومحاولة الاستقطاب. وهكذا فإنها تلخص هذه المحاولات الى أصلها الذي يتوازى مع حركات الطيور في التعبير عن رغباتها.

اما مقطوعة جاميسون بعنوان «صلوات»، فإنها مهداة الى مؤسس الفرقة الراحل. يفتتح صوت أيلي المسجل المقطوعة بالاعلان عن روحية الرقص وعلاقته بشعب، وكيف ان الراقص في نهاية الأمر يكون فريدته ضمن جماعته. بعد ذلك يتقدم الراقصون والراقصات فردياً الى منتصف الخشبة ويؤدون حركات، ليس على انغام الموسيقى بل تتصاحب مع كلمات الراقص او الراقصة، تقرأها امرأة في زاوية الخشبة. يرقص الراقصون على نصوص الفوها، وتتمحور النصوص حول الموضوع الذي اعلنه صوت أيلي في بداية القطعة وهو تجربة الراقص والراقصة الشخصية ضمن جماعته. ثم تنتهي المقطوعة ببناء مكون من ثلاثين جسداً، بدا وكأنه كاتدرائية غوطية أو غابة في افريقيا.

يوميات

النوم على قلق

هالا محمد *

١- السبت ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥:

كويتُ قميص نومي، طويتُ قبّته المطرّزة بالدانتيل الأبيض... مسدته.

كل شيء من حولي متصدِّع، وما لم اسمع صوت تشققه. كل شي الى زوال ما!

وأنا في بقعة أرض من هذا العالم أُقدم لنفسي لحظة متعة بسيطة. أنا اكوي قميص نومي.

في الشارع لا احد يعرف سرّ الطمأنينة التي تغمرني والخطوة الفرحة التي أخطوها. الابتسامة المتفائلة، والسرعة التي أُماشي فيها الطريق.

اعتذرتُ من ذرات الحياة الصغيرة التي تحوم حولي، من اللاشيء الذي أملكه حتى الآن، رصيدي من الحياة الذي طالما اكتفيت بكمون وجوده.

اعتذرت مسرعة، وماشيت فرحي الذي بزغ اليوم. طاف، قفز على دانتيل قبّة القميص.

وفي أعماقي عمّ سلام ورضى.

٢- الأحد ٢٢:

حين ماتت أمي حزنتُ حتى *القاع*. حتى قاع الحزن. لستُ قاع الحزن وعمّ سلام ورضى.

يومها أيضاً اعتذرت وماشيت حزني في السيارة الصغيرة التي شاركتْ موكب الموت.

كان الشهر كانون الثاني، واليوم الثاني والعشرون منه. قرية أمي على الطريق باتجاه قرية أبي حيث ستثوي في بقعة أرضٍ صغيرةٍ من أرض زوجها تحت شجرة زيتون. مرّ الموكب بقريتها، وأمام بيتٍ قديمٍ يمتد على هضبة، بيت طفولتها، تمهلنا.

كانت الشمس تلمع في صحو بعد المطر. وهي الطفلة تلعب على عتبة بيتها في ثوبها المزهر.

تأملتها بشعرها الأسود الطويل: جديلتان، وعيناها السوداوان اللامعتان.

في دقة شمس بعد المطر، في ذرات الحياة نَمَتْ. لبست حذاءً جديداً وثوب عرس واعتلت فرساً. ومن بعدها، صارت تأتي قريتها، بيتها هذا في زياراتٍ قصيرة. تعلق حقيبتها بساعدها، ابتسامتها بفمها، جسورة حتى المواجهة، حتى الجسارة، حتى السلام والرضى.

حزنتُ عليها حتى الاعترافَ بفقدانها. حتى الصحو عليه، حتى الشمس به، حتى دفنها.

صارت لنا في ارض أبينا، زرعناها.

على القبر الترابي نبتَ النرجس البريّ الذي «اللهم صلّ على النبي» كانت تقول لمجرد رؤيته.

يا الله، كم خفتُ حين كان الرجال ينزلون بها الى حفرتها الصغيرة في أرضنا الواقعة على الطريق بعد أراضيها.

حين كان قارئ الصلاة ينزل بصلواته ودعائه وراءها وحين لمست القاع واستقرت هناك بعيداً عنا بُعد رشة تراب، مسافة الأمان بيننا وبينها، بدأ سؤالها، عما جنته يداها المضمومتان الى صدرها!؟

فردتُ يديَّ المضمومتين الى صدري يومها ونثرت فوقها حفنة ترابٍ أشقر، تراب شمس... صحو بعد المطر.

ترابها اللامع مرآتي، أنا الواقفة على حافتها.

٣- الاثنين ٢٣:

في الصباحات الباكرة التالية لتلك الأيام، على الطاولة في الصالون كانت أرغفة الخبز الساخن الطري تُفرش كعادتها.

وصارت رائحة القهوة منذ ذلك اليوم، تَشي بصناعة غير محترقة.

صارَ أبي ينهض من فراشه ميكراً أكثر من العادة، ينهض للعطاء، ينهض للعمل، ينهض لينهض، ينهض لأنه موجود. ينهض في صباحات الرضى والخير، يعمه السلام والحمد لله على نعم الله.

ونعم الله واسعة عند أبي تمتد من رغيف الخبز الساخن حتى فنجان القهوة، مروراً بالقناعة التي هي وحدها الكنز الذي لا يفنى. وصولاً الى انقى النعم وأرقاها: نعمة الحياة.

٤- الثلثاء ٢٤:

طالما أذهب الى الماضي في زيارة لذكرى ما. طالما يختلط عليّ الوهم بالخيال بالحلم بالواقع، ليصير المزيج مسافة تفصل بيني وبين الوهم والخيال والحلم والواقع... فأحيا من دون أثر.

أشتاق الى الماضي فأذهب اليه. أبقى فيه أياماً وأعود الى أيام تجري، ألهث وراءها.

حين أذهب الى الماضي في زيارةٍ لذكرى ما، يصير الزمن الذي اقضيه عنده حاضري. اخلط الماضي بالحاضر بالايام التي تجري، ليصير المزيج مساحة واقعية اسكنها ويسكن معي وهمي وخيالي وحلمي.

مسافة أخرى تفصلني عن المسافة الأولى مسافة *اكثر غواية. ما زال الطريق المؤدي الى* الامان مجهولاً كما المؤدي الى الخطر.

أمان بكر، وخطر بكر. لم تمسسهما رغبتي بعد.

طريق تحفّ به ذرات من رغبة وفضول. قاع البكر، وقاع البكر. سلام ورضى.

٥- الأربعاء ٢٥:
جرس الشك

«كلّ صباحٍ
أنفض صدري
من غبار الشك
وأطويه
على اليقين.
كل مساء
تصفعُ الريح صدري
تفتحه على مصراعيه
تُفزِعُ فراخ احلامي
تَهزّ قلبي المعلّق،
بخيطٍ رفيع
تهزه...
تهزه...
حتى
يدق...
الجرس».

٦- الخميس ٢٦:

أفيق على شك ككل صباح. تحيرني قناعة القانعين بمعرفتهم، تُحيرني ثقتهم بصوابهم.

تحيرني ثقتهم، الثقة التي يبددون بها مخاوفهم ربما!

أو التي يقدمونها قرباناً كي يرحل عنهم الشك ربما!

يحيرني الشك الذي يفتح ابواب السؤال، يُشرعها حتى القاع، حتى الجوهر، حتى الماهيَة.

ولا يلبث ان ينتقل من قاعٍ الى قاع مولّداً الكهرباء، كهرباء الحياة، نور الشك والتساؤل... ضوء اليقين.

ما ان يتذوّق الجسد أو العقل متعة خالصة حتى السلام والرضى، حتى ينقلب عليها بحثاً عن لونٍ آخر من المتع!

لا سكينة، فالشك منثور في ذرات الحياة الصغيرة التي تحوم حولنا. انه نور عين الفضول.

٧ - *الجمعة* ٢٧:

هذا الصباح استسلمت لذرّات غباره. في الاستسلام للشك متعة. متعة الجاهد في الشك الذي انطوى على قناعة بصواب شكه... باليقين به، وبصحة السؤال عن السؤال بسؤال. أو، الجواب على الجواب بجواب. أو!

انعتاقٍ في داخلي، أعماقي تطير.

طويت صدري على اليقين، لبست قميص نومي ليلاً، ومع ان قبّته مطرزة بالدانتيل الأبيض، ومع انه كان مكوياً. الا انني تمددت ونمت... على قلق.

* كاتبة سورية



رسالة جامعية مصرية عن آخر سنتين في حياة شاعر

تطور النغمة (والحرب) في شعر ولفريد اوين

الموضوع: تطور النغمة في شعر ولفريد اوين ١٩١٧ - ١٩١٨ (رسالة الماجستير)
الباحثة: رندة خلف ابو بكر
الجامعة: كلية الآداب - جامعة القاهرة

مراجعة: سعد بدوي

■ تهدف هذه الدراسة الى تحليل عنصر النغمة في شعر ولفريد اوين في الفترة ما بين يناير ١٩١٧ ونوفمبر ١٩١٨ بهدف اثبات ان شعره تطور عبر ثلاث مراحل يتميز كل منها على رغم قصر الوقت بنغمة مميزة. هذه المراحل الثلاث هي: الحيرة والارتباك اولاً، والغضب ثانياً، ثم الاذعان والتسليم ثالثاً.

واختارت الباحثة الفترة التي تمثل العامين الاخيرين من حياة الشاعر لسببين رئيسيين: اولاً، انها تمثل فترة نضج الشاعر الفني اذ ما كتبه قبل ذلك يعتبر محاولات مبدئية كان الشاعر يعتمد فيها اساسا على محاكاة بعض الشعراء الكبار مثل «جون كيتس» و«بيرسي شيلي» و«اللورد تنيسون» و«ماثيو ارنولد».

والسبب الثاني لاختيار تلك الفترة انها شهدت اشتراك الشاعر الفعلي في الحرب العالمية الاولى، حيث تبدأ منذ وصوله الى جبهة القتال في فرنسا وتنتهي بمقتله قبل وقف القتال باسبوع واحد. وكان لتجربة الشاعر كجندي في الحرب اكبر الاثر على شخصيته وشعره، وقد عجّل ذلك بتطورها تطورا كبيرا.

تقول الباحثة: ان اوين جعل من الحرب الموضوع الرئيسي لمعظم قصائده خلال تلك *الفترة*، وهو ما جعل لعنصر النغمة في شعره اهمية كبرى، وقد تعامل الشاعر مع موضوع واحد، ما يجعل تطور موقفه تجاه هذا الموضوع واسلوب تناوله للتغيرات في هذا الموقف ذا اهمية خاصة.

قسمت الباحثة دراستها الى ثلاث مراحل، بدأتها بتناول الاشهر الستة الاولى من اشتراك الشاعر في الحرب بوصوله الى فرنسا في الاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩١٧، ثم باصابته بما يسمى بالصدمة النفسية الناجمة عن القصف بالقنابل، ثم انتقاله الى مستشفى الحرب في ادنبره في اواخر حزيران (يونيو) عام ١٩١٧.

وتقول: ان القصائد التي كتبت في تلك الفترة تتميز بنغمة الحيرة والتردد، اذ يتميز تناول الحرب *في تلك القصائد* بابراز موقف *الشاعر غير المحدد* منها، كما يفتقد الثقة والحسم، وفي تلك الفترة لم يكن اوين قادرا على استيعاب ابعاد اشتراكه في الحرب، ولم يكن ايضا قادرا على التعايش مع الصراع الذي احدثه اشتراكه فيها مع قيمه ومبادئه السابقة، سواء كانت اجتماعية او سياسية او فنية او دينية، وكان الصدام بين الحرب وهذه المناطق الحيوية من خبرة الشاعر السابقة ذا اهمية كبيرة في ايجاد النغمة طالما ظل في صيرورة صراع لم يصل الى تسوية.

والمرحلة الثانية تناولت فيها الباحثة النصف الثاني من العام ١٩١٧، وهي تبدأ من اواخر حزيران (يونيو) عندما نقل الشاعر الى مستشفى الحرب في ادنبره، وتنتهي مع نهاية عام ١٩١٧ عندما اصبح قادرا على مواصلة اداء واجباته كمقاتل. وتشير الى ان القصائد التي كتبها في هذه المرحلة تميزت بنبرة *الاحتجاج الغاضب*. وتظهر الخطابات التي كان يرسلها الشاعر لاصدقائه وذويه مدى خوفه واستنكاره للوجه البغيض للحرب التي كانت دائرة امام عينيه، وقد نتج عن وعيه *بالواقع المأساوي* للحرب وعي بعدم قدرة قيمه الفنية السابقة على التعبير عن واقع الحرب. ومع رفض الشاعر لعقيدته الفنية السابقة جاء رفضه لتعاليم الكنيسة بسبب مخالفتها لتعاليم المسيح مخالفة واضحة، وتواطئها مع القادة السياسيين من اجل استمرار الحرب.

اما المرحلة الثالثة من الدراسة في تطور النغمة في شعر ولفريد اوين فتبدأ مع بداية العام ١٩١٨ وتنتهي بموت الشاعر في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه. هذه الفترة الاخيرة شهدت نهاية اقامة الشاعر في مستشفيات الميدان، وعودته مرة اخرى الى الخدمة العسكرية سواء في معسكرات التدريب او على جبهة القتال.

تقول الباحثة: ان قصائد هذه الفترة تتميز بنغمة الاذعان والتسليم، وهي تعكس تغييرا طرأ على موقف الشاعر تجاه الحرب، اذ انه لا ينظر الى الحرب بشك وتردد كما كانت الحال في المرحلة الاولى، ولا يهاجمها بغضب كما فعل في المرحلة الثانية. كان تناول الشاعر للحرب في هذه المرحلة الثالثة تناولاً هادئاً مستسلماً، ولكن ذلك الهدوء لا يعبر عن استطاعة الشاعر القضاء على الصراع في داخله، لكنه يأتي تعبيرا عن ادراكه لعدم قدرته على انهاء ذلك الصراع. وتعتبر تلك الفترة اكثر الفترات نضجاً، اذ ان الشاعر اصبح اكثر قدرة على التعبير غير المباشر عن انفعالاته، وايضاً عن الصراع في داخله.

حاولت الدراسة اثبات ان شعر «ولفريد اوين» تطور عبر ثلاث مراحل على الرغم من ان معظم النقاد الذين تناولوا شعره رفضوا دراسته دراسة تعتمد على التطور الزمني للشعر. وابرزت الدراسة ايضا الدور الذي لعبه عنصر النغمة في ايجاد المعنى في شعره، وايضا في تطور ذلك الشعر، وهو يشكل جانبا غير مطروق. وهناك خصائص فنية مميزة لكل مرحلة من المراحل الثلاث كما ركزت الباحثة على دراسة التطور الذي حدث في استخدام بعض العناصر التي استمر الشاعر في توظيفها.

العقل الديماغوجي بين الاستخفاف والتهويل

دحض الأساطير: الهيمنة الاقتصادية لاسرائيل!

هشام الدجاني *

■ عبر صراعنا الطويل مع اسرائيل ظلت نظرتنا الى هذا الكيان تتراوح بين التقليل والتهويل. قبل هزيمة حزيران (يونيو) 1967 كان المنحى الأساسي لما ينشر في اعلامنا، وحتى في ادبياتنا السياسية المتخصصة، التقليل بصورة مضحكة ومؤسفة معاً من قوة هذه الدولة. كانت شعارات جوفاء مثل: شذاذ الآفاق، الدولة المسخ، إلقاء اليهود في البحر، هي القاسم المشترك في معظم وسائلنا الاعلامية نرددها بجهل وببغاوية مطلقة.

ودفعنا في حرب حزيران الثمن الفادح لجهلنا بالعدو وغوغائيتنا السياسية. بعد حرب حزيران بدا عدد من الباحثين والكتّاب السياسيين في مصر يراجعون انفسهم وينتقدون بقسوة - بعد ان سُمح لهم بتحليل اسباب الهزيمة ونتائجها بحرية - العقل الديماغوجي الذي كان يسود الانظمة العربية آنذاك وخاصة في الدول المتاخمة لاسرائيل. وكشف لنا هؤلاء في سياق دراساتهم وتحليلاتهم كثيراً من الحقائق المرعبة. من هذه الحقائق ان معركة سيناء عام ١٩٥٦ كانت هزيمة عسكرية امام اسرائيل وليست انتصاراً كما صورها الاعلام المصري آنذاك. وقد دفع نظام عبدالناصر ثمن هذا التضليل الذي مارسه تجاه شعبه والشعوب العربية في حرب عام ١٩٦٧.

لقد انتشى النظام الناصري آنذاك بالنصر السياسي الذي تحقق له نتيجة وقوف الدولتين العظميين معه والرأي العام الدولي، ولم يحاول ان يستفيد من دروس هزيمة سيناء (في شرم الشيخ وغيرها من المواقع) ليعيد ترتيب وبناء الجيش المصري، وهو ما لم يجر مع الأسف الا بعد هزيمة حزيران.

بعد هزيمة حزيران ٦٧ ظهرت حاجة ملحة في قيام مؤسسات ابحاث عربية شاملة، تقوم بدراسة المجتمع الاسرائيلي ومصادر قوة هذا الكيان وضعفه. وتاسست بالفعل مراكز ابحاث جادة، مثل مركز الابحاث الفلسطيني، ومركز الدراسات الفلسطينية في بيروت، ثم تاسست بعد ذلك مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بغداد ومؤسسة «الارض» في دمشق. وفيما قامت هذه المؤسسات بجهد مشكور لتعريف القارئ العربي بحقيقة اسرائيل، بجيشها وحكوماتها واحزابها ومؤسساتها من خلال الكتب والنشرات القيمة التي اصدرتها، ولا تزال، ظل الاعلام العربي قاصراً الى حد بعيد عن القيام بهذا الدور.

ظل تأثير هذه المراكز البحثية، مع الاسف، محدوداً ومقتصراً على نطاق القراء المهتمين والمعنيين فقط ولم يصل هذا التأثير الى الوعي الجماهيري الذي ظل تحت التأثير المباشر لوسائل الاعلام القطرية وللمنطق الديماغوجي احياناً والدعائي غالباً لهذه الوسائل. كما ظل تأثير هذه الدراسات الجادة بعيداً عن صانعي القرار الذين كانوا منشغلين غالباً بقضايا الصراع العربي - العربي او بالصراعات الداخلية وضرب حركات المعارضة، وتكريس بقاء انظمتهم.

المنطق التحليلي والموضوعي الهادئ الذي تجلى في كثير من دراسات وابحاث المراكز التي اشرت اليها ظل بعيداً، مع الاسف، عن وسائل الاتصال الجماهيري المباشرة: اذاعة، تلفزيون، صحافة يومية. ولكن لا بد من التنويه هنا والاشادة ببعض الصحف العربية التي كانت تنشر بعض الدراسات والتحليلات الجادة. واذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر جريدة «السفير» اللبنانية، وكذلك جريدة «القبس» الكويتية، و«الحياة» اللبنانية، و«الأهرام» المصرية التي كانت تصدر ملاحق خاصة بالدراسات الجادة. اما الكتب والدوريات الجادة والمتخصصة فلن نذكرها هنا لأنها خارجة عن اطار الاتصال الجماهيري المباشر.

في مقابل منطق التقليل والاستخفاف بالعدو الذي ساد اعلامنا وادبياتنا قبل هزيمة حزيران اخذ يسود بعد الهزيمة وبالتدريج منطق التهويل. هذا المنطق نجده اليوم في الكثير من المقالات التي تتحدث بتهويل يدعو للسخرية عن الدور المهيمن للاقتصاد الاسرائيلي في مرحلة السلام، وعن السوق الشرق اوسطية، التي تحدث عنها بيريز، التي ستلتهم اقتصادات الدول العربية. مرة اخرى سمح بعض الاعلاميين لانفسهم ان يخوضوا في بحث شائك ودقيق كهذا (دور اسرائيل الاقتصادي) بمنطق التهويل والمبالغة، منطق الديماغوجيا الاعلامية الذي درجنا عليه في صحفنا العربية. وكان حرياً بهؤلاء ان يتركوا مثل هذه الموضوعات للباحثين المختصين.

لقد ساق لنا الاعلاميون العرب كوارث التقليل والاستخفاف باسرائيل في السابق، وها هم ينقلوننا اليوم الى كوارث التهويل والمبالغة بدور اسرائيل وقدرتها على الهيمنة على كافة مقدرات الامة العربية! وكانني بهؤلاء لا يستطيعون ابداً ان يفكروا بطريقة عقلانية او بمنطق علمي سليم.

يقول المهولون ومن يخافون من استحقاقات السلام ان اسرائيل ستهيمن اقتصادياً على المنطقة بعد ان توقع اتفاقات السلام مع دول الجوار. ومن عجب انهم قالوا مثل هذا الكلام وهولوا به ابان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية قالوا آنذاك ان اسرائيل ستبتلع مصر اقتصادياً وتهيمن عليها، وان مصر ستصبح مستعمرة اقتصادية لاسرائيل ستعبر منها الى كل افريقيا!

انكر انني حاولت آنذاك ان ادحض - بكل تواضع - وباسلوب علمي هادئ، هذه النظرة الخاطئة في جريدة يومية عربية. ولكن مسؤول الصفحة السياسية والاقتصادية (وهو الآن مسؤول ومستشار اعلامي) رفض في حينه بشدة ان ينشر المقال بحجة انه يتضمن افكاراً مدمرة!

ما هي الافكار المدمرة التي تضمنها المقال؟!

كتبت آنذاك ان لاسرائيل دوراً عسكرياً وليس اقتصادياً في المنطقة. الغرب يسمح بهذا الدور ويغذيه لخدمة اقتصاده ومصالحه هو بالدرجة الأولى لا تشاركه اسرائيل في المغانم الاساسية. اسرائيل شرطي يقبض اجره. قلت ايضاً: ان السوق المصرية ضعيفة والقوة الشرائية فيها ضعيفة، والبضائع الاسرائيلية لا يمكن ان تكون مقبولة لاسباب اقتصادية تنافسية بحتة. هذا عدا بالطبع، عن الاسباب النفسية. قلت: ان المخاطر الحقيقية لمعاهدة «كامب ديفيد» سياسية تتعلق بدور مصر العربي ومكانتها، وتتعلق بعزل مصر عن محيطها العربي. الهيمنة الاقتصادية هيمنة امريكية وليست اسرائيلية.

تلك هي الافكار «المدمرة» التي استعصت على العقل المنغلق، عقل الديماغوجيا الاعلامية التي كانت سائدة آنذاك.

بعد قرابة عقد ونصف عقد من العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل لم نجد الاخيرة قد التهمت الأولى وجعلت منها محمية اقتصادية!! بلغة الواقع التي يكرهها المنغلقون نقول ان الميزان التجاري بين البلدين راجح لصالح مصر. اسرائيل تصدر الى مصر البيض والفراخ المجمدة وبعض انواع الاسمدة الزراعية. وهذا يتم برغبة الحكومة المصرية وبموجب اتفاقات محددة. وتستفيد مصر من الخبرة الزراعية الاسرائيلية، كما تستفيد من سيل الوفود السياحية الاسرائيلية. اما مصر فتصدر النفط بالدرجة الأولى.

اريد ان اضع بعض الحقائق العلمية البسيطة امام اصحاب العقول المنغلقة الذين يدبجون المقالات اليوم، تهويلاً وترويعاً، حول الغزو الاقتصادي الاسرائيلي.

ابدأ بالسؤال: ماذا تصدّر اسرائيل؟

صادرات اسرائيل الاساسية هي: السلاح، الألماس، المنسوجات والألبسة، الصادرات الزراعية (الازهار والحمضيات).

هل يمكن اسرائيل ان تصدر الينا السلاح؟

ستقوم قيامة احزاب اسرائيل أولاً اذا صدرت الينا بندقية عوزي واحدة. هل يمكن ان نستورد نحن السلاح من اسرائيل؟

حتى اكثر الدول العربية اعتدالاً لن يرضى بذلك. ولماذا تشتري الدول العربية السلاح من اسرائيل اذا كانت ترسانات الغرب والشرق مفتوحة امامهم بكل التسهيلات الممكنة.

هل نستورد الألماس؟ الألماس الاسرائيلي يصدر اساساً الى اوروبا، وهو في المحصلة لا يشكل مرفقاً تصديرياً مهماً.

ماذا عن المنسوجات والألبسة؟ عندنا في الوطن العربي صناعة منسوجات جيدة، وخصوصاً في سورية ولبنان ومصر. وربما كانت بعض انواع المنسوجات او الألبسة الاسرائيلية افضل قليلاً مما عندنا، ولكنها لا تستطيع ان تنافس منسوجاتنا والبستنا من حيث السعر فالفارق هائل بسبب ارتفاع كلفة اليد العاملة في اسرائيل. لهذا تفضل اسرائيل ان تصدر منسوجاتها الى اوروبا واميركا. بينما نستطيع نحن ان نصدر الكثير من انواع منسوجاتنا الى اسرائيل مستفيدين من فروق الاسعار.

ما ينطبق على المنسوجات ينطبق على الحمضيات والأزهار. جميع الدول المتاخمة لاسرائيل تنتج الحمضيات والأزهار بكميات تفيض عن حاجة الأسواق المحلية. واسرائيل كما هو معلوم، تصدر حمضياتها وازهارها وخضارها الطازجة الى اوروبا (بموجب اتفاقات مع السوق المشتركة) حيث الأسعار المزاجية، حتى في اسواق الخليج لا تستطيع اسرائيل ان تنافس لبنان او اسبانيا في صادراتها من التفاح او الحمضيات لا من حيث الجودة ولا الأسعار.

ماذا يمكن ان نصدر نحن الى اسرائيل؟

النفط والغاز اولاً.

هل نخشى من ان نبيع النفط الكويتي مثلاً او الغاز القطري لاسرائيل؟

هاتان السلعتان تباعان في الأسواق العالمية بالعملة الصعبة، وفقاً للأسعار العالمية ولنوعية النفط من نافلة القول ان هاتين السلعتين مثلاً فقدتا الكثير من اهميتهما الاستراتيجية بسبب كثرة المعروض منهما في الأسواق العالمية. لماذا نخشى اذن ان تبيع الكويت وقطر نفطهما في مرحلة ما بعد السلام؟!

لقد اظهرت تجربة مصر ان لا خطر على دول الطوق مما يسميه المهولون الغزو الاقتصادي او التجاري الاسرائيلي. فأسواق الدول المتاخمة لاسرائيل ضعيفة، والقوة الشرائية فيها محدودة. والبضائع الاسرائيلية هنا لا يمكن ان تجد اسواقاً مربحة. أسواق الخليج ذات القوة الشرائية العالية يمكن ان تشكل اغراء للصادرات الاسرائيلية. ولكن هنا ايضاً ستصطدم اسرائيل بعقبات تنافسية. فهذه الأسواق مفتوحة امام مختلف الصادرات من جميع بلدان العالم. ومن حيث السعر لا تستطيع اسرائيل ان تنافس أسعار بضائع «النمور السبعة»، ومن حيث الجودة لا تستطيع ان تنافس البضائع الأوروبية او اليابانية او الأميركية. المسالة هنا تخضع لقوانين الاقتصاد لا للتهاويل والمبالغات.

ماذا تصدر اسرائيل ايضاً؟

اسرائيل تصدر الخبرات العسكرية والخبرات الزراعية. لا احسب اننا سنستورد خبرات او خبراء عسكريين من اسرائيل لتدريب جنودنا. اما عن الخبرة الزراعية فانا لا اجد غضاضة من الاستفادة منها لتحسين الانتاج الزراعي كماً ونوعاً. مصر قد فعلت، واليوم تنتج سيناء افضل انواع الفواكه.

ان توقيع اتفاقات سلام مع اسرائيل لا يعني فتح حدودنا واسواقنا امام بضائع اسرائيل بدون ضوابط. من حق كل دولة ان تضع الضوابط التي تلائمها امنياً واقتصادياً. والتبادل التجاري، كما هو معروف، تحكمه اتفاقات ومعاهدات تنظم هذا التبادل ويراعى فيها مصالح الاطراف المعنية.

لا يكفي ان يتحدث بيريز عن السوق الشرق اوسطية - وهي مجرد فكرة نظرية - حتى تنفتح اسواق الشرق الاوسط على مصراعيها امام اسرائيل؟ اذا كانت الأنظمة العربية تضع كل العراقيل والمعوقات في وجه صادرات بعضها بعضاً فهل يعقل ان تفتح ابوابها مُشرعة امام تجارة اسرائيل؟!

ماذا بقي ايضاً؟ مشروعات تنموية مشتركة. حسناً، سوف تقترح اسرائيل بعد مرحلة السلام (وهي باشرت بذلك بالفعل مع الاردن) مشروعات تنموية مشتركة ذات فوائد مشتركة كمشروعات المياه او السدود او الطرق او غيرها. هذه المشروعات ليست قسرية. اي طرف معني يجد لنفسه مصلحة فيها يشارك فيها، واذا لم يجد لا يشارك. والغاية التي يرمي اليها بيريز في حديثه عن الشرق اوسطية (وأرجو ان يقرأ المهولون والاعلاميون كتابه قبل ان يخترعوا الأساطير) هي ايجاد مشروعات تنموية مشتركة حتى يصبح للأطراف المعنية من خلال المصالح الاقتصادية مصلحة مباشرة في السلام والمحافظة على السلام.

هل بقي شيء آخر في جعبة المهولين؟

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

تطور المفهوم الفلسطيني للأرض (٣ من ٤)

التغيرات التي طرأت على معايير الأمة والقومية والطبقات الاجتماعية!

أسامة الهندي *

□ بعد ان تناولت حلقة امس الاول مناخ التفاعل مع الحركة الوطنية الفلسطينية في سنوات نضالها المبكر، هنا التتمة:

■ بقيام اسرائيل عام ١٩٤٨ كانت الصورة العامة قاتمة. فالاحباط العام، وتمزّق القيادة، واختلال موازين القوى العسكرية لصالح اسرائيل والحديث عن الخيانة العربية في الجبهات العسكرية والسياسية، كلها شكلت اساس موقف القيادات الفلسطينية في المؤتمرات التي عُقدت في اريحا وعمان عام ١٩٤٨، والتي تقرر بموجبها دمج الضفة الغربية بالأردن.

لم يكن هذا التوجه يتناقض مع الفكر القومي السائد في صفوف القيادات الفلسطينية التقليدية التي عقدت هذه الاجتماعات. كما انه كان يعبّر عن رأي جيل فلسطيني شاب منتظم في صفوف الحركة القومية بصيغتها الجديدة. كنواة قيادية لها حضرت رموزها ايضاً مؤتمر اريحا فكان هناك عبدالله الريماوي وكمال ناصر وآخرون من النواة القيادية الاولى لحزب البعث العربي في فلسطين.

كما ان شعار «الوحدة اولاً... وقبل كل شيء» الذي رفعته حركة القوميين العرب بعد بضع سنين، وهي منظمة ذات نشأة وتوجه فلسطينيين، يعكس المناخ القومي الوحدوي السائد.

كانت امكانية قيام دولة فلسطينية عام ١٩٤٨ في الضفة والقطاع تثير مخاوف من امكانية الزامها الاعتراف باسرائيل وبقرار التقسيم مقابل الاعتراف بها. كما كان الخوف من احتمال ضمها من قبل اسرائيل مهيمناً، لذلك كان لا بد من القول «ان مجابهة الاخطار التي تحيط بفلسطين لا حل لها الا بالوحدة القومية». وقد دخلت هذه المسالة في اطار الحرب الباردة الفلسطينية - الاردنية بشكل خاص، حيث ساهمت فيها غالبية القيادات الفلسطينية والكتاب، حتى الذين ارّخوا لفلسطين في ١٩١٨-١٩٤٨ غيّبوا ذكر الوقائع والمقررات والاسماء المتعلقة بهذه المؤتمرات.

حدث ذلك بالرغم من توافر ظروف عربية كان بامكان القيادات الفلسطينية الافادة منها لتعديل صيغة الالتحاق بالاردن. فقد كان الاردن في عزلة عربية كاملة في الجامعة العربية، وقد عارضه حتى العراق الهاشمي، بينما تقدم المندوبان المصري واللبناني في الجامعة بمشاريع تعديلية هدفت الى ادخال صياغات مختلفة تتضمن ضوابط وشروطاً لهذا الاندماج. واستمرت المشكلة في الجامعة العربية لاكثر من عام، لم يحظ خلالها الاردن بدعم دولي سوى من قبل بريطانيا وباكستان. لكن المقررات الفلسطينية والترتيبات الاردنية لم تسمح باجراء اي تعديل، ولم تفسح مجالاً لامكانية انبثاق معارضة فلسطينية شعبية او سياسية.

لكن دور الاردن الاستراتيجي بالنسبة لبريطانيا وعلاقاته المميزة بفلسطين لعبت دوراً حاسماً في قرار ضم الضفة الغربية الى الاردن، اضافة الى ثقافة القيادة الفلسطينية وتشتت صفوفها. وقد وفّر اقتراح الجامعة العربية «تشكيل ادارة مدنية فلسطينية في المناطق المحررة من فلسطين» الشرط السياسي لانبثاق «حكومة عموم فلسطين» في غزة بعد الدعوة التي وجهها الحاج امين الحسيني لانعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني في غزة عام ١٩٤٨. ودعيت «حكومة عموم فلسطين» لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية، وقد حضرتها فعلاً طوال الفترة التي سبقت تفككها السياسي. وكما على الجبهة السياسية، حيث تلاشت معالم فلسطين الجغرافية - السياسية، كانت الاوضاع على الجبهة الاجتماعية والخصوصية الوطنية، والجبهتان كان مضمونهما الارض كوطن وحدود، وكملكية عامة وكبرنامج عام وخاص لحمايتها من الاستيطان والحيلولة دون بيعها او تدهور اوضاعها.

بعبارة اوضح ان خصوصية وضع الارض الاجتماعي ونوعية الاهتمام بها خلال المرحلة الوطنية اهم واثمن ما قدمته الحركة الوطنية الفلسطينية خلال فترة الانتداب. فقد تضمنت برامج الاحزاب والمؤتمرات الاسلامية التي عقدت في فلسطين خلال فترة الانتداب نصوصاً جعلت من ملكية الارض العامة مسالة مرتبطة بخصائص المسالة الوطنية الفلسطينية وخصائص العدو الاستيطاني. وقد عبّرت اصدق تعبير عن هذا التراجع في المفهوم الاجتماعي الفلسطيني بخصوص الارض حركة القوميين العرب بالرغم من نياتها الحسنة وحماستها الوطنية، فلعبت دوراً كبيراً باشاعة الفكر الاجتماعي المحافظ الذي وسم الحركة السياسية الفلسطينية لفترة من الزمن. وقد تحوّلت توجهات حركة القوميين العرب المحافظة اجتماعياً الى مشروع قومي عربي يلبّي موضوعياً حاجة اليمين العربي الشاب والمتجدد سياسياً بتحميل الشيوعيين والفكر الاجتماعي الاشتراكي مسؤولية كارثة فلسطين، اضافة الى الطبقة العربية التقليدية الحاكمة والغرب والاتحاد السوفياتي، مغيّباً الخصوصية الوطنية الفلسطينية المتمثلة بالارض وموقعها في المرحلة الوطنية فلسطينياً وشروط حماية المجتمع لها وتطويرها، وجانحاً عن تشكيل منظمات اجتماعية واقتصادية تكون الارض موضوعها وهدفها، ومغلّباً المنظمة السياسية المحضة في وقت كانت فيه اخر المنظمات الفلسطينية المعنية بالارض ما تزال تعمل في الضفة الغربية من خلال مؤسسات هزيلة، ونقصد بذلك «المشروع الانشائي العربي».

وقد «استعار» اليمين العربي الشاب والمتجدد سياسياً بعد نكبة ١٩٤٨ الفكر الاجتماعي المحافظ للنواة الاولى للحركة، وهي فلسطينية، ونظرية الصراع الطبقي، بمعنى تجميده وتحريمه لفظاً وكتابة، وصاغ نظرية وبرنامجاً عربيين جديدين محولاً الخصوصية الوطنية الفلسطينية، بحسب فهم حركة القوميين العرب، الى خصوصية قديمة - طبقية باسم القضية الفلسطينية. في هذا الاطار التاريخي اعيد انتظام مسالة الارض الفلسطينية في اطارها الطبقي فلسطينياً، واصبحت من المحرمات الوطنية.

لكن فلسطينيي ١٩٤٨ بقوا في واجهة الاحداث مستفيدين من الهامش الذي وفّره لهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث شكّلوا اكثرية عربية فيه ناضلت ضد استمرار الحكم العسكري وضد سياسة التمييز. وكان موضوع الارض على غناها في اسرائيل وحيوية موجات الاستيطان اليهودي المسالتين المركزيتين في نشاطهم، اضافة الى الحفاظ على الهوية القومية.

وتفرع موضوع الارض عندهم الى مطالب عديدة مثل «عودة اللاجئين الى قراهم واملاكهم»، ورفض «سياسة مصادرة الارض» و«الاعتراف بالقرى العربية كمراكز ادارية لها حدودها واراضيها».

وشكّلوا منظمة «الجبهة العربية» عام ١٩٥٧ متبنية برنامجاً ينمّ عن انتماء قومي وارتباط بامتهم مطالبين بالمساواة وحق تقرير المصير، الامر الذي جعل بن غوريون يصف حركتهم بانها «حركة تحرر قومي عربي داخل اسرائيل». وبعد ان رفضت اسرائيل الترخيص لها حملت اسم «الجبهة الشعبية». وكان صراع العراق السياسي بين القوميين والشيوعيين قد ادى الى استقلال القوميين والوطنيين الفلسطينيين داخل اسرائيل وتشكيلهم منظمتهم الاولى «ابناء البلد»، ثم «جماعة الأرض» التي رُفضت ايضاً من قبل السلطات، الامر الذي اضطر منظمة «جماعة الارض» الى اصدار ثلاثة عشر عدداً من صحيفتهم التي حملت اسماء مختلفة مثل «الارض» و«شذا الارض» و«نداء الارض» وغيرها وتحمل كلها اسماء واوصافاً للارض.

ومما يلفت الانتباه ان التشبث بالارض لدى فلسطينيي ١٩٤٨ والمطالبة «بعودة اللاجئين الى قراهم في الجليل والمثلث والنقب» قابله نزوح فلسطيني من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية والخليج والسعودية وغيرها خلال بضع سنين، يعادل تقريباً عدد الذين هجروا من فلسطين عام ١٩٤٨ الى البلاد العربية، بينما احتفظ فلسطينيو عام ١٩٤٨، داخل اسرائيل، بمساحة تفوق مساحة «الحكم الذاتي» بموجب «اتفاقية اوسلو»، وهو اقل عدداً وظروفهم اسوأ. ولا يعود ذلك فقط لاسباب تتعلق بالوضع المعيشي وتمركز النشاط الاقتصادي في الضفة الشرقية، وانما ايضاً وبالدرجة الاولى للافتقاد الى خطة عمل تهدف الى تطوير الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع ورعايتها والصمود فيها.

ان مثل هذه المهمة لم تلحظها البورجوازية الفلسطينية التي وقفت مثيلتها، في الثلاثينات، وراء انشاء «لجنة صندوق الأمة» المعنية بالارض شراءً ودعماً للفلاحين، ولم تلحظها المنظمات السياسية الفلسطينية، بينما كانت رؤية النشاط الاسرائيلي العملاق على الاراضي الفلسطينية التي اغتصبتها اسرائيل عام ١٩٤٨ ممكنة لكل عابر، حيث القرى والاراضي مقسمة الى حدود تفصل بينهما. وحين احتلت اسرائيل الضفة الغربية وجدت الامور اسهل عليها هناك لقلة السكان قياساً بغزة وهي وجدت فراغاً في الاراضي كان يمكن ملؤه بتطوير الاراضي بدل الهجرة الى الضفة الشرقية بالدرجة الاولى وسائر البلاد العربية.

وبعد احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة تبلورت ثلاث بيئات اجتماعية وسياسية فلسطينية متمايزة في ظروفها الموضوعية وطبيعة القوى الاجتماعية والسياسية المهيمنة في كل منها، اضافة الى الشعار السياسي الذي يعبّر عن المسالة المركزية لديها باعتبارها احد اوجه ونتائج المسالة الفلسطينية. والبيئات الثلاث هي فلسطين عام ١٩٤٨ اي اسرائيل، فلسطين الضفة والقطاع المحتلين عام ١٩٦٧، وفلسطين الشتات.

لم تكن هذه البيئات منفصلة تماماً بعضها عن بعض، بل على العكس، انفتحت الحدود بين فلسطين ١٩٤٨ والضفة وقطاع غزة حيث خضعا لسلطة الاحتلال معاً. كما ان سياسة «الجسور المفتوحة» مع الاردن ابقت على الحد الادنى من العلاقة السابقة.

وظلّ فلسطينيو ١٩٤٨ غير مؤثرين سياسياً، لا في الضفة والقطاع ولا في الشتات، وغير متاثرين مباشرة بالحركة السياسية الفلسطينية في الخارج بينما انحصر تبادل التجاذب والتعارض بين قيادات الضفة الغربية من جهة وبين النظام الاردني وقيادة منظمة التحرير من جهة اخرى، تبعاً لتغيّر الظروف والتحالفات على قاعدة عمل سياسية اسرائيلية تقول بوجود مقعد واحد في الضفة الغربية لاعبين اثنين. وكان قطاع غزة ينظر له غالباً باعتباره جزءاً من الحل السياسي للضفة الغربية.

كانت كل بيئة من هذه البيئات الفلسطينية الثلاث ترفع شعارات عدة، منها ما هو مشترك، لكن لكل منها في الوقت ذاته شعاره الرئيسي المعبّر عن ظروفها. ان شعارات حماية ما تبقى من الارض والاعتراف بالقرى العربية وحدودها الادارية، وعودة اللاجئين الى قراهم وممتلكاتهم هي الشعارات الدائمة في نشاط الفلسطينيين داخل اسرائيل. وكان شعار «الدولة الفلسطينية» هاجس القيادات السياسية والاجتماعية في الضفة الغربية. وقد واجه عداءً مشتركاً من قبل قيادة المنظمة والسلطة الاردنية بالرغم من صراعهما المشترك حتى ١٩٧٤.

اما في الشتات فان الشعار المميز والاكثر إلحاحاً وتعبيراً عن ظروف الوجود الفلسطيني هناك فكان شعار «الشخصية الوطنية المستقلة» منذ ١٩٦٧، اضافة الى شعار «القرار الفلسطيني المستقل» الذي ترافق مع انخراط قيادة المنظمة بالعملية السياسية الديبلوماسية منذ قرارات قمة الرباط العربية عام ١٩٧٤.

لقد وفّر التطور الاقتصادي والاجتماعي لفلسطينيي ١٩٤٨، اضافة الى الزيادة الديموغرافية الفلسطينية المضطردة الظروف الموضوعية «لاحتلال العمل» في بعض القطاعات الانتاجية. وادى كذلك الى «عودة الفلسطينيين الى الارض» التي كانت بساتينهم ومزارعهم قبل المصادرة، والى شرائهم شققاً سكنية من المستوطنين اليهود في الناصرة العليا المخصصة للمستوطنين اليهود. وأثارت هذه الظواهر ضجة في الصحف الاسرائيلية والاوساط السياسية. فعلّل اليهود الذين قاموا بعمليات البيع او التاجير ما فعلوه «بان العرب يدفعون اكثر» بحسب الصحف الاسرائيلية ايضاً.

ويجب الا تعطى صورة مبالغة لحجم هذه الظواهر، فقيمتها لا تتجاوز كونها مؤشرات نوعية باتجاه توجه فلسطينيي عام ١٩٤٨ نحو العمل الانتاجي والارض وتحسين اوضاعهم الاقتصادية.

وقد اظهرت هذه الحملة الصحافية الاسرائيلية الفلسطيني داخل اسرائيل بصورة اليهودي بمعنى البراعة في العمل واقتناص الفرص و«العودة الى الارض»، بينما اظهرت اليهودي الاسرائيلي بصورة العربي الكسول غير المبالي والذي يترك ارضه ليعيش ويعمل في المدينة. ولم يحل دون تفاقم هذه الظواهر سوى يقظة السلطة الاسرائيلية ومعالجتها اساس هذه الظواهر.

بدورها درست الاوساط الاسرائيلية المعنية اسباب هذه الظواهر وعلى راسها الزيادة المضطردة للفلسطينيين واحتلال مفاصل بعض القطاعات الانتاجية. وصدر بعد ذلك تقرير عرف باسم «وثيقة كينغ» الذي نصح الحكومة الاسرائيلية، بحسب برنامج عمل محدد، بالحد من التطور الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للفلسطينيين داخل اسرائيل والتضييق عليهم بهدف دفعهم الى الهجرة خارج اسرائيل، والحيلولة دون عودتهم ثانية، والحد من الانجاب بحرمانهم من الضمانات الاجتماعية.

وتفضح «وثيقة كينغ» بطلان الصورة الاعلامية الاسرائيلية عن الفلسطينيين بانهم محكومون بزيادة عدد افراد أسرهم بشكل غير مسؤول يعرّضهم لمازق اقتصادية واجتماعية على حساب تطوير اوضاعهم وتحسينها، لكن الوثيقة تتناول في اغلب صفحاتها التطور النوعي الذي ارتقى اليه الفلسطينيون داخل اسرائيل لاول مرة، وتضع الخطط لكيفية مواجهته.

لقد عمد الفلسطينيون داخل اسرائيل الى تنظيم انفسهم من خلال مجالس البلديات التي شكّلت لجنتها «القطرية المركزية»، وانتظمت الشخصيات السياسية والمثقفون ورجال الدين والفلاحون في «لجان الدفاع عن الارض»، وواجهوا النشاط الاستيطاني في الجليل والمثلث المتستر بشعارات «تطوير الجليل»، و«توزيع الاراضي» بهدف التقليل من نسبة وجودهم في الجليل وضواحي مدن عكا وحيفا وشفا عمرو.

وفي ١٩٧٦/٣/٣٠ كان الاضراب العام ذروة نشاط مجالس البلديات الفلسطينية ولجان الدفاع عن الاراضي»، وكان قرار الحكومة الاسرائيلية المواجهة العنيفة. وكان يوماً مشهوداً في تاريخ الصراع الفلسطيني داخل اسرائيل ضد الاستيطان ومصادرة الاراضي، واعتبر عيداً وطنياً للشعب الفلسطيني في كل مناطق اقامته وقد عرف بـ «يوم الارض».

ولا تعكس هذه الشعارات الفرعية الحجم الحقيقي لمسالة الارض بطابعها السياسي والوطني، لكنها شعارات المواجهة اليومية. ولا يتضرر فلسطينيو اسرائيل من شعار «تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني» وهو يقصد اراضيهم بالذات كما تتضرر القيادات الفلسطينية في الضفة الغربية التي تجد فيه احراجاً لشعارها التكتيكي معبراً عنه بالدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، بل ان فلسطينيي اسرائيل يستفيدون منه لانه يحيي لديهم روح المطالبة «بعودة اللاجئين الى قراهم».

لكن هذا لا يعني انه ليس لفلسطينيي اسرائيل شعار يطرح مسالة الارض في حجمها الوطني، فشعار دولة «ثنائية القومية»، لم تتوافر الظروف الموضوعية والذاتية بعد لرفعه، لكن شبحه يخيّم على اسرائيل بعد ان اعلنت مؤخراً نتائج احصاء للسكان اظهر ان نسبة الفلسطينيين الى الاسرائيليين وصلت الى الخمس تقريباً، وهو الحد الممكن في حال توافر ظرف سياسي للمطالبة بدولة ذات ثنائية قومية. ويشكل توافر الظرف الموضوعي والذاتي لطرح هذا الشعار خطراً داهماً على الكيان الصهيوني كمؤسسة وكفكرة ومشروع.

كما ان شعار «دولة لجميع مواطنيها» بنزعه الطابع اليهودي والفئوي لدولة اسرائيل والغاء القوانين العنصرية والمتعلقة بالاراضي كافة سيكون بمثابة وضع اسرائيل كمجتمع وكيان سياسي وثقافة في أتون مرجل التحول التاريخي، وعودة الفلسطيني داخلها الى «عموم ارض اسرائيل» باعتبارها ارضه كمواطن متساو مع الآخر. ويتماثل هذا الشعار مع شعار منظمة التحرير الذي رفعته طوال اعوام ١٩٦٨-١٩٧٤ وهو شعار «الدولة الديموقراطية»، لكن «اتفاق اوسلو» قطع الطريق مؤقتاً على امكانية تطور هذين الشعارين بانتظار تطورات جديدة.

* كاتب سوري مقيم في لبنان

ذاكرة القرن العشرين

١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٢

رحيل صلاح سالم: رجل المهمات الصعبة

■ «صلاح سالم» هو اليوم، في القاهرة، مجرد شارع عريض يحيط بالمدينة وتسلكه السيارات، في منطقة تفصل الاحياء القديمة عن مدينة الموتى مخترقة اياها. من هنا لن يكون من المجدي، للوهلة الأولى، ان تحاول فتح حديث مع سائق حول صلاح سالم، الحقيقي، لأن الرجل يكاد يكون نسياً منسياً اليوم، على الرغم من الدور السياسي الكبير الذي لعبه خلال العقد الأول من عمر الحكم الثوري في مصر، نعني حكم «الضباط الاحرار». وكان صلاح سالم واحداً من ابرز اعضاء ذلك التنظيم الذي قام بثورة العام ١٩٥٢، وكان مقرباً من الرئيس جمال عبدالناصر.

غير ان رحيله عن عالمنا يوم ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٢، وكانت الثورة لا تزال تعيش ذروة توهجها وانتصاراتها، دفع به الى النسيان، لأن الاحداث الجسيمة التي طالت الثورة واصحابها بعد ذلك جعلت الاهتمام يتركز على الاحياء اكثر منه على الاموات.

قبل ذلك كان لصلاح سالم شأن كبير، شأن يجعلنا اليوم نجده ماثلاً حياً، في مذكرات العديد من رجال السياسة المصريين والعرب غير المصريين، حسبنا ان نقرأ مذكرات خالد محي الدين، أو مذكرات أنور السادات، أو مذكرات الرئيس صائب سلام التي لم تنشر بعد، لندرك حقيقة الدور، التفاوضي اساساً، الذي لعبه الرجل في ظل جمال عبدالناصر، كما حسبنا ان نقرأ رواية «اوراق ١٩٥٤» لجميل عطية ابراهيم، لنجده واحداً من شخصياتها.

لكن الطريف في الأمر هو ان كل هذه النصوص تقدم لنا صلاح سالم كوسيط، مكلف على الدوام بنقل الرسائل، او بتسيير المفاوضات، تماماً كما ان الشارع الذي يحمل اسمه اليوم يقع وسط مدينة الموتى، ووسيطاً بين «القلعة» و«القاهرة». هكذا كانت حياة صلاح سالم، وهكذا كان مصيره.

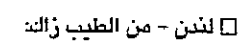
ولد صلاح سالم العام ١٩٢٠ في شرقي السودان، لان والده، رغم مصريته، كان يعمل في خدمة الحكومة السودانية. وهذه العلاقة بالسودان لم تفارق صلاح سالم طوال حياته العملية.

تخرج صلاح سالم من الكلية العسكرية في العام ١٩٣٨، ثم من كلية أركان الحرب بعد ذلك بعقد من الزمان فالتحق بالقوات المصرية المحاربة، ذاك العام، في فلسطين، منضماً الى الفدائيين الذين كان يقودهم أحمد عبدالعزيز. ولعلنا لا نعمل إلا على تعزيز ما سبق ان قلناه عن صلاح سالم ان نحن ذكرنا ان مهمته، التطوعية، كانت تقوم في الاتصال بالقوات المحاصرة في الفالوجا وايصال اللوازم الطبية لها... وهي مهمة جمعته بزكريا محي الدين واتاحت له الالتقاء، للمرة الأولى، بجمال عبدالناصر الذي ضمه الى تنظيم «الضباط الاحرار» بعد ذلك، وحين قام الضباط الاحرار بثورتهم بنجاح، كلف صلاح سالم اول الأمر بقيادة القوات المرابطة في غزة، ثم كلف بالشؤون العسكرية في السودان، قبل ان يكلف، شراكة مع حسين ذو الفقار صبري، بالاشراف على العلاقة مع السودان، عسكرياً وسياسياً. وفي هذا السياق من المعروف ان سالم لعب دوراً كبيراً واساسياً في التوصل الى الاتفاق مع بريطانيا حول السودان يوم ١٢ شباط (فبراير) ١٩٥٢. بعد ذلك انضم الى جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر ومحمود فوزي وعبداللطيف البغدادي، خلال المفاوضات التي أدت الى توقيع اتفاقية الجلاء مع الانكليز. ولقد تبدى خلال تلك المفاوضات ديبلوماسياً مقنعاً وهادئاً، مما جعل عبدالناصر يزداد ثقة به، ويكلفه، ما ان أطلت حكاية «حلف بغداد»، الاتصال بالأطراف العربية العديدة للتصدي للحلف. فاتصل بالسعودية ولبنان واليمن وسورية، بل وبالعراق ايضاً (كما يروي الرئيس صائب سلام في مذكراته، حيث رافقه في رحلته الى العراق). ولكن فجأة وسط هذا كله، وبعد ان شارك في مؤتمر باندونغ، بدأ الشرخ يظهر في العلاقة مع جمال عبدالناصر، مما دفع صلاح سالم الى تقديم استقالته في خريف العام ١٩٥٥، فقبلت الاستقالة بناء على الحاحه.

غير ان استقالته من المناصب الرسمية لم تمنعه من تسلم مسؤوليات صحافية، ودائماً تحت اشراف جمال عبدالناصر شخصياً، وكان أهم مسؤولياته رئاسة مجلس ادارة جريدة «الجمهورية» ورئاسة تحريرها. وهو بهذه الصفة قام باتصالات عدة وزيارات مهمة (للندن وموسكو على وجه الخصوص). ولقد ظل صلاح سالم على اهتمامه بالقطاع الصحافي حتى رحيله في ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٢.




ابراهيم العريس





«رحلة الجمال في لبنان» بالصورة والكلمة

الصورة تختصر الوطن والذاكرة

☐ لندن - من الطيب زالة:

■ ما ان تصفحت الكتاب الفوتوغرافي «لبنان: رحلة الجمال» للمصور سامر الجمل والكاتبة كليمنص مسعد موسى حتى اغلقته بسرعة في حركة لاشعورية عللتها بضيق الوقت. ثم ادركت بعد لحظات انني ربما كنت محترساً كي لا تثير الصور اي اهتمام فتصير كلمة الجمال على الغلاف من دون أي محتوى أو معنى. لكن هل يوجد مصور يفشل في التقاط صور جمال لبنان؟ وهل هناك فنان لا يتأثر بطبيعة لبنان ومناظرة الخلابة؟ ومع ذلك من المحتمل ان يضع المصور عدسته امام تلك المناظر ويترك الموضوع يصور نفسه كما يشاء. لكن سامر واجه عملية واسعة واختياراً صعباً في تسجيل المناظر بعدسة متذوقة لا يسلبها انفاسها الركض السياحي المتهافت.

وقع كثير من المصورين الذين حاولوا تسجيل مشاهد الطبيعة الخلابة في شباك جمالها، فاذا بصورهم تاتي مكررة ومعادة. وادرك رسامو الطبيعة تلك الهفوة من قبل فكانوا يركزون على جزء من المنظر مثل الاشجار وضفة النهر بدلاً من تصوير عظمة الطبيعة حتى يبتعدوا عن المحاكاة ويصلوا الى التعبير عن روح المنظر. إلا ان المصورين اتجهوا في بداية التصوير الفوتوغرافي الى النقيض، فاظهروا ضخامة الامكنة ومناظر الجبال والشلالات والصحراء وكانهم كانوا يريدون إثبات دور التصوير الفوتوغرافي ومقدرته على تسجيل المناظر الخارقة. الا ان هذا الاتجاه توارى بعد ان دخل التصوير المتاحف اعترافاً به فناً مستقلاً.

يجمع الكتاب الذي يتألف من حوالى ١٩٠ صفحة من القطع الكبير بين عدد من تلك المناظر البانورامية وبين التي يركز على جزئياتها فقط ويبدأ بكتابات انيقة ووجدانية باللغة الانكليزية عن اهم المدن في لبنان. واذا كانت تُعدّ خيال القارئ للاندماج في الصور، فقد كان من المستحب عرضها بحرف أكبر وبطريقة افقية (بدلاً من العمودية) مع الاستفادة من المساحات السفلية في الصفحات.

يهتم الكتاب بمناظر الآثار المصورة بما يليق بها من عظمة. ونراها منغمسة في الوان الشفق كما في قلعة صيدا، او محاطة بأضواء ذهبية مثل قصر الخليفة الاموي الوليد في عنجر وآثار بعلبك وقصر بيت الدين وصخرة كنيسة القديس يوحنا في اميون. هذه المناظر تطلبت من المصور افضل لقطاته اذ منحها اكبر اهتمام وعناية. وكان شغفه بالهندسة المعمارية القديمة واضحاً في الصور ايضاً. غير ان الشاطئ فتح امامه ابداعاً مغرياً كما في صورة قرية راس كيفا.

اما أسلوبه «السينمائي» فيتجلى في مناظر البحر وقوارب الصيد، كما في صورة مرفأ جبيل وميناء صيدا. وكانت صخور البحر تمنح فرصة لتقديم المنظر الشاسع مثل صورة صخرة الروشة.

كانت هذه الصورة بمثابة اعادة اكتشاف المصور لوطنه. وكما قالت المصورة ابوت التي تتلمذت على يد الفنان السوريالي مان ري في باريس: «عندما عدت الى اميركا بعد غيبة طويلة ونظرت الى مشاهدها من خلال عدسة الكاميرا شعرت بانها وطني الحقيقي»... كل منا يحمل وطناً ما في راسه، سواء كان ذلك الوطن حقيقياً او من صنع الشوق. ولن تستغرب اذا قال لك بعض الناس ان لهم اكثر من وطن واحد، هذا الذي يوجدون على ارضه، وذاك الذي يحلمون بالوصول اليه يوماً. وقد تنعكس الحالة فاذا بهم يتدرجون من وطن الحلم الى ارض الواقع. وقد يكون الجسر بين الاثنين متكوناً من رائحة طعام او لون لباس او انغام موسيقى او مجرد صورة فوتوغرافية نعلقها فتتحول وطناً لنا في الهجرة فلا نهتم ما اذا كانت جيدة أم لا، وما اذا كانت معبرة او خالية من المجاملة، وما اذا كان فيها مبالغة أو جافة، وما اذا كانت مجرد لقطة سياحية أو تعبر عن رموز وآفاق... لا نهتم بكل ذلك! فالصورة ملكنا، والطبيعة فيها نافذة لخيالنا. فلا حدود لتاليف كاميرات الخيال.

تبدو صور الكتاب وكانها محاولة للتوفيق بين مجال الذكرى وجمال الواقع، فجمال لبنان لم يعد مجرد وطن آخر محمول في الوجدان. وربما لهذا ابتعد المصور عن مناظر الشوارع والناس مع أن اللقطات التي ظهر فيها اشخاص كانت من اجمل الصور. واستخدم المصور طريقة الاخراج السينمائي عندما التقط مجموعة صور لمدينة طرابلس، فنراها بعيدة وكاننا قادمون اليها مشياً، ثم نلتقي بصورة بائع الشراب التقليدي، ونصعد الى القلعة لنطل على المدينة من نافذتها، ثم نشاهد امرأة منهمكة في اعداد الكبة... وهي صورة معبرة سواء بالالوان او باطار اللقطة والحركة فيها.

لا نستطيع ان نقرر هنا ما اذا كان المنظر يختار المصور ويثير اهتمامه ويشحذ رغبته في التقاط الصورة او العكس. لكن لا بد من ان يكون للمنظر دور في تلك العملية. وإذا كانت صور الليل قليلة في الكتاب، فان المفاجاة تاتي من الصورة التي تحتوي على جزئيات المنظر فقط وهي تعبر عن جانبية خاصة مثل تماثيل الوجوه في احد جدران قلعة طرابلس، والزجاجيات المصنوعة على الطريقة الفينيقية، وباب قصر بيت الدين، وصورة قوارير ماء الزهر المعلقة في اغصان الشجرة!

ويحق لك ان تتساءل عن الفارق بين صور الكتاب وبين ما نراه عادة في فوتوغرافيات الروزنامات التي نعلقها على الجدران؟ قد لا يكون هناك فرق كبير بالنسبة الى العين العابرة التي تقبل المعرفة الصورية من دون هضمها. فكل من الاثنين يسعى الى الابهار والتاثير. اما كتاب «لبنان: رحلة الجمال» فموضوع على مستوى آخر. لا توجد محاولة لتجميل الرؤية، هناك جهود وانتقاء لوضع حقيقة متفاعلة بين الحدث / الصورة واللحظة الزمنية التي تمت فيها اللقطة. واذا علمنا ان احد مستويات الصورة المتماسكة في اللحظة المعاشة هو اعطاء المعرفة وتلقيها وليس التاثير واظهار الجمال، فاننا نجد ان غالبية صور الكتاب ليست مجرد مرآة مصوبة نحو وجه الطبيعة. انها عملية تحويل البحث عن الجمال الى طريقة للرؤية.

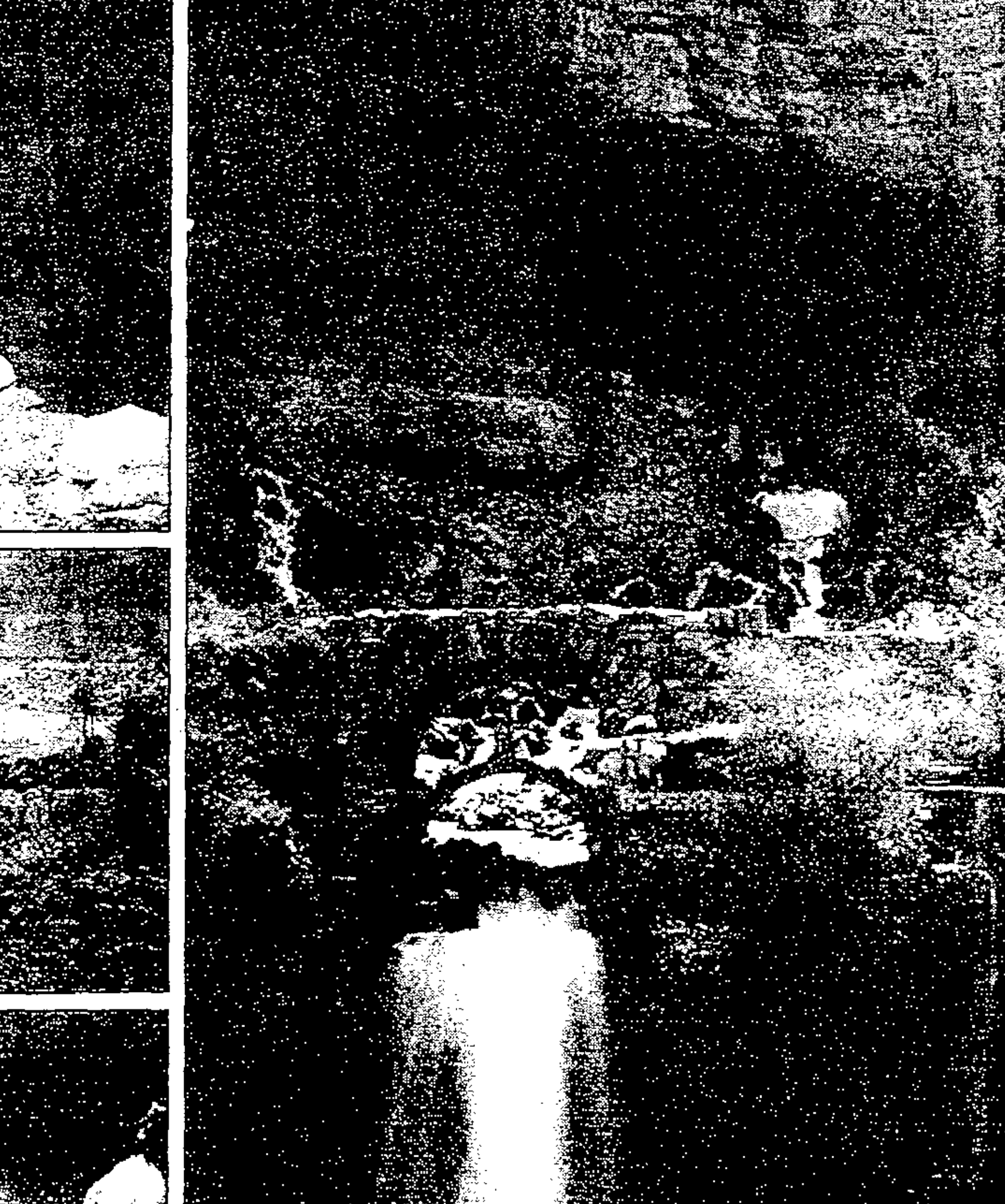
الصور الفوتوغرافية هي التي تحكم العقول اليوم وليس الكلمة. إننا جميعاً مدمنون على الصورة لانها تعطينا الدليل القاطع حينما نريد ان نكتشف الحقيقة لانفسنا. والمشكلة انه لا يوجد موضوع لا يمكن ان يصير جميلاً. واذا واجهنا طبيعة ساحرة مثل طبيعة لبنان، فالسؤال يكون: هل هناك تناسب بين الموضوع وبين اهتمام المصور؟ ايهما الاقوى وايهما المسيطر؟ في الكتاب نجد النظرة السياحية لا تسيطر كثيراً. بينما يصل المصور الى قمته عندما يكون بعيداً عن الآثار. واذا كانت الصورة الفوتوغرافية ساهمت في تطور السياحة في العالم، فان هذه الاخيرة اعتقلت الصورة واخضعتها لمفاهيم ومقاييس جمالية لم تستطع التحرر منها لفترة طويلة. لكن تظهر بين حين وآخر كتب فوتوغرافية تعمل على تحرير الصورة من جديد.

LEBANON: A JOURNEY OF BEAUTY»
Photographs by: SAMER AL-JAMAL
Text by: Clemence Moussa
CEDAR CREATIVE Publishing
ISBN: 0-9642784-0-5











حوارات العصر

«الأهم في معرض الكتاب هو الالتقاء بين المثقفين...!».

هذا ما كرره على مسمعي كل من قابلتهم من المثقفين الذين تقاطروا الى القاهرة بدعوة رسمية أو بدافع شخصي.

فعلاً التجربة الأهم التي تركت بصماتها في رؤيتي الى واقعنا العربي كانت أن التقي بعشرات الشخصيات الفاعلة على ساحة الثقافة العربية اليوم. وحسناً فعلت اللجنة المنظمة إذ جمعت المدعوين المشاركين في فندق واحد بطيء الخدمة، فأتاحت لنا فرصة اللقاء والحوار. هكذا أتيح لي أن التقي بنخبة من «نجوم» الساحة الثقافية العربية بين الخليج والمحيط.

وهي تجربة حافلة فعلاً، إذ قابلت وجوهاً عربية ومصرية طالما أحببتها وعرفتها كلمات مفعمة باحساسات التغرب سطوراً على الورق... شعراء ومفكرين وقاصين وكتاباً ومبدعين من الجنسين، كل يحمل هموم انتمائه الى قطره الخاص ضمن احساس عام بالتشرذم العربي: إميل حبيبي، وسعدي يوسف، وبلند الحيدري، ومحسن الموسوي، وإقبال بركة، واعتدال عثمان، وإدوار الخراط، وحمدة خميس، وخليل النعيمي، ومحمد عفيفي مطر، ومحمد أبو دومة، ورفعت سلام، وأحمد الشهاوي، ومعجب الزهراني و... و... عشرات لا تتسع لهم هذه المساحة المحدودة.

وبين الحوارات الثقافية والمنبرية والجانبية، المتعمقة والمهدرة للوقت والعائمة التي حاولت كلها تبرير أو تفسير أو توصيف الأوضاع القائمة أو القادمة... وبين استعراض ما يفعله المثقفون في حياتهم الجادة والعابثة، ما يتعلق منها بنشاطاتهم الفكرية وما يتعلق بدون ذلك... ما زلت لا استطيع تحديد موقع المثقف بين القول المفرغ من الالتزام، والفعل القاصر عن إحداث نتيجة!

جمهورنا العربي متعطش ومثقفنا العربي قادر على التفكير والتعبير، من دون شك. ولكنه الى حد بعيد ممنوع من الصرف! وفي انشغال الجمهور بهموم لقمة العيش يبقى للمثقف الالتجاء الى هوية عربية تبقيه على صلة بمن يشاركه الرؤية الأوديبية التي تمزقه، ربما لا يؤكد له هويته كمثقف الا مشاركته في حوارات عائمة. والمظهريات الضرورية متناقضة بين الشعر المنكوش والسيجارة التي لا تتخلى عنها أنامله، الى الكرافتة والبدلة الأنيقة الأنيقة في طبقة أخرى... يظل كلاهما بعيداً عن ملامسة المواطن الباحث عن الريادة الثقافية.

وحين تتحول الهوية الثقافية الى مظهر مهلل أو مدلل، كيف نتوقع أن تكون للمثقف مصداقية جماهيرية حين يتحدث عن «عصره»؟

ثريا العريض



لقطة من العرض.

تراثيات «أصيلة» في مسرح المدينة:

عباءات ومطرزات وسهرات من بعلبك

☐ بيروت - من جنى نصرالله:

■ المسافة بين بعلبك وبيروت، بين التراث والعصرنة، بين البساطة والتعقيد اختصرها معرض «اصيلة» في مسرح المدينة في إطار الاحتفال بشهر رمضان. فاذا به ينفض الغبار عن ذاكرتنا التي ارهقتها تطورات الحداثة ويعيدنا الى جذورنا الشرقية وأصالتنا العربية.

وكان شارع كليمنصو استضاف مدينة بعلبك التي حضرت بشيوخها وفتيانها، اولئك الذين لا يزالون يحافظون على التراث عساهم يحمونه من الانقراض تحت عجلة عصر السرعة والصرعات! فاذا الشارع الضيق يتحول الى ساحة فولكلورية وشعبية ربض فيها جمل، وتمايلت أكتاف الرجال في رقصات تراثية ودبكة لبنانية رسمت معالم مهرجان «الازياء والأهازيج» كما سمته المشرفة على مسرح المدينة السيدة نضال الاشقر.

في الداخل كانت تفوح رائحة القهوة العربية التي امتلأت بها الاباريق النحاسية بعدما اشبعت غلياناً على نار الموقد البعلبكي الذي توسط باحة المسرح.

اما على خشبة المسرح، فقد قدّمت السيدات لوحات راقصة على ايقاع موسيقى الربابة والناي عرضت خلالها اجمل الازياء التراثية من انتاج مشاغل «أصيلة» في بعلبك.

هذه الازياء التي زينت جدران المسرح في معرض يستمر طيلة شهر رمضان المبارك هي في الواقع ثمرة جهود وبحث طويل عن المطرزات النادرة عند القبائل العربية، قام بها الثنائي الحارث حيدر ونجوى الرفاعي سنو طيلة تسع سنوات جمعا خلالها اقمشة وازياء رائعة الجمال، فائقة الحس ومرهفة الذوق.

ونجحت «اصيلة» في بحثها المضني عن الاقمشة في انقاذ مجموعة من المطرزات تعود الى مئات السنين وجدت مهملة عند القبائل المنتشرة في الصحراء العربية وعلى أطرافها، فعمدت الى إعادة ترميم ما رث منها سيما وانها تُعتبر بمثابة تحف فنية قيّمة!

والتجوال في معرض «اصيلة» في الواقع اختراق للزمان والمكان. ففيه يحيا المتفرج حلماً شرقياً يعيده الى اجواء «الف ليلة وليلة» فيجد نفسه محلّقاً على بساط الريح برفقة السندباد البحري الذي يجول به بين بغداد واصفهان وبخارى وحلب وافغانستان...

تلك المدن وغيرها كانت الاماكن التي حصل منها الثنائي حيدر - سنو على اقمشة وازياء تنوعت بين السترة والعباءة والمعطف الى جانب السجاد والاغطية والارائك... والواضح ان هذه الازياء لم تحافظ على الخاصية التي كانت عليها في بلد المنشأ اذ ان «اصيلة» اضفت عليها لمسات مميزة انعكست مزجاً بين الحس الشرقي والفانتازيا الغربية. الا ان هذا الخلط في الأزياء لم يفقد الزي الشرقي اياً من أصالته بل زاده رونقاً وجمال.

والطريف ان «اصيلة» تعتمد في انجازاتها اليدوية على القبائل العربية، إذ انهم وحدهم قادرون على الحياكة «بالابرة» ببراعة. اما تصميم اعمالهم فيعود الى الثنائي حيدر - سنو الذي ادخل الى عالم القبائل الواناً واشكالاً عصرية لم يعهدوا مثلها من قبل.

انيق معرض «اصيلة» وزاهية الوانه التي تتناغم كقوس قزح يتارجح على جدران مسرح المدينة. ومنعشة هي «رحلة السندباد» في ارجاء هذا المعرض الفني بمنتوجاته. الا انها كما كل الرحلات «السندبادية» لا تخلو من العقبات والمشقة. وهي عقبة وحيدة تلك التي نصادفها في معرض «أصيلة» الا انها قوية بما يكفي لاخراجنا من عالم شهريار وشهرزاد واعادتنا الى زماننا ومكاننا الحاضرين، اي الى بيروت وتحديداً الى شارع كليمنصو حيث مسرح المدينة... وليست هذه العقبة سوى ارتفاع اسعار المعروضات بما يفوق الخيال (ايضاً). ولا بد من التوضيح هنا ان الاسعار جميعها بالعملة الصعبة. أوليست العملة المختارة للتعامل كفيلة وحدها بان تعيدنا الى عصرنا الحالي؟

الصليب الأحمر الدولي يواصل اصداراته التراثية

روزنامة تبرز حقيقة «الأمان» في التراث المشرقي

□ لندن – «الحياة»:

■ للسنة الثالثة على التوالي، توزع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، روزنامة للعام الميلادي الحالي اعتماداً على نصوص ورسوم ولوحات تراثية اسلامية تؤكد على قيم التعاون والتسامح والمحبة ومساعدة المنكوب، وهي القيم التي تشكل صلب عمل منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع انحاء العالم.

أشرف على الروزنامات الثلاث للأعوام الثلاث مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في القاهرة، والغاية من اختيار الموضوع التراثي اظهار التقارب والتوافق بين المبادئ الانسانية كما قننتها الشرائع الدولية المعاصرة وبين التقاليد والعادات الأصلية للشعوب العربية والاسلامية في منطقة الشرق الأوسط.

كانت روزنامة العام ١٩٩٣ تتضمن مقتطفات من التاريخ العربي الاسلامي تتعلق بالقوانين والشرائع الاسلامية التي تغطي مبادئ الفروسية والتسامح والمحبة، وكذلك بالتعليمات والأوامر التي كان يصدرها الخلفاء المسلمون لعمالهم في مختلف المناطق حول طريقة معاملة الرعية بالرحمة والعدل واللين سواء كانوا من المسلمين أو من أهل الكتاب.

أما روزنامة العام الماضي (١٩٩٤) فكانت عبارة عن مجموعة من اللوحات الخطية التي تحمل عبارات وأقوال مأثورة وقصائد تشير الى المعاني الانسانية السامية. ومثال ذلك: «أغث من أستغاث بك»، «لا عذر في الغدر»، «هم أسارى منايا هم فما لهم/ اذا أتاهم أسير لا يفكونه»، «الصفح من ذي قدرة أصلح»، «لا تقتلوا مدبراً ولا تصيبوا معوراً ولا تجهزوا على جريح ولا تهيجوا النساء بأذى»، «عالج عدوك كما تعالج حبيبك»، وغيرها. وجاءت روزنامة العام الحالي (١٩٩٥) لتستكمل هذا التوجه، مركزة على موضوع الأمان الاجتماعي، أي المعاهدات الموقعة بين الأمم المختلفة أو بين الدولة من جهة والجماعات والأفراد من جهة ثانية. وبعض من هذه النصوص يعود الى زمن سابق على ظهور الدعوة الاسلامية، لكن معظمها يعكس الدور العظيم الذي لعبه الفتح الاسلامي في اعطاء الأمان للناس في أنفسهم ومعتقداتهم وممتلكاتهم مما يشكل سابقة لم تكن معروفة على نطاق واسع في تلك الأزمان.

اختارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر «نماذج من الوثائق الرسمية التي تحمل معاني ايجابية، يجمع بينها هدف تحقيق الأمان للبشر أثناء الحروب والاضطرابات، كمعنى من المعاني الانسانية السامية التي تشكل أحد أركان القانون الدولي الانساني اليوم وقد اختيرت هذه النماذج من حضارات ودول مختلفة: من وادي النيل وبلاد الرافدين وآسيا الصغرى والجزيرة العربية والشام».

ومن الاتفاقات التي تكفل حق اللجوء، مثلاً، قرار الفرعون سنوسرت الثاني بالسماح لبعض الآسيويين بدخول البلاد المصرية (٢٠٠٠ – ١٦٥٠ ق.م)، وهذا القرار مسجل في لوحة جدارية على احدى المقابر المصرية القديمة. وهناك نص أمان أعطاه الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله (١١٣٠ – ١١٤٩م) لوزيره بهرام الأرمني الذي خرج عليه ثم هرب من مصر، لكن الخليفة عفا عنه ومنحه الأمان بموجب رسالة رسمية. ويأتي بعد ذلك نص الأمان الذي أعطاه عمرو بن العاص لسكان مصر بعد ان فتحها في القرن الميلادي السابع، وظل أساساً للتعامل بين العرب الفاتحين وسكان البلاد الأصليين لسنوات طويلة. وأصدر طومان باي الدوادار الكبير بدولة المماليك الجراكسة في سنواتها الأخيرة (القرن السادس عشر) مرسوماً يؤكد على احترام غير المسلمين من أهل البلاد الأصليين واحترام أماكن العبادة والشعائر الدينية ومنع تحصيل رسوم وضرائب من الرهبان ورجال الدين. ومن النصوص المهمة أيضاً نص أمان منحه السلطان الناصر محمد بن قلاوون (١٢٩٣ – ١٣٤١م) لملك الصرب لأداء الحج بصحبة زوجته... الخ.

... وغير ذلك من الوثائق التاريخية التي تصور جوانب من الأعراف والتقاليد والتشريعات النافذة آنذاك، وفي الوقت نفسه تتماهى مع التوجهات المعاصرة في التعامل بين الشعوب. ومما لا شك فيه ان الاخراج الأنيق واللوحات الجميلة ساعدت كثيراً في تقديم عمل فني اسلامي انساني رائع.





دنيا

تجارة في الخسارة

■ درج الطلبة على الغش في ايام الامتحان، عن طريق عمل برشام. والبرشام ورقة صغيرة لا يزيد حجمها على حجم قبضة اليد، ويكتب فيها الطالب او يلخص فيها صفحات كثيرة من الكتاب المقرر.

ويحتاج البرشام الى عكوف عليه، كما يحتاج الى وقت وجهد، اذ يجب ان تكتب الكلمات صغيرة جدا ومتلاحقة حتى لا تستغرق مساحة اكبر وتكون عرضة للرؤية او الاكتشاف. ولعل اهم ميزة لصغر حجم البرشام، ان الطالب اذا رأى الاستاذ المراقب يتجه نحوه لضبطه وهو يغش، وضع البرشام في فمه ومضغه وبلعه، وبذلك ينعدم دليل الادانة، ولا يمكن محاسبة الطالب على انه غشاش!

وكانت عادة الطلبة الذين برعوا في الغش ان يصنعوا هذا البرشام قبل الامتحان باسبوع او اسبوعين. والى هنا والامر عادي، المدهش والغريب انني عرفت طالبا كان يصنع البرشام من اول السنة الدراسية، وكان يصنعه باتقان مدهش، ويكتب اسماء الفصول والابواب في الكتاب باللون الاحمر، ويكتب الاجزاء المهمة المتوقع ان يجيء فيها الامتحان باللون الاخضر. وعلى العموم كان البرشام الذي يصنعه هذا الطالب برشاما عظيما للغاية ومرتبا للغاية. وقد ادهشني يومئذ ان يبذل احد في الغش كل هذا المجهود، ويبدأ في الغش من اول السنة، بينما هو قادر على الاستذكار من اول السنة.

سألته يوما: هل تصنع البرشام من اول السنة الدراسية؟

قال: نعم.

سألته: لماذا؟

قال: هذا ادعى الى ان يأتي البرشام افضل.

قلت له: ولكنك تبذل مجهودا ضخما، وتبذله من اول السنة، لماذا لا تذاكر بدل العكوف على صنع البرشام؟

ضحك طويلا وقال: هذا اضمن وأيسر وأسهل...

لم استطع الاتفاق معه ان هذا ايسر واسهل، ربما يكون اضمن، ولكن ليس يسرا ولا سهلا. لقد كان عملا شاقا للغاية، وكان اصعب في رأيي من قراءة الكتب المقررة التي يأتي فيها الامتحان... وحفظها عن ظهر قلب.

ثم تقدمت بي السن وشاهدت في الحياة نماذج عديدة لناس يغشون، ولكنهم يبذلون في غشهم هذا جهدا اكبر من جهد العمل الحقيقي.

قرأت قصة نصاب بذل جهدا ماديا ومعنويا للحصول على مبلغ من المال، ولو انه بذل نصف هذا الجهد في عمل شريف لحصل على ضعف ما حصل عليه من عملية النصب.

هل صار بذل الجهد سمة للخارجين على القانون والعرف، ام ان شيئا ما في طبيعتهم يدفعهم دفعا لتجاوز الخطوط المستقيمة والبحث عن الخطوط الدائرية المتعرجة؟

لست اعرف الجواب.

كل ما اعرفه ان عالم الجريمة في عصرنا، وربما في كل عصر، لا يعتد كثيرا بالصعوبات والعقبات والمتاعب، وانما يلعب دوره في هذا كله متحملا اشد المشقة، بينما الطريق المستقيم ابسط وايسر واقل مجهودا وتعبا.

قال بلزاك قديما ان الفضيلة اقل تكلفة من الرذيلة، ولكن يبدو ان في البشر انواعا لا تعبأ بالتكلفة، ولا تهتم بحسبة الارباح والخسائر. بل لعلها تميل الى بذل المجهود وتحقيق الخسائر، وهذا ما يجعل لعالم الجريمة مذاقه العبثي الخاص، ويجعله تجارة في الخسارة كما يقول المثل الشعبي.

احمد بهجت

معالم الحضارة الاسلامية في الأردن

الأمويون بنوا قصور الأردن والايوبيون انشأوا القلاع الحصينة

الكتاب: معالم الحضارة الاسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية.
المؤلف: وائل الرشدان.
الناشر: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الرباط ١٩٩٤.
راجعه: مازن محمد

■ اذا سألت الناس العاديين، من العرب والاجانب، عن ابرز المعالم الاثارية في الأردن لجاء الجواب البديهي: البتراء وجرش وام قيس وغيرها من البقايا الاثارية الرومانية والنبطية والبيزنطية. غير ان هذه المنطقة الاستراتيجية تحفل كذلك بعشرات المواقع والمعالم الاثارية المهمة التي تعود لمختلف العصور الاسلامية ابتداء من مرحلة الفتح الاولى.

وكتاب «معالم الحضارة الاسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية» يهدف الى احصاء هذه الآثار والتعريف بها لاكبر قطاع ممكن من القراء العرب والمسلمين، وذلك في اطار خطة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الهادفة الى اصدار «سلسلة كتب توثيقية تهدف لانجاز حصر شامل لمعالم الحضارة الاسلامية في جميع الدول الاعضاء. وقد صدر من هذه السلسلة التوثيقية اربعة كتب عن الحضارة الاسلامية في كل من النيجر ومالي وغينيا واليمن».

ويقول الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام لمنظمة (ايسيسكو) في تقديمه لهذا الكتاب، الخامس في السلسلة التوثيقية: «لقد اشرق الاسلام على هذه البلاد في العهد النبوي، وعم ارجاءها في عهد الخلفاء الراشدين، حتى اصبحت هذه البلاد مزدهرة فكرياً وثقافياً وحضارياً، لما شاع فيها من انوار الثقافة الاسلامية، وما قام فيها من عمارة متميزة تمثلت في القصور والمساجد والقلاع الاسلامية، ولا تزال هذه المعالم باقية تشهد على قوة ثقافة الاسلام وحضارته الممتدة في عمق الماضي والمتطلعة الى آفاق المستقبل».

والواقع ان الأردن كان مدخل الحملات الاسلامية الى بلاد الشام التي كان يسيطر عليها الرومان البيزنطيون. واول معركة بين الطرفين كانت في مؤتة بجنوب الأردن، كما يقول المؤلف «حين اشتبكت هذه القوات مع جحافل الروم الذين اوقعوا خسائر في القوات المسلمة نتيجة لعدم تكافؤ القوات. واستشهد ثلاثة من قواد المسلمين حيث لا تزال اضرحتهم ماثلة في مدينة المزار قرب مدينة مؤتة».

ولكن الفتح الاسلامي استطاع لاحقاً تحقيق انتصاره الكبير في معركة اليرموك في عهد الخليفة الراشدي الثالث عمر بن الخطاب. وبعد ذلك ألحقت الأردن بولاية دمشق وظلت كذلك الى ان انتقل الامويون الى دمشق التي صارت عاصمة الخلافة. «فتبوأت الأردن اهمية خاصة لأنها الممر الطبيعي الرئيسي الذي يربط بين دمشق والجزيرة العربية والاماكن المقدسة، وحلقة وصل بين مصر وسورية». غير ان سقوط الحكم الاموي وانتقال الخلافة العباسية الى بغداد ادخلا المنطقة في مرحلة من الاهمال على رغم استغلال بعض الخلفاء العباسيين لعدد من المواقع الموجودة منذ زمن الامويين.

ويتضح من المقدمة التي وضعها المؤلف الدكتور وائل الرشدان، مندوب دائرة الآثار العامة في الأردن، ان العمارة الاسلامية في المناطق الأردنية شهدت ثلاث فترات ذهبية اذا جاز التعبير:

١ - العهد الاموي، اذ اقام الخلفاء فيها العديد من القصور والمنشآت مما يؤكد على الرخاء والاستقرار اللذين تمتعت بهما البلاد آنذاك.

٢ - العهد الايوبي، عندما تمكن الصليبيون من اقامة عدد من القلاع في فلسطين وشرقي الأردن مما دفع صلاح الدين الايوبي وكل من اتى بعده من السلاطين الايوبيين والمماليك الى بناء مجموعة من القلاع بهدف التصدي لقوات الفرنجة.

٣ - العهد العثماني، اذ ادرك العثمانيون اهمية موقع الأردن باعتباره ممراً اجبارياً الى الاماكن المقدسة في الجزيرة العربية، فاقاموا العديد من القلاع والخانات على طول طريق الحج.

يقسم المؤلف كتابه الى مجموعة عناوين رئيسية: القصور الصحراوية، القلاع الاسلامية، اماكن متفرقة، المساجد في الأردن، ومقامات الصحابة. وتحت كل عنوان يذكر اسم المعلم الاثاري والمعلومات عنه ويرفقها بمجموعة من الصور الفوتوغرافية والرسوم الايضاحية. وفي هذا السياق، نراه يقدم تفاصيل موجزة اذ ان هدفه هو الاحصاء التوثيقي اولاً وليس تقديم دراسة اثارية معمارية شاملة. وللذين يرغبون في مزيد من الايضاحات يذكر المؤلف في نهاية الكتاب المصادر والمراجع العربية والاجنبية التي يمكن الرجوع اليها.

والملفت للنظر في هذا الكتاب ان بعض المعالم الاثارية ما يزال في حالة جيدة، في حين ان بعضها الآخر هو مجرد اطلال وجدران منهارة. وتحمل العمارة الاسلامية في الأردن ميزات متنوعة نظراً الى انها اقيمت في عصور مختلفة كان لكل عصر منها نماذجه العمرانية والزخرفية الخاصة.

ويجب ان لا ننسى ايضاً ان قسماً من هذه الآثار شهد عمليات تجديد وصيانة في اوقات متفاوتة، بحيث بات يحمل صفات معمارية ذات أصول متباينة تعكس التاريخ الحضاري لبلاد الشام، خصوصاً منطقة الأردن.

من القصور المهمة التي يعطيها المؤلف حيزاً واسعاً في الكتاب قصير عمرة الذي يحتل مكانة مرموقة على المستوى العالمي نظراً الى الزخارف الرائعة التي عثر عليها فيه. ويُعتقد ان الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك (٨٦ - ٩٦هـ) او ابن اخيه الخليفة الوليد بن يزيد (١٢٥ - ١٢٦هـ) هو الذي بنى هذا القصر. وفيه «اعظم جداريات للرسوم المائية في العالم الاسلامي حيث تشمل زخارفه على مناظر عديدة، منها رسوم صيد واستحمام ورسوم راقصات ونساء...».

اما اهم القلاع فاثنتان. قلعة عجلون التي عهد صلاح الدين الايوبي الى قائده عز الدين اسامة ببنائها العام ٥٨٠هـ/١١٨٤م لمنع التوسع الصليبي من الغرب، ولتكون في مواجهة القلعة الفرنجية في كوكب الهوى بين مدينتي طبريا وبيسان، ثم قلعة الكرك التي بناها الصليبيون للاشراف على منطقة البحر الميت والاغوار في الجنوب، وهي سقطت بيد المسلمين في العام ١١٨٨م واتخذها بعد ذلك الناصر محمد بن السلطان قلاوون عاصمة له واقام فيه الكثير من المنشآت العمرانية.

وفي الأردن ايضاً مقامات واضرحة لعدد من الصحابة الذين قضوا فيها سواء في حملات الفتح أو بعد الاستيطان هناك. ومن هذه المقامات، مقام أبي عبيدة بن الجراح، ومقام شرحبيل بن حسنة، ومقام ضرار بن الازور، ومقام عامر بن ابي وقاص، ومقام معاذ بن جبل. لكن ابرزها مزار مؤتة حيث ضريح الشهداء القادة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة، وهو يحظى بعناية خاصة واقيمت حوله سلسلة من المشاريع الهادفة الى تسهيل زيارته.

ولا شك في ان الكتاب يقدم خدمة ممتازة للراغبين في معرفة كل المعلومات المتوافرة عن المعالم الاثارية في الأردن. وهو خطوة تمهيدية لا بد منها اذا ما اردنا تناول كل معلم على حدة سواء في الدراسة الاثارية او المعمارية أو الزخرفية.



قلعة الحسا.



قصير عمرة.

منازل الحكمة

■ قال ابن خلدون في قدرات الفكر الانساني ان الله سبحانه وتعالى ميز البشر عن سائر الحيوانات بالفكر الذي جعله مبدأ كماله ونهاية فضله على الكائنات وشرفه. وذلك ان الادراك - وهو شعور المدرك في ذاته بما هو خارج عن ذاته - هو خاص بالحيوان فقط من بين سائر الكائنات والموجودات.

فالحيوانات تشعر بما هو خارج عن ذاتها بما ركب الله تعالى فيها من الحواس الظاهرة: السمع والبصر والشم والذوق واللمس. ويزيد الانسان من بينها انه يدرك الخارج عن ذاته بالفكر الذي وراء حسه. وذلك بقوى جعلت له في بطون دماغه ينتزع بها صور المحسوسات، ويجول بذهنه فيها فيجرد منها صوراً اخرى.

والفكر هو التصرف في تلك الصور وراء الحس وجولان الذهن فيها بالانتزاع والتركيب، وهو معنى الأفئدة في قوله تعالى: «وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة» صدق الله العظيم.

والأفئدة جمع فؤاد. وهو هنا الفكر. وهو على مراتب:

الأولى: تعقل الأمور المرتبة في الخارج ترتيبا طبيعياً او وضعياً ليقصد ايقاعها بقدرته. وهذا الفكر اكثره تصورات، وهو العقل التمييزي الذي يحصل منافعه ومعاشه ويدفع مضاره.

والثانية: الفكر الذي يفيد الآراء والآداب في معاملة ابناء جنسه وسياستهم، وأكثرها تصديقات تحصل بالتجربة شيئاً فشيئاً الى ان تتم الفائدة منها، وهذا هو المسمى بالعقل التجريبي.

والثالثة: الفكر الذي يفيد العلم او الظن بمطلوب وراء الحس، لا يتعلق به عمل، فهذا هو العقل النظري، وهو تصورات وتصديقات تنتظم انتظاماً خاصاً على شروط خاصة، فتفيد معلوماً آخر من جنسها في التصور او التصديق، ثم ينتظم مع غيره فيفيد علوماً آخر كذلك.

وغاية افادته تصور الوجود على ما هو عليه بأجناسه وفصوله وأسبابه وعلله، فيكمل الفكر بذلك في حقيقته ويصير عقلاً محضاً ونفساً مدركة وهو معنى الحقيقة الانسانية.

مما رواه الرحالة العرب (٢ من ٣)

موكب اليوم الاول من رمضان

قصي الحسين

■ والحقيقة ان وصف القلقشندي لموكب ركوب اول الشهر فيه الكثير من الدقة والتفاصيل التي تشير جميعها الى تعظيم هذا القدوم السعيد لشهر رمضان، شهر الخير والبركة.

واول ما يلفتنا في الموكب الخيول المسرجة بسروج مذهبة ومفضضة، وبعضها مرصع بالجواهر، وكانت اعناق الخيل تطوق باطواق الذهب وقلائد العنبر وفي ارجلها خلاخل الذهب والفضة. وكان يشارك في المواكب الحاشية ورجال الدولة. وترى والي القاهرة ذاهباً وعائداً لفسح الطرقات وتسيير من يقف. ويخترق الموكب باب النصر - باب الفتوح - بين القصرين - الجامع الاحمر، ثم قصر الخلافة مرة ثانية.

وكان اذا دخل الخليفة الى دوره، كتب بالبشائر لكافة الامصار. وكانت هذه الكتب التي ترسل الى الامصار تصف ركوب اول شهر رمضان.

وفي العصرين المملوكي والايوبي عاد القضاة للركوب، لرؤية هلال رمضان، وذلك بموكب يشارك فيه اصحاب الحرف والصناعات واهل الطرق الصوفية... الخ. وكان قاضي القضاة في مصر يخرج مع القضاة الاربعة حاملين الشموع وذلك لالتماس رؤية هلال رمضان. وجرت العادة ان يشاركهم في ذلك المحتسب. وكان ينتظم في الموكب جماعات التجار ورؤساء الطوائف والصناعات، حتى اذا ما انتهوا الى منارة مدرسة المنصور في سوق النحاسين، ترقبوا الهلال. فاذا تحققوا من ذلك، اضيئت الانوار على الدكاكين. اما قاضي القضاة، فيعود الى دار السلطان في موكب عظيم، على ضوء المشاعل والفوانيس، فيعلن ابتداء شهر رمضان، ثم يتجه من هناك حتى يصل الى داره. وتأخذ طوائف العامة بالتفرق الى احيائها.

ويفيدنا ابن بطوطة الرحالة المغربي انه شارك في احتفال «الركبة» في مدينة إبيار المصرية، عندما وصل المدينة في رمضان العام ٧٢٧هـ والتقى هناك بالقاضي عز الدين المليجي الشافعي، وحضر عنده احتفال يوم الركبة لرؤية هلال رمضان، وكانوا يسمون هذا اليوم بـ «يوم ارتقاب هلال رمضان» ايضاً. ووصف ابن بطوطة هذا اليوم فقال: «وعادتهم ان يجتمع فقهاء المدينة ووجوهها بعد العصر من يوم ٢٩ شعبان بدار القاضي، ويقف على الباب نقيب المتعممين، وهو ذو شارة وهيئة حسنة، فاذا اتى احد الفقهاء والوجوه، تلقاه ذلك النقيب ومشى بين يديه قائلاً: بسم الله، سيدنا فلان شمس الدين. فيسمع القاضي ومن معه، فيقومون له، ويجلسه النقيب في موضع يليق به. فاذا تكاملوا هناك، ركب القاضي وركب معه اجمعون. ويتبعهم جميع من بالمدينة من الرجال والنساء والصبيان، ينتهون الى موضع مرتفع، وهو مرتقب الهلال عندهم. وقد فرش ذلك الموضع بالبسط والفرش، فينزل فيه القاضي ومن معه، فيرتقبون الهلال، ثم يعودون الى المدينة بعد صلاة المغرب، وبين ايديهم الشمع والمشاعل والفوانيس، ويوقد اهل الحوانيت الشمع، ويصل الناس مع القاضي الى داره، ثم ينصرفون. وهكذا بقية البلاد، لا تخلو واحدة منها بوحي من دينها، من جماعة ترصد هلال رمضان وترقبه، ليكون لها شرف رؤيته».

بالعودة الى كتب التراث والسنّة الشريفة، نجد ان السند الشرعي الذي سوّغ السحور للصائمين هو قوله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فان في السحور بركة». ومما يروى ان المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعرفون جواز الاكل باذان بلال، كما عرفوا قطعه باذان ابن ام مكتوم. وما بين السحور والامساك، اذانان يمكن تمييز الصوت بينهما.

فالسحور كان وسيلة الصائمين المسلمين، ليتغلبوا على مشاق الصيام. اما عملية التسحير، فاخذت في التطور بعد عهد الرسول واصبح هناك رجل يقوم بهذه العملية ويعرف عادة بالمسحراتي. ومهمة المسحراتي حتى يومنا هذا لم تتغير، فهو يدعو لايقاظ النيام من اجل ان يتزودوا بالطعام والماء، استعداداً لصيام اليوم التالي: فكيف كان المسحراتي في القديم يوقظ الناس؟

هناك من يقول ان المسحراتي كان يستيقظ بعد منتصف الليل ويحمل طبلته ويصطحب احد صبيته الذي يحمل بيده مشعلاً، ويخرج في دروب الحارات، يردد بعض العبارات النثرية، او يقرأ بصوت عال بعض الآيات القرآنية، ثم تكون منه لفتة لتنبيه الناس بقوله: «تسحروا، كلوا واشربوا». ويقرأ المسحراتي ايضاً الآية الكريمة التي تقول: «يا ايها الذين آمنوا، كتب عليكم الصيام». وينبه الى الشرب بآية اخرى «ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً، عيناً يشرب بها عباد الله، يفجرونها تفجيراً». وكان بعض من عرفوا مهنة «المسحراتي» يقومون بانشاد بعض انواع الشعر عند التسحير. واول من انشد في بغداد هو ابن نقطة المزكلش (توفي ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) وكان المسحراتي الخاص بالخليفة الناصر. ويسمى الشعر الذي انشده القوما، وهو مأخوذ من قول بعضهم قوما نسحر قوما. او قوما للسحور قوما. وعادة ما يكون شعر القوما في اربعة ادوار. فكانوا ينشدون مثلاً:

ايها النوام قوموا للفلاح/ واذكروا الله الذي اجرى الرياح
ان جيش الليل قد ولّى وراح/ وتدانى عسكر الصبح ولاح
معشر الصوام يا بشراكمو/ ربكم بالصوم قد هناكمو
وجوار البيت قد اعطاكمو/ فافعلوا افعال ارباب الصلاح
اشربوا عجلى فقد جاء الصباح

والتذكيرة تكون في الدور الرابع:

يا من يروم توسلاً وتوصلاً/ صم رغبة في قول رب قد علا
الصوم لي وانا الذي اجزي به

وبالعودة الى اخبار المؤرخين نجد العبدري في تاريخه (توفي ٧٣٧هـ)، يعقد فصلاً يتحدث فيه عن عادات الشعوب الاسلامية في مختلف الاقطار، في التسحير. فيقول مثلاً ان اهل الفسطاط والقاهرة يضربون بالطبلة في السحور، وترى المسحراتي يطوف بها في الحارات والارباع وربما كان يقرع الابواب وينادي بالاسماء. ويقول لهم «قوموا وحدوا الله». «قوموا كلوا».

ويذكر ان من عادات اهل الشام في التسحير، دق الطار وضرب الشبابة (القيثارة)، والغناء والهنتوك والرقص واللهو واللعب. ووصف العبدري ذلك بالشنيع.

ولا يزال بعض البلدان الاسلامية حتى يومنا هذا يعتمد على المسحراتي الذي كثيراً ما ينشد الاشعار الزجلية في ذلك، فاذا مال الشهر، وحشه المسحراتي له بقوله: «لا اوحش الله منك يا شهر الصيام». وهو يهنئ اهالي الحي الذين كان يطوف عليهم في السحور، بالعيد السعيد، فيبذل له الناس من مالهم وحوائجهم، وقد يخلع عليه السادات واصحاب الالقاب والموظفون الكبار، الخلع والهدايا والصرر.

نوادر تراثية

* سأل حكيم غلاما معه سراج من اين تجيء النار بعدما تنطفئ؟ فقال: وان اخبرتني الى اين تذهب اخبرتك من اين تجيء.

* قال زياد لرجل: اين منزلك؟ قال: وسط البلد. قال: كم لك من ولد؟ قال: تسعة. فقال بعض من حضر: ايها الامير انه يسكن وسط المقابر وله ابن واحد. فقال: أجل داري بين أهل الدنيا والاخرة ومات لي تسعة منهم وبقي لي واحد لا ادري أهو لي ام انا له.

* حبس بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب فبقي سنين عدة فلما حضره الموت كتب رقعة وقال للسجّان: سألتك بالله اني اذا مت فأوصل هذه الرقعة الى الخليفة. فمات فأخذها فاذا هو مكتوب فيها: أيها الغافل ان الخصم قد تقدم والمدعى عليه بالأثر والمنادي جبريل والقاضي لا يحتاج الى بيّنة.

* حضر إعرابي عند الحجاج فقدم الطعام فأكل الناس منه ثم قدمت الحلوى فترك الحجاج الاعرابي حتى اكل منها لقمة ثم قال: من اكل من الحلوى ضربت عنقه. فامتنع الناس من اكلها وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال: ايها الامير اوصيك بأولادي خيرا، ثم اندفع يأكل فضحك الحجاج حتى استلقى على قفاه وامر له بصلة.

* دخل أحد شعراء الهند على امير فمدحه بأبيات نفيسة فقال له الامير: تقدم يا ابن الملعون. فقال له الشاعر: وما معنى ابن الملعون؟ فقال الامير: هذه في لغة العرب كناية عمن له قدر جليل وصيت شهير ومقام كبير، فقال الشاعر: اذا كان الامر كذلك فأنت أيها الامير اكبر ابن ملعون في الدنيا. وخجل الأمير وعلم ان مزحه أورثه الهوان.

* اشترى بعضهم كيلين حنطة فغسلهما ووضعهما على السطح وعند المساء قال لامرأته انه يلزم تنزيل الحنطة عن السطح لئلا يأتي لص ويسرقها فأجابت المرأة على الفور: وكيف يمكن للص ان يصعد بحماره على السطح ويسرقها فقال لها: اصبت ونام مرتاح البال.

* أفلس بعضهم فأمر القاضي بأن يركب على بغلة ويطاف به في شوارع المدينة ليعرف الجميع ولا يعطوه مالاً. وبعد ان طيف به حتى المساء اخذوه الى بيته فلما نزل عن البغلة قال له صاحبها: اعطني اجرة بغلي. قال: وفي اي شيء كنا من الصباح الى الآن يا احمق.

من الحياة

الصفقة!

لا يكتمل الحديث عن أدب زكريا تامر الا بالعودة الى كتاباته واستعراض معانيها ورموزها وابعادها. واخترت من «نداء نوح» عينة روائية اسطورية تعبر خير تعبير عن أسلوبه وتحتوي على الكثير من الحكم والمواعظ والعبارات المجنحة.

ومن «الصفقة» اخترت للقراء حواراً بين جنين يبلغ من العمر تسعة اشهر، وحان وقت خروجه من بطن امه الى العالم ولكنه يرفض على رغم الحاح امه التي يخاطبها قائلاً: «انا لا أحب السير في الظلام، ولن أغادر بطنك الا اذا عرفت أولاً أي نوع من الحياة ينتظرني في العالم الذي سأصبح واحداً من افراده».

فكرت الام قليلاً، ثم قالت لجنينها: «أتريد كذباً يخدعك ويسعدك أم تريد صدقاً يقول لك الحقيقة ويشقيك؟».

قال الجنين فوراً: «أريد الصدق وحده ولا سيما ان الصدق ينجي والكذب يردي».

قالت الأم: «العالم الذي ستحيا فيه معتوه فظ قاس لا يرحم ولا يشفق».

قال الجنين: «ما من قوي الا وفوقه من هو أقوى منه، وما من قاتل نجا من قاتل آخر أهرق دمه».

قالت الأم: «ستزرع الورد، ولكنك لن تقطف سوى الشوك وحده».

قال الجنين: «لن أزرع الا الشوك كي اقطف الورد».

قالت الأم: «من السهل ان تحزن، ومن الصعب ان تفرح».

قال الجنين: «لن احزن ولن افرح».

قالت الأم: «ستحلم وتتمنى وتحب، فلا تحصد الا الخيبات وموت الاحلام والآمال».

قال الجنين: «سأطعم قلبي لهررة جائعة أو احوله صخراً بارداً».

قالت الأم: «لن تكلمت ندمت، ولن صمتّ ندمت».

قال الجنين: «سأعرف متى اتكلم ومتى أصمت، وسيندم غيري».

قالت الأم: «الشجرة ذات الثمار الطيبة محكوم عليها بالهلاك بسبب طيب ثمرها».

قال الجنين: «لن أكون شجرة بل سأكون فأساً».

قالت الأم: «الانهار تظل عذبة الماء حتى تصب في البحار المالحة، والانهار أقلية والبحار أغلبية».

قال الجنين: «بحر كبير مالح خير من نهر صغير عذب المياه».

فقالت الأم: «العلم في الصغر كالنقش في الحجر».

قال الجنين: «لا فائدة في العلم لا في الصغر ولا في الكبر».

قالت الأم: «واجب العاقل اصلاح عيوب نفسه قبل انتقاد عيوب الآخرين».

قال الجنين: «عيوبي محاسن يليق بها الثناء، وفضائل الآخرين عيوب شائنة».

قالت الأم: «قد تضطر في احيان كثيرة الى ان تغضب، والغضب من شيم الحمقى».

قال الجنين: «ان اغضب ويقال عليّ اني احمق افضل من ان اصبح طعاماً لكل الافواه».

ويمضي الحوار الغني بالحكم والعبر لتقول الأم لجنينها:

قالت الأم: «وقد تفقد اصدقاءك صديقاً بعد صديق، ولا غمّ يشابه غم فقد الاصدقاء».

قال الجنين: «الأصدقاء هم اصدقاء في أيام الرخاء وأعداء في أيام البلاء».

قالت الأم: «اللئام كثيرون، واللئيم كالحية لا يوجد عندها الا السم».

قال الجنين: «لن آكون الطبيب الذي يشرب السم اتكالاً على ما لديه من أدوية».

قالت الأم: «تنبه الى ان الغالب بالشر مغلوب».

قال الجنين: «الماء مهما سخن يطفئ النار اذا صبّ عليها».

قالت الأم: «لا نفع في لؤلؤ لا يخرج من بحره».

قال الجنين: «من طمع الى امتلاك اللؤلؤ، فليدفع الثمن للبحر».

قالت الأم: «سعادة المرء ان يكون رزقه في بلده».

قال الجنين: «سعادة المرء ان يكون رزقه من غير تعب».

فصاحت الأم بنزق: «اذا كانت لك هذه الآراء، فما مبرر بقائك في بطني؟».

قال الجنين: «أنا انتظر ان تطلقي أبي الفقير وتتزوجي من آخر ذي ثراء وجاه ونفوذ».

فركضت الأم الى أقرب مستشفى مشمئزة مستغيثة.

واختم هنا مع تحية خاصة لأديبنا الكبير زكريا تامر.

● لقطة

من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الى ولاة كل زمان ومكان، هذا الرد على طلب احد ولاته مالاً كثيراً لبناء سور أمني حول مدينته:

وماذا تنفع الاسوار؟... حصنها بالعدل، ونق طريقها من الظلم!

نعم ماذا تنفع الاسوار؟ فهل من رد في أيامنا هذه؟

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣١	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٥٢
المدينة المنورة	٥.٣٢	٦.٤٧	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
القدس المحتلة	٤.٥٣	٦.١٤	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٧
ابو ظبي	٥.٣٣	٦.٤٨	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٣٢
المنامة	٤.٥٠	٦.٠٦	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٨.٤٨
الجزائر	٦.٠١	٧.٢٨	١٣.٠٣	١٦.٠٧	١٨.٣٣	١٩.٥٥
الخرطوم	٤.٥٨	٦.٠٩	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٣	٦.٢١	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٨.٥٩
الرباط	٥.٤٢	٧.٠٣	١٢.٤٣	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٣٤
الرياض	٥.٠٤	٦.٢٠	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
الدوحة	٤.٤٦	٦.٠١	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٤
القاهرة	٥.٠١	٦.٢٨	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٠٧
بيروت	٤.٥١	٦.١٥	١١.٥٤	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٨.٤٥
بغداد	٥.١٦	٦.٣٩	١٢.١٨	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.١٠
تونس	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٦	١٩.٢٦
جيبوتي	٥.١٤	٦.٢٤	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٢٣
دمشق	٤.٤٨	٦.١١	١١.٥٠	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٣
دبي	٥.٣٠	٦.٤٦	١٢.٣٣	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٢٩
صنعاء	٥.١١	٦.٣٣	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.٢٠	٦.٤٣	١٢.٢٢	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.١٥
عمان	٤.٥٠	٦.١١	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٨.٤٥
مسقط	٥.١٦	٦.٣١	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٥
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٣	٧.٢٦	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.٠٨	٢٠.١٧
انقرة	٥.٠٢	٦.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٥٦
طهران	٥.١٦	٦.٤١	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.١٠
اثينا	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.٤١	١٥.٤٣	١٨.١٠	١٩.٣٢
برلين	٥.٣٠	٧.١١	١٢.٢٢	١٤.٥٤	١٧.٢٩	١٩.٠٣
بروكسيل	٦.٠٣	٧.٤٤	١٢.٥٨	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٤١
باريس	٦.٠٩	٧.٤٧	١٣.٠٥	١٥.٤٨	١٨.١٩	١٩.٥٢
جنيف	٥.٥٠	٧.٢٨	١٢.٥٠	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.٤١
روما	٥.٢٥	٦.٥٧	١٢.٢٤	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.١٧
سراييفو	٥.٠٠	٦.٣٥	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.٣٣	١٨.٥٢
ستوكهولم	٥.٢٤	٧.٠٩	١٢.٠٣	١٤.١٠	١٦.٥٣	١٨.٣٢
كوبنهاغن	٥.٣٩	٧.٢٠	١٢.٢٤	١٤.٤٨	١٧.٢٥	١٩.٠٠
لندن	٥.٢٣	٧.٠٢	١٢.١٦	١٤.٥٢	١٧.٢٥	١٨.٥٩
مدريد	٦.٢٩	٨.٠٠	١٣.٣٠	١٦.٢٩	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٢٥	١٢.٠١	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٥٣
واشنطن	٥.٢٣	٦.٥٠	١٢.٢٤	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١٥
اوتاوا	٥.١٦	٦.٥٥	١٢.١٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٩.٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

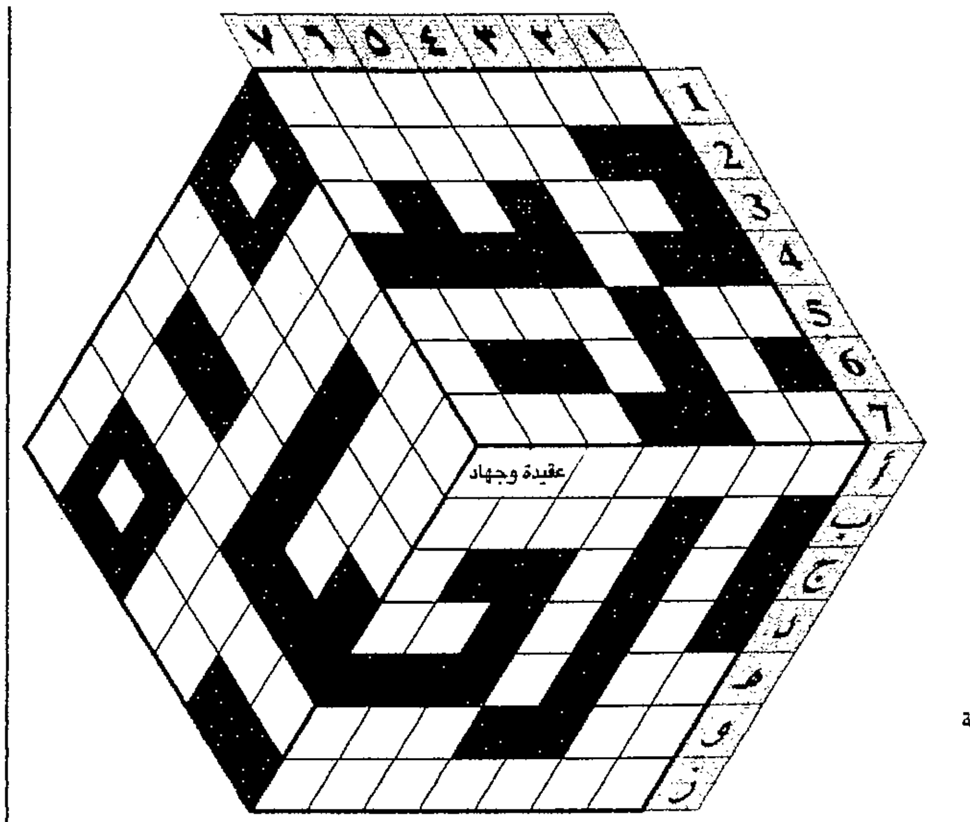
استراحة الحياة

المكعب رقم ٧

1 - احد شعراء العصر الاموي، مخدّة.
2 - مدينة سعودية.
3 - نوتة موسيقية، مدينة مصرية.
4 - ممثلة مصرية معتزلة.
5 - للمنادى، مغن عالمي، اله.
6 - من اسماء الاسد.
7 - من اقسام البيضة، خطيب وثائر وسياسي فرنسي.

أ – مدينة سعودية، الضعف.
ب – لعبة رياضية ذهنية، وثب.
ج – صوت الانفجار، ماركة حليب مجفف.
د – مدينة ايرانية.
هـ – فك الوثاق، صحراء عربية.
و – للتمني، عكسها من مشاهير رجال الثورة الروسية.
ز – ممثلة مصرية راحلة، اغلظ أوتار العود.

١ – اضطرم، اغنية لام كلثوم.
٢ – أغنية لفريد الاطرش.
٣ – منارة.
٤ – حرك، وجنة، مدينة مصرية.
٥ – حظيرة الماشية، حيوان ثديي شبه مائي قيمته عالية بالنسبة الى فرائه الكثيف ويفرز مسكاً، نصف طبيب.
٦ – هذا بالمصرية، هجم.
٧ – ضجر، عكسها وجهة نظر، ابو البشر، نعم بالاجنبية.





اعثر على الكرة

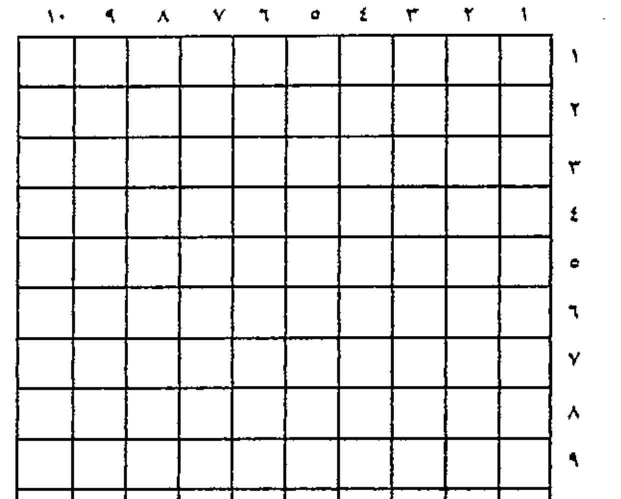
استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

الكلمة الخفية

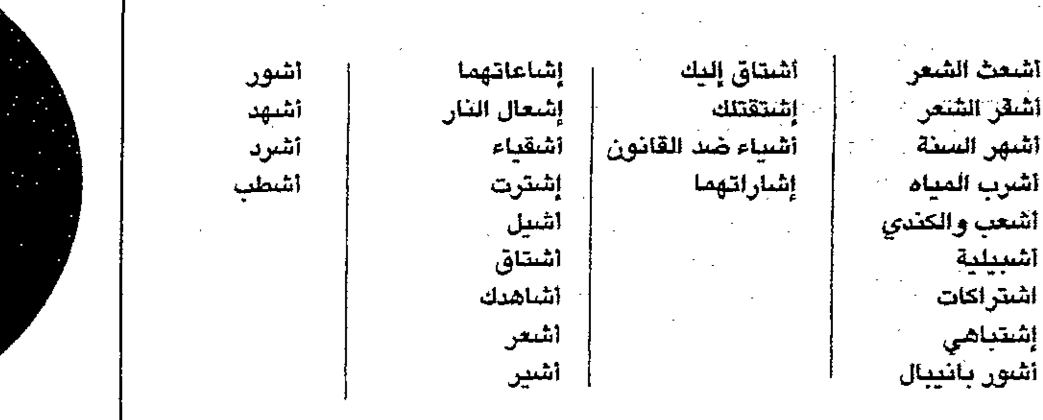
طريقة الحل:
انقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً. عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كلها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

افقياً:
١ – يطبب، لوم.
٢ – العراب.
٣ – غادي.
٤ – يقين، رجا.
٥ – عود، فنار.
٦ – نلوم، رو.
٧ – فك، غلمان.
٨ – يتلمس.
٩ – طفل، مربايا.
١٠ – بلد، اكسر.

عمودياً:
١ – ياغي، طب.
٢ – طلاق، قل.
٣ – بعدي عنك، لد.
٤ – برينول.
٥ – دو.
٦ – عبير، مغير.
٧ – جف، لتبا.
٨ – لوزان، ملاك.
٩ – اراميس.
١٠ –موز، رونسار.



كلمة السر



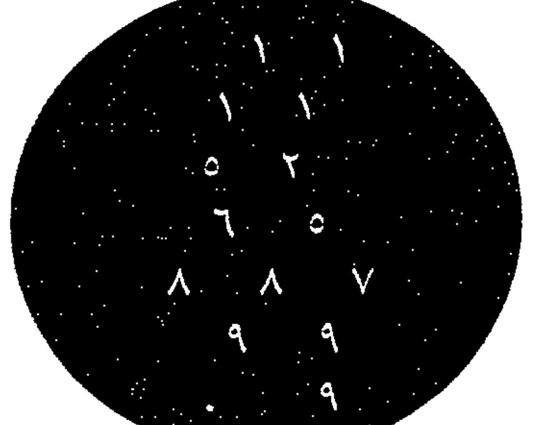
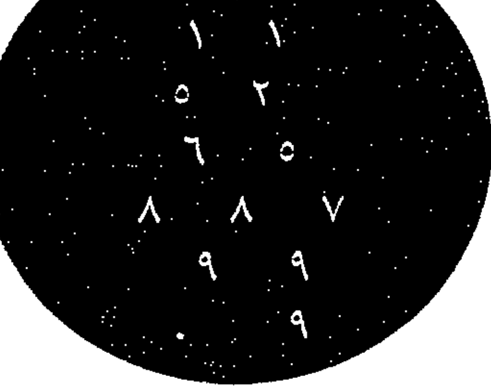
الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من ٨ حروف

اشعث الشعر
اشقر الشعر
اشهر السنة
أشرب المياه
اشعب والكندي
اشبيلية
اشتراكات
إشتباهي
أشور بانيبال
أشتاق إليك
إشتقتلك
أشياء ضد القانون
إشاراتهما
إشاعاتهما
إشعال النار
اشقياء
إشترت
اشيل
اشتاق
اشاهدك
اشعر
أشير
اشور
أشهد
أشرد
اشطب

* حل كلمة السر: امين الجميل.

دائرة وارقام

طريقة الحل:

لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ – في أي سنة قتل نوري السعيد؟
٢ – في أي سنة أعلنت المانيا حرب الغواصات؟
٣ – في أي سنة عين ديغول جورج بومبيدو رئيساً للوزارة؟
٤ – ١١٥ × ٧ =





حل دائرة وارقام:
١ – ٦٢٠؛
٢ – ١٧٨٩؛
٣ – ١٩٤٦؛
٤ – ٨٠٥.

حل المكعب رقم ٦:
١ – برونسون، داهمت؛ ٢ – غينيا؛ ٣ – سن، بنوا؛ ٤ – ابو نواس؛ ٥ – حي، أطناب، يد؛ ٦ – شعلول؛ ٧ – لي، مارشال.
أ – فاريا، شعبان؛ ب – باسكال، بو؛ ج – بلو، واحد؛ د – سر؛ هـ – سل، واجه؛ و – م م، ليبيريا؛ ز – نيسابور، دس.
١ – لف، سمن؛ ٢ – يحيا العلمي؛ ٣ – وغنر؛ ٤ – ني، آس، يبرود؛ ٥ – سنة، ماء، لب؛ ٦ – وي، يو؛ ٧ – ناب، أشر، كبر، بر.

حل الكلمة الخفية: واحد.

حل اعثر على الكرة:



حظك هذا الاسبوع

الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)

أحوالك المهنية تلاقي بعض التحسن بعد ان سلطت الاضواء على الكثير من الامور المؤجلة. اقاربك يلومونك على ما يعتقدونه تقصيراً بحقهم على رغم معاملتهم الجيدة لك. نزاع بين قلبك وعقلك على حب يتعب تفكيرك كل يوم. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ١٥.

الجوزاء
(٥/٢١-٦/٢١)

بقليل من الجرأة والتركيز تستطيع اتخاذ القرارات الشجاعة لتفرض اسمك قوياً في السوق التجاري. حافظ على علاقاتك الاجتماعية جيداً وأوصيك بالحرص على ما انت فيه فالجميع يذكرونك بالخير. هدايا كثيرة ستغدقها على من تحب اواخر هذا الاسبوع. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ١١.

الاسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)

جميع الصعوبات التي تقابلها والتي من شانها عرقلة أعمالك ومشاريعك سببها عدم الانتباه الى الامور المهمة. مشادة كلامية متوقعة بينك وبين بعض المقربين منك خلال هذا الاسبوع. عاطفياً أنت لا تعرف ان تفرق بين من يحبك حباً عميقاً ومخلصاً وبين من تمر في قلبه مرور الكرام. يوم السعد الاربعاء، رقم الحظ ٧٣.

الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٣)

مهنيا المشاكل العديدة التي تواجهها في طريقها الى الحل فاستغل الفرصة للتفاهم مع الجميع. صحتك متعبة قليلاً بسبب المجهود الكبير الذي تبذله في العمل لذا فانت بحاجة الى بعض العناية. ستثبت لك الايام ان الوفاء لحبيب واحد هو الذي يعيد لك الراحة النفسية. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ١٤.

القوس
(١١/٢٢-١٢/٢٠)

تجد بعض المتاعب في عملك ولكن لا تدع القلق يتسلل الى قلبك لان التحسن في طريقه اليك. حفلة اجتماعية لها طبيعة غير عادية تحضرها بمحض الصدفة. انت انسان عاطفي جداً لكن حاول الا تنجذب الى اصحاب الكلام المعسول. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٥٩.

الدلو
(١/٢٠-٢/١٨)

انت زاخر بالطاقة والحيوية وتستطيع ان تأخذ المبادرة لتحسين أوضاعك المالية. بخلاف ما انت عليه يعتقد الاهل انك فقط مهتم بامورك الشخصية ومصالحك. الحب يضنيك ويدمي قلبك وهذا بسبب شخصيتك الضعيفة امام الحبيب، فتعلم متى تقول نعم ومتى تقول لا. يوم السعد الاربعاء، رقم الحظ ١٦.

الثور
(٤/٢١-٥/٢٠)

تنشغل باحوالك المالية وببعض التغيير في حياتك، كما ان انتقادات بناءة تدفعك الى تغيير مجرى حياتك العملية. حذار من الاقاويل التي تريد النيل منك ومن عائلتك. لا تتكل على الغير كثيراً في نقل ما تريد قوله الى من تحب. يوم السعد السبت، رقم الحظ ١٧.

السرطان
(٦/٢٢-٧/٢٢)

إن الوصول في متناول يديك فلا تتردد خصوصاً انك تعرف كيف توظف أموالك مع اصحاب النفوذ. كن هادىء الاعصاب وانتظر التطورات بعد القرارات التي اتخذتها مع العائلة. تجنب الخوض في اي مناقشة غير عقلانية ومنطقية مع من تحب. يوم السعد الاحد، رقم الحظ ٦.

العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)

تعقيدات العمل ستجعلك متعباً لذا يجب أن تضع كل القضايا امامك لتأخذ قرارك الحاسم. حاول أن تكون مرناً مع العائلة والافضل لو وضعت اعصابك في ثلاجة. عاطفياً اقدم على ما يريح مزاجك وضميرك. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ٢٩.

العقرب
(١٠/٢٤-١١/٢١)

تراوح مكانك في العمل منذ فترة لذا يجب ان تجدد في طريقة عملك فقد يعطي هذا نتائج افضل. أسلوبك الجارح في معاملة الاصدقاء لا يليق بك. شارك الآخرين فيما عندك من معلومات وبذلك تزيد فرصتك في الحصول على شيء له قيمته. علاقة حب جميلة لكن ينقصها الصراحة. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٥٣.

الجدي
(١٢/٢١-١/١٩)

مهنياً نفذ ما عقدت عليه النية بلا تردد لكن حذار من الكشف عن افكارك بطريقة متسرعة ليس من مصلحتك. تجد بعض المتاعب مع أطفالك اذا كنت متزوجاً ومع ذلك لا تخلق من الاوهام شكوكاً مقلقة. ساعد الحبيب وافتح له الطريق كي يمنحك ثقته كاملة. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٧١.

الحوت
(٢/١٩-٣/٢٠)

الجبهة التي عارضتك طويلاً في العمل تميل الى التسليم بصحة موقفك. الراحة مع العائلة وضع جميل وتترتب عليه مسؤوليات مرهقة ولكن حلاوة السعادة تساعدك في مزيد من المحاولات. علاقة عاطفية عابرة وليست جدية فلا تدعها تؤثر في حياتك. يوم السعد الاحد، رقم الحظ ٨٨.

الدوري السعودي في كرة القدم

الهلال يلحق بالشباب خسارة جديدة

□ الرياض - «الحياة»:

■ انتهى لقاء القمة ضمن الدوري السعودي لكرة القدم في مدينة الرياض بين الهلال والشباب بفوز الاول (٢/١) مساء اول من امس.

افتتح محمد لطف التسجيل في الدقيقة الثامنة عشرة واضاف يوسف الثنيان الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٥، وتمكن الغاني بلادي كوما من ردّ اعتبار الشباب قبل ثماني دقائق من النهاية.

وطرحت خسارة الشباب وهي الثانية له على التوالي، اسئلة جديدة، قبل مغادرته الرياض للمشاركة في كاس الكؤوس العربية التي يستضيفها النادي الاهلي المصري في القاهرة في بداية الشهر المقبل. وكان الشباب سقط امام الاتفاق المتصدر (صفر/٣) الاسبوع الماضي.

واكتفى الهلال بالدفاع عن منطقته واعتمد على ارسال الكرات الطويلة الى الثنيان وفهد الغشيان اللذين اتعبا مدافعي الشباب بتحركاتهما.

وفي المقابل كانت السيطرة الميدانية للشباب الذي استعمل كل الحيل للوصول الى مرمى خصمه. وتالق حارس الهلال صالح السلومي في التصدي لكرات الشبابيين خصوصاً الدولي سعيد العويران.

وكان الاعتماد فقط على العويران في الشوط الاول، لكن الوضع تبدل في الشوط الثاني اذ وزعت المهمات على باقي اللاعبين وبدات الخطورة تظهر مع بناء الهجمات من الجناحين. وكاد الشباب يعادل لولا تسرع محمد الجريد في التسديد وهو في وضع ممتاز للتسجيل. وفي الهجمة التالية جاء الهدف الهلالي الثاني ليقضي تماماً على الشباب الذي طرد مدافعه عبدالله الحارثي قبل عشر دقائق من النهاية. وبقي رصيد الشباب ٢٢ نقطة في المركز الخامس في حين ارتفع رصيد الهلال الى ٣١.

الأهلي

وفي جدة افلت الاهلي من هزيمة على ارضه امام الروضة الاخير، عندما سجل له عطية الشيخي هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة لتنتهي المباراة بالتعادل (٢/٢). وكان الاهلي السباق الى التسجيل بواسطة خالد قهوجي في الدقيقة الـ ٢٢. وردّ الروضة بهدفين حملا توقيع كل من منتصف معاوية في الدقيقة الـ ٢٦ وناصر القحطاني في الدقيقة الـ٧٠.

وسجل المهاجم خالد سويد هدفاً للاتحاد في الدقيقة الـ ٦٥ ليخطف نقطة التعادل من النجمة في مباراة تميزت باهدار الفرص الكثيرة من قبل الطرفين. وكان النجمة يتقدم بهدف منذ الدقيقة الـ ٢٥ سجله سليمان الحبيثي.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يقترب من غريمه الاهلي وينجح في تأجيل مباراة البلدية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق الزمالك اول من امس نجاحين كبيرين في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، ففاز على منتخب السويس (١/٣) على ملعب القاهرة الدولي في المرحلة التاسعة عشرة، وهو الفوز الثالث على التوالي رافعاً رصيده الى ٣٤ نقطة ومؤكداً امكان دخوله مجدداً في التنافس على اللقب مع الاهلي. وجاء الانتصار الثاني على الاتحاد المصري في الصراع بينهما على تاجيل مباراة بلدية المحلة والزمالك التي كان مقرراً اقامتها غداً في المحلة. وتراجع الاتحاد ووافق على تاجيلها شرط ان تقام قبل ١٦ اذار (مارس) المقبل. وكان الزمالك هدد بالانسحاب من المباراة إذا اصرّ الاتحاد على اقامتها في موعدها.

ولم يبق لانتصار الزمالك من طموحات هذا الاسبوع إلا سقوط الاهلي في بورسعيد ليتجدد الامل في احراز البطولة التي بدت بعيدة عنهم في اعقاب الهزة العنيفة للفريق في كانون الاول وكانون الثاني (ديسمبر ويناير) الماضيين.

وفي مباراة الزمالك والسويس قدم الضيوف الوافدون الى الدوري الممتاز هذا الموسم ندية في بداية المباراة ووصلوا الى مرمى الزمالك كثيراً. وتالق حسين السيد حارس الزمالك في الذود عن مرماه، ولم يلتقط فريقه انفاسه الا في الدقيقة الـ ٣٠ عندما خطف له حازم حماده امام الهدف الاول من بين اقدام مدافعي السويس. وقبل ان يستفيق لاعبو السويس من صدمة الهدف عاجلهم الحكم السيد العزبي بركلة جزاء في الدقيقة الـ ٣٤ بداعي مخاشنة رفعت حسن مدافع السويس لحازم امام المنفرد. وبعد اعتراضات شديدة (طرد خلالها محسن خليفة مدرب السويس من الملعب)، نفذ محمد صبري الركلة وسجل هدف الزمالك الثاني.

وجاء رد السويس قوياً وهاجم بكل خطوطه ونجح عبدالفتاح عبدالرازق في تضييق الفارق في الدقيقة الـ ٥٤ بهدف رائع. وتوالت هجمات السويس وتالق السيد، وازداد خوف جمهور الزمالك من اهتزاز شباك فريقهم بهدف التعادل. وعلى عكس سير اللعب فاجا الحكم الجميع باحتساب ركلة حرة مباشرة للزمالك امام منطقة جزاء السويس من لعبة مشتركة بين رفعت حسن وحازم امام. وكان جلياً ان مهاجم الزمالك هو الذي ارتكب الخطا اولاً. وثار لاعبو السويس على القرار وحاول المدير الفني احمد رفعت الاعتداء على الحكم فطرده ايضاً من الملعب. واستؤنفت المباراة ليسجل عفت نصار من الركلة الحرة الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٨٤. وطرد لاعب الزمالك الغاني عبدالرحمن اوسكار اثر خطأ يستوجب الانذار فقط.

وفي المحلة تعادل فريقا بلدية المحلة وجمهورية شبين سلبياً في مباراتهما التي قدم موعدها يوماً بناء على طلب بلدية المحلة للحصول على راحة كافية قبل مباراته التي كان مقرراً اقامتها غداً مع الزمالك. ولم يتمكن الاتحاد من تعديل موعد المباراة مجدداً بعد تاجيل مباراة البلدية والزمالك.

وكان البلدية اقرب الى الفوز، واهدر لاعبوه اكرم عبدالمجيد واسامة حامد ومحمد سمير الفرص السهلة التي سنحت لهم. وتاخر فاروق جعفر مدرب البلدية في اشراك لاعبه الموهوب احمد فاروق ففقد فوزاً مستحقاً.

١٤ فريقاً تخوض كأس العرب للسلة

■ القاهرة - «الحياة» - أكد اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة ان ١٤ فريقاً ستشارك في نهائيات كاس ابطال الاندية العربية في كرة السلة المقررة في القاهرة من ٢١ آذار (مارس) الى ٢ نيسان (ابريل) المقبلين في مجمع الصالات الاولمبي.

وتلقى الاتحاد العربي موافقة سورية ولبنان والاردن والسعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين والجزائر والمغرب وتونس. واعلن عمران ان باب المشاركة لا يزال مفتوحاً حتى ١٥ آذار.

وتشارك مصر في البطولة بثلاثة اندية هي الجزيرة حامل اللقب العربي والاتحاد السكندري بصفته بطلا للدوري والاهلي بصفته الممثل الثاني لمصر. وتتيح القوانين الفرصة للدولة المستضيفة اشراك فريقين لتشجيع الدول على احتضان البطولات وضمان الاقبال الجماهيري.

وكانت مصر نظمت البطولة الماضية عام ١٩٩٣ في القاهرة وفاز بها الجزيرة على حساب الزهراء التونسي. وارجئت البطولة الحالية التي كان مقرراً اقامتها في تونس العام الماضي اكثر من مرة حتى عرضت مصر استضافتها. وسبق لها ان نظمتها لدى الزمالك عام ١٩٩٠ ولحرزها اتحاد البناء الجزائري، ولدى الاتحاد عام ١٩٩١ في الاسكندرية واحرز لقبها.

وقرر الاتحاد المصري تعديل برنامجي نهائيات الدوري الممتاز وكاس مصر لئلا تتعارض مع البطولة العربية.

□ اعلنت امس الجمعة في امستردام لائحة الفائزين في مسابقة «*الصورة الصحافية العالمية*». واحرزت صورة حارس مرمى مانشستر يونايتد الدناركي بيتر شمايكل «طائراً» التي التقطها ديفيد سبوردنز مصور صحيفة «صنداي اكسبرس» الانكليزية المركز الاول في فئة الرياضة. (أ ب)

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

مانشستر يونايتد وليدز في كأس انكلترا

■ نيقوسيا - أ ف ب - سيكون لقاء مانشستر يونايتد وليدز يونايتد على ملعب اولد ترافورد في مانشستر غداً الاحد ابرز لقاءات الدور الخامس من مسابقة كاس الاتحاد الانكليزي في كرة القدم.

والحساسية قوية بين الفريقين: وزاد حدتها انتقال الفرنسي اريك كانتونا الى مانشستر بعد خلاف مع المدرب هوارد ولكنسون.

ويعود الى صفوف مانشستر مهاجمه الويلزي مارك هيوز الذي شفي من اصابة في ركبته تعرض لها الشهر الماضي لحظة تسجيله هدفاً في مرمى نيوكاسل. ويغيب عنه اندي كول لانه خاض مسابقة الكاس الموسم الحالي مع فريقه السابق نيوكاسل.

وفي المباريات الاخرى يلعب ايفرتون مع نوريتش، وكوينز بارك رينجرز مع ميلوول، وتوتنهام مع ساوثهامبتون، وواتفورد مع كريستال بالاس، وولفرهامبتون مع ليستر، وليفربول مع ويمبلدون، ونيوكاسل مع مانشستر سيتي.

وتقام مباراتان ضمن بطولة الدوري فيلعب كوفنتري مع ويستهام، وشيفيلد ونزداي مع استون فيلا.

ايطاليا

وسيحاول يوفنتوس الابتعاد في صدارة الدوري الايطالي عندما يستضيف نابولي على ملعبه في مدينة تورينو، في حين يواجه منافسه المباشر بارما امتحاناً صعباً خارج ارضه ضد كالياري في المرحلة العشرين.

وفي المباريات الاخرى يلعب كريمونيزي مع فيورنتينا، وجنوى مع روما، وانترناتسيونالي ميلانو مع بريشيا، ولاتسيو مع اي سي ميلان، وبادوفا مع تورينو، وريجيانا مع باري، وفوجيا مع سمبدوريا.

اسبانيا

ويبرز لقاء برشلونة وجاره اسبانيول في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الاسباني، ويخوض ريال مدريد المتصدر مباراة سهلة نسبياً مع الباسيتي.

وفي المباريات الاخرى يلعب تينيريفي مع فالنسيا، وريال سوسيداد مع اتلتيكو مدريد، وديبورتيفو لا كورونا مع سانتاندر، وسلتا فيغو مع خيخون، وبيتيس مع اتلتيك بلباو، ولوغرونيس مع اشبيلية، واوفييدو مع سرقسطة.

الدوري العماني في كرة القدم

ظفار لم يستغل سقوط العروبة

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ شهد الاسبوع السابع عشر من بطولة الدوري العماني في كرة القدم اول خسارة لفريق العروبة صاحب المركز الاول، كما تعرض ظفار لخسارة مفاجئة بعد انتصاراته الاخيرة.

ومني العروبة بخسارة امام السويق الصاعد حديثاً الى دوري الدرجة الاولى (صفر/١) سجله محمد عامر في الدقيقة التاسعة. ولم يتمكن العروبة من ادراك التعادل. وكان الفريق تصدر البطولة من المرحلة الاولى لكنه لم يفز في الاسابيع الاخيرة وانتهت مبارياته بالتعادل.

وفي المقابل سيحاول السويق الهروب من العودة الى الدرجة الثانية وهو رفع رصيده الى ١٧ نقطة. اما رصيد العروبة فبقي عند ٣٦ نقطة.

ولقي ظفار خسارة امام السيب (صفر/١) علماً انه سجل اكبر الانتصارات في مبارياته الثلاث الاخيرة ودكّ مرمى خصومه ١٨ مرة. وبقي الفريق ثامنا برصيد ٢٢ نقطة وله مباريات مؤجلة، وارتفع رصيد السيب الى ٢٩ نقطة في المركز الثالث.

وقلص صور الفارق بينه وبين الاول الى خمس نقاط بعد فوزه على الهلال (١/٣). سجل للفائز الروسي مارت في الدقيقة الـ٢٠ ومطر خليفة في الدقيقة الـ ٥٢ ويوسف صالح في الدقيقة الـ٩٠. ورد الخاسر بهدف في الدقيقة الـ ٤٧ بواسطة سالم جديد.

وتعادل من دون اهداف البستان ومرباط فرفع الاول رصيده الى ٢٢ نقطة والثاني الى ١٧ نقطة. وتعادل من دون اهداف ايضاً بركاء وسداب. وهو التعادل الثالث للاخير من دون اي فوز هذا الموسم ورصيده ثلاث نقاط فقط في حين ارتفع رصيد بركاء الى ١١ نقطة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس الى ربع النهائي في ممفيس وغراف تهزم هينغس في باريس

■ لندن - الوكالات - صعد بطل العالم الاميركي بيت سامبراس الى ربع نهائي بطولة ممفيس الاميركية بعد فوزه بسهولة على الاوروغوياني مارسيلو فيليبيني (٦/٢، ٦/٢) اول من امس، في ساعة واحدة فقط.

وسيلتقي في دور الثمانية مع السويدي توماس اينكفست الذي فاز على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٤، ٦/١).

والتحق بسامبراس في ربع النهائي المصنفان ٢ و٣ الاميركيان مايكل تشانغ وتود مارتن. فقد فاز تشانغ على مواطنه فنسنت سبادبا (٦/٢، ٦/١، ٦/٤) وتغلب مارتن (حامل اللقب العام الماضي) على مواطنه ريتشي رينيبرغ (٦/١، ٦/٤).

وسيتواجه مارتن في الدور المقبل مع الكندي غريغ روسيدسكي الذي هزم في الدور الثالث الاميركي ارون كريكشتين (٦/٤، ٧/٦). ووجه روسيدسكي خلال المباراة ١٧ ارسالاً نظيفاً (ايس) وسيشكل لقاؤه مع مارتن مبارزة في الارسالات القوية. وكان اللاعبان التقيا سابقاً في بطولة كوينز البريطانية العام الماضي وفاز مارتن بصعوبة. الا ان دورة ممفيس تقام على ملاعب مغطاة (على عكس بطولة كوينز) وروسيدسكي يفضل هذه الملاعب.

وفاز الاميركي جوناثان ستارك على مواطنه جاريد بالمر (٦/٤، ٧/٦) وصعد بدوره الى دور الثمانية، كما تغلب الفرنسي ارنو بوتش على الالماني لارس ريهمان (٦/٢، ٦/٧، ٧/٥).

وخسر المصنفان الاولان في الزوجي الهولنديان ياكو التينغ وبول هارهوس في الدور الثاني من بطولة هذه الفئة امام الاميركي تومي هو والنيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤) فيما فاز المصنفان الثانيان الاميركيان جاريد بالمر وريتشي رينيبرغ على مواطنيهما كيلي جونز وديفيد بايت (٦/٤، ٦/٣). كما تغلب المخضرمان الاسترالي جون فيتزجيرالد والسويدي اندريس ياريد على الاخوين لوك وميرفي جنسن (٧/٦، ٦/٤).

باريس

في لقاء جمع ممثلتي جيلين مختلفين في كرة المضرب النسائية تغلبت بطلة العالم السابقة الالمانية ستيفي غراف (٢٦ عاماً) على السويسرية الناشئة مارتينا هينغس (١٤ عاماً) (٦/٢، ٦/٣) في ربع نهائي بطولة باريس في الملاعب المغطاة.

وعلق مراسل «رويتر» على فوز غراف بقوله «لقد اعادت غراف هينغس الى مدرستها لمتابعة دروسها».

وتلعب غراف دورتها الاولى منذ ثلاثة اشهر بعد تعرضها لاصابة في ظهرها. وقد فازت على هينغس بطريقة حاسمة ويبدو انها في طريقها لتخطي اصابتها.

وكانت هينغس اخرجت في الدور السابق الفرنسية جولي هالار (المصنفة ٥) التي بلغت نهائي هذه الدورة العام الماضي.

واستطاعت غراف السيطرة على خصمتها بفضل ضرباتها الامامية القوية وخصوصاً من الجهة اليمنى (فورهاند). وحققت الالمانية كسر الارسال في الجولة الثانية من المجموعة الاولى ثم سيطرت على المجموعة، بيد ان هينغس كسرت ارسال غراف في مطلع المجموعة الثانية، ولكن ضرباتها لم تكن في القوة المطلوبة لتستثمر تقدمها فخسرت جولة ارسالها التالية ثم استعادت غراف المبادرة وفازت في الجولة التاسعة وحسمت اللقاء (٦/١، ٦/٣).

وفي لقاءات الدور الثاني تغلبت المصنفة الثالثة التشيكية يانا نوفوتنا على الفرنسية اليكسيا ديشوم بيليريه (٧/٥، ٦/٣) والمصنفة السادسة النمسوية جوديث فايزنر على الهولندية ميريام اوريمانز (٦/٤، ٧/٥) والمصنفة السابعة السلوفاكية كارينا هابسودوفا على التشيكية بترا لانغروفا (٦/٣، ٦/٢) والمصنفة الثامنة البلجيكية سابين ابيلمانز على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٢، ٦/٢).

ميلانو

صعد الالماني بوريس بيكر (المصنف الاول) الى ربع نهائي بطولة ميلانو الايطالية بعد فوزه على الهايتي رونالد اجينور (٦/٤، ٦/٤).

ورافقه شريكه في الزوجي في هذه الدورة الفرنسي غي فورجيه الفائز على الروسي الكسندر فولكوف (٦/٤، ٦/٧، ٦/٤) والمصنف السادس التشيكي بتر كوردا المتغلب على الاسباني توماس كاربونيل (٦/٧، ٦/٣).

مارتينا هينغس في «المباراة - الدرس» مع ستيفي غراف. (أ ف ب)

ردود فعل جديدة على أعمال العنف في دبلن

٢٦ مشاغباً مثلوا امام القضاء الايرلندي

■ دبلن - أ ف ب - مثل ٢٦ مشجعاً انكليزياً اتهموا بالمشاركة في اعمال الشغب التي نشبت خلال مباراة كرة القدم بين منتخبي جمهورية ايرلندا وانكلترا الاربعاء الماضي في دبلن، امام القضاء الايرلندي اول من امس.

وتقرر احتجاز ستة من المتهمين في انتظار صدور احكام، وفرضت على العشرين الآخرين غرامات متفاوتة قبل ان يطلق سراحهم شرط ان يغادروا ايرلندا فوراً.

يذكر ان ٢٥ شخصاً اصيبوا خلال احداث الشغب التي فرضت الغاء المباراة بعد نصف ساعة من بدايتها، واصابة احدهم خطيرة حسب ما جاء في بيان للشرطة المحلية.

وفي ستراسبورغ (فرنسا) حيث مقر البرلمان الاوروبي، استنكر النائب الاوروبي البريطاني العمالي غلين فورد الاعمال ذات «الصبغة النازية الجديدة»، واتهم اليمين المتطرف بافتعالها في دبلن، ورأى ان المجموعات التابعة لليمين المتطرف كالجبهة الوطنية، تسللت الى الاندية الاوروبية وهي المسؤولة عما حدث في باريس وجنوى (ايطاليا).

من جانبه ذكر النائب الاوروبي الاشتراكي الفرنسي فرنسوا برناريني ان «الاحداث المأسوية ارخت ظلال الشك على امكان تنظيم بطولة اوروبا صيف ١٩٩٦ في انكلترا بالطريقة الهادئة المطلوبة. وهل يمكن اقامة مسابقة حساسة في دولة سيئة في التنظيم ولا تقدر على لجم مشجعيها؟».

يوهانسون

وصرح رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون انه «يأمل في ان يكون الانكليز قادرين على حفظ الامن» خلال كأس الامم الاوروبية التي سيستضيفونها عام ١٩٩٦.

واعتبر ان «من الواجب التساؤل عن مسيرة اللعبة في انكلترا» بعد اعمال الشغب في دبلن. واكد ان الاتحاد الاوروبي قد يتخذ تدابير بعد الاطلاع على التقارير المتعلقة بالحادث.

وتمنى شخصياً أن تقام المسابقة الاوروبية في انكلترا ولم ينس الاعراب عن «خيبة امله» خصوصاً بعدما عمل طويلا لاعادة الاندية الانكليزية الى المسابقات الاوروبية، وهي التي ابعدت عنها طويلا اثر كارثة ملعب هيسيل في ٢٩ ايار (مايو) ١٩٨٥ في بروكسيل حين سقط ٣٩ قتيلاً قبيل مباراة بين ليفربول ويوفنتوس الايطالي.

واعتبر يوهانسون ان الانكليز تمكنوا من لجم العنف في ملاعبهم لكن المشكلة تكمن الآن في اللقاءات التي تجري في الخارج.

اجتماعات اللجنة الدولية للحكام

لائحة حكام أولية لمباريات مونديال ٩٨

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - اختارت اللجنة الدولية لحكام كرة القدم اول من امس الخميس في زوريخ لائحة تضم ١٠٠ حكم وحامل راية لقيادة مباريات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا. وحضر اجتماعات اللجنة رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج والامين العام جوزف بلاتر.

وقال الاخير ان «اللائحة قابلة للتعديل» مشيراً الى ان ندوة اولى ستجمع من اختيروا في نهاية ١٩٩٥ وبداية ١٩٩٦، من دون ان تنشر اسماؤهم.

وذكرت اللجنة انها مع استحداث وقت مستقطع واحد في كل شوط لكل فريق لمدة دقيقة واحدة عندما تكون الكرة خارج الملعب. وتطبق هذه القاعدة حالياً في بطولة دوري ساو باولو (البرازيل). وسيعرض الاقتراح على اللجنة الدولية للقانون (انترناشونال بورد) في الرابع من الشهر المقبل في اسكوتلندا.

في المقابل عارضت اللجنة اقتراحاً يقضي بتكليف حكمين لقيادة المباراة بدل حكم واحد.

وبالنسبة الى بطولة العالم للسيدات من ٥ الى ١٨ حزيران (يونيو) المقبل في السويد فإن هناك ١٣ سيدة من بين ٢٤ حكماً. ومعلوم ان هناك ٢٠ مليون لاعبة يزاولن اللعبة في ١٠٠ اتحاد وطني فضلاً عن ٦ ملايين لاعبة في الجامعات الاميركية.

وجاء في المؤتمر الصحافي لهافيلانج ايضاً ان بطولة العالم الاولى داخل قاعة التي يتمثل فيها كل منتخب بخمسة لاعبين ستقام من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين في اسبانيا (مدريد ومورسيا وسرقسطة وفالنسيا).

لاعبو اياكس يقاطعون المنتخب

كرة القدم الهولندية على موعد مع مواجهة

■ امستردام - أ ب - تبدو كرة القدم الهولندية على موعد مع مواجهة بعد غد الاثنين بين الاتحاد ولاعبي اياكس امستردام متصدر بطولة الدوري، ذلك ان الدوليين في الفريق قرروا مقاطعة المنتخب «البرتقالي» الذي يلعب امام البرتغال ودياً الاربعاء المقبل. ولختار اللاعبون المقاطعة احتجاجاً على برنامج المباريات المكثف خصوصاً بعدما حدد الاتحاد موعد اقامة المباراة بين اياكس وفينورد في مسابقة الكأس بين مباراتي الاول في الدور ربع النهائي من كأس ابطال الاندية الاوروبية.

ونقل التلفزيون المحلي ان مدرب المنتخب غوس هيدينك لم يعر المقاطعة اهمية واستدعى ثمانية لاعبين من اياكس مع امر بالمشاركة في التمارين الاثنين.

وقال ديفيد اندت الناطق باسم النادي ان «الجمهور سيتفهم هذا القرار» مؤكداً ان لقاء فينورد في الكأس لن يعطي اللاعبين وقتاً كافياً للراحة بين مباراتين في كأس الابطال ضد هايدوك سبليت الكرواتي.

واللاعبون المقاطعون هم الحارس ادوين فان در سار، والمدافعون مايكل رايتزيغر وفرانك دي بور وداني بليند، ولاعبا الوسط ادغار دافيدس وكلارنس سيدورف، والمهاجمان مارك اوفرمارس وبيتر فان فوسن. وقال قائد الفريق بليند ان المقاطعة هي ضد الاتحاد وليس ضد هيدينك الذي يقود المنتخب للمرة الثانية فقط.

وطلب الاتحاد من اللاعبين التراجع عن موقفهم، وبعث برسالة الى كل لاعب يطلب فيها المشاركة في التمرين الاثنين، وهدد بفرض عقوبات ضد المقاطعين اذا لم يحضروا.

وانتقد رئيس فينورد يورين فان دن هيريك المقاطعة وقال: «انه شرف ان تلعب لمنتخب بلادك خصوصاً ان ريع المباراة سيعود الى المتضررين من السيول التي اجتاحت البلاد الشهر الماضي».

وليست هذه المرة الاولى يقاطع لاعبو اياكس المنتخب، وسبق الجيل الحالي خمسة لاعبين العام ١٩٦٧ على رأسهم يوهان كرويف الى المقاطعة، احتجاجاً على معاقبة زميلهم الدولي بيت كايزر بوقفه خمس مباريات بعد طرده في لقاء ضد يوغوسلافيا.

خالد ريفز من ميامي هيت يحاول التسجيل في سلة نيويورك نيكس التي يحميها باتريك يوينغ. (أ ب)

سلة اميركية: نقاط عبدالرؤوف لم تنفع دنفر

■ واشنطن - رويتر - لم تنفع ٢٥ نقطة سجلها المصري محمود عبدالرؤوف في سلة نيوجرزي نتس، فريقه دنفر ناغتس في الخروج فائزاً فخسر امام مستضيفه (١٠٠/٩٤) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة مساء اول من امس الخميس.

وقاد كارل مالون فريقه يوتاه جاز الى فوز على ضيفه سان انطونيو سبيرز (١٢٠/١١٣). وسجل مالون ٣٤ نقطة ليعيد فريقه الى صدارة مجموعته. وكان يوتاه خسر قبل يومين امام الخصم نفسه في سان انطونيو.

وسجل باتريك يوينغ ٢٢ نقطة في فوز فريقه نيويورك نيكس على مستضيفه ميامي هيت (٩٦/٨٧). واصيب لاعب الفائز جون ستارك في كتفه وخرج في الشوط الرابع.

وتغلب هيوستن روكتس حامل اللقب على مستضيفه تشارلوت هورنتس (١٠٥/٨٩) منها ٢٩ نقطة لحكيم عليوان. وفاز كليفلاند كافالييرز على ميلووكي باكس (١٠٦/٨٥)، وسكرامنتو كينغز على ضيفه لوس انجليس ليكرز (٩٨/٨٢).

فالنسيا يبعد ريال مدريد عن كأس اسبانيا

■ فالنسيا (اسبانيا) - أ ف ب - خرج ريال مدريد متصدر بطولة الدوري الاسباني في كرة القدم من دور الـ١٦ لمسابقة الكأس على يد فالنسيا الذي يدربه كارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم الصيف الماضي في الولايات المتحدة.

وكان فالنسيا تقدم (٢/١) ذهاباً في مدريد الاسبوع الماضي ثم كرر فوزه بالنتيجة ذاتها في مباراة الإياب اول من امس على ملعبه بعدما اعتمد الدفاع المكثف وشن الهجمات المعاكسة.

وبدا كل شيء بداية مشجعة لريال مدريد، إذ افتتح التسجيل في الدقيقة الحادية عشرة بواسطة قائد منتخب الدنمارك ميكايل لاودروب بكرة قوية من ٢٥ متراً. وتعددت هجمات الفريق الضيف بعد ذلك من دون خطورة.

واخرج مدرب ريال مدريد خورخي فالدانو المدافع لاسا واشرك مكانه لاعب الوسط مارتين فاسكيز في محاولة لتسجيل هدف ثان يضمن بطاقة الدور ربع النهائي. وسنحت للاعبي الفريق فرص كثيرة لم يستغلوها، خصوصاً مهاجمه التشيلي ايفان زامورانو.

وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق احرز الكرواتي ميياتوفيتش هدف التعادل لفالنسيا من هجمة مرتدة واضاف زميله فرناندو الهدف الثاني برأسه في الوقت بدل الضائع.

وسبق لريال مدريد ان خرج من كأس الاتحاد الاوروبي ولذا لم يعد امامه سوى التفرغ لبطولة الدوري التي يتصدر ترتيبها بفارق خمس نقاط امام الثاني ديبورتيفو لاكورونا بعد خوض ٢١ مرحلة من أصل ٣٨.

وفي المقابل فان فالنسيا صاحب المركز الحادي عشر في الدوري سيسعى الى المضي قدماً في مسابقة كأس اسبانيا وحدها.

راحة طويلة لخالد ساكح قبل بطولة العالم في ألعاب القوى

■ الرباط - أ ف ب - لن يشارك العداء المغربي خالد سكاح في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام في ٢٥ آذار (مارس) المقبل في دورهام (بريطانيا) بسبب التعب الذي حل به خلال التدريبات التي قام بها في مدينة ايفران المغربية. وكان سكاح (٢٥ عاماً) توج بطلا للعالم ثلاث مرات في هذا السباق.

وصرح سكاح الذي لن يشارك بالتالي في بطولة العالم لألعاب القوى داخل قاعة من ١٠ الى ١٢ آذار (مارس) المقبل في برشلونة (اسبانيا)، بانه لن يكون قادراً على العودة الى المضمار قبل حزيران (يونيو) المقبل على أمل ان يكون مستعداً لخوض بطولة العالم لألعاب القوى في الهواء الطلق في مدينة غوتيبورغ السويدية في آب (اغسطس). وقال: «غوتيبورغ هي هدفي الرئيسي وأمل ان انتزع ميدالية ذهبية هناك».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة سورية عرفت قديماً باسم اوغاريت.

ن	و	م	ا	ش	ب	ر	ة	ب	و	ز	ع	ب
ل	و	ت	ب	ا	ي	ن	ا	ز	ن	ت	ا	ت
ق	ج	ة	ي	ن	ق	ت	ء	ج	ا	ت	ق	ط
ب	ح	ب	ج	ع	ة	ف	م	ا	ا	س	ل	و
د	ر	ع	ب	س	ب	ن	ي	غ	ض	ق	ع	ا
ة	ب	ح	ر	ن	ا	ا	و	ك	و	ي	ة	ن
ر	ب	ت	ج	ز	ا	ن	ذ	ق	ل	م	ب	ش
ا	س	هـ	ر	د	ي	س	ا	ي	ز	ت	ع	و
هـ	ط	م	ر	ة	ي	ن	ي	ع	ع	ق	ج	ت
د	ر	د	و	ا	ي	ر	ت	ب	د	ا	م	ن
ن	م	ي	هـ	ح	ا	س	م	ت	هـ	ض	ا	ر
ق	ا	ن	ج	س	ي	ر	ا	ب	ع	ي	ن	و
ب	ي	ز	ن	ط	ي	ة	ة	ي	ا	ن	ع	ت

ب: باتاغونيه، باريس، بتول، بجعة، بحر، بسطرما، بشامون، بيزنطية، بيسان، بيضاء
ت: تطوان، تعز، تقنية، تكيف، تمساح، تنزانيا، تهمدين، تورونتو
ج: جحر، جبير، جنباز، جهور
ع: عبس، عجمان، عزوبة، عناية، عهد، عيذاب
ق: قاضي، قبرة، قلعة، قندهار، قوقازي

حل العدد السابق: حبك هادي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■	■							١
				■					٢
				■					٣
		■					■		٤
■						■			٥
	■			■					٦
			■					■	٧
■					■				٨
							■		٩

افقياً
١- مدينة باكستانية
٢- ابهى - لبن
٣- ضد تشدد - مدينة فلسطينية
٤- متشابهة - ثلثا فتح
٥- للعطف - يتداعى
٦- من الشهور - ضجر
٧- علم مذكر - من الطيب
٨- ذو رائحة خبيثة - جمع من الناس
٩- نادي كرة سلة مصري

عمودياً
١- لاعب تنس استرالي - للعطف
٢- يسحب - متشابهة
٣- ضد جنوب - امس
٤- خان شهير في القاهرة
٥- للنصب - جرذل
٦- مغادرتهم - شرب
٧- للنهي - ضد للحي
٨- يسخن قليلاً - فلك
٩- ضد محظور - ظن

حل العدد السابق
افقياً: ١- النصر - جما ٢- شارع - سل ٣- زوال - فاتح ٤- قمر - يدوم ٥- الطائف - را ٦- لو - ياء ٧- يثني - ند ٨- بابونج ٩- راس تنورة.
عمودياً: ١- الزقازيق ٢- وعل ٣- نشارط - نبا ٤- صال - الياس ٥- ر ر - أو - بت ٦- عفيف - نون ٧- اد - يدنو ٨- دستورا - جر ٩- الحمائم.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١١.٠٠ القرآن الكريم، ١١.٠٥ دين ودنيا، ١١.١٥ افلام كرتون، ١١.٣٥ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ شلة السبعة، ١٢.٢٥ بالهنا والشفا (أطباق رمضانية)، ١٢.٥٠ القيم في الاسلام، ١٣.٣٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة» ملحمة الحب والحرب بطولة ايمان الطوخي وليلى طاهر وأمينة رزق واحمد عبدالعزيز، ١٤.٠٥ من مشكاة النبوة، ١٤.١٥ المثل النبوي، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.١٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥.٣٠ «بدون كلام»، ١٦.٠٠ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح أنور وعبير صبري، ١٦.٥٠ برنامج كوميدي «قطار بعد قطار»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٤٥ صلاة التراويح، ١٩.١٥ قناديل رمضان، ١٩.٣٥ احداث القرن العشرين، ٢٠.٠٠ المسلسل العربي «أحلامكو»، ٢٠.٢٥ لقطات رياضية مثيرة، ٢٠.٤٠ ناس ولاد ناس، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ العالم سينما، ٢٢.٣٥ نادي النجوم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ الفيلم العربي «الوردة البيضاء»، ١.٠٠ «مرايا» (إعادة)، ١.٣٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة» (إعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٣٠ كارتون للأطفال، ٧.٤٥ اقوال الصحف، ٨.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للأطفال، ١٠.١٥ المسلسل العربي (إعادة)، ١١.٠٠ أكلات بكل اللغات، ١١.١٥ أغاني وأغاني، ١٢.٠٠ المسلمون في العالم، ١٢.١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»، ١.٠٠ صيام صيام، ١.١٥ منوعات عربية، ١.٣٠ سباق القمة، ٢.٠٠ موجز الأنباء، ٢.١٥ الفيلم العربي، ٣.٣٥ رياضة X رياضة، ٣.٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤.١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤.٤٥ مسلسل الأطفال «أرض الناس اللي بتضحك»، ٥.٠٠ فوازير طنطا، ٥.٢٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦.٠٠ حوار صريح جداً، ٦.٣٠ فوازير نيللي، ٧.٠٠ ألف ليلة وليلة، ٧.٣٠ يا تلفزيون يا، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.٣٥ المسلسل العربي، ٩.٠٠ كلام من ذهب، ٩.٤٥ الصهبجية، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ ألف ليلة وليلة (إعادة)، ٢.٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»، ٢.٤٥ عالم السهرة، ٣.١٥ مجلة الأغاني، ٣.٤٥ شريط سينما، ٤.١٥ فيلم عربي، ٦.٠٠ ابتهالات دينية، ٦.١٥ مسلسل عربي «مجمع».

• توقيت القاهرة

B.B.C.

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٢٥ الأعمال (اعادة)، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٢٥ بريطانيا في المرآة، ٨.٠٠ موجز الأخبار، ٨.٢٥ العين الثاقبة، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٢٥ المشهد الأخير، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٢٥ عطلة، ١١.٠٠ الأخبار، ١١.٢٥ عالم الغد، ١٢.٠٠ الأخبار، ١٢.٢٥ متعة القيادة، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.٢٥ المشهد الأخير (اعادة)، ١٤.٠٠ موجز الأخبار، ١٤.٠٥ نساء هوليوود، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.٢٥ «الشرق»، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.١٥ برنامج السيارات (اعادة)، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٢٥ المشهد الأخير، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٢٥ العين الثاقبة (اعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٢٥ كيلروي (اعادة)، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ الأخبار، ١.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣.٠٠ الأخبار، ٣.٢٥ كيلروي (اعادة)، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٢٥ «الأعمال» (اعادة)، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٢٥ عرض للأزياء (اعادة).

• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٣.٠٠ رسالة من إمرأة مجهولة، ٥.٠٠ Death Rides a Horse، ٧.٠٠ اسماعيل يس في حديقة الحيوانات، ٨.٤٥ تلاوات وابتهالات، ١٠.٠٠ مسرحية «ثمانية في الهوا»، ١٢.٠٠ معاً الى الابد، ١٤.٠٠ سيارة المفاجآت (إعادة)، ١٤.٣٠ الكاميرا الخفية، ١٥.٠٠ فترة دينية - المغرب، ١٥.١٥ عريس لسعاد، ١٧.٠٠ فترة دينية - العشاء، ١٧.١٥ المطاردة، ١٩.٠٠ صفات وشخصيات، ١٩.٣٠ فزورة حروف وافلام، ١٩.٥٠ برنامج خمسة أوسكار، ٢٠.٠٠ نومة، ٢١.٣٠ سيارة المفاجآت، ٢٢.٠٠ طبق النجوم، ٢٢.٣٠ فزورة السينما أرقام، ٢٢.٤٠ برنامج كلام أفلام، ٢٣.٠٠ فيلم هندي Ram Lakhan، ٢.١٥ فترة دينية - صلاة الفجر.

• توقيت غرينيتش



الحياة AL HAYAT

السبت ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٩ رمضان ١٤١٥هـ، العدد ١١٦٨٧

AL HAYAT SATURDAY, 18 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11687

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «من العظماء... من يشعر المرء في
حضرتهم بأنه صغير، لكن العظيم بحق
هو الذي يشعر الجميع في حضرته
بأنهم عظماء»!!

●●●

● بدأت «جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام» اضاءاتها عبر جوائزها، ومهرجاناتها العلمية والثقافية السنوية... وشملت جوائزها: الدراسات الاسلامية، والأدب العربي، والطب، والعلوم... وحتى في مجال «القصة»/ الابداع الذي اهتمت به لجنة الجائزة مؤخراً، ورصدت له جائزة أيضاً.

وفي مطلع هذا العام الميلادي، استطاعت «مؤسسة الملك فيصل الخيرية» ان تنطلق الى مدارات عربية اشمل من خلال ما قدمته متزامناً مع تواجد اعداد هائلة في القاهرة لحضور فعاليات معرض الكتاب... احتفالاً بلقاء علمي للفائزين العديدين الذين ربحوا «جائزة الملك فيصل العالمية» في مجالات: خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والأدب العربي... وتهدف بفروعها الخمسة – كما قال مدير عام المؤسسة ورئيس هيئة الجائزة الامير «خالد الفيصل» – الى: تقدير كل من عمل لخدمة الاسلام والمسلمين، فكراً وعملاً، وأثرى لغة القرآن الكريم، دراسة وابداعاً واسهاماً في تقدم البشرية بسبق علمي وريادة عملية... وهي المبادئ التي قامت عليها دعوة الملك الحصيف (فيصل بن عبدالعزيز) يرحمه الله.

●●●

● ولا شك ان: الاهداف، والابعاد، والادوار التي استنهضتها «جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام»... قد نجحت في الوصول الى قناعات الاعتبار العالمي، وتفوقت في صياغة التعبير الدقيق عن معاني، وخصائل، وفوائد منح هذه الجائزة بشتى علومها... حتى تجاوز هذا النجاح تحديات المرحلة الصعبة التي ظهرت فيها هذه الجائزة!

والتجاوز الذي نعنيه هنا... هو: استشراف الرسالة العظيمة لخدمة الاسلام، من نقطة مقدسة تضم قبلة المسلمين، والاضطلاع بخدمة الفكر الانساني، والعلوم، والحث على التقدم عبر الفكر، والمعرفة!

وهناك من حاول – غير مخلص – ان يقارن «جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام» بجائزة «نوبل» العالمية (!!) ولا ننكر ان الجائزة النوبلية الكبيرة: كانت عظيمة في أهدافها، ورسالتها، وكانت – ايضاً – تكفيراً من شخص هو «الفرد نوبل» الذي ارتكب في حياته جريمة تدمير الانسان، وذلك بواسطة اختراعاته من الاسلحة الفتاكة... وقد اراد «نوبل» بالجائزة التي وهبها، وخصصها للعلماء، وللمفكرين، ولدعاة السلام... ان يعتذر عن جرائمه ضد الانسان، وان يؤدي خدمة انسانية بعد موته، تتمثل في الدعوة الى اشاعة السلام ونشره... ويوم منحت «لجنة جائزة نوبل» الحديثة براءة جائزتها عن السلام للسفاح الآثم «مناحيم بيغن»... كان السقوط قد تأكد لها، منذ هيمن على هذه الجائزة الاقوياء، وحولوها الى «اغراض» سياسية!

●●●

«ان جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام»: جاءت، لا لتكون البديل لجائزة نوبل، بل لتكون (التصحيح) لهدف، ولدور، ولرسالة مثل هذه الجائزة العالمية التي رصدت لخدمة الاسلام، ولخدمة الفكر والتطور العلمي.

وهي – أيضاً – ليست «تكفيراً» من شخص... بل تجسيد، ومواصلة لرسالة بدأها، وخدمها، وأسهم فيها حتى النبض الاخير: الملك الراحل الشهيد «فيصل بن عبدالعزيز» الذي نادى بالتضامن الاسلامي... لتجيء جائزته امتداداً لتلك المبادئ والرسالة، ولذلك الدور في ارساء السلام فوق الارض، ونصرة الانسان المغلوب، والاسهام في رقي الفكر والعلوم!

عبدالله الجفري

الولايات المتحدة تنضم الى معاهدة الطفولة

■ نيويورك – ا ف ب – بعد اكثر من اربع سنوات من التفكير وقعت الولايات المتحدة اول من امس الخميس على المعاهدة المتعلقة بحقوق الاطفال المنبثقة من القمة العالمية التي عقدت عام ١٩٩٠ تحت اشراف صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف).

وفي مناسبة انضمام الولايات المتحدة الى المعاهدة اقيم احتفال في مقر الامم المتحدة في نيويورك، حضرته مندوبة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية مادلين أولبرايت التي وقعت الوثيقة.

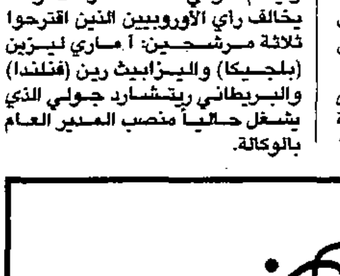
وتحدد المعاهدة التي تعتبر اكمل وثيقة وضعت حتى الآن في مجال الحقوق الفردية للاطفال ضوابط مقبولة دولياً تتعلق بحمايتهم، وفيها بنوداً تتعلق بالتخلي عن الاطفال وسوء المعاملة الذي يتعرضون له في دول عدة.

وقد اصبحت الوثيقة جزءاً من القانون الدولي خلال انعقاد قمة الطفولة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ بمشاركة اكثر من سبعين رئيس دولة وحكومة.

وقد صادقت ١٦٩ دولة على الوثيقة، وكانت الولايات المتحدة من بين الدول القليلة جداً التي لم تفعل ذلك. وبعد توقيع اولبرايت على المعاهدة اصبح على مجلس الشيوخ الاميركي ان يعلن موقفه من المصادقة النهائية عليها.

وكانت قمة الطفولة والمعاهدة من ثمار جهود بذلها المدير العام السابق لليونيسيف الاميركي جيمس غرانت الذي توفي اخيراً عن ٧٢ عاماً.

ويأتي قرار واشنطن توقيع الوثيقة بعد اكثر من اربع سنوات من التفكير فيما تحاول الولايات المتحدة ان تعين اميركياً آخر هو وليام فوغي خلفاً لغرانت. وهذا يخالف راي الاوروبيين الذين اقترحوا ثلاثة مرشحين: آ ماري ليرّين (بلجيكا) واليزابيث رين (فنلندا) والبريطاني ريتشارد جولي الذي يشغل حالياً منصب المدير العام بالوكالة.







سلطات جنيف تنشئ منصبين لحماية الخدم من بعض الديبلوماسيين!

■ جنيف – ا ف ب – قررت سلطات جنيف (سويسرا) احداث منصبي وسيطين لسماع شكاوى يقدمها خدم يستغلهم ديبلوماسيون. وتبحث السلطات في المدينة حالياً عن الشخصين اللذين سيشغلان المنصبين على امل ان يتمكنا من بدء عملهما في غضون شهر.

وثمة منظمة معروفة باسم «نقابة بلا حدود» تدافع عن حقوق الموظفين والخدم العاملين عند ديبلوماسيين معتمدين لدى منظمات دولية في جنيف تتحدث بانتظام عن فضائح من هذا النوع، ما يسيء الى سمعة بعض اعضاء السلك الديبلوماسي.

وقبل ايام طلب «مركز اوروبا – العالم الثالث»، وهو منظمة غير حكومية، من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان درس المشكلة مؤكداً ان هناك ديبلوماسيين ينتهكون حقوق الخدم الذين يعملون في منازلهم.

واعلنت الناطقة باسم المركز سينتيا نوري ان اكثر من خمسين حالة استغلال حصلت منذ العام ١٩٩٠. واوضحت ان بعض الديبلوماسيين جلبوا اجانب للخدمة في منازلهم من دون اوراق رسمية او اجور، وكانوا يجبرونهم على العمل ١٦ الى ١٨ ساعة يومياً.

واللافت ان مبادرة جنيف لم تقنع مسؤول «نقابة بلا حدود» لويس سيد الذي اشار الى ان الوسيطين لن يتمتعا باي سلطة.

«دورية» في بيروت عن الامم المتحدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ صدر العدد الاول من دورية الامم المتحدة في لبنان بالتعاون مع مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت، باللغة الانكليزية، على ان يصدر العدد التالي خلال آذار (مارس) المقبل بالعربية والفرنسية والانكليزية.

ويلقي العدد الضوء على السنة ١٩٩٥ التي تصادف فيها الذكرى الخمسون لتاسيس الامم المتحدة، وقد اعلنتها الامم المتحدة سنة دولية للتسامح. ويبرز العدد ايضاً المؤتمرات الدولية المزمع عقدها وفي مقدمها القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك بين ٦ و١٢ آذار المقبل في محاولة لوضع حلول جذرية للمعضلات الانسانية الكبرى مثل الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي.

□ تحاول مدريد ترسيخ وجودها بين عواصم الاناقة العالمية ومنافسة باريس وميلانو ونيويورك، وذلك بتأمين تغطية اعلامية واسعة لعرض أزياء الخريف والشتاء ٩٥/٩٦. وفي الاطار نفسه تعاقد المصممان فكتوريو – الى اليسار – ولوكينو مع ***إيل ماكفرسون*** لتقدم تصاميمهما الجديدة، ذلك ان وجود العارضة الاسترالية يضمن وحده تشغيل عدسات المصورين وبث لقطاتهم في مختلف انحاء العالم. (أ ف ب)

حول المدينة

● يفتتح الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري غداً ندوة «مستقبل التعليم في مصر» التي تقام في مقر «مكتبة القاهرة الكبرى» في ضاحية الزمالك، ويشارك فيها لفيف من اساتذة الجامعات والخبراء والباحثين.

● في الذكرى الـ ٣٧ للوحدة المصرية – السورية دعا المنتدى القومي العربي الى أمسية فنية من التراث العربي تحييها الفنانة **سحر طه**، السابعة والنصف مساء بعد غد الإثنين في دار الندوة في بيروت.

وفي المناسبة ذاتها دعا المنتدى الى حفلة تكريم لرواد مؤسسين في العمل القومي هم الدكتور **انيس صايغ**، الدكتور **علي جابر**، الحاج **عزّت حرب**، السيدة **وديعة خرطبيل**، في الثالثة من بعد ظهر الثلثاء المقبل في دار الندوة.

ودعا المنتدى ايضاً الى «حديث الوحدة في شأن حال الامة: آلام هزيمة أم أوجاع ولادة» مع السيد **معن بشور**، الثانية عشرة ظهر غد الاحد في «مسرح بيروت»، عين المريسة.

● أقام مندوب لبنان الدائم في جنيف السيد **أمين الخازن** مأدبة إفطار حضرها الرئيس **صائب سلام** وزوجته وسفراء الأردن والبحرين والكويت والامارات العربية وقطر وسورية والمنظمة الاسلامية وفلسطين والقنصل العام السعودي وسفير سورية السابق الدكتور **اديب الداوودي**.

● أقام الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) حفلة افطار في منزله في الرباط حضرها الدكتور **محمد علال سيناصر** وزير الشؤون الثقافية المغربي، والسيدان **عبد الهادي بوطالب** و**محمد عهاد** مستشارا العاهل المغربي، و**الطيب الفاسي الفهري** كاتب الدولة في الخارجية وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في الرباط.

● يشارك البابا **شنودة الثالث** بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط التي بدأت امس في لارناكا في قبرص وتستمر ثلاثة ايام.

● تقيم جمعية أصدقاء المقاصد في باريس افطارها السنوي الثلثاء المقبل في مطعم العجمي بتقدمة من صاحبه **فايز ابي شلبك**. ويحضر الافطار السفير **ناجي ابي عاصي** والسفير **سامي قرنفل** وأعضاء الجمعية: الرئيس السفير **عادل اسماعيل** و**باسم الجسر** والمحامي **عبد الحميد الاحدب** نائبا الرئيس والمحامي **غالب محمصاني** أمين السر، والسادة **بسام طرباه**، **عامر داعوق**، **محمد دويدي**، **عمر زيدان**، **ياسر هواري**، **انس سنو**، **نبيل عكاري**، **حكمت قصير**.

● يرعى الدكتور **ابراهيم فوزي** وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري المؤتمر العاشر للهندسة الميكانيكية الذي تنظمه جمعية المهندسين المصريين من ١٥ الى ١٨ آذار (مارس) المقبل في الاسكندرية.

● يقام في «أرجيل غاليري» في لندن من ١ إلى ١١ آذار (مارس) المقبل معرض منحوتات من أعمال **مي غصوب**.
وهنا عنوان الصالة:
7 Bleinheim Crescent London W11

● يعرض التلفزيون الهولندي غداً فيلماً عن آفاق عملية السلام في الشرق الأوسط، مع التركيز على الوضع اللبناني وتعقيداته. والفيلم الذي أخرجه **قاسم حول** ووضع له عنوان «السلام عليكم» من انتاج مشترك للاذاعة الاسلامية في هولندا والمخرج. وألف الموسيقى **كوكب حمزة** وانجز المونتاج **قيس الزبيدي**.

● غادر السيد **عفيف صافية** المفوض العام الفلسطيني لندن إلى باريس للمشاركة في حلقة دراسية عن مستقبل القدس تعقد في مقر اليونيسكو.

● يفتتح سفير المانيا في القاهرة الدكتور **فولف ديتريش شيلينغ** اليوم معرض الفنان **بيتر زون** الذي يقام في غاليري «القاهرة – برلين» في ضاحية باب اللوق تحت عنوان «لوحات مائية من الشرق الاوسط»، ويستمر ١٥ يوماً.

● في اطار اعمال الدورة الحادية عشرة للمجلس الأعلى للفرنكوفونية، قدم في مقر يونيسكو في باريس عرض خاص لفيلم «المهاجر» للمخرج المصري **يوسف شاهين**.

● يعقد أعضاء «مؤسسة الصادق للدراسات والانماء» جمعيتهم العمومية غداً في بيروت، في الدورة العادية السنوية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للعام ١٩٩٤ وموازنة العام ١٩٩٥ وخطة عملها.

● في مناسبة عيد الفطر ينظم مكتب الوكالة التونسية للاتصال الخارجي في لندن حفلة ساهرة تحييها المطربة **نجاة عطية**، مساء الأحد ٥ آذار (مارس) المقبل في:
Royal Academy of Music, Duke's Hall
Marylebone Road, London NW1
للحصول على التذاكر يمكن الاتصال بالرقم الآتي:
٣٠٠ ٨٧٣٧ – ٠١٧١

● حصلت **ريما يونس الخطيب** على شهادة الماجستير من معهد العلوم المالية والمصرفية في الجامعة الأميركية في بيروت.

عيون وآذان

اقلعت طائرة الخطوط السعودية بنا من الرياض إلى القاهرة في حوالى الخامسة والربع من بعد ظهر يوم الأسبوع الماضي. وكان يفترض أن يحين موعد الافطار خلال ثلث ساعة او نحوها. ولكن الطائرة طاردت الشمس، فلم تغرب حتى مضت ساعة اخرى. ولو ان الركاب كانوا في طائرة كونكورد لكانوا قضوا جوعاً تلك الليلة... او ذلك النهار.

وصوم رمضان الكريم يذكرني بشيء اقرأه في الصحف السعودية باستمرار، فهي تشير إلى الشيخ عبدالعزيز بن باز على أنه مفتي عام المملكة، والصحيح أنه المفتي العام للمملكة، لأن الموصوف لا يضاف إلى الصفة مطلقاً. ولم اسمع للقاعدة استثناء، حتى لو وجد لكان ضعيفاً ولوجب تغليب القاعدة العامة.

على كل حال مضى عليّ اسبوعان وأنا على سفر، فبعد المملكة العربية السعودية ومصر، ذهبت إلى البحرين ثم الأردن، قبل أن أعود إلى لندن، بلدنا الثاني ومربط خيلنا.

أبواق السيارات في الرياض جعلتني اشتاق إلى بيروت، وأبواقها المضاعفة في القاهرة جعلتني لا اشتاق إلى بيروت. ولكن السير منتظم في المنامة، ولا أبواق سيارات، لأن البحرينيين ورثوا نظام السير عن الانكليز، فكان التقليد الاستعماري الوحيد الذي يحمد هؤلاء عليه.

وشهدت مع ذلك ظاهرة غريبة، فقد ارتفعت أبواق السيارات في البحرين فجأة، واعتقدت أن أهلها، لسبب غامض، يحبون التزمير في نهاية الأسبوع، ثم علمت أن هذه أبواق سيارات الضيوف السعوديين الزائرين فزال العجب.

ولكن بقيت هناك ظاهرة اخرى من دون تفسير، هي لماذا لا تتعطل سيارة المصري إلا فوق الجسر (الكوبري بلهجة القاهرة) وفي أضيق مكان منه. ولا أذكر انني ركبت جسراً في القاهرة إلا ووجدت سيارة معطلة عليه.

على كل حال لا أريد أن ابدد هذه الزاوية على حركة السير، فأتوقف هنا لانتقل إلى شيء آخر، هو النق على طريقة «أنا انق إذن أنا عربي».

السعودي ينق لأن هناك ضائقة اقتصادية مزعومة، ويبدو أنه كان يعتقد أن الفورة دائمة، مع أن اسمها نفسه يعرّفها بأنها عابرة تعود بعدها الأمور إلى وضع طبيعي. والمصري ينق منذ عرفت مصر، وهذا كان قبل أن يولد أكثر القراء. وأفهم ان ينق المصري لو أنه كان في دولة ثرية افتقرت فجأة. إلا أن مصر كانت دائماً بلداً متوسط الحال، وحاله الآن أفضل من قبل فهناك أرقام تثبت ذلك، ثم تستمع إلى المصري وتعتقد أنه كان يعيش في ليختنشتاين قبل أن ينتقل فجأة إلى اسيوط. وبما ان البحريني يرفض أن يكون أقل انتماء عربياً من السعودي أو المصري أو الأردني، فهو ينق بالصوت العالي.

وقصة من البحرين، لعل البحريني يقرأها وينق بصوت خافت:

اعطيت زميلاً تذكرة السفر ليؤكد الحجز في بقية محطات الرحلة، فسقطت منه في الطريق، واتصل بي ليعترف بأنه اضاعها.

وكنت على وشك أن اشتري تذكرة جديدة في اليوم التالي عندما وجدت رسالة من مكتب شركة الطيران المعنية. وقيل لي أن مواطناً عثر على التذكرة في الطريق فحملها إلى مكتب الشركة. وهناك أدركوا من رقم الاصدار اسم المكتب الذي أصدرها في لندن، فاتصلوا به، وارشدوا إلى مكتبي في «الحياة»، حيث اعطتهم السكرتيرة رقم غرفتي في الفندق في المنامة، فوصلوا إليّ.

وعشت في لندن عشرين سنة حتى الآن، ولو عشت فيها عمر لبد، نسر لقمان المشهور، لما عادت إليّ تذكرتي بهذه الطريقة، ولما عاد إليّ شيء.

وسجلت هذه القصة، حتى إذا نق البحريني على اقتصاد بلده، فربما تذكر أن بقاء الحال من المحال، وان ثمة نعماً أخرى تحيط به بينها الامانة.

ووجدت تفسيراً لظاهرة النق، لم أجده لظاهرة السيارة على الكوبري، فربما كان السبب ان العربي «النقاق» لا ينق فعلاً، وانما يريد أن يبعد العين الشريرة عنه، فهو مجرد انسان يخاف الحسد.

على كل حال، أريد أن انتهي بظاهرة أغرب من كل ما سبق (آمل أن اشفى منها بسرعة) هي انني كصحافي يفترض أن أكون في خندق ووزراء الاعلام في خندق آخر، إلا أنني قابلت ثلاثة منهم في ثلاث عواصم، ووجدت سبباً للاعجاب بهم... على مضض.

الوزير علي الشاعر وزير كل الوقت، إلا أنه أحياناً محرر للأخبار المهمة، يكتبها أو يعيد كتابتها، ومخرج ومنتج للبرامج الحساسة، بل ربما كان بين أفضل من «برمج» برامج التلفزيون، وهو يعمل بنشاط يحسده عليه ابن العشرين. أما الوزير صفوت الشريف، فهو استطاع بتوجيهه الاعلام المصري أن يهزم الارهاب أو يكاد، واعتقد شخصياً أن الارهاب في مصر انحسر لأن الاعلام القوي عرّاه وكشف حقيقة افلاسه الديني والفكري والاخلاقي، وليس لأنه هزم عسكرياً. ثم هناك الوزير طارق المؤيد، وهو خبير كومبيوتر إلى درجة الاحتراف، ونسمع عن انسان يعمل ٢٤ ساعة في اليوم، وهو كلام مجازي بمعنى أنه يعمل كثيراً، إلا أن وزير الاعلام البحريني يعمل فعلاً ليل نهار، وهو يحمل هاتفاً نقالاً لا يفارقه حتى بت أعتقد أنه يضعه تحت وسادته في الليل. وإذا حدث يوماً أن عارضني الاستاذ طارق فسأكتب رقم هاتفه النقال في هذه الزاوية.

وسجلت اعجابي بالوزراء الثلاثة كظاهرة رجوت أن اشفى منها بسرعة، وقد شفيت، لذلك اختتم بقصة سريعة، فقد وجدت نفسي إلى يمين وزير اعلام على افطار، وأمامنا خروف «محشي»، ومد الوزير يده وقلع لسان الخروف (بحكم العادة) وقدمه لي، وقلت: يا أخي ما في لزوم، يعني اللسان الذي عندنا لا تتركونا نستعمله.

جهاد الخازن

الطاعون يطل برأسه من جديد في الهند؟

■ بومباي (الهند) – ا ف ب – أعلن مسؤولون في مدينة بومباي الهندية امس ان السلطات الصحية الهندية عززت اجراءات المراقبة بعد نقل شخصين الى المستشفى ظهرت عليهما اعراض تشبه اعراض الطاعون الرئوي.

وقال سوباش سالونكي مسؤول الصحة العامة في ولاية ماهاراسترا «اننا سنتخذ جميع الاحتياطات». واوضح ان الاختبارات التي أجريت على احد المريضين اللذين نقلا الى المستشفى بداية الشهر الجاري كانت سلبية، بينما لم تنته بعد الفحوص للمريض الثاني.

وأشار مسؤولون محليون ان حوالى ثلاثين شخصاً راجعوا اطباء في اقليم بيد وكانوا يعانون اعراضاً تشبه اعراض الطاعون لكنهم لم ينقلوا الى المستشفيات.

وكان الطاعون الرئوي المعدي ضرب مدينة سورات في ولاية غوجيرات الغربية وادى الى وفاة ستين شخصاً، ما زرع الذعر في انحاء الهند وخارجها.

«الحياة» في مهرجان برلين السينمائي

أمانة مهنية في نقل رواية محفوظ... وقصة حب ورومانسية في فيينا

□ برلين – من محمد رضا:

■ بعد عامين على تحويل السينما المكسيكية رواية نجيب محفوظ «بداية ونهاية» الى فيلم تدور احداثه في المجتمع والبيئة المكسيكية، ها هو فيلم آخر مقتبس عن أدب نجيب محفوظ ينتقل الى الشاشة في فيلم مكسيكي آخر ويعرض في مهرجان برلين السينمائي. «زقاق المدق» الذي ينم عن جهد يمتاز بالأمانة لكنه يترك المتفرج من دون جواب شاف عما دفع الروائي الى تصوير ذلك العالم، فالجواب ما زال في طيات الكتاب نفسه.

ينطلق الفيلم من يوم احد حين يلتقي زبائن مقهى على لعبة «دومينو». وقد قسم المخرج جورج فونز الفيلم الى أربعة فصول، الثلاثة الأولى منها تنطلق دوماً من ذلك اليوم لتعيد في كل مرة سرد قليل من الحدث نفسه. ويقدم لنا الفصل الأول روتيليو (ارنستو كرون) صاحب المقهى، وهو رجل متزوج وشاذ في آن. ويطفح الكيل بابنه الذي يضرب صديق ابيه ويهرب الى الولايات المتحدة معتقداً انه ارتكب جريمة قتل. ويرافقه في الفرار صديقه آبل (برونو بشير) الذي يحب فتاة الحي آلما (الدور الاول للبنانية سلمى حايك).

الفصل الثاني يدور عن آلما ومجدداً ينطلق الفيلم من المقهى مروراً ببعض مشاهد وردت في الجزء الاول ثم مستقلاً بخطه. وهنا يتقدم ثري عجوز لطلب يد آلما لكنه يموت يوم زفافهما. وتستجيب آلما التي باتت محرومة من الحب، بعد ابتعاد آبل وهجرته لاغراءات رجل يقودها الى الانحراف.

الفصل الثالث «سوزانيتا» (مرغريتا سانز)، وهي جارة أم آلما البصارة، وكل ما تريده من الحياة، وقد بلغت مرحلة متقدمة من العمر، ان تجد عريساً. وقد وجدته في ابن صاحب المقهى اولاً، ثم في نادل المقهى الذي يتزوجها بسبب مزيج من العطف وحب الاثراء على حسابها.

اما الفصل الاخير فعنوانه «العودة» حيث تعاود هذه الخيوط التجمع عندما يعود الصديقان المهاجران. ويتصالح الابن مع ابيه وينطلق آبل باحثاً عن آلما ثم يقدم على محاولة قتل الرجل الذي غرر بها وندفع حياته ثمناً لتلك المحاولة.

انه ليس التقسيم ذاته الذي في الرواية ولا العمل المقدم هنا يشمل كل الشخصيات وكل المواضيع المطروحة. لكن هناك محاولة اتقان نقل للرواية بأمانة. وما هو على الشاشة منها يتميز بالدقة في التصوير وبالمحافظة على روح البيئة وباستخدام حوارات تكاد تسمعها بالمصرية. ومع ان المخرج نقل الشخصيات الى اخرى مكسيكية والاحداث من موقعها الزمني في الرواية الى التسعينات، فإنه نقل نراه هامشياً في تأثيره، وما زال الفيلم يحمل طابع الرواية وروحها الى حد بعيد.

هذا لا يمنع الفيلم من ان يبدو معزولاً عن أهداف الرواية. ذلك ان «زقاق المدق» سعت الى تقديم صورة بانورامية عريضة للشارع المصري على واقعيته وبشخصيات يعلو معظمها غبار من الادانات المباشرة او الخفية. الفيلم إذ ينقل كل ذلك، يترك وراءه بعض ما كان سيسمح للمتفرج بالتعرف الى دوافع محفوظ في عمله. وبذلك يبدو الفيلم اقرب الى «سوب اوبرا» تلفزيونية ولو بانتاج جيد غير متوافر لهذا النوع من الترفيه الميلودرامي التلفزيوني.

ومن المكسيك الى اوروبا في فيلم من انتاج اميركي – نمسوي مشترك اخرجه ريتشارد لينكلاتر (٣٤ عاماً) الذي قدم بضعة اعمال جذبت اليه النقاد وتلك الفئة من الجمهور التي تبحث عن سينما ومختلفة.

الفيلم الجديد هو «قبل الشروق»، وهو افضل ما حققه الى اليوم، بل عمل يستحق جائزة «الدب الذهبي»، إذا اتفق اعضاء لجنة التحكيم على ذلك. ويبدأ الشريط بلقاء بين اميركي (ايثان هوكس) وشابة فرنسية (جولي دلبي) في قطار متجه الى فيينا ثم باريس. هو يقصد المدينة الاولى استعداداً للسفر منها في صباح اليوم التالي الى الولايات المتحدة، وهي تقصد باريس حيث تقيم، لكنه يقنعها بان تمضي اليوم معه وان تكمل مشوارها في اليوم التالي.

رغم ان كل الاحداث تقع في شوارع المدينة ومطاعمها وفي فترة ما بعد الظهر والليل وحتى صبيحة اليوم التالي عندما يفترقان سيطر لينكلاتر على الفيلم جيداً. والعمل قائم على حوارات متواصلة بين بطليه من دون اي اثر سلبي لذلك في نفس المتفرج. ودلبي وهوكس ينوبان في الشخصيتين ويقدمان اداء جيداً، في اطار قصة حب رومانسية وسط عالم نقل فيه مثل هذه القصص في الواقع وعلى الشاشة.

جيرينوفسكي يضع أعداءه في «العربة الاخيرة الى الشمال»

■ موسكو – «الحياة» – «العربة الاخيرة الى الشمال» عنوان كتاب جديد لفلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي اصدر سابقاً كتاباً عنوانه «القفزة الاخيرة نحو الجنوب».

وأكد جيرينوفسكي ان الكتاب الجديد تكملة للاول الذي كان شرح فيه نظريته عن اعادة بناء الاتحاد السوفياتي والامبراطورية الروسية واحتلال افغانستان وايران وتركيا. ودعا الجنود الروس الى «غسل احذيتهم في مياه المحيط الهندي».

ويضم الكتاب الجديد مقالات وخطباً وقصة طويلة ألفها جيرينوفسكي عن قطار متجه من موسكو الى اناندير في شمال روسيا (وهي مواقع اعتقال وسجون منذ زمن القياصرة). ووضع الزعيم القومي المتطرف في عربة القطار الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية الحالي اندريه كوزيريف والزعيم الاصلاحي يغور غايدار وغيرهم في ايحاء الى ما ينتظرهم في حال تولى مقاليد الحكم.